

موسى بن يحيى

حياة أهل البيت

تأليف

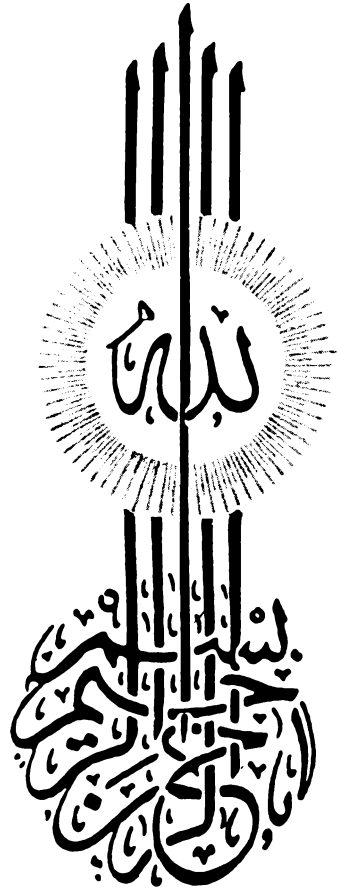
الشيخ هادي بن الحسين

دار حياه التراث العربي



٧٩٧٦٥  
مؤسسة

أحياء أهل البيت  
عليهم السلام



موسى حياً

أحاديث أهل البيت

تأليف

الشيخ هادي التيجاني

الجزء الثامن

غ - ف

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

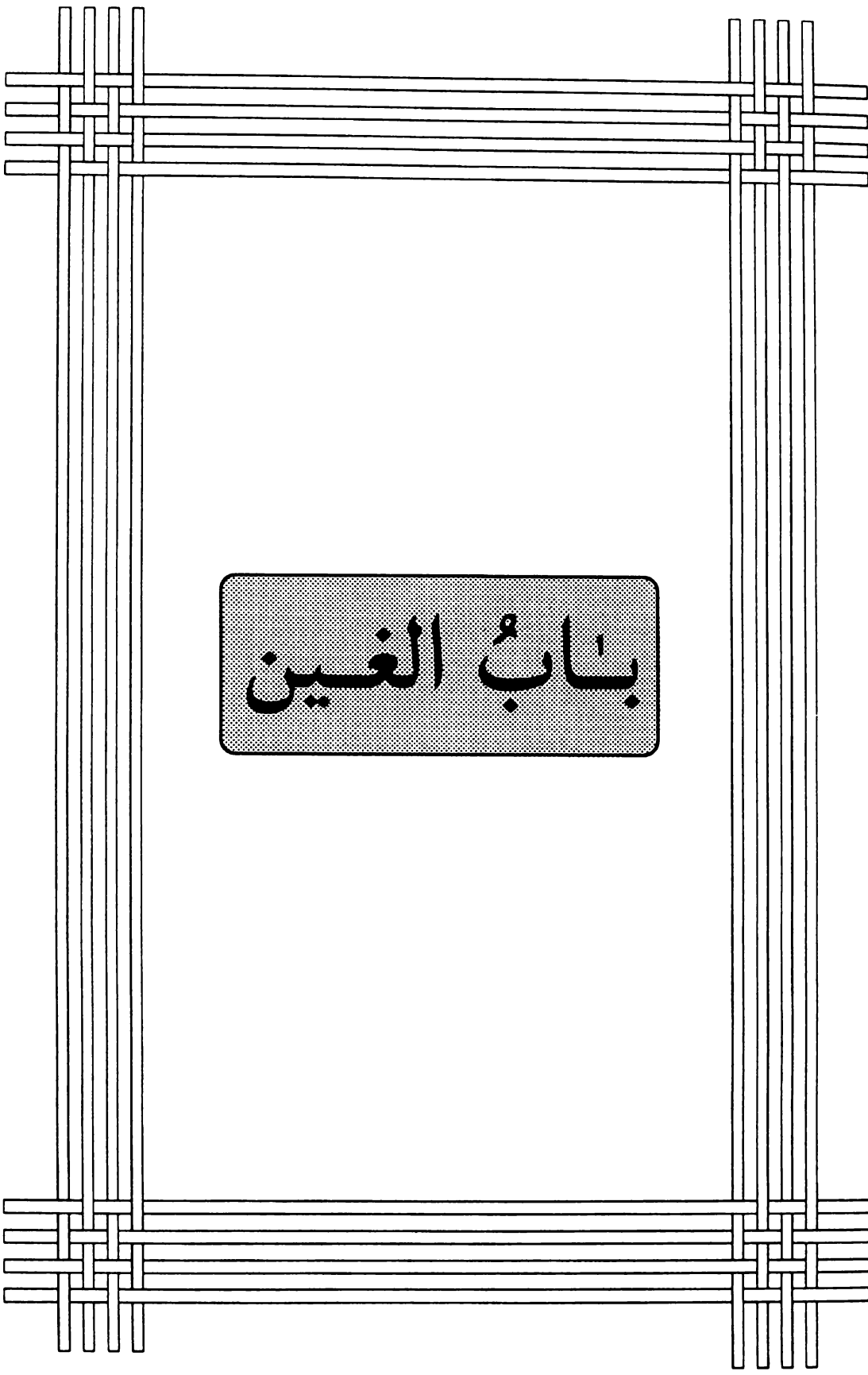
دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاشن - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

A decorative border made of woven reeds or bamboo strips, forming a rectangular frame around the central text. The weaving pattern is consistent on all four sides.

بَابُ الْغَيْنِ

## الغباوة

- [٩٢٢٢] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله في حديث جنود العقل والجهل : ... والفهم وضده الغباوة... (١) .
- [٩٢٢٣] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله : ... سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل أرسله على حين فترة من الرسل وهفوة عن العمل وغباوة من الأمم ، الخطبة (٢) .
- [٩٢٢٤] ٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أقبح الشيم الغباوة (٣) .
- [٩٢٢٥] ٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغباوة غواية (٤) .
- [٩٢٢٦] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ضادوا الغباوة بالفطنة (٥) .
- [٩٢٢٧] ٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كفى بالمرء غباوة أن ينظر من عيوب الناس إلى ما خفي عليه من عيوبه (٦) .

---

(١) الكافي : ٢٢/١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٣٧٧ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٣٥ .

(٥) غرر الحكم : ح ٥٩٢٦ .

(٦) غرر الحكم : ح ٧٠٦٢ .

## الغبطة

[٩٢٢٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنكم في آجال مقبوضة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، من اعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه <sup>(١)</sup> .

[٩٢٢٩] ٢- الكليني ، عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي ، عن عبد الواحد ابن الصواف ، عن محمد بن اسماعيل الهمداني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول : اوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة ، انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فإنها تزيل الثاوي الساكن وتفج المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فأدبر ولا يدري ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى فناء فسورها مشوب بالحزن والبقاء فيها إلى الضعف والوهن ، فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها ، عذب شربها ، طيب تربها ، تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى إذا بلغ العشب أبانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق



فأصاحت كما قال الله: ﴿هشيماً تذرّوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً﴾<sup>(١)</sup>  
انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم<sup>(٢)</sup>.

[٩٢٣٠] ٣ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن  
الفضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق  
يحسد ولا يغبط<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٢٣١] ٤ - الصدوق باسناده إلى جابر بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن  
أبيه عليه السلام أنّ رجلاً سأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقراءة، فقال له: ابشر  
من صلى من الليل عشر ليله لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله قال الله تبارك وتعالى لملائكته:  
اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد  
كل قصبة وخوص ومرعى، ومن صلى تسع ليله أعطاه الله عشرة دعوات  
مستجابات وأعطاه الله كتابه بيمينه، ومن صلى ثمن ليله أعطاه الله أجر شهيد صابر  
صادق النية وشفع في أهل بيته، ومن صلى سبع ليله خرج من قبره يوم يبعث ووجهه  
كالقمر ليلة البدر حتى يمرّ على الصراط مع الآمنين، ومن صلى سدس ليله كتب في  
الأوابين وغفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن صلى خمس ليله زاحم ابراهيم خليل الرحمن  
في قبره، ومن صلى ربع ليله كان في أوّل الفائزين حتى يمرّ على الصراط كالريح  
العاصف ويدخل الجنة بغير حساب، ومن صلى ثلث ليله لم يبق ملك إلا غبطه بمنزلته  
من الله ﷻ وقيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت، ومن صلى نصف ليله  
فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرّة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند

(١) سورة الكهف: ٤٦.

(٢) الكافي: ١٧/٨ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٧.

الله ﷺ أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسماعيل ، ومن صلى ثلثي ليله كان له من الحسنات قدر رمل عاجل أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات ، ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله ﷺ راکعاً وساجداً وذاكراً أعطى من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه ويكتب له عدد ما خلق الله ﷻ من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الإثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته : يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أحيا ليله إبتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ولم يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة (١) .

[٩٢٣٢] ٥- الصدوق ، عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن خلف بن حماد ، عن أبي الحسن العبدى ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر فقلت له : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربّه ؟ فقال جبرئيل : يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد العلي الأعلى يقرء عليك السلام ويقول : محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا أعذب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني ، قال ابن عباس : ثم قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبسيدة لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر فيدفعه إليّ فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب ، فقال رجل : يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل

اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: يا رجل أنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولو لا أن داود خطيب في الجنان لأعطي علي مثل صوته وأن علياً أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وإن لعلي وشيعته من الله ﷻ مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون (١).

[٩٢٣٣] ٦- الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن ابن اسباط، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية قال: نظر علي ابن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ﷺ فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشدّ على رسول الله ﷺ من يوم أحد قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم موة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب ثم قال ﷺ: ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كلّ يتقرب إلى الله ﷻ بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ثم قال ﷺ: رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله ﷻ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة (٢).

[٩٢٣٤] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: ... لا يترجى من الله بزاجرٍ ولا يتعظ منه بواعظٍ وهو يرى المأخوذين على الغرّة حيث لا إقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدّموا من الآخرة على

(١) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والتسعون ح ١٠/٧٥٦ الرقم ١٠١٩.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السبعون ح ١٠/٥٤٧ الرقم ٧٣١.

ما كانوا يُوعَدُونَ ، فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت فقترت لها أطرافهم وتغيرت لها ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً فحيل بين أحدهم وبين منطقتهم وإنه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأذنه على صحة من عقله وبقاء من لبه ويفكر فيم أفنى عمره وفيه أذهب دهره ويتذكر أموالاً جمعها ، أغمض في مطالها وأخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها وأشرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعمون فيها ويتمتعون بها فيكون المهناً لغيره والعبء على ظهره والمرء قد غلقت رهونته بها يعرض يده ندامة على ما أصحَرَ له عند الموت من أمره ويژهده فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويتمنى أن الذي كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دونه ، فلم يزل الموت يُبالغ في جسده حتى خالط لسانه سمعه فصار بين أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يُردد طرفه بالنظر في وجوههم يرى حركات السننهم ولا يسمع رجع كلامهم ، ثم ازداد الموت التباطؤ فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين أهله قد أوحشوا من جانبيه وتباعداً من قربه لا يسعدوا بكياً ولا يجيب داعياً ثم حملوه إلى محط في الأرض فأسلموه فيه إلى عمله وانقطعوا عن زورته ، الخطبة (١) .

[٩٢٣٥] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . ومن غيرها ( الدنيا ) أنك ترى المرحوم مغبوطاً والمغبوط مرحوماً ، ليس ذلك إلا نعيماً زلاً وبؤساً نزل . . . (٢) .

[٩٢٣٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره ومغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره (٣) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٠ .

[٩٢٣٧] ١٠- الديلمي، رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه كتب إلى بعض أصحابه يعزيه: أما بعد فعظم الله جلّ اسمه لك الأجر والهمك الصبر ورزقنا وإيتاك الشكر، إنّ أنفسنا وأموالنا وأهالينا مواهب الله الهنيئة وعواريه المستردة بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر مدخور إن صبرت واحتسبت، فلا تجزعن أن تحبط جزعك أجرك وان تندم غداً على ثواب مصيبتك فإنك لو قدمت على ثوابها علمت أن المصيبة قد قصرت عنها، واعلم أن الجزع لا يردُّ فائتاً ولا يدفع حسن قضاء، فليذهب أسفك ما هو نازل بك مكان ابنك والسلام<sup>(١)</sup>.

## الغبن

[٩٢٣٨] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن اسحاق

ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن المسترسل سحت (١).

[٩٢٣٩] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن ميسر، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن المؤمن حرام (٢).

[٩٢٤٠] ٣- الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن

اسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ياسليمان

لاتدع قيام الليل فإنّ المغبون من حرم قيام الليل (٣).

[٩٢٤١] ٤- الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما كس المشتري فإنه أطيب للنفس

وإن اعطى الجزيل فإنّ المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور (٤).

[٩٢٤٢] ٥- الصدوق قال: وفي رواية عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن

المسترسل ربياً (٥).

[٩٢٤٣] ٦- الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... من اعتدل يوماه فهو

مغبون... (٦).

---

(١) و(٢) الكافي: ١٥٣/٥ ح ١٤ و ١٥.

(٣) علل الشرايع: ٣٦٣ ح ٢.

(٤) الفقيه: ١٩٧/٣ ح ٣٧٤٢.

(٥) الفقيه: ٢٧٢/٣ ح ٣٩٨٣.

(٦) الفقيه: ٣٨٢/٤.

[٩٢٤٤] ٧- المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان رفعه وقال: ... وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة... (١).

[٩٢٤٥] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته المعروفة بالديباج: ... المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه... (٢).

[٩٢٤٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... والمغبون من غبن نفسه والمغبوط من سلم له دينه... (٣).

[٩٢٤٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تعاین منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ والطمانينة إلى كلِّ أحدٍ قبل الإختبار له عجزٌ (٤).

[٩٢٤٨] ١١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المغبون من سُغِلَ بالدنيا وفاته حَظُّهُ مِنَ الآخِرَةِ (٥).

[٩٢٤٩] ١٢- وعنه عليه السلام: المغبون مَنْ فسد دينُهُ (٦).

[٩٢٥٠] ١٣- وعنه عليه السلام: المغبون مَنْ باع جَنَّةً عَلَيَّةً بِمَعْصِيَةِ دَنِيَّةٍ (٧).

[٩٢٥١] ١٤- وعنه عليه السلام: مَنْ أَغْبَنُ بِمَنْ بَاعَ اللهُ سَبْحَانَهُ بِغَيْرِهِ (٨).

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٣/٦.

(٢) تحف العقول: ١٥١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٥)-(٨) غرر الحكم: ح ٢٠١٠ و ١٢٨٧ و ١٣٥٢ و ٨٠٨٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٦٠.

## الغد

[٩٢٥٢] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام : إن ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعو له فإنه مولاك ، فقال : هو مولى أبي جعفر فابعث به غداً إليه <sup>(١)</sup> .

[٩٢٥٣] ٢- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت - يعني المفرط - لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هراماً واحذر حذر من يتخوَّف أن يموت غداً <sup>(٢)</sup> .

[٩٢٥٤] ٣- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما لك ؟ قال يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشي أن أكون قد وجلت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور

(١) الكافي: ٣٢١/١ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٨٧/٢ ح ٦ .



## فسدت الأمور (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٢٥٥] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة

الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة الفز كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعدها من الخروج حتى تموت غمماً قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنما أنت عبد مستاجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حنظلها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركها ولم ترجع إليها آخر الدهر ، أخرجها ولا تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارها .

واعلم انك ستسئل غداً إذا وقفت بين يدي الله ﷻ عن أربع : شبابك فيما أبلتته وعمرك فيما أفنيتته ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ولا تأس على ما فاتك من الدنيا ، فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاءه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرک وجدّ في أمرک واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدّد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد (٢) .

[٩٢٥٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه : أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلا به فإن

(١) الكافي: ٩٠/٢ ح ٩

(٢) الكافي: ١٣٤/٢ ح ٢٠

من اتقى الله جلَّ وعزَّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله ومعاین الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبِّ الدنيا فقدَّر حرامها وجانب شبهاتها وأضَرَّ والله بالحلال الصافي إلا ما لا بدَّ له من كسرة منه يشدُّ بها صلبه وثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدَّ له منه ثقة ولا رجاء فوَقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجَدَّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فرفض الدنيا فإنَّ حبَّ الدنيا يعمي ويصم ويكتم ويذلُّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فإنما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأمانى والتسوية حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا إنخزال ، أعننا الله وإياك على طاعته ووفقنا الله وإياك لمرضاته (١) .

[٩٢٥٧] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن إبراهيم بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال : إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقمة بيدك فإنه جنة لك غداً (٢) .

[٩٢٥٨] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة (٣) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ١٣٦/٢ ح ٢٣ .

(٢) الكافي : ١٦٢/٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ١ .

[٩٢٥٩] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٦٠] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : سألت المدائني أبا جعفر عليه السلام قال : إن لنا زكاة نخرجها من أموالنا ففيمن نضعها ؟ فقال : في أهل ولايتك ، فقال : إنّي في بلاد ليس فيها أحد من أوليائك ؟ فقال : ابعث بها إلى بلدهم تدفع إليهم ولا تدفعها إلى قوم إن دعوتهم غداً إلى أمرك لم يجيبوك وكان والله الذبيح <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٦١] ١٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا الولد أكثر بكم الأمم غداً <sup>(٣)</sup> .

[٩٢٦٢] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رواه عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقرّ على نفسه بالفجور ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : اغدوا غداً عليّ متلثمين ، فغدوا عليه

(١) الكافي: ٢٥٩/٣ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٥٥٥/٣ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢/٦ ح ٣.

متلثمين فقال لهم : من فعل مثل فعله فلا يرحمه فلينصرف قال : فانصرف بعضهم وبقى بعض فرجمه من بقي منهم (١) .

[٩٢٦٣] ١٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن حماد اللحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه قال : يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل ثم قال أبي الله عليه السلام أن يتولى قوم قوماً يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلاً ورب الكعبة (٢) .

[٩٢٦٤] ١٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن كل ولد سيلحق بأبيه يوم القيامة وإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل (٣) .

[٩٢٦٥] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لأبي ذر لما أخرج إلى الربرة : يا أبا ذر إنك غضبت لله فارج من غضبت له ، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك ، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه ، فما أحوجهم إلى ما منعتم وما أغناك عما منعوك ، وستعلم من الرابح غداً والأكثر حسداً ، ولو أن السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله منها مخرجاً ، لا يؤنسناك إلا الحق ولا يؤحسناك إلا الباطل فلو قبلت دنياهم لأحبتوك ولو قرضت منها لأمتنوك (٤) .

[٩٢٦٦] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته فإنها النجاة غداً والمنجاة أبداً ... (٥) .

(١) الكافي : ١٨٨/٧ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤٢ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٠ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١ .

[٩٢٦٧] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... عباد الله أوصيكم بتقوى الله فإنها حق الله عليكم الموجبة على الله حقكم وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فإن التقوى في اليوم الحِرْزُ والجَنَّةُ وفي غدٍ الطريق إلى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ... (١).

[٩٢٦٨] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مَاتِحِرُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا فَاتَّقِ عَبْدَ رَبِّهِ ، نَصَحَ نَفْسَهُ وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ... (٢).

[٩٢٦٩] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : للظالم البادي غداً بكفّه عَضَّةٌ (٣).

[٩٢٧٠] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة... (٤).

[٩٢٧١] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يابن آدم الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك كفاك كل يوم على ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك في كل غدٍ جديدٍ ما قَسَمَ لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تَصْنَعُ باهمّ ما ليس لك ولن يَسْبِقَكَ إلى رزقك طالبٌ ولن يغلبك عليه غالبٌ ولن يُبْطِئَ عَنْكَ ما قد قُدِّرَ لك (٥).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٩.

## الغدر

[٩٢٧٢] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شذقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار <sup>(١)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٧٣] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شذقه حتى يدخل النار <sup>(٢)</sup> .  
[٩٢٧٤] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قريتين من أهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ثم إن أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٧٥] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدى ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة : يا أيها الناس لو لا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار<sup>(١)</sup> .

[٩٢٧٦] ٥- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران ، عن يونس ، عن عبد الله ابن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من رجل آمن رجلاً على ذمة ثم قتله إلا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر<sup>(٢)</sup> .

[٩٢٧٧] ٦- الصدوق باسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية أنه قال : ... ما أقبح ... والغدر من السلطان ، كفر النعم موق ومجالسة الأحمق شوم ، اعرف الحق لمن عرفه لك شريفاً كان أو وضيعاً ، من ترك القصد جار ، من تعدى الحق ضاق مذهبه ، كم من دنف قد نجما وصحيح قد هوى ، قد يكون اليأس إدراكاً والطمع هلاكاً استعتب من رجوت عتابه ، لا تبيتن من امرء على غدر ، الغدر شر لباس المرء المسلم ، من غدر ما أخلق أن لا يوفي له ، ... الحديث<sup>(٣)</sup> .

[٩٢٧٨] ٧- الصدوق باسناده إلى ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر<sup>(٤)</sup> .

[٩٢٧٩] ٨- الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ابن الحصين ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن

(١) الكافي: ٢/٣٣٨ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥/٣١ ح ٣.

(٣) الفقيه: ٤/٣٩٠.

(٤) الخصال: ١/٢٥٤ ح ١٢٩.

بكبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه <sup>(١)</sup> .

[٩٢٨٠] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في معاوية لعنه الله تعالى : والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولو لا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ولكن كل غدره فجرة وكل فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ، والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمر بالشديدة <sup>(٢)</sup> .

[٩٢٨١] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أيها الناس إن الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جنة أوقى منه وما يغدر من علم كيف المزجج ، ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كنيسا ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ، ما لهم قاتلهم الله ، قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة ودونها مانع من أمر الله ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين <sup>(٣)</sup> .

[٩٢٨٢] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله <sup>(٤)</sup> .

[٩٢٨٣] ١٢- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغدر شيمة اللثام <sup>(٥)</sup> .

[٩٢٨٤] ١٣- وعنه عليه السلام : الغدر يضاعف السيئات <sup>(٦)</sup> .

[٩٢٨٥] ١٤- وعنه عليه السلام : الغدر يعظم الوزر ويزري بالقدر <sup>(٧)</sup> .

(١) الخصال : ٢٣٠/١ ح ٧١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٠ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٩ .

(٥) - (٧) غرر الحكم : ح ٢٩٠ و ٦٤٢ و ٢١٩١ .



- [٩٢٨٦] ١٥ - وعنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْغَدْرَ فَإِنَّهُ أَقْبَحُ الْخِيَانَةِ وَإِنَّ الْغَدُورَ لِمَهَانَ عِنْدَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> .
- [٩٢٨٧] ١٦ - وعنه عليه السلام : ثَلَاثٌ هُنَّ شَيْنٌ لِلدِّينِ : الْفُجُورُ وَالْغَدْرُ وَالْخِيَانَةُ <sup>(٢)</sup> .
- [٩٢٨٨] ١٧ - وعنه عليه السلام : مَنْ غَدَرَ شَأْنَهُ غَدْرُهُ <sup>(٣)</sup> .
- [٩٢٨٩] ١٨ - وعنه عليه السلام : مِنْ عِلَامَاتِ اللَّؤْمِ الْغَدْرُ بِالْمَوَائِقِ <sup>(٤)</sup> .
- [٩٢٩٠] ١٩ - وعنه عليه السلام : لَا إِيمَانَ لِعَدُورٍ <sup>(٥)</sup> .
- [٩٢٩١] ٢٠ - وعنه عليه السلام : لَا تَدُومُ مَعَ الْغَدْرِ صَحْبَةُ خَلِيلٍ <sup>(٦)</sup> .

## الغدير

### مسجد غدير خم

[٩٢٩٢] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض : أنظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (١) (٢) .

الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها الصدوق في الفقيه : ٥٥٩/٢ الرقم ٣١٤٤ ، والشيخ في التهذيب : ٢٦٣/٣ ح ٦٦ ، وزاد في آخرها : ثم قال : يا حسان لولا أنك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث .

### استحباب الصلاة في مسجد غدير خم

[٩٢٩٣] ١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد

(١) سورة القلم : ٥٠ و ٥١ .

(٢) الكافي : ٥٦٦/٤ ح ٢ .

غدِير خم بالنهار وأنا مسافر فقال : صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً وقد كان أبي يأمر بذلك<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الصدوق في الفقيه : ٥٥٩/٢ الرقم ٣١٤٣ ،  
والشيخ في التهذيب : ١٨/٦ ح ٢١ .

[٩٢٩٤] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأنّ النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله ﷻ فيه الحق<sup>(٢)</sup> .

نقلها الصدوق بسنده الصحيح في الفقيه : ٥٥٩/٢ الرقم ٣١٤٢ ، والشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب : ١٨/٦ ح ٢٢ ، وجعل لهذا العنوان الشيخ الحر العاملي رحمته الله بايين في وسائل الشيعة : ٢٨٦/٥ و ٣٧٤/١٤ من طبع آل البيت .

### غسل يوم الغدير

[٩٢٩٥] ١ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدِير خم يعدل صيام عمر الدنيا ... إلى أن قال : من صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله ﷻ يقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة ، الحديث<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ المفيد : « غسل يوم الغدير سنة » وقال الشيخ الطوسي في شرحه : « ونحن نذكر فيما بعد عند ذكرنا صلاة يوم الغدير ما يدل على أن الغسل في

(١) الكافي : ٥٦٦/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٦٧/٤ ح ٣ .

(٣) التهذيب : ١٤٣/٣ ح ٣ .

هذا اليوم مستحب مندوب إليه وعليه أيضاً إجماع الفرقة المحقة لا يختلفون في ذلك» (١).

[٩٢٩٦] ٢ - السيد علي بن طاوس نقلاً من كتاب محمد بن علي الطرازي قال : روينا

بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه فضل يوم الغدير ... إلى أن قال : فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدره ... (٢).

[٩٢٩٧] ٣ - رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه

قال : صيام يوم غدیر خم ... إلى أن قال : ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ، الحديث (٣) .

في هذا المجال راجع إن شئت وسائل الشيعة : ٣/٣٣٧ ، ومستدرک الوسائل :

٥٢٠/٢ .

### صلاة يوم الغدير

[٩٢٩٨] ١ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، قال : حدثنا محمد بن

موسى الهمداني ، قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله ﷻ في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله ﷻ نبياً قط إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ، من صلى فيه

(١) التهذيب : ١١٤/١ .

(٢) الاقبال : ٤٧٤ .

(٣) المدد القوية : ١٦٦ ح ٤ .

ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله ﷻ يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنا أنزلناه، عدلت عند الله ﷻ مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، ما سأل الله ﷻ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً فلم يزل يعد إلى أن عقد بيده عشراً، ثم قال: أتدري كم الفئام؟ قلت: لا قال: مائة ألف كل فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله ﷻ وسقاهم في يوم ذي مسغبة، والدرهم فيه بألف ألف درهم قال: لعلك ترى إن الله ﷻ خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: «الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولالة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذابين بيوم الدين».

ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول: «ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة أنك لا تخلف الميعاد». ثم تقول بعد ذلك: «اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك وأرضك بأنك أنت الله الذي لا اله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا اله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً وأشهد أن محمداً ﷺ عبدك ورسولك وأشهد أن علياً صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم، ربنا إنا سمعنا بالنداء وصدّقنا المنادي رسول الله ﷺ إذا نادى بنداء عنك بالذي أمرته به أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرته وأنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه وأنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فننادى

مبلغاً وحيك ورسالاتك ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه فعلي وليه ،  
 ومن كنت نبيّه فعلي أميره ، ربّنا فقد أجبتنا داعيك النذير المنذر محمّداً صلى الله عليه وآله عبدك  
 ورسولك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني اسرائيل أنّه  
 أمير المؤمنين ومولاهم ووليّهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت : ﴿إن هو إلا عبد  
 أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل﴾ <sup>(١)</sup> ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا  
 وهاديننا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي  
 إليك على بصيرة هو ومن اتبعه ، وسبحان الله عمّا يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ  
 الولايج دونه ، فاشهد يا الهي أنّه الإمام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين الذي  
 ذكرته في كتابك فقلت : ﴿وانّه في أمّ الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ <sup>(٢)</sup> لا أشرك معه  
 إماماً ولا أتخذ من دونه وليجة ، اللهم فإنّا نشهد أنّه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير  
 المنذر وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الفر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك  
 المعبرّ عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديان دينك وخازن علمك  
 وموضع سرّك وعبية علمك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلى الله عليه وآله  
 من جميع خلقك وبريتك ، شهادة بالإخلاص لك بالوحدانية بأنك أنت الله الذي لا اله  
 إلا أنت وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وعليّاً أمير المؤمنين وأنّ الإقرار بولايته تمام  
 توحيدك والإخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك  
 وبريتك فإنك قلت وقولك الحق : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ <sup>(٣)</sup> اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من  
 الإخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت  
 لنا الإسلام ديناً بموالاته وأتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك

(١) سورة الزخرف : ٥٩ .

(٢) سورة الزخرف : ٤ .

(٣) سورة المائدة : ٣ .

وذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك ولم تجعلنا من الناكثين والجاحدين والمكذابين بيوم الدين ولم تجعلنا من أتباع المغيرين والمبدلين والمنحرفين والمبتكين آذان الأنعام والمغيرين خلق الله ، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله وصدّهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم» وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول : « اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمكذابين بيوم الدين من الأولين والآخريين ، اللهم فلك الحمد على أنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولادة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى ومنار التقوى والعروة الوثقى وكمال دينك وتمام نعمتك فلك الحمد آمناً بك وصدّقنا بنبيك واتبعنا من بعده النذير المنذر ووالينا وليهم وعاديننا عدوّهم وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذابين إلى يوم الدين ، اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاته أوليائك المسؤول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق : ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾<sup>(١)</sup> وقلت : ﴿وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاته أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر والسراج المنير وأكملت الدين بمولاتهم والبراءة من عدوّهم وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منّا في مبتدأ خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابة وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك فانك قلت : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾<sup>(٣)</sup> اللهم بلى شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبرى والنبأ

(١) سورة التكاثر : ٨ .

(٢) سورة الصافات : ٢٤ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

العظيم الذي هم فيه مختلفون ، اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك والبرائة من أعدائك وأعداء أوليائك المجاحدين المكذبين بيوم الدين ، وأن لا تجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين واجعل لنا قدم صدق مع النبيين وتجعل لنا مع المتقين إماماً إلى يوم الدين ، يوم يدعى كل أناس بإمامهم واحشرنا في زمرة الهداة المهديين ، واحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك واجعل لنا مع الرسول سبيلاً وثبت لنا قدم صدق في الهجرة ، اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتى توفانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك والمثوى في دارك والإجابة إلى دار المقامة من فضلك لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب ، ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت : ﴿ اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ <sup>(١)</sup> وقلت : ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ <sup>(٢)</sup> فسمعنا وأطعنا ، ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه وأن تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقراً ولا تسلبناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فانك قلت : ﴿ [فـ] مستقر ومستودع ﴾ <sup>(٣)</sup> فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً وارزقنا نصر

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) سورة التوبة : ١١٩ .

(٣) سورة الأنعام : ٩٨ .



دينك مع ولي هاد منصور من أهل بيت نبيك واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك وعلى نصره دينك» .

ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فإنها والله مقضية في هذا اليوم<sup>(١)</sup> .

[٩٢٩٩] ٢ - الطوسي رفعه عن داود بن كثير ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال في حديث يوم الغدير : . . . ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس ، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى في ذلك الوقت ركعتين ثم يسجد ويقول شكراً لله مائة مرة ويعقب الصلاة بالدعاء الذي جاء به<sup>(٢)</sup> .

[٩٣٠٠] ٣ - ابن طاوس الحسيني نقلاً من كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى

الصادق عليه السلام أنه قال : . . . ومن صلى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله ﷻ ويقرأ في كل ركعة سورة الحمد عشراً وقل هو الله أحد عشراً وأنا أنزلناه في ليلة القدر عشراً وآية الكرسي عشراً عدلت عند الله ﷻ مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة وما سأل الله ﷻ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنه ما كانت إلا أتى الله ﷻ على قضائها في يسر وعافية . . .<sup>(٣)</sup> .

[٩٣٠١] ٤ - ابن طاوس نقلاً من كتاب الطرازي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال : . . . ثم

تقوم وتصلي شكراً لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى بالحمد مرة وأنا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد كما أنزلنا لا كما نقصنا ، ثم تقنت وتركع وتم الصلاة [وتسلم] وتخرّ ساجداً في سجودك وقل : اللهم . . . الحديث<sup>(٤)</sup> .

[٩٣٠٢] ٥ - ابن طاوس نقلاً من كتاب الطرازي بإسناده عن الصادق عليه السلام : . . . فمن صلى

(١) التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١ .

(٢) مصباح المتهدد: ٦٨٠ .

(٣) الاقبال: ٤٧٦ .

(٤) الاقبال: ٤٧٥ .

ركعتين ثم سجد وشكر الله ﷻ مائة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود... الحديث (١).

وفي هذا المجال راجع إن شئت الإقبال في أعمال يوم الغدير ، ووسائل الشيعة : ٨٩/٨ ، ومستدرك الوسائل : ٢٧٣/٦ .

### صوم يوم الغدير

[٩٣٠٣] ١ - الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة (٢) .

روىها أيضاً في ثواب الأعمال : ٩٩ ، والشيخ في مصباح المتعبد : ٦٧٩ .

[٩٣٠٤] ٢ - الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله بن عيَّاش ، عن أحمد بن زياد الهمداني ، وعلي ابن محمد التستري جميعاً ، عن محمد بن الليث المكي ، عن أبي اسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : وحك في صدري ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام - وهو بصرياً - ولم أجد لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلماً بصر بي قال : يا أبا اسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن؟ وهي أربعة : أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمداً ﷺ إلى خلقه رحمة للعالمين ، ويوم مولده ﷺ وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول ، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة ، ويوم الغدير فيه أقام النبي ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس وإماماً من بعده ، قلت : صدقت جعلت فداك لذلك قصدت ، أشهد أنك حجة الله على خلقه (٣) .

أبو الحسن علي بن محمد هو الامام الهادي عليه السلام . صربا : قرية أسسها الامام موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة ، راجع المناقب : ٣٨٢/٤ .

(١) الإقبال : ٤٧٢ .

(٢) الفقيه : ٥٥/٢ الرقم ٢٤١ .

(٣) التهذيب : ٣٠٥/٤ ح ٩٢٢ .

[٩٣٠٥] ٣ - الشيخ بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى

الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمعت  
أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدِير خم ... إلى أن قال : يعدل عند الله ﷻ  
في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات وهو عيد الله الأكبر... الحديث (١).

[٩٣٠٦] ٤ - الشيخ رفعه عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي هارون عمّار بن حريز العبدي

قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً  
فقال لي : هذا يوم عظيم ، عظم الله حرمة - إلى أن قال - فقيل له : ما ثواب صوم هذا  
اليوم ؟ قال : إنّه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكر الله وأن صومه يعدل ستين  
شهرأ من الأشهر الحرم ... الحديث (٢).

ونحوها في الاقبال : ٤٧٢ .

[٩٣٠٧] ٥ - ابن طاوس قال : روى محمد بن علي الطرازي في كتابه بإسناده المتصل إلى

المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ثم ذكر حديثاً في فضل يوم الغدير إلى أن  
قال المفضّل : سيدي تأمرني بصيامه ؟ قال : إي والله ، إي والله ، إي والله ، إنّه اليوم  
الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصام شكر الله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي نجى  
الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكر الله تعالى ذلك وإنّه اليوم الذي أقام  
موسى هارون عليه السلام علماً فصام شكر الله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أظهر عيسى  
وصيّته شمعون الصفا فصام شكر الله ﷻ ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أقام رسول الله ﷺ  
علياً عليه السلام للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيته فصام شكر الله ﷻ ذلك اليوم وإنّه  
ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان (٣).

[٩٣٠٨] ٦ - فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد الأزدي ، عن محمد بن الحسين

(١) التهذيب : ١٤٣/٣ ح ٣١٧ .

(٢) مصباح المتهدد : ٦٨٠ .

(٣) الاقبال : ٤٦٦ .

الصائغ ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن محمد البرزّاز ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - في فضل يوم الغدير قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكرٍ لله وحمدٍ له وسرورٍ لما من الله به عليكم من ولايتنا وإني أحب لكم أن تصوموه (١) .

[٩٣٠٩] ٧- ابن قتال النيسابوري رفعه وقال : روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا : من صام

يوم غدیر خم ولم يستبدل به كتب الله له صيام الدهر (٢) .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ١٠/٤٤٠ إن شئت .

### تأكد استحباب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير

[٩٣١٠] ١- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمد

ابن عمار الكوفي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كنت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصُّ بأهله فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن الله في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من فضة ولبنة من ذهب - ثم ذكر وصف ذلك القصر - ... ثم قال : يابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين فافضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة ... الحديث (٣) .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ١٤/٣٨٨ ، ومستدرک الوسائل : ١٠/٢٢٠

إن شئت .

(١) تفسير فرات الكوفي : ١٢ من طبع النجف و ١١٨ من طبع طهران .

(٢) روضة الواعظين : ٣٥٠ .

(٣) التهذيب : ٢٤/٦ ح ٩ .

## زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير من قريب أو بعيد

[٩٣١١] ١ - قال ابن طاوس : روى عدة من شیوخنا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد

الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فأدن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بعد منه فأومّ إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء : اللهم صلّ على وليّك وأخي نبيّك ووزيره وحبّيبه وخليّله وموضع سرّه وخيرته من أسرته ووصيّته وصفوته وخالسته وأمينه ووليّه وأشرف عترته الذين آمنوا به وأبي ذرّيته وباب حكّمته والناطق بحجّته والداعي إلى شريعته والماضي على سنته وخليفته على أمّته سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأفضل ما صلّيت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك ، اللهم إنّي أشهد أنّه قد بلغ عن نبيك صلى الله عليه وآله ما حمل ورعى ما استحفظ وحفظ ما استودع وحلّل حلالك وحرّم حرامك وأقام أحكامك ودعا إلى سبيلك وإلى أولياءك وعادى أعداءك وجاهد الناكثين عن سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر ، لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا وسلّم إليك القضاء وعبدك مخلصاً ونصح لك مجتهداً حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيداً سعيداً وليّاً تقيّاً رضيّاً زكياً هاديّاً مهديّاً ، اللهم صلّ على محمد وعليه أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك واصفيائك يا ربّ العالمين <sup>(١)</sup> .

وذكر في الاقبال : ٤٧٠ زيارة أخرى لأمر المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير وهي الزيارة

المعروفة بأمين الله فراجع إن شئت .

## يوم الغدير أفضل الأعياد

[٩٣١٢] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال : نعم ، أعظمها حرمة قلت : وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قلت : وأي يوم هو؟ قال : وما تصنع باليوم؟ إن السنة تدور ولكته يوم ثمانية عشر من ذي الحجة ، فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال : تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ، فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كان الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً<sup>(١)</sup> .

[٩٣١٣] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال : نعم يا حسن ، أعظمها وأشرفها قال : قلت : وأي يوم هو؟ قال : يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام فيه علماً للناس . قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً قال : قلت : فما لمن صامه؟ قال : صيام ستين شهراً... الحديث<sup>(٢)</sup> .

رواه الصدوق في الفقيه : ٥٤/٢ ح ٢٤٠ ، وفي ثواب الأعمال ٩٩ ، والشيخ في

التهديب : ٣٠٥/٤ ، والمصباح : ٦٨٠ .

(١) الكافي : ١٤٩/٤ ح ٣ .

(٢) الكافي : ١٤٨/٤ ح ١ .

[٩٣١٤] ٣- الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن

محمد بن عيسى ، عن علي بن سليمان ، عن يوسف البرزّاز ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة ؟ قال : فقال : نعم ، لهم ما هو أعظم من هذا ، يوم أقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فقلت : وأي يوم ذلك ؟ قال : الأيام تختلف ثم قال : ثمانية عشر من ذي الحجة قال : ثم قال : والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله صلى الله عليه وآله والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ويوسع الرجل فيه على عياله <sup>(١)</sup> .

[٩٣١٥] ٤- الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ،

عن الحسين بن عبيد الله الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعة ؟ فقال : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة وكذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً . ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة <sup>(٢)</sup> .

[٩٣١٦] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد

ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السبب لنا والأحد لشيعتنا والاثنين لأعدائنا والثلاثاء لبني امية والأربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه

(١) ثواب الأعمال : ٩٩ .

(٢) الخصال : ١/٢٦٤ ح ١٤٥ .

الحوائج والجمعة للتنظف والتطيب وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والاضحى ، ويوم الغدير أفضل الأعياد وهو ثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ، ويخرج قائلنا أهل البيت يوم الجمعة ، وتقوم القيامة يوم الجمعة ، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣١٧] ٦- الطوسي باسناده ، عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسى

الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدير خم صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله ﷻ في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله ﷻ نبياً قط إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمة ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود... الحديث <sup>(٢)</sup> .

[٩٣١٨] ٧- الطوسي رفعه عن زياد بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : للمسلمين

عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى ؟ قال : نعم ، اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : وأي يوم هو ؟ قال : الأيام تدور ولكنّه الثامن عشر من ذي الحجة ، ينبغي لكم أن تتقربوا إلى الله فيه بالبر والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الإخوان فإن الأنبياء كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به <sup>(٣)</sup> .

(١) الخصال : ٣٩٤/٢ ح ١٠١ .

(٢) التهذيب : ١٤٣/٣ ح ١ .

(٣) مصباح المتهدد : ٦٧٩ .



## عمل عيد الغدير

[٩٣١٩] ١- قال ابن طاوس : عمل العيد الغدير السعيد : مما رويناه بصحيح الأسانيد فمن

ذلك بالأسانيد المتصلة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي ، ورويناه بإسنادنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين العبدي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال : إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم الدين وتمم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف ووقفهم للقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذي جحدوا ، فقلت له : جعلت فداك فما ثواب صوم هذا اليوم ؟ فقال : إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله تعالى فإن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضل ذلك قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك إتهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى ركعتين ثم سجد وشكر الله تعالى مائة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود : الدعاء : اللهم إني أسألك . . . (إلى آخر الدعاء) ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكر الله تعالى مائة مرة وأنت ساجد فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبأيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاته مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين صلى الله عليه ومع الحسن والحسين صلى الله عليهما وكمن يكون تحت راية القائم صلى الله عليه في فسطاطه من النجباء النقباء <sup>(١)</sup> .

أقول : لم أذكر الدعاء لطوله فعليك بمراجعة الاقبال : ٤٧٢ إن شئت .

## خطبة الغدير وما بعدها

[٩٣٢٠] ١- في تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام :  
 ان رسول الله ﷺ لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه  
 المشهور المعروف ثم قال : يا عباد الله انسبوني فقالوا : أنت محمد بن عبد الله بن  
 عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال : أيها الناس أأست أولى بكم منكم  
 بأنفسكم فأنا مولاكم أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله فنظر إلى السماء  
 وقال : اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلاثاً ثم قال : ألا من كنت مولاه  
 وأولى به ، فهذا مولاه وأولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره  
 واخذل من خذله ثم قال : قم يا أبا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع  
 له ، ثم قال : قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ، ثم قال : بعد ذلك لتمام  
 التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار فبايعوا كلهم ، فقام من بين جماعتهم عمر بن  
 الخطاب وقال : يخ بك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة  
 ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم إن قوماً من متبرديهم  
 وجبايرتهم تواطؤوا بينهم إن كانت لمحمد ﷺ كائنة لندفعن عن علي هذا الأمر ولا  
 نتركه له ، فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ﷺ ويقولون : لقد  
 أقتت علينا أحب خلق الله إلى الله وإليك وإلينا كفيتنا به مؤونة الظلمة لنا والجائرين في  
 سياستنا ، وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالة بعضهم لبعض وأنهم على  
 العداوة مقيمون ولدفع الأمر عن محقه مؤثرون فأخبر الله ﷻ محمداً عنهم فقال :  
 يا محمد ﴿ومن الناس من يقول آمناً بالله﴾ الذي أمرك بنصب علي إماماً وسائساً  
 لأمتك ومدبراً ﴿وما هم بمؤمنين﴾<sup>(١)</sup> بذلك ولكنهم مواطؤون علي هلاكك

وهلاكه يوطنون أنفسهم على التمرد على علي إن كانت به كائنة قوله ﷺ: ﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾<sup>(١)</sup> قال موسى بن جعفر عليه السلام: فاتصل ذلك من موافاتهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ﷺ فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الإيمان وقال أولهم: يارسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت أن يفسح الله بهالي في الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان وقال ثانيهم: بابي أنت وامي يارسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة والله ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن كان إلى طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلى رطوبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم: والله يارسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفتح من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كانت عليّ ذنوب أهل الأرض كلها لمحصت عتي بهذه البيعة وحلف علي ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه، ثم تتابع بهذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والتمردين، فقال الله ﷻ لمحمد: ﴿يخادعون الله﴾ يعني يخادعون رسول الله ﷺ بإبدائهم خلاف ما في جوانحهم ﴿والذين آمنوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم﴾ وما يضررون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فالله غني عنهم وعن نصرتهم ولو لا إمهاله لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم ﴿وما يشعرون﴾ إن الأمر كذلك وإن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله.

قوله ﷺ: ﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون﴾<sup>(٢)</sup> قال موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما اعتذر إليه هؤلاء بما

(١) سورة البقرة: ٩.

(٢) سورة البقرة: ١٠.

اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم لكن جبرئيل أتاه فقال : يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول : اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعتهم وتوطينهم نفوسهم على مخالفته علياً ليظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك ليعلموا أن ولي الله علياً غني عنهم وأنه لا يكف عنهم إنتقامه إلا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي بالغه بالحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فأمر رسول الله ﷺ الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر علي عليه السلام والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استنفر عند صفح بعض جبال المدينة : يا علي إن الله جلّ وعلا أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطبة على خدمتك والجد في طاعتك فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شرّ لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين .

ثم قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة : اعلّموا أنكم إن أطعتم علياً سعدتم وإن خالفتم شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكوه وبما سيريكوه ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال : يا علي ويا وصي رسول رب العالمين إن الله قد اعدنا لك إن أردت أنفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا أجبتك لتمضي فينا حكمك وتنفيذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهباً كلّها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً وجواهر وياقوت وكلّ شيء منها ينقلب اليه فنادته يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجيبك ونتحول لك إلى ما شئت .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي سل الله بجمحمد وآله الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة وصخورها أسوداً وغوراً وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلت تلك الجبار والهضبات وقرار الأرض من

الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي الواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات كلّ ينادي : يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجيبك وما شئت فأمرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل أو يحد لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ما في بحارها الإجاج ماء عذباً أو زئبقاً أو باناً أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل ولو شئت أن يجمد البحار أو يجعل سائر الأرض هي البحار لفعل لا يحزنك تمرده هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها ، يا علي إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان وأطغى الطغاة إبليس رأس أهل الضلالات ، ما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء بل خلقتهم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار ولا حاجة بربك إلى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه أراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء هداهم.

قال : فرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً إلى ما كان من مرض أجسامهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي ﴿ فزادهم الله مرضاً ﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاءً بما اتبهم من هذه الآيات المعجزات ﴿ ولهم عذاب أليم بما ﴾ <sup>(١)</sup> تكذبون محمداً ويكذبون في قلوبهم إنّنا على البيعة والعهد مقيمون <sup>(٢)</sup> .

(١) سورة البقرة : ١٠ .

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٧ طبع الحجري ، ومن طبع الحروفي : ١١١ .

## كيفية إقامة النبي صلى الله عليه وآله علينا عليه السلام يوم الغدير

١ - ابن طاوس بإسناده عن أحمد بن محمد بن علي المهلب ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعрани ، عن أبيه ، حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري ، عن أبي مريم ، عن قيس بن حيان ، عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبي صلى الله عليه وآله علينا يوم الغدير خم كيف كان؟ فقال : إن الله تعالى أنزل على نبيه أقول أنا لعله يعني بالمدينة ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾<sup>(١)</sup> فقالوا : يا رسول الله ما هذه الولاية التي أنتم بها أحق منا بأنفسنا؟ فقال صلى الله عليه وآله : السم والطاعة فيما أحببتم وكرهتم ، فقلنا : سمعنا واطعنا فانزل الله تعالى ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا واطعنا﴾<sup>(٢)</sup> فخرجنا إلى مكة مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : انصب علينا علماً للناس فبكى النبي صلى الله عليه وآله حتى اخضلت لحيته وقال : يا جبرئيل إن قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعاً وكرهاً حتى انقادوا لي فكيف إذا حملت علي رقابهم غيري فصعد جبرئيل .

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة : وقد كان النبي صلى الله عليه وآله بعث علينا إلى اليمن فوافي مكة ونحن مع الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجه علي عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصلي فلما ركع أتاه سائل فنصدق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله تعالى : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾<sup>(٣)</sup> فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقرأه علينا ثم قال : قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها

(١) سورة الأحزاب : ٦ .

(٢) سورة المائدة : ٧ .

(٣) سورة المائدة : ٥٥ .

فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال : من أين جئت ؟ فقال : من عند هذا المصلي تصدق عليَّ بهذه الحلقة وهو راعٍ فكبر رسول الله ﷺ ومضى نحو علي فقال : يا علي ما حدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل فكبر ثالثة ، فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض وقالوا : إنَّ أفندتنا لا تقوى على ذلك أبداً مع الطاعة له فنسأل رسول الله أن يبدله لنا فاتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فأنزل الله تعالى قرآناً وهو ﴿ قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي ﴾ <sup>(١)</sup> الآية فقال جبرئيل : يا رسول الله اتمه فقال : حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تأمروا به فانصرف عن رسول الله ﷺ الأمين جبرئيل .

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة فكان من قول رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى : يا أيها الناس إنِّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنه قد نبأني اللطيف الخبير أنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت أيها الناس ؟ قالوا : نعم قال : اللهم اشهد .

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي : فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى آخرها فقال ﷺ نعتت إليَّ نفسي فجاء إلى مسجد الخيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه وذكر خطبته ثم قال فيها : أيها الناس إنِّي تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله ﷻ طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسكوا به والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأته والوسطى - ففضل هذه عليَّ هذه .

(١) سورة يونس : ١٥ .

(٢) سورة النصر : ١ .

قال مصنف كتاب النشر والطبي : فاجتمع قوم وقالوا : يريد محمد صلى الله عليه وآله أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيها بينهم إن أمات الله محمداً أو قتل لا يرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى : ﴿أم أبرموا أمراً فأنأ مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ (١) (٢) .

نقل عنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ١٢٧/٣٧ ح ٢٤ .

### أوقف رسول الله صلى الله عليه وآله علينا عليه السلام يوم الغدير وقال

[٩٣٢٢] ١- الطوسي عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، عن أبي الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه ، عن الحسن بن علي الهاشمي ، عن اسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن ثوير أبي فاخته ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي : دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له : أنت مني وأنا منك . وقال له : تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل . وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وقال له : أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت . وقال له : أنت العروة الوثقى . وقال له : أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي . وقال له : أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له : أنت الذي أنزل الله فيه ﴿واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ (٣) . وقال له : أنت الآخذ بسنتي والذّاب عن ملّتي . وقال له : أنا أوّل من تنشق عنه الأرض وأنت معي . وقال له : أنا عند الحوض وأنت معي . وقال له : أنا

(١) سورة الزخرف : ٧٩ و ٨٠ .

(٢) الاقبال : ٤٥٤ .

(٣) سورة التوبة : ٣ .



أول من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة . وقال له : ان أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك فقامت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه . وقال له : اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

ثم بكى النبي ﷺ فقيل : ممّ بكائك يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل ﷺ أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده وأخبرني جبرئيل ﷺ عن الله ﷻ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانيء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم منهم .

فقيل له : ما اسمه ؟ قال النبي ﷺ : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي ، هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويُحمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائفٍ منهم .

قال : وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ فقال : معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فإنّ وعد الله لا يُخلف وقضائه لا يُردّ وهو الحكيم الخبير فإنّ فتح الله قريب .  
اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم اكأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على كلّ شيءٍ قدير (١) .

ليس اسم والد القائم «عج» كاسم والد النبي ﷺ فهذه الفقرة من الرواية بظاها غير تام بل والده هو الامام الحسن العسكري ﷺ .  
أكلامهم : أي احفظهم .

## احتجاج رسول الله ﷺ يوم الغدير

[٩٣٢٣] ١ - قال أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي : حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي ﷺ قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ﷺ عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن علي السوري ، عن أبي محمد العلوي من ولد الأقطس - وكان من عباد الله الصالحين - عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً ، عن قيس بن سميان ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ أنه قال : حجّ رسول الله ﷺ من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية ، فأتاه جبرئيل ﷺ فقال له : يا محمد إن الله جلّ اسمه يقرؤك السلام ويقول لك : إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلغها قومك : فريضة الحج ، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك ، فاني لم أخل أرضي من حجة ولن أخلها أبداً ، فإن الله جلّ ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضرة والأطراف والأعراب وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع .

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس : ألا إن رسول الله يريد الحج وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه من غيره ، فخرج ﷺ وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله ، فحجّ بهم وبلغ من حج مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى

السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ، وكذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل ، واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة . فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله فقال : يا محمد إن الله ﷻ يقرؤك السلام ويقول لك : إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص ، فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء ، فسلمه إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأقمه للناس علماً وجدّد عهده وميثاقه وبيعته ، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنّي لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وحجتي وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي ، وذلك كما توحيددي وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك إني لا أترك أرضي بغير ولي ولا قيم ليكون حجة لي على خلقي ، فالיום أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً .

بولاية وليي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ عبيدي ووصي نبي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي ، مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي ، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني ، جعلته علماً بييني وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك ببيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ، ومن لقيني بعداوته دخل النار ، فأقم يا محمد عليّاً علماً وخذ عليهم البيعة وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه ، فإنّي قابضك إليّ ومستقدمك عليّ .

فخشي رسول الله ﷺ من قومه وأهل النفاق والشقاق : أن يتفرقوا ويرجعوا إلى الجاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل أن يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جلّ اسمه ، فأخر ذلك إلى بلوغ مسجد الخيف ، فاتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقيم علياً للناس يهتدون به ، ولم يأت به بالعصمة من الله جلّ جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة ، فاتاه جبرئيل وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله ولم يأت به بالعصمة .

فقال : يا جبرئيل إنني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلام فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والإنتهار والعصمة من الناس فقال : يا محمد إن الله ﷻ يقرؤك السلام ويقول لك : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك [في علي] وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ <sup>(١)</sup> .

وكان أوائلهم قريب من الجحفة فأمر بأن يرد من تقدّم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقم علياً علماً للناس ويبلغهم ما أنزل الله تعالى في عليّ ، وأخبره بأن الله ﷻ قد عصمه من الناس ، فأمر رسول الله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدّم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله ﷻ ، وكان في الموضع سلمات <sup>(٢)</sup> فأمر رسول الله ﷺ أن يقيم ما تحتهنّ وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف عليّ الناس ، فترجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لايزالون ، فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار ثمّ حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال :

(١) سورة المائدة : ٦٧ .

(٢) سلمات : أشجار .

الحمد لله الذي علا في توحده ، ودنا في تفرده ، وجلَّ في سلطانه ، وعظم في أركانه ، وأحاط بكلِّ شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيداً لم يزل محموداً لا يزال ، باريء المسموكات<sup>(١)</sup> وداحي المدحوات وجبار الأرضين والسموات ، قدوس سبوح ربِّ الملائكة والروح ، متفضل على جميع من برأه متطول على جميع من أنشأه ، يلحظ كلَّ عين والعيون لا تراه ، كريم حلیم ذو أناة ، قد وسع كلَّ شيء رحمته ومنَّ عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه ، قد فهم السرائر وعلم الضمائر ، ولم تخف عليه المكنونات ، ولا اشتبهت عليه الخفيّات ، له الإحاطة بكلِّ شيء والغلبة على كلِّ شيء والقوة في كلِّ شيء والقدرة على كلِّ شيء وليس مثله شيء وهو منشيء الشيء حين لا شيء ، دائم قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، جلَّ عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، لا يلحق أحد وصفه من معانية ، ولا يجحد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دلَّ ﷺ على نفسه .

وأشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه ، والذي يغشي الأبد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير ، صوّر ما أبدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال ، أنشأها فكانت ، وبرأها فبانّت ، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة ، الحسن الصنعة ، العدل الذي لا يجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور .

وأشهد أنه الذي تواضع كلُّ شيء لقدرته وخضع كلُّ شيء لهيبته ، ملك الأملاك ومفلك الأفلاك ، ومسخر الشمس والقمر كلَّ مجري لأجل مسمّي ، يكوّر الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل يطلبه حثيثاً ، قاصم كلِّ جبار عنيد ومهلك كلِّ شيطان

(١) السمك : السقف ، أو من أعلى البيت إلى أسفله ، والغاية من كلِّ شيء ، والمقصود هنا السموات وما فيها .

مريد ، لم يكن معه ضد ولا ند ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، إله واحد ورب ماجد ، يشاء فيمضي ويريد فيقضي ، ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ، ويفقر ويغني ، ويضحك ويبكي ، ويمنع ويعطي .

له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار ، مجيب الدعاء ومجزل العطاء ، محصي الأنفاس ورب الجنة والناس ، لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين ، العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كل من خلق أن يشكره ويحمده .

أحمده على السرّاء والضراء والشدة والرخاء وأؤمن به وملائكته وكتبه ورسله ، أسمع أمره وأطيع وأبادر إلى كل ما يرضاه ، وأستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته ، لأنّه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره ، وأقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما أوحى إليّ حذراً من أن لأفعل فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته لا إله إلا هو ، لأنّه قد أعلمني أني إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة ، وهو الله الكافي الكريم ، فأوحى إليّ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك [ في علي - يعني في الخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ] - وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ .

معاشر الناس ما قصّرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إليّ ، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية : إنّ جبرئيل عليه السلام هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي وخليفتي والإمام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنّه لانبئّ بعدي وهو وليكم من بعد الله ورسوله ، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك

آية من كتابه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وعلي بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع يريد الله ﷻ في كلِّ حال .

وسألت جبرئيل أن يستعني لي عن تبليغ ذلك إليكم - أيها الناس - لعلمي بقلَّة المتقين وكثرة المنافقين وإدغال الآثمين وختل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة أذاهم لي في غير مرّة حتى سمّوني أذناً ، وزعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه ، حتى أنزل الله ﷻ في ذلك قرآناً ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذن قل أذن - على الذين يزعمون أنه أذن - خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ <sup>(٢)</sup> الآية .

ولو شئت أن اسمّي بأسمائهم لسميت وأن أومي إليهم بأعيانهم لأومأت وأن أدل عليهم لدللت ، ولكني والله في أمورهم قد تكرّمت ، وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إليّ ، ثم تلا ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان ، وعلى البادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي والحرم والمملوك والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ، ملعون من خالفه مرحوم من تبعه مؤمن من صدّقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له .

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) سورة التوبة : ٦١ .

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

معاشر الناس إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربّكم ، فإنّ الله ﷻ هو مولاكم وإلهكم ثمّ من دونه محمّد ﷺ وليكم القائم المخاطب لكم ، ثمّ من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر ربّكم ، ثمّ الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله ، لا حلال إلّا ما أحلّه الله ولا حرام إلّا ما حرّمه الله ، عرّفني الحلال والحرام وأنا أفضيت لما علّمني ربّي من كتابه وحلاله وحرامه إليه .

معاشر الناس لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستكروا [ولا تستنكفوا خ ل] من ولايته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم . ثمّ إنّه أول من آمن بالله ورسوله ، وهو الذي فدى رسوله بنفسه وهو الذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره .

معاشر الناس فضّلوه فقد فضّله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله .

معاشر الناس إنّه إمام من الله ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ، ولن يغفر الله له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه وأن يعذّبه عذاباً شديداً نكراً أبداً الآباد ودهر الدهور ، فاحذروا أن تخالفوه فتصلو ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين .

أيّها الناس بي والله بشرّ الأوّلون من النبيين والمرسلين ، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين ، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى ، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكلّ منه ، والشاك في ذلك فله النار .

معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منّا على وإحساناً منه إليّ ، ولا إله إلّا هو ، له الحمد مني أبدأ الأبدان ودهر الدهرين على كلّ حال .

معاشر الناس فضّلوا عليّاً فأنّه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى ، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق ، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليّ قولي هذا ولم يوافقه ، ألا إنّ جبرئيل أخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول : « من عادى عليّاً ولم يتولّه



فعلية لعنتي و غضبي « فلتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون .

معاشر الناس أنه جنب الله الذي ذكر في كتابه فقال تعالى : ﴿ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ﴾ (١) .

معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إليّ وشائل بعضده ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي ابن أبي طالب ؑ أخي ووصيي ، وموالاته من الله أنزلها عليّ .

معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الأكبر فكل واحد منبيء عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، هم أمناء الله في خلقه وحكماؤه في أرضه ، ألا وقد أديت ، ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا وإن الله ﷻ قال وأنا قلت عن الله ﷻ ، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره .

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه ، وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ شال علياً حتى صارت رجله مع ركة رسول الله ﷻ ، ثم قال :

معاشر الناس هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي علي أمتي وعلي تفسير كتاب الله ﷻ والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي علي طاعته والناهي عن معصيته ، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله .

أقول ما يبذل القول لدي بأمر ربي ، أقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من أنكره واغضب علي من جحد حقه ، اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة بعدي

لعليّ وليك عند تبياني ذلك ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً ، فقلت : ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ <sup>(١)</sup> اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً أتى قد بلّغت .

معاشر الناس إنما أكمل الله ﷺ دينكم بإمامته ، فمن لم يأتهم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله ﷻ فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم فيها خالدون ، لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون .

معاشر الناس هذا علي أنصركم لي وأحقكم بي وأقربكم إليّ وأعزكم عليّ والله ﷻ وأنا عنه راضيان ، وما نزلت آية رضى إلا فيه ، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه ، ولا شهد بالجنة في هل أتى عليّ الإنسان إلا له ، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله ، وهو التقي النقي الهادي المهدي ، نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء .

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي .

معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد ، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم ، فإن آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة وهو صفوة الله ﷻ وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله ، أنه لا يبغض عليّاً إلا شقي ولا يتوالى عليّاً إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص ، وفي عليّ والله نزلت سورة والعصر : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم \* والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ إلى آخرها .

معاشر الناس قد استشهدت الله وبلّغتكم رسالتي ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون .  
معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس  
وجوهاً فزدها على أدبارها .

معاشر الناس النور من الله ﷺ في مسلوك ثم في عليٍّ ثم في النسل منه إلى القائم  
المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكلِّ حق هو لنا ، لأنَّ الله ﷻ قد جعلنا حجة على  
المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس اندركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان متَّ أو قتلت  
انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله  
الشاكرين ، ألا وإنَّ عليّاً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه .  
معاشر الناس لا تمنّوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من  
عنده إنّه لبالمرصاد .

معاشر الناس إنّه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة  
لا ينصرون .

معاشر الناس إنَّ الله وأنا بريثان منهم .

معاشر الناس إنهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار  
ولبئس مثوى المتكبرين ، ألا إنهم أصحاب ( الصحيفة ) فلينظر أحدكم في صحيفته .  
قال : فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة .

معاشر الناس إنّي أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة ، وقد بلغت ما  
أمرت بتبليغه حجة على كلِّ حاضر وغائب وعلى كلِّ أحد ممن شهد أو لم يشهد ولد  
أو لم يولد ، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة ، وسيجعلونها ملكاً  
واغتصاباً ، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين ، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان  
فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران .

معاشر الناس إنَّ الله ﷻ لم يكن يذكركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معاشر الناس إنَّه ما من قرية إلاَّ والله مهلكها بتكذيبها ، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة ، كما ذكر الله تعالى ، وهذا علي إمامكم ووليكم ، وهو مواعيد الله ، والله يصدق ما وعده .

معاشر الناس قد ضلَّ قبلكم أكثر الأولين ، والله لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين ، قال الله تعالى : ﴿ ألم نهلك الأولين \* ثمَّ نتبعهم الآخرين \* كذلك نفعل بالمجرمين \* ويل يومئذ للمكذبين ﴾ <sup>(١)</sup> .

معاشر الناس إنَّ الله قد أمرني ونهاني ، وقد أمرت علياً ونهيته ، فعلم الأمر والنهي من ربِّه ﷻ ، فاسمعوا لأمره تسلموا ، وأطيعوا تهتدوا ، وانتهوا لنهيهِ ترشدوا ، وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله .

معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ، ثمَّ علي من بعدي ، ثمَّ ولدي من صلبه ، أئمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون ، ثمَّ قرأ : ﴿ الحمد لله ربَّ العالمين ﴾ إلى آخرها وقال : فيَّ نزلت وفيهم نزلت ، ولهم عمَّت وإياهم خصَّت ، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ألا إنَّ حزب الله هم الغالبون ، ألا إنَّ أعداء عليٍّ هم أهل الشقاق والنفاق ، والحادون ، وهم العادون ، وإخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً .

ألا إنَّ أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال ﷻ : ﴿ لاتجد قومأ يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى آخر الآية .

ألا إنَّ أولياءهم الذين وصفهم الله ﷻ فقال : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم

(١) سورة المرسلات : ١٦ - ١٩ .

(٢) سورة المجادلة : ٢٢ .

بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴿<sup>(١)</sup> ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله ﷻ فقال: ﴿الذين يدخلون الجنة آمنين﴾ تتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين <sup>(٢)</sup> .

ألا إن أولياءهم الذين قال لهم الله ﷻ: ﴿يدخلون الجنة بغير حساب﴾ <sup>(٣)</sup> .  
ألا إن أعداءهم يصلون سعيراً <sup>(٤)</sup> .

ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير <sup>(٥)</sup> .

ألا إن أعداءهم الذين قال الله فيهم: ﴿كلما دخلت أمة لعنت اختها﴾ <sup>(٦)</sup> الآية .

ألا إن أعداءهم الذين قال الله ﷻ: ﴿كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم

يأتكم نذير \* قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا

في ضلال مبين﴾ <sup>(٧)</sup> .

ألا إن أولياءهم ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب ولهم مغفرة وأجر كبير﴾ <sup>(٨)</sup> .

معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة ، عدونا من ذمه الله ولعنه ، وولينا من

مدحه الله وأحبه .

معاشر الناس ألا وإني منذر وعلي هاد .

معاشر الناس إني نبي وعلي وصي .

(١) سورة الانعام: ٨٢ .

(٢) هذا المضمون مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوا وفتحت أبوابها قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ سورة الزمر: ٧٣ .

(٣) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ سورة غافر: ٤٠ .

(٤) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فسوف يدعو ثوراً \* ويصلى سعيراً﴾ سورة الانشقاق: ١٢ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيصاً وزفيراً﴾ سورة الفرقان: ١٢ .

(٦) سورة الأعراف: ٣٨ .

(٧) سورة الملك: ٨ - ٩ .

(٨) سورة الملك: ١٢ .

- ألا إنَّ خاتم الأئمة منّا القائم المهدي .  
ألا إنّه الظاهر على الدين .  
ألا إنّه المنتقم من الظالمين .  
ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها .  
ألا إنّه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك .  
ألا إنّه مدرك بكل ثار لأولياء الله .  
ألا إنّه الناصر لدين الله .  
ألا إنّه الغرّاف<sup>(١)</sup> في بحر عميق .  
ألا إنّه يسم<sup>(٢)</sup> كل ذي فضل بفضله ، وكل ذي جهل بجهله .  
ألا إنّه خيرة الله ومختاره .  
ألا إنّه وارث كلِّ علم والمحيط به .  
ألا إنّه المخبر عن ربّه ﷺ والمنبه بأمر إيمانه .  
ألا إنّه الرشيد السديد .  
ألا إنّه المفوّض إليه .  
ألا إنّه قد بشر به من سلف بين يديه .  
ألا إنّه الباقي حجة ولا حجة بعده ، ولا حق إلا معه ، ولا نور إلا عنده ، ألا إنّه  
لا غالب له ولا منصور عليه .  
ألا وإنّه ولي الله في أرضه ، وحكمه في خلقه ، وأمينه في سره وعلايته .  
معاشر الناس قد بيّنت لكم وأفهمتكم ، وهذا علي يفهمكم بعدي .  
ألا وإنيّ عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته والإقرار به ، ثمّ

(١) غرف الماء بيده: أخذه بها، ولعلّه إشارة إلى العلوم.

(٢) يسم الشيء: يجعل له علامة يُعرف بها.

مصافقته بعدي .

ألا وإني قد بايعت الله وعلي قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله ﷺ ، ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ <sup>(١)</sup> الآية .

معاشر الناس إن الحج والصفاء والمروة والعمرة من شعائر الله ، ﴿ فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ <sup>(٢)</sup> الآية .

معاشر الناس حجوا البيت ، فما ورده أهل بيت إلا استغنوا ، ولا تخلّفوا عنه إلا افتقروا .

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك ، فاذا انقضت حجته استؤنف عمله .

معاشر الناس الحجاج معاونون ونفقاتهم مخلفة ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع .

معاشر الناس أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله ﷺ ، لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليتكم ومبين لكم ، الذي نصبه الله ﷺ بعدي ، ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ، ويبين لكم ما لا تعلمون .

ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعرّفهما ، فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله ﷺ في عليّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، الذين هم مني ومنه أئمة قائمة منهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق .

معاشر الناس وكلّ حلال دللتكم عليه أو حرام نهيتكم عنه ، فاني لم أرجع عن

(١) سورة الفتح : ١٠ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٨ .

ذلك ولم أبدل . ألا فاذكروا ذلك واحفظوه ، وتواصوا به ولا تبدّلوه ، ولا تغيّروه .  
ألا وإني أجدد القول : ألا فأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، واثمروا بالمعروف ،  
ونهاوا عن المنكر .

ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : أن تنتهوا إلى قولي وتبلغوه من لم  
يحضر وتأمره بقبوله ، وتنهوه عن مخالفته ، فإنّه أمر من الله ﷻ ومني ، ولا أمر  
بمعروف ولا نهى عن منكر إلاّ مع إمام معصوم .

معاشر الناس القرآن يعرفكم أنّ الأئمة من بعده ولده ، وعزّفتكم أنّه منّي وأنا  
منه ، حيث يقول الله في كتابه : ﴿ وجعلنا كلمة باقية في عقبه ﴾ <sup>(١)</sup> وقلت : « لن  
تضلوا ما إن تمسكتم بهما » .

معاشر الناس التقوى التقوى ، احذروا الساعة كما قال الله ﷻ : ﴿ إنّ زلزلة  
الساعة شيء عظيم ﴾ <sup>(٢)</sup> .

اذكروا المهات والحساب والموازن والمحاسبة بين يدي ربّ العالمين والثواب  
والعقاب ، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها ، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان  
نصيب .

معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة ، وقد أمرني الله ﷻ أن  
أخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلّي من إمرة المؤمنين ، ومن جاء بعده من الأئمة  
مني ومنه على ما أعلمتكم : أنّ ذريتي من صلبه ، فقولوا بأجمعكم «إنا سامعون ،  
مطيعون ، راضون ، منقادون لما بلّغت عن ربّنا وربّك في أمر علي وأمر ولده من صلبه  
من الأئمة ، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحيا ونموت  
ونبعث ولا نغيّر ولا نبذل ، ولا نشك ولا نرتاب ، ولا نرجع عن عهد ولا ننقض

(١) سورة الزخرف : ٢٨ .

(٢) سورة الحج : ١ .



الميثاق ، نطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين اللذين قد عرّفتمكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربّي ﷺ فقد أديت ذلك إليكم وإنّهما سيّدا شباب أهل الجنة ، وإنّهما الإمامان بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله .

وقولوا : أظننا الله بذلك وإيّاك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت ، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا من أدركها بيده وأقرّ بها بلسانه ولا نبغي بذلك بدلاً ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً ، أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً وأنت علينا به شهيد ، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد» .

معاشر الناس ما تقولون فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخافية كلّ نفس ، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنّما يضلّ عليها ، ومن بايع فإنّما يبايع الله يد الله فوق أيديهم .  
معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة طيبة باقية ، يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفي ، ﴿ومن نكث فإنّما ينكث على نفسه﴾ (١) الآية .

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلّموا علىّ عليّ بإمرة المؤمنين ، وقولوا : ﴿سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير﴾ (٢) وقولوا : ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ (٣) الآية .

معاشر الناس إنّ فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند الله ﷻ ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصياها في مقام واحد ، فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه .  
معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً .

(١) سورة الفتح : ١٠ .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٥ .

(٣) سورة الأعراف : ٤٣ .

معاشر الناس السابقون السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين ، اولئك هم الفائزون في جنات النعيم .

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول ، « **فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً** »<sup>(١)</sup> اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين .

فناداه القوم : سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليه السلام فصافقوا بأيديهم ، فكان أول من صافق رسول الله ﷺ الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم ، إلى أن صليت المغرب والعتمة في وقت واحد ، ووصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم : « الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين » . وصارت المصافحة سنة ورسماً ، وربما يستعملها من ليس له حق فيها .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً بهياً طيب الريح فقال : تالله ما رأيت محمداً كالיום قط ، ما أشد ما يؤكد لابن عمه وإنه يعقد عقداً لا يحلّه إلا كافر بالله العظيم ورسوله ، ويل طويل لمن حل عقده .

قال : والتفت إليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه فأعجبهته هيأته ، ثم التفت إلى النبي ﷺ وقال : أما سمعت ما قال هذا الرجل ، قال كذا وكذا؟ فقال النبي ﷺ : يا عمر أتدري من ذاك الرجل؟ قال : لا . قال : ذلك الروح الأمين جبرئيل ، فإيتاك أن تحلّه ، فإنك إن فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٢) الاحتجاج : ١ / (٥٥ - ٦٧) .

## لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل

[٩٣٢٤] ١ - العياشي رفعه إلى صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله : لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله ﷺ بالدوحات دوحات غدِير خم فقمم ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال : أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ربّ وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه لا يتكلم حتى جاء أبو بكر فقال : يا أبا بكر بايع علياً بالولاية فقال : من الله أو من رسوله؟ فقال : من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال : بايع علياً بالولاية فقال : من الله أو من رسوله؟ فقال : من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه فالتفت فقال لأبي بكر : لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ، ثم خرج هارباً من العسكر فما لبث أن أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنّي خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلاً عليه ثياب لم أر أحسن منه والرجل من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فقال : لقد عقد رسول الله ﷺ لعلي عقداً لا يحله إلا كافر ، فقال : يا عمر أتدري من ذاك؟ قال : لا قال : ذاك جبرئيل فاحذر أن تكون أوّل من تحلّه فتكفر .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر عليّ أخذ حقه وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾ (١) في علي عليه السلام (٢) .

(١) سورة المائدة : ٥٦ .

(٢) تفسير العياشي : ٣٢٩/١ ح ١٤٣ ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٣٨/٣٧ ، ومختصره في وسائل الشيعة : ٢٣٨/٢٧ .

## يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض

[٩٣٢٥] الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه عليه السلام قال : إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن الله في الفردوس الأعلى قصرأ لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ، نهر من عسل وحواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدمونه ويهللونه فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفذ ذلك عليهم وأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتم من الخطاء والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمه محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام .

ثم قال : يا ابن نصر اين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين فافضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال : يا أهل الكوفة لقد اعطيتم خيراً كثيراً وأنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستقلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم

عشر مرات ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد .

قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمد بن عبد الله : لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة وسمعناه منه <sup>(١)</sup> .  
نقلها أيضاً ابن طاوس الحسيني في الاقبال : ٤٦٨ .

### نزلت يوم الغدير

[٩٣٢٦] ١ - السروي عن الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش وأبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب عليه السلام .

تفسير ابن جريج وعطاء والثوري والثعلبي أنّها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابراهيم التقي بإسناده عن الخدري وبريده الأسلمي ومحمد بن علي أنّها نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام .

تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد عليه السلام : معناه بلغ ما انزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وعنه بإسناده عن الكلبي نزل ان يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام

(١) التهذيب : ٢٤/٦ ح ٩ .

(٢) سورة المائدة : ٦٧ .

فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقوله ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾<sup>(١)</sup> فيه خمسة أشياء : كرامة وأمر وحكاية وعزل وعصمة ، أمر الله نبيّه أن ينصب عليّاً إماماً فتوقف فيه لكرهته تكذيب القوم فنزلت ﴿فلعلك باخع نفسك﴾<sup>(٢)</sup> الآية فأمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا على علي عليه السلام بالإمرة ثم نزل بعد أيام ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وجاء في تفسير قوله تعالى ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾<sup>(٣)</sup> ليلة المعراج في علي عليه السلام فلما دخل وقته قال : ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ وما أوحى أي بلغ ما أنزل إليك في علي عليه السلام ليلة المعراج . . . .

أبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري قالا : لما نزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ قال النبي ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتى وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي رواه النطنزي في الخصائص .  
العباشي عن الصادق عليه السلام ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ باقامة حافظه ﴿وأتممت عليكم نعمتي﴾ بولايتنا ﴿ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾<sup>(٤)</sup> أي تسليم النفس لأمرنا .

الباقر والصادق عليهما السلام : نزلت هذه الآية يوم الغدير وقال يهودي لعمر : لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيداً ، فقال ابن عباس : وأي يوم أكمل من هذا العيد .  
ابن عباس : ان النبي ﷺ توفي بعد هذه الآية بأحد وثمانين يوماً<sup>(٥)</sup> .  
أكثر الروايات عاميات وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ١٥٥/٣٧ .

(١) سورة المائدة : ٦٧ .

(٢) سورة الشعراء : ٣ .

(٣) سورة النجم : ١٠ .

(٤) سورة المائدة : ٥ .

(٥) المناقب : ٢٨/٣ و ٣١ طبع بيروت .

## أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير

[٩٣٢٧] ١- الطبري عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن محمد بن حماد، عن ابن عقدة، عن أبي جعفر بن محمد بن هشام، عن علي بن الحسين ابن أبي بردة البجلي، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم الغدير بيدي فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله<sup>(١)</sup>.

## ما أراد رسول الله لعلي عليه السلام يوم الغدير

[٩٣٢٨] ١- الطبري، عن محمد بن علي بن قرواش، عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين والحسن بن زيد بن حمزة، عن علي بن عبد الرحمان، عن محمد ابن منصور، عن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين، عن ابراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل لجعفر بن محمد عليه السلام: ما أراد رسول الله ﷺ بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: فاستوى جعفر بن محمد عليه السلام قاعداً ثم قال: سئل والله عنها رسول الله ﷺ فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه<sup>(٢)</sup>.

(١) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى: ١٦٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٦٨/٣٧.

(٢) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى: ٥١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢١/٣٧.

## رنّ إبليس يوم الغدير

[٩٣٢٩] ١ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام : إن إبليس عدو الله رنّ أربع رنات : يوم لُعن ويوم أهبط إلى الأرض ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله ويوم الغدير (١) .  
الرواية من حيث السند معتبرة . رنّ : صيحة حزينة .

## الولاية في يوم الغدير من دعائم الاسلام

[٩٣٣٠] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الاسلام على خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيءٍ مانودي بالولاية يوم الغدير (٢) .  
الرواية حسنة الإسناد .

## خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

[٩٣٣١] ١ - قال السيد ابن طاوس بإسناده عن الفياض بن محمد الطرسوسي حدث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرة جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصلوات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غير أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت له الآلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتدائها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقدمه فكان من قوله عليه السلام : حدثني الهادي أبي عليه السلام قال : حدثني جدي الصادق عليه السلام قال : حدثني الباقر عليه السلام قال : حدثني سيد العابدين عليه السلام قال : إن

(١) قرب الاسناد : ج ٩ ، ح ٣٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٤١/٦٣ .

(٢) الكافي : ٢١/٢ ح ٨ .



الحسين عليه السلام قال : اتفق في بعض سنِّي أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله واثني عليه حمداً لم يسمع بمثله واثني عليه بما لا يتوجّه إليه غيره فكان مما حُفِظَ من ذلك :

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوته وصدانته وربانته وفردانيته وسبباً إلى المزيد من رحمته ومحجةً للطالب من فضله وكَمَنَ في ابطن حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كلِّ حمد باللفظ وان عظم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزعَت عن إخلاص الطوى ونطق اللسان بها عبارةً عن صدقِ خفيٍّ أنه الخالق البارئ المصور ، له الأسماء الحسنی ليس كمثلها شيء إذ كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكوّنه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه به انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه إقامة في سائر عالمه في الأداء ومقامه إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار ، لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهلhel ذلك بخاصته وخلته إذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين وأمر بالصلاة عليه مزيداً في تكرمته وطريقاً للداعي إلى إجابته فصلّى الله عليه وكرّم وشرف وعظم مزيداً لا تلحقه التفتية ولا ينقطع على التأييد وأن الله تعالى اختص لنفسه بعد نبينه صلى الله عليه وآله من بريته خاصةً علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق إليه والأدلاء بالإرشاد عليه لقرنٍ قرنٍ وزمنٍ زمنٍ أنشاهم في القدم قبل كلِّ مدرؤٍّ ومبرؤٍّ أنواراً أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وتمجيده وجعلها الحجج له على كلِّ معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات بجوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات واستشهدهم خلقه ولآهم ما شاء من أمره جعلهم تراجمة مشيته والسن إرادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره

يعملون ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون بأحكامه ويسنون سنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه ولم يدع الخلق في بهم ضماً ولا في عمي بكماً بل جعل لهم عقولاً ما زجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حقائقها في نفوسهم واستعدّها لها حواسهم فقرر بها على أسماع ونواظر وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عمّا تشهد به بالسنن ذرية بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم بصير شاهد خبير وإن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق رشده ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفّر عليكم هنيئاً رفته فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين تبيان خشية المتقين ووهب لأهل طاعته في الأيام قبله وجعله لا يتم إلا بالإيتار لما أمر به والإنهاء عمّا نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه ولا يقبل توحيدته إلا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه وآله بنبوته ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ولا ينتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في يوم الدّوح ما بين به عن اراداته في خلصائه وذوي اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق وضمّن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الرّيب وضمائر أهل الإرتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فاعنّ معن وثبت على الحق ثابت وازدادت جهالة المنافق وحمية المارق وقع العوض على النواجد والغمر على السواعد ونطق ناطق ونعق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقته مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان وأكمل الله دينه وأقرّ عين نبيه والمؤمنين والمتابعين وكان ما قد شهد به بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمّر الله ما صنع فرعون وهامان

وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون ، وبقيت حثالة من الضلال لا يالون الناس خبالاً فيقصدهم الله في ديارهم ويمحو آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحقهم بمن بسط أكتفهم ومدّ أعناقهم ومكّنهم من دين الله حتى بدّلوه ومن حكمه حتى غيّرّوه وسيأتي نصر الله على عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح من المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان ، هذا يوم الفصل الذي كنتم به تواعدون ، هذا يوم الملاء الأعلى الذي أنتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد ، هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمرات الأمور ، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص ، هذا يوم شيث ، هذا يوم إدريس ، هذا يوم يوشع ، هذا يوم شمعون ، هذا يوم الأمن والمأمون ، هذا يوم إظهار المصون من المكنون ، هذا يوم إبلاء السرائر ، فلم يزل عليه السلام يقول : هذا يوم هذا يوم ، فراقبوا الله واتقوه واسمعوا له واطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواربوه وتقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه لاتمسكوا بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغي فتضلّوا عن سبيل الله باتّباع اولئك الذين ضلّوا وأضلّوا قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : ﴿ اِنَّا اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَانَنَا فَاضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ <sup>(١)</sup> وقال تعالى : ﴿ وَاِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ اَنْتُمْ مَغْنُونٌ عَلْنَا مِنْ

عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم ﴿<sup>(١)</sup> أفتررون الاستكبار ما هو؟ هو ترك الطاعة لمن أمر الله بطاعته والترفع عن ندبوا إلى متابعتهم والقرآن ينطق من هذا عن كثير، إن تدبره متدبر زجره ووعظه واعلموا أيها المؤمنون إن الله ﷻ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانِ مَرُصُوصًا﴾ <sup>(٢)</sup> أفتررون ما سبيل الله ومن سبيله ومن صراط الله ومن طريقه؟ أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار، وأنا سبيله الذي نصبني للإتباع بعد نبيناه ﷺ، أنا قسيم النار، أنا حجة الله على الفجار، أنا نور الأنوار فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم وتضجون فلا يحفل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص بخاتٍ ولا محيص تخلص عودوا رحمكم الله ﷻ بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم والبرّ بإخوانكم والشكر لله ﷻ على ما منحكم واجمعوا يجمع الله شملكم وتبارّوا يصل الله ألفتكم وتهانوا نعمة الله كما هتأكم الله بالصواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه وهبوا لإخوانكم وعيالكم من فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشري فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم ومن ملككم وما تناله القدرة من استطاعتكم على حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمأتي ألف درهم والمزيد من الله ﷻ وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبيه من

(١) سورة ابراهيم: ٢١.

(٢) سورة الصف: ٤.

إبتداء الدنيا إلى تقضيها صائماً نهارها قائماً ليلاً إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت أيام الدنيا عن كفايته ومن أضعف فيه أخاه مبتدياً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فثاماً وفتاماً يعدّها بيده عشرة .  
 فنهض ناهض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفئام ؟ قال : ما تي ألف نبي وصدق وشهيد فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ومن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاة وإن قبضه حمله عنه وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم وتهانوا النعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك .

ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة ، صلاة عيد ، وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بما أعد له من طعامه وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله (١) .

### عوذة تعوذ بها النبي ﷺ في يوم الغدير

[٩٣٣٢] ١ - قال ابن طاوس : عوذة تعوذ بها النبي ﷺ في يوم الغدير فتعوذ بها أنت أيضاً قبل شروعه في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور وهي : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الآخرة والأولى ورب الأرض والسماء الذي لا يضر مع اسمه كيد الأعداء وبها تدفع كلّ الأسواء وبالقسمة بها يكفى من استكفى ، اللهم أنت رب كل شيءٍ وخالقه وبارئ كل مخلوق ورازقه ومُحصي كل شيءٍ وعالمه وكافي كل جبار وقاصمه ومعين كل متوكل عليه وعاصمته وبر كل مخلوق

وراحمه ، ليس لك ضدّ فيعانذك ولا ندُّ فيقاومك ولا شبيه فيعادلك تعاليت عن ذلك علواً كبيراً ، اللهم بك اعتصمت واستقيمت وإليك توجهتُ وعليك اعتمدت يا خير عاصم وأكرم راحم وأحكم حاكم وأعلم عالم ، من اعتصم بك عصمته ومن استرحمك رحمته ومن استكفأك كفيته ومن توكلّ أمنتَه وهديته سمعاً لقولك ياربّ وطاعة لأمرِك ، اللهم أقول وبتوفيقك أقول وعلى كفايتك اعوّل وبقدرتك أطول وبك استكفي وأصوّل فاكفني ، اللهم وأنقذني وتولّني واعصمني وعافني وامنع منّي وخذ لي وكن لي بعينك ولا تكن عليّ ، اللهم أنت ربّي عليك توكلت وإليك أنبت وإليك المصير وأنت على كلّ شيءٍ قدير<sup>(١)</sup> .

## الغربة

[٩٣٣٣] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ للقبر كلاماً في كل يوم يقول : أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار <sup>(١)</sup> .

[٩٣٣٤] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : إذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٣٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : ﴿ذَوَىٰ عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال فقال : اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب قال : فإنما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فيطلب رجلين مسلمين ليشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد

(١) الكافي: ٢/٣٤٢ ح ٢.

(٢) سورة المائدة: ١٠٦.

(٣) الكافي: ٧/٣٩٨ ح ٦.

على وصيته رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابها<sup>(١)</sup>.

[٩٣٣٦] ٤- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه،

عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن بشير الدهان، عن كامل التمار

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم،

قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم النجباء فالؤمن غريب فطوبى

للغرباء<sup>(٢)</sup>.

[٩٣٣٧] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران،

عن مثنى الحنات، عن كامل التمار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الناس كلهم

بهاائم - ثلاثاً - إلا قليلاً من المؤمنين والمؤمن غريب - ثلاث مرات -<sup>(٣)</sup>.

[٩٣٣٨] ٦- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن

يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعلي بن

الحسين عليه السلام: أين يتوضأ الغرباء؟ قال: يتقي شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت

الأشجار المثمرة ومواضع اللعن، فقليل له: وأين مواضع اللعن؟ قال: أبواب

الدور<sup>(٤)</sup>.

#### الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٣٣٩] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن

بزيغ، عن عمه حمزة بن بزيغ قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه

وطاعة من رضى الله رضاه فقلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتبهة لو تركته

(١) الكافي: ٣٩٩/٧ ح ٨.

(٢) الكافي: ٣٩١/١ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢٤٢/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ١٥/٣ ح ٢.



تعجب إن رضى الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد غرباء ، أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخرياً لما يرمونهم به من المنكرات ، وكان يقال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيدك بالله وإيانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك ، واعلم رحمك الله أنه لا تنال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون .

يا اخي إن الله ﷻ في كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى ويصبرون معهم على الأذى يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم في الدنيا وضيعه أتهم يحيون بكتاب الله الموقى ويبصرون بنور الله من العمى ، كم من قتيل لابليس قد أحيوه وكم من تائه ضال قد هدوه ، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن اثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٣٤٠] ٨ - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما دخل المقابر قال : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه وقال : لو اذن لهم في الجواب لقالوا : إن خير الزاد التقوى (٢) .

[٩٣٤١] ٩ - الصدوق بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن أبي محمد الوابشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يموت في أرض غربة تغيب عنه فيها بواكيه إلا بكته

(١) الكافي : ٥٦/٨ ح ١٧ .

(٢) الفقيه : ١٧٩/١ .

بقاع الأرض التي كان يعبد الله ﷻ عليها وبكته أثوابه وبكته أبواب السماء التي كانت يصعد فيها عمله وبكاه الملكان الموكلان به (١).

ورويها الحسين بن سعيد الأهوازي في كتابه المؤمن : ٣٦ ح ٨١ مرفوعاً .

[٩٣٤٢] ١٠ - الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنَّ الغريب إذا حضره الموت

التفت يمينه ويسرة ولم ير أحداً رفع رأسه فيقول الله ﷻ : إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني وعزّتي وجلالي لئن اطلقتك عن عقدتك لأصيرنك في طاعتي ولئن قبضتك لأصيرنك إلى كرامتي (٢).

[٩٣٤٣] ١١ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : موت الغريب شهادة (٣).

[٩٣٤٤] ١٢ - الكشي ، عن محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد ، عن العمركي بن علي ،

عن محمد بن حبيب الأزدي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم ، عن ذريح ، عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل له : محمد بن مسلم وجع فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك عنه وإذا شراب طيب الطعم بارد فإذا شربته قال لي الغلام : يقول لك : إذا شربته فتعال ، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فأتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي : صح الجسم ادخل ادخل فدخلت وأنا باك وسلّمت عليه وقبلت يديه ورأسه فقال لي : وما يبكيك يا محمد؟ فقلت : جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلّة المقدره على المقام عندك والنظر إليك فقال : أمّا قلّة المقدره فكذلك جعل الله

(١) الفقيه : ٢٩٩/٢ .

(٢) الفقيه : ٢٩٩/٢ .

(٣) الفقيه : ١٣٩/١ ح ٣٧٩ .

أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً وأما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وإثك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه <sup>(١)</sup>.

[٩٣٤٥] ١٣ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الصادق عليه السلام قال : يقول أحدكم : إنِّي غريب !! إنما الغريب الذي يكون في دار الشرك <sup>(٢)</sup>.

[٩٣٤٦] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فكان كل امرئ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومخبط حفرته فياله من بيت وحدة ومنزل وحشة ومفرد غربة... <sup>(٣)</sup>.

[٩٣٤٧] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... والغريب من لم يكن له حبيب... <sup>(٤)</sup>.

[٩٣٤٨] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والمقلُّ غريب في بلدته <sup>(٥)</sup>.

[٩٣٤٩] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغنى في الغربة وطن والفقير في الوطن غربة <sup>(٦)</sup>.

(١) رجال الكشي: ١٦٧ الرقم ٢٨١.

(٢) التهذيب: ١٧٤/٦ ح ٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.

[٩٣٥٠] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فقد الأحبة غربة <sup>(١)</sup> .

[٩٣٥١] ١٩ - الراوندي باسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إن الإسلام بدء غريباً

وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل : ومن هم يارسول الله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس إنه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة إلا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وإلا فسح له في قبره بنور يتلأأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه <sup>(٢)</sup> .

[٩٣٥٢] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه

عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه صدقة وبذله لأهله قرينة والعلم ثمار الجنة وأنس في الوحشة وصاحب في الغربة ورفيق في الخلوة ودليل على السراء وعون على الضراء ودين عند الأخلاء وسلاح عند الأعداء يرفع الله به قوماً فيجعلهم في الخير سادة وللناس أئمة يقتدى بفعالهم ويقتص آثارهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه <sup>(٣)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٦٥ .

(٢) النوادر : ٩ .

(٣) مجار الأنوار : ١٧٩/٧٥ ح ١٤٨ .

## الغرس

[٩٣٥٣] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : قد رأيت حائطك فغرست فيه شيئاً بعد ، قال قلت : قد أردت أن آخذ من حيطانك ودياً قال : أفلا أخبرك بما هو خير لك منه وأسرع ؟ قلت : بلى قال : إذا اينعت البسرة وهمت أن ترطب فاغرسها فانها تؤدي إليك مثل الذي غرستها سواء ففعلت ذلك فنبتت مثله سواء <sup>(١)</sup> .

[٩٣٥٤] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن الفضيل بن عبد الوهاب ، عن اسحاق بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : لا إله إلا الله غرس له شجرة في الجنة من ياقوته حمراء منبتها في مسك أبيض ، أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثدي الأبقار تعلقو عن سبعين حلة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير العبادة قول : لا إله إلا الله وقال : خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله صلى الله عليه وآله في كتابه ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ﴾ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> .

[٩٣٥٥] ٣- الكليني ، عن علي بن محمد رفعه قال عليه السلام : إذا غرست غرساً أو نبتاً فقرأ على كلِّ عود أو حبة : « سبحان الباعث الوارث » فإنه لا يكاد يخطيء إن شاء الله <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٢٦٣/٥ ح ٤ .

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله : ٢٢ .

(٣) الكافي : ٥١٧/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٢٦٣/٥ ح ٥ .

[٩٣٥٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال: تقول إذا غرست أو

زرعت: ﴿ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي

أكلها كل حين باذن ربها﴾<sup>(١)</sup>.

[٩٣٥٧] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن

أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هبط نوح عليه السلام من السفينة غرس غرساً

وكان فيما غرس عليه السلام الحبلة ثم رجع إلى أهله فجاء إبليس لعنه الله فقلعها ثم إن

نوحاً عليه السلام عاد إلى غرسه فوجده على حاله ووجد الحبلة قد قلعت ووجد إبليس لعنه

الله عندها فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره أن إبليس لعنه الله قلعها فقال نوح لابليس: ما

دعاك إلى قلعها فوالله ما غرست غرساً أحب إليّ منها ووالله لا أدعها حتى أغرسها؟

فقال إبليس: وأنا والله لا أدعها حتى أقلعها فقال له: اجعل لي منها نصيباً قال:

فجعل له منها الثلث فأبى أن يرضى فجعل له النصف فأبى أن يرضى فأبى نوح عليه السلام أن

يزيده فقال جبرئيل عليه السلام لنوح: يا رسول الله أحسن فإنّ منك الإحسان فعلم نوح عليه السلام

أنّه قد جعل له عليها سلطاناً فجعل نوح عليه السلام له الثلثين، فقال أبو جعفر عليه السلام: فإذا

أخذت عصيراً فاطبخه حتى يذهب الثلثان وكل واشرب فذاك نصيب الشيطان<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٣٥٨] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن

محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ

رسول الله ﷺ برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له وقال: ألا أدلك على

غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثراً وأبقى؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»

(١) الكافي: ٥/٢٦٣ ح ٦.

(٢) الكافي: ٦/٣٩٤ ح ٣.

فإنّ لك إن قلته بكل تسيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهنّ من الباقيات الصالحات ، قال فقال الرجل : فإنّي أشهدك يا رسول الله أنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله ﷺ آيات من القرآن ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى فَسَنِيسِرْهُ لِلْيَسْرَى ﴾ (١) (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٥٩] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده ، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإنّي سألت ربي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا عليّ الحوض هكذا - وضم بين اصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى إبله فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم (٣) .

[٩٣٦٠] ٨- الكليني ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليّاً وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من أمتي ، اللهم لا تنلهم شفاعتي (٤) .

(١) سورة الليل : ٥ - ٨ .

(٢) الكافي : ٥٠٦/٢ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٢٠٩/١ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٢٠٨/١ ح ٣ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٦١] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أين الذين زعموا أنهم

الراسخون في العلم دوننا كذباً أو بغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرّمهم  
وادخلنا واخرجهم بنا يُستعطي الهدى ويُستجلى العمى ، إن الأئمة من قریش غرسوا  
في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاية من غيرهم ... (١) .

[٩٣٦٢] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واعلم إن لكل عمل نباتاً

وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلّت ثمرته  
وما خبث سقيه خبث غرسه وأمرت ثمرته (٢) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤ .



## الغرق

[٩٣٦٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما استسقى رسول الله ﷺ وسقى الناس حتى قالوا إنه الغرق وقال رسول الله ﷺ بيده وردها : اللهم حوالينا ولا علينا قال : فتفرق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا؟ قال : إني دعوت وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٦٤] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والديبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد ﷺ سبعين باباً من السوء <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٦٥] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يضمن القصار والصباغ والصابغ احتياطاً على أمتعة الناس وكان لا يضمن عليه السلام من الغرق والحرق والشيء الغالب وإذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قذف به البحر على ساحله فهو لأهله وهم أحق به

(١) الكافي: ٢/٤٧٤ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤/٥ ح ٢.

وما غاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم <sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٦٦] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن

أبان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تعالى في كتابه

﴿ومن أحيائها فكأنما أحييا الناس جميعاً﴾ <sup>(٢)</sup> قال : من حرق أو غرق ، قلت : فمن

أخرجها من ضلال إلى هدى ؟ قال : ذاك الأعظم .

محمد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن

أبان مثله <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديهما .

[٩٣٦٧] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن ابن

شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الأجير المشارك هو ضامن إلا من سبع أو

من غرق أو حرق أو لص مكابر <sup>(٤)</sup> .

[٩٣٦٨] ٦- الصدوق رفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : أنا ضامن لمن

خرج يريد سفرأ معتماً تحت حنكه ثلاثاً ألا يصيبه السرقة والغرق والحرق <sup>(٥)</sup> .

[٩٣٦٩] ٧- الصدوق بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ،

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين

ابن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع وزيارته مفترضة

(١) الكافي: ٢٤٢/٥ ح ٥.

(٢) سورة المائدة: ٣٢.

(٣) الكافي: ٢١٠/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٢٤٤/٥ ح ٧.

(٥) الفقيه: ٣٠١/٢ ح ٢٥١٩.

على من أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله ﷻ (١).

الرواية موثقة سنداً .

[٩٣٧٠] ٨ - الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن غياث بن

ابراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلايتك علانيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مَثَلُكَ ومَثَلُ الأئمة من ولدك بعدي مَثَلُ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٧١] ٩ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن محمود بن بنت الأشج ،

عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي ، عن أبي حفص الأعشى ، عن فضيل الرسان ، عن ابن أبي عمر مولى ابن الحنفية ، عن أبي عمر زاذان ، عن أبي شريحة حذيفة بن اسيد قال : رأيت أبا ذر متعلقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول : أنا جندب من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال ، إنما مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ألا هل بلغت ؟ ألا

(١) الفقيه : ٥٨٢/٢ ح ٣١٧٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ٣٤١/١٨ الرقم ٤٠٨ .

هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

وأيضاً روى الطوسي مثلها في أماليه : المجلس الثاني ح ٥٧/٦٠ الرقم ٨٨.

[٩٣٧٢] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... ومن اقتحم اللجج

غرق...<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٣٢/٤٥٩ الرقم ١٠٢٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

## الغرم

[٩٣٧٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن

يقتين، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك قول الناس

الضامن غارم، قال: فقال: ليس على الضامن غرم، الغرم على من أكل المال<sup>(١)</sup>.

[٩٣٧٤] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن

أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل

حمل عبده على دابة فوطئت رجلاً، قال: الغرم على مولاه<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٣٧٥] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن العارية يستعيرها الإنسان

فتهلك أو تسرق، فقال: إذا كان أميناً فلا غرم عليه، قال: وسألته عن الذي

يستبضع المال فيهلك أو يسرق أعلى صاحبه ضمان؟ فقال: ليس عليه غرم بعد أن

يكون الرجل أميناً<sup>(٣)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[٩٣٧٦] ٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن

(١) الكافي: ١٠٤/٥ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٥١/٧ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٣٨/٥ ح ٤.

عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العارية ؟ فقال : لا غرم على مستعير عارية إذا هلكت إذا كان مأموناً<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٧٧] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن منصور

ابن حازم ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٧٨] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ،

عن حدثه عن عبد الرحمن العزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليه السلام وهما جالسان على الصفا فسألها فقالا : إن الصدقة لا تحل إلا في دين موجه أو غرم مفضح أو فقر مدقع ففك شيء من هذا ؟ قال : نعم فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما : ما لكما لم تسألاني عما سألتني عنه الحسن والحسين عليه السلام وأخبرهما بما قالوا فقالا : إنهما غديا بالعلم غداء<sup>(٣)</sup> .

[٩٣٧٩] ٧- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن

ابن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدى ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره

(١) الكافي : ٢٣٩/٥ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٢٢٥/٧ ح ١٥ .

(٣) الكافي : ٤٧/٤ ح ٧ .

وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين : من في السماوات ومن في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له (١) .

[٩٣٨٠] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال في من سأله : ... قيل : فما المجد؟ قال : ان تُعطى في الغُرم وأن تعفو عن الجرم ... (٢) .

[٩٣٨١] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفكَّ به الأسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب ، فإن فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله (٣) .

[٩٣٨٢] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يأتي على الناس زمان لا يُقَرَّبُ فيه إلا الماحل ولا يُظَرَّفُ فيه إلا الفاجر ولا يُضَعَّفُ فيه إلا المنصِفُ يَعُدُّونَ الصدقة فيه غرماً وصلة الرحم مناً والعبادة استطالةً على الناس ، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخنصيان (٤) .

(١) ثواب الأعمال : ١٣٨ ح ٢ .

(٢) تحف العقول : ٢٢٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٢ .

## الغرور

[٩٣٨٣] ١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... زرعوا الفجور وسقوه الغرور  
وحصدوا الثبور... (١).

[٩٣٨٤] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... والشقي من انخدع لهواه  
وغروره... واعلموا أن الأمل يُسهي العقل وينسي الذكر فأكذبوا الأمل فإنه غرور  
وصاحبه مغرور (٢).

[٩٣٨٥] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم الدنيا :... غرارة ، غرور  
ما فيها... (٣).

[٩٣٨٦] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :كم من مستدرج بالإحسان إليه  
ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الإملاء  
له (٤).

[٩٣٨٧] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بينكم وبين الموعظة حجاب من  
الغرّة (٥).

[٩٣٨٨] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لو رأى العبد الأجل ومصيره

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٦ و ٢٦٠ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٢ .



لأبغض الأمل وغروره<sup>(١)</sup>.

[٩٣٨٩] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وما المغرور الذي ظفر من

الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته<sup>(٢)</sup>.

[٩٣٩٠] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اتقوا غرور الدنيا تسترجع أبداً

ما خدعت به من المحاسن وتزعج المطمئن إليها والقاطن<sup>(٣)</sup>.

[٩٣٩١] ٩- وعنه عليه السلام: الحذر الحذر أيها المغرور والله لقد ستر حتى كأنه قد غفر<sup>(٤)</sup>.

[٩٣٩٢] ١٠- وعنه عليه السلام: إن من غرته الدنيا بحال الآمال وخدعته بزور الأمانى أورثته

كهما والبسته عمى وقطعته عن الأخرى وأوردته موارد الردى<sup>(٥)</sup>.

[٩٣٩٣] ١١- وعنه عليه السلام: جماع الغرور في الاستنامة إلى العدو<sup>(٦)</sup>.

[٩٣٩٤] ١٢- وعنه عليه السلام: سكون النفس إلى الدنيا من أعظم الغرور<sup>(٧)</sup>.

[٩٣٩٥] ١٣- وعنه عليه السلام: طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور<sup>(٨)</sup>.

[٩٣٩٦] ١٤- وعنه عليه السلام: ليس كل مغرور بناج ولا كل طالب بمحتاج<sup>(٩)</sup>.

[٩٣٩٧] ١٥- وعنه عليه السلام: لم يفكر في عواقب الأمور من وثق بزور الغرور وصبا إلى زور

السرور<sup>(١٠)</sup>.

[٩٣٩٨] ١٦- وعنه عليه السلام: من غرّه السراب تقطعت به الأسباب<sup>(١١)</sup>.

[٩٣٩٩] ١٧- وعنه عليه السلام: لا تطمع في كل ما تسمع فكفى بذلك غرّة<sup>(١٢)</sup>.

[٩٤٠٠] ١٨- وعنه عليه السلام: لا يغرنك ما أصبح فيه أهل الغرور بالدنيا فإنما هو ظل ممدود

إلى أجل محدود<sup>(١٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٠.

(٣) (١٣) غرر الحكم: ح ٢٥٦٢ و ٢٦١١ و ٣٥٣٢ و ٤٧٧٥ و ٥٦٥٠ و ٥٩٧٣ و ٧٩٢١ و ٧٥٦٦ و

٩٢٢٤ و ١٠١٩٤ و ١٠٤٠٦.

[٩٤٠١] ١٩- وعنه عليه السلام: لا حزم مع غرة<sup>(١)</sup>.

[٩٤٠٢] ٢٠- وعنه عليه السلام: لا غرة كالثقة بالأيتام<sup>(٢)</sup>.

في هذا المجال راجع إن شئت المحجة البيضاء: ٢٩١/٦، وجامع السعادات:

٣/٣ وهداية العَلَم: ٤٦٢.

## الغريزة

- [٩٤٠٣] ١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر الفهفكي قال : كتب إلي أبو الحسن عليه السلام : أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه <sup>(١)</sup> .
- [٩٤٠٤] ٢- الصدوق بإسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن آدم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعلي عليه السلام : يا علي لا تشاورن جباناً فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلاً فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرّها ، واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن <sup>(٢)</sup> .
- [٩٤٠٥] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أنشا الخلق انشاءً وابتدأه ابتداءً بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احوال الأشياء لأوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرّز غرائرها و... <sup>(٣)</sup> .
- [٩٤٠٦] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... المنشىء أصناف الأشياء بلا روية فكر آل إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ... وفرّقها أجناساً مختلفات في الحدود والإقدار والغرائز والهيات ... <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٣٢٧/١ ح ١١ .

(٢) الفقيه : ٤٠٩/٤ ح ٥٨٨٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

## الغسل

[٩٤٠٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول :  
الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم  
عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين  
وثلاث وعشرين من شهر رمضان ومن غسل ميتاً<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٠٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم بدا له أن يغسل  
رأسه لم يجد بدأ من إعادة الغسل<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٠٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ،  
عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألته متى يجب  
الغسل على الرجل والمرأه؟ فقال : إذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٠/٣ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٤/٣ ح ٩ .

(٣) الكافي : ٤٦/٣ ح ١ .

[٩٤١٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل ؟ فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت : التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال : نعم <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريتة حتى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل <sup>(٢)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١٢] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة فهو يرى أنه قد احتلم فإذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده ؟ قال : ليس عليه الغسل ، وقال : كان علي عليه السلام يقول : إنما الغسل من الماء الأكبر فإذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل <sup>(٣)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤١٣] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ؟ قال : إذا انزلت فعليها الغسل وإن لم تنزل فليس عليها الغسل <sup>(٤)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٦/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٧/٣ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٨/٣ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٨/٣ ح ٥.

[٩٤١٤] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن

عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء، قال: يعيد الغسل، قلت: فالمرأة يخرج منها بعد الغسل؟ قال: لاتعيد، قلت: فما فرق بينهما؟ قال: لأن ما يخرج من المرأة إنما هو من ماء الرجل<sup>(١)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[٩٤١٥] ٩- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت:

كيف يغتسل الجنب؟ فقال: إن لم يكن أصاب كفه شيء غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فأنقاه بثلاث غرف ثم صب على رأسه ثلاث أكف ثم صب على منكبه الأيمن مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد أجزأه<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٤١٦] ١٠- الصدوق عن ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان: إن

الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتبه من جواب مسائله، علة غسل الجنابة للنظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلّة التخفيف في البول والغائط لأنه أكثر وأدوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرتة ومشقتة ومجيبته بغير إرادة منه ولا شهوة والجنابة لاتكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم<sup>(٣)</sup>.

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء، فإن شئت راجع كتاب الطهارة من

كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٤٩/٣ ح ١

(٢) الكافي: ٤٣/٣ ح ٣

(٣) علل الشرايع: ٢٨١

## الغسل

[٩٤١٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله

ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١٨] ٢- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي محمود ، عن أبيه ،

عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل

فإنه لا تزال البركة في الطعام ما دامت الندوة في اليد <sup>(٢)</sup> .

[٩٤١٩] ٣- الكليني ، عن علي بن محمد رفعه ، عن المفضل قال : دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد ، فقال لي : أو تريد الطريف ثم قال لي : إذا غسلت

يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرات : « الحمد لله المحسن المجمل المنعم

المفضل » قال : ففعلت ذلك فما رمدت عيني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين <sup>(٣)</sup> .

[٩٤٢٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن

مسكين ، عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أنه يأتي على الرجل ستون

وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه يغسل ما أمر الله

بمسحه <sup>(٤)</sup> .

---

(١) الكافي : ٥٧/٣ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٢٩١/٦ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢٩٢/٦ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٣١/٣ ح ٩ .

[٩٤٢١] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن اسماعيل ،

عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٢٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن

شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة <sup>(٢)</sup> .

[٩٤٢٣] ٧- الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن

علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يسيل من أنفه الدم هل عليه أن يغسل باطنه يعني جوف الأنف ؟ فقال : إنما عليه أن يغسل ما ظهر منه <sup>(٣)</sup> .

[٩٤٢٤] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ،

عن زرارة أنها عليها السلام قالوا : لا تغسل ثوبك من بول شيء يؤكل لحمه <sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٢٥] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

(١) الكافي: ٣/٣٢٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣/٤٤٤ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٣/٥٩٣ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٣/٥٧٣ ح ١ .



هشام بن سالم ، عن سورة بن كليب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض  
 أتغسل ثيابها التي لبستها في طمئتها؟ قال : تغسل ما أصاب ثيابها من الدم وتدع  
 ما سوى ذلك قلت له : وقد عرقت فيها؟ قال : إن العرق ليس من الحيض <sup>(١)</sup> .

[٩٤٢٦] ١٠ - الطوسي بإسناده إلى سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ،

والحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال :  
 توضأت يوماً ولم أغسل ذكري ثم صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك ، فقال :  
 اغسل ذكرك واعد صلاتك <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت راجع كتاب الطهارة من  
 كتب الأخبار .

(١) الكافي: ١٠٩/٣ ح ١.

(٢) التهذيب: ٤٧/١ ح ٧٤.

## الغشّ

[٩٤٢٧] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبيس ابن هشام، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه رجل يبيع الدقيق، فقال: إياك والغش فإنّ من غشّ غشّ في ماله فإن لم يكن له مال غشّ في أهله <sup>(١)</sup>.

[٩٤٢٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: كنت أبيع السابري في الظلال فرّبني أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي: ياهشام إنّ البيع في الظلّ غشّ وإنّ الغشّ لا يحل <sup>(٢)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٤٢٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجادة، عن موسى ابن بكر قال: كنتا عند أبي الحسن عليه السلام فاذا دنانير مصبوبة بين يديه فنظر إلى دينار فأخذه بيده ثمّ قطعه بنصفين، ثمّ قال لي: القه في البالوعة حتى لا يباع شيء فيه غشّ <sup>(٣)</sup>.

[٩٤٣٠] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس منّا من غشّنا <sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٤٣١] ٥- وهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لرجل يبيع التمر : يا فلان أما علمت أنه ليس من المسلمين من غشهم (١) .

[٩٤٣٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن أن يشاب اللبن بالماء للبيع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٣٣] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ النبي ﷺ في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلاّ طيباً وسأله عن سعره فأوحى الله ﷻ إليه أن يدسّ يديه في الطعام ففعل فاخرج طعاماً ردياً فقال لصاحبه : ما أراك إلاّ وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين (٣) .

[٩٤٣٤] ٨- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المؤمن :... أعماله ليس فيها غش ولا خديعة... (٤) .

[٩٤٣٥] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه كتب إليه في جواب مسأله :... ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الحنا ولا الفحش ولا الأمر به... (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٣٦] ١٠- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن

(١) و(٢) الكافي: ٥/١٦٠ ح ٢ و ٥.

(٣) الكافي: ٥/١٦١ ح ٧.

(٤) الكافي: ٢/٢٣٠.

(٥) الكافي: ٨/١٢٦ ح ٩٥.

خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان مسلماً فلا يكر ولا يخدع فإنِّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : إنَّ المكر والخديعة في النار ثمَّ قال عليه السلام : ليس منَّا من غشَّ مسلماً وليس منَّا من خان مسلماً ثمَّ قال عليه السلام : إنَّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليَّ من عند ربِّ العالمين فقال : يا محمد عليك بحسن الخلق فإنَّه ذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإنَّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً<sup>(١)</sup> .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٤٣٧] ١١ - الصدوق بإسناده إلى التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام : من غشَّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه<sup>(٢)</sup> .

[٩٤٣٨] ١٢ - الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي ﷺ أنه قال : ... من غشَّ مسلماً في

شراء أو بيع فليس منَّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشَّ الخلق للمسلمين ... وقال عليه السلام : من بات وفي قلبه غشٌّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب<sup>(٣)</sup> .

[٩٤٣٩] ١٣ - الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

النبي ﷺ : ليس منَّا من غشَّ مسلماً أو ضرَّه أو ماكره<sup>(٤)</sup> .

[٩٤٤٠] ١٤ - الصدوق بإسناده إلى آخر خطبة خطبها النبي ﷺ أنه قال : ... ومن

غشَّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منَّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنَّه من غشَّ الناس فليس بمسلم ... ومن غشَّ أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه ...<sup>(٥)</sup> .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٠/٢ ح ١٩٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٦/٢ ح ٢٩٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١٥/١ الرقم ٧٠٧ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩/٢ ح ٢٦ .

(٥) عقاب الأعمال : ٣٣٤ و ٣٣٧ .

[٩٤٤١] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الصالحين من أصحابه : أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين والجئن يوم البأس والبطانة دون الناس . بكم أضرب المدبرُ وأزجو طاعة المُقبلِ فأعينوني بمناصحةٍ خَلِيَّةٍ من الغشِّ سَلِيْمَةٍ من الريب فوالله إنِّي لأولى الناسِ بالناسِ (١) .

[٩٤٤٢] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : ... وإنَّ أعظم الخيانة خيانة الأُمة وأفظع الغشِّ غشُّ الأئمة والسلام (٢) .

[٩٤٤٣] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ليست الرِّويَّةُ كالمُعَاينةِ مع الأبصار فقد تَكْذِبُ العيونُ أهلها ولا يَغُشُّ العقلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ (٣) .

[٩٤٤٤] ١٨- القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن ابن أبان ، عن ابن اورمه ، وعن علي بن أحمد ، عن محمد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أنَّ العباد تحابَّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب واطهروا العمل للدنيا وابتنوا الغشِّ والدغل (٤) .

[٩٤٤٥] ١٩- الديلمي رفعه قال عبد المؤمن الأنصاري : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه فقال : أتجبه ؟ فقلت : نعم وما أحببته إلا لكم ، فقال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأُمِّه ولأبيهِ وإن لم يلد له أبوه ، ملعون من اتهم أخاه ، ملعون من غشَّ أخاه ، ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون من اغتاب أخاه (٥) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨١ .

(٤) قصص الأنبياء : ١٩٩ ح ٢٥٥ .

(٥) أعلام الدين : ٣٠٥ .

- [٩٤٤٦] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغشُّ سجية المرأة <sup>(١)</sup> .
- [٩٤٤٧] ٢١- وعنه عليه السلام : الغشُّ شرُّ المكر <sup>(٢)</sup> .
- [٩٤٤٨] ٢٢- وعنه عليه السلام : الغشُّ من أخلاق اللئام <sup>(٣)</sup> .
- [٩٤٤٩] ٢٣- وعنه عليه السلام : الغشوش لسانه حلو وقلبه مرٌّ <sup>(٤)</sup> .
- [٩٤٥٠] ٢٤- وعنه عليه السلام : إنَّ أغشَّ الناس أغشهم لنفسه وأعضاهم لربِّه <sup>(٥)</sup> .
- [٩٤٥١] ٢٥- وعنه عليه السلام : شرُّ الناس من يغشَّ الناس <sup>(٦)</sup> .
- [٩٤٥٢] ٢٦- وعنه عليه السلام : طوبى لمن خلا من الغلِّ صدره وسلم من الغشِّ قلبه <sup>(٧)</sup> .
- [٩٤٥٣] ٢٧- وعنه عليه السلام : غشَّ الصديق والغدر بالمواثيق من خيانة العهد <sup>(٨)</sup> .
- [٩٤٥٤] ٢٨- وعنه عليه السلام : من غشَّ الناس في دينهم فهو معاند لله ورسوله <sup>(٩)</sup> .
- [٩٤٥٥] ٢٩- وعنه عليه السلام : من غشَّ نفسه كان أغشَّ لغيره <sup>(١٠)</sup> .
- [٩٤٥٦] ٣٠- وعنه عليه السلام : من علامات الشقاء غشَّ الصديق <sup>(١١)</sup> .

## الغصب

[٩٤٥٧] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن

حديد، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل غصب امرأة نفسها،  
قال: قال: يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت <sup>(١)</sup>.

[٩٤٥٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن

زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في رجل غصب امرأة نفسها، قال: يقتل <sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٤٥٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن داود عليه السلام سأل ربه  
أن يريه قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله ﷻ إليه: يا داود إن الذي سألتني لم اطلع  
عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري، قال: فلم يمنعه ذلك أن عاد  
فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة قال: فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا داود  
لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله قبلك نبي، يا داود إن الذي سألت لم يطلع عليه أحداً  
من خلقه ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره قد أجاب الله دعوتك وعطاك ما سألت،  
يا داود إن أول خصمين يردان عليك غداً القضية فيهما من قضايا الآخرة قال: فلما  
أصبح داود عليه السلام جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود

(١) الكافي: ١٨٩/٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٨٩/٧ ح ٣.

من عنب فقال له الشيخ : يا نبي الله انّ هذا الشاب دخل بستاني وخرّب كرمي وأكل منه بغير اذني وهذا العنقود أخذه بغير اذني ، فقال داود للشاب : ما تقول ؟ فاقترّ الشاب أنّه قد فعل ذلك فأوحى الله ﷻ إليه : يا داود اني إن كشفت لك عن قضايا الآخر فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك ، يا داود انّ هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله ، قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر وامضى القضية على ما أوحى الله ﷻ إليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٦٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله يغفر كل ذنب يوم القيامة إلا مهر امرأة ومن اغتصب اجيراً أجره ومن باع حرّاً (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن بريد العجلي قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل اغتصب امرأة فرجها قال : يقتل محصناً كان أو غير محصن (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٦٢] ٦- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن

(١) الكافي : ٤٢١/٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٨٢/٥ ح ١٧ .

(٣) الكافي : ١٨٩/٧ ح ١ .



ربيعي ، عن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٣] ٧ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن

ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله تعالى معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البر والخير لا يشبها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي أخذه إلى صاحبه <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٤] ٨ - الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ،

عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : إذا اغتصب أمة فافتضا فعليه عشر ثمنها وإن كانت حرّة فعليه الصداق <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٥] ٩ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن يحيى ، عن علي

ابن سليمان قال : كتب إليه رجل غصب رجلاً مالاً أو جارية ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانته أو غصبه أيحّل له حبسه عليه أم لا؟ فكتب : نعم يحلّ له ذلك إن كان بقدر حقه وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه ويسلم الباقي إليه إن شاء الله <sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٨ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٩ .

(٣) التهذيب : ٤٩/١٠ ح ١٨٣ .

(٤) الاستبصار : ٥٣/٣ ح ٧ .

[٩٤٦٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحجر الغصيب في الدار رهن

على خرابها<sup>(١)</sup>.

الغصيب : المغصوب .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتاب الغصب من كتب

الأخبار . منها : وسائل الشيعة : ٣٨٥/٢٥ ، ومستدرک الوسائل : ٨٧/١٧ كلاهما

من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١١٧/٢٤ الطبعة الحديثة .

## الغضب

[٩٤٦٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أبا بكر وعمر أتيا أُمَّ سلمة فقالا لها : يا أُمَّ سلمة إنَّك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ؟ فقالت : ما هو إلا كسائر الرجال ، ثمَّ خرجا عنها واقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ترتد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجرد رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال : أيُّها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إني لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم الله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال : فلان الراعي فقام إليه آخر فقال : من أبي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟ فقال : الذي تنسب إليه فقالت الأنصار : يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإنَّ الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلم استحيى وعرق وغيض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنة فيها هريسة فقال : يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً فكان إذا شاء

غشى نساءه كلهنّ في ليلة واحدة<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٦٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال : قالت مريم : **﴿إني نذرت**

**للرحمن صوما﴾**<sup>(٢)</sup> أي صوماً صمتاً - وفي نسخة أخرى أي صمتاً - فإذا صمتم

فاحفظوا ألسنتكم وعضواً أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ، قال : وسمع

رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جاريتة لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام

فقال لها : كلي فقالت : إنّي صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سبيت جاريتك ؟

إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم

سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المرء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام

ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك<sup>(٣)</sup> .

[٩٤٦٩] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن

عنبسة ، عن عباد بن زياد الأسدي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام

وأحمد بن محمد العاصمي ، عمّن حدثه عن معلى بن محمد البصري ، عن علي بن

حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رسالة

أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام : لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها فإنّ

ذلك أنعم لحالها وأرخص لبالها وأدوم لجهاها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانه

ولا تعد بكرامتها نفسها واغضض بصرها بسترها واكفها بحجابك ولا تطمعها أن

(١) الكافي : ٥٦٥/٥ ح ٤١ .

(٢) سورة مريم : ٢٦ .

(٣) الكافي : ٨٧/٤ ح ٣ .

تشفع لغيرها فيميل عليك من شفعت له عليك معها واستبق من نفسك بقیة فإن  
إمساكك نفسك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حالاً على  
انكسار .

أحمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن علي بن عبدك ، عن  
الحسن بن ظريف بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن  
الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله ، إلا أنه قال : كتب أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه بهذه الرسالة إلى ابنه محمد رضوان الله عليه <sup>(١)</sup> .

[٩٤٧٠] ٤ - الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال لجابر : يا جابر من دخل عليه شهر  
رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغضّ بصره وكف أذاه  
خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه قال جابر : قلت له : جعلت فداك ما أحسن هذا من  
حديث ، قال : ما أشدّ هذا من شرط <sup>(٢)</sup> .

[٩٤٧١] ٥ - الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن اسحاق بن بهلول ، عن أبيه ، عن  
علي بن يزيد ، عن أبي شيبه ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقبلوا إليّ بـست  
أقبل لكم بالجنة : إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمتم فلا تخونوا  
وغضّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم والسنتكم <sup>(٣)</sup> .

[٩٤٧٢] ٦ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن  
السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : مرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو  
رافع بصره إلى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : غضّ بصرك فإنك لن تراه ،  
وقال : ومرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعو فقال

(١) الكافي : ٥ / ٥١٠ ح ٣ .

(٢) الفقيه : ٩٨ / ٢ ح ١٨٣٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس العشرون ح ١٥٠ / ٢ الرقم ١٤٧ .

رسول الله ﷺ: اقصر من يدك فإنك لن تناله (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٧٣] ٧- أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال في وصف

المؤمن: ... يحسن في عمله كأنه ينظر إليه غضّ المطوف (الطرف ن ل) سخي الكف لا يرد سائلاً ولا يبخل بنائل... (٢).

[٩٤٧٤] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ثلاثة تدل على كرم المرء:

حسن الخلق وكظم الغيظ وغضّ الطرف (٣).

[٩٤٧٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه محمد بن الحنفية لما أعطاه

الراية يوم الجمل: تزول الجبال ولا تزُل، غَضَّ على ناجِدِكَ أَعْرِ الله جمجمتك، تد في الأرض قَدَمَكَ، ارم ببصرِكَ أقصى القوم وغَضَّ بصرِكَ، واعلم أن النصر من عند الله سبحانه (٤).

[٩٤٧٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ووصف لكم الدنيا

وانقطاعها وزوالها وانتقالها فأعرضوا عما يعجبكم فيها لقلّة ما يصحبكم منها، أقرب دار من سخط الله وابعدها من رضوان الله، فَعَضُّوا عنكم - عباد الله - غُمُومَهَا وأشغالها لما قد أيقنتم به من فراقها وتَصَرُّفِ حالاتها... (٥).

[٩٤٧٧] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وأيم الله ما كان قومٌ قطُّ في

غَضِّ نعمةٍ من عيشٍ فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لأن الله ليس بظلام للعبيد... (٦).

(١) التوحيد: ١٠٧ ح ١.

(٢) التمهيد: ٧٤ ح ١٧١.

(٣) تحف العقول: ٣١٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

[٩٤٧٨] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المتقين: ... غَضُوا  
أبصارهم عما حرم الله عليهم... (١).

[٩٤٧٩] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أَعْضِ عَلَى الْقَذَى وَالْأَلَمِ تَرْضَ  
أَبْدًا (٢).

[٩٤٨٠] ١٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: رأس الورع غَضَّ الطرف (٣).

[٩٤٨١] ١٥- وعنه عليه السلام: غَضَّ الطرف من المروءة (٤).

[٩٤٨٢] ١٦- وعنه عليه السلام: غَضَّ الطرف خير من كثير النظر (٥).

[٩٤٨٣] ١٧- وعنه عليه السلام: غَضَّ الطرف من أفضل الورع (٦).

[٩٤٨٤] ١٨- وعنه عليه السلام: غَضَّ الطرف من كمال الظرف (٧).

[٩٤٨٥] ١٩- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: حسب المرء من كمال المروءة

تركه ما لا يجمل به، ومن حيائه أن لا يلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقته،  
ومن أدبه أن لا يترك ما لا بدّ له منه، ومن عرفانه علمه بزمانه، ومن ورعه غَضَّ  
بصره وعفته بطنه، ومن حسن خلقه كفّه أذاه، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه  
واخراجه حق الله من ماله، ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنّبه الجدال والمرء في  
دينه، ومن كرمه إيثاره على نفسه، ومن صبره قلّة شكواه، ومن عقله إنصافه من  
نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته، ومن إنصافه قبوله الحق إذا بان له، ومن  
نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع  
علمه بعيوبك، ومن رفقته تركه عدلك عند غضبك بحضرة من تكره، ومن حسن  
صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٣.

(٣)-(٧) غرر الحكم: ح ٥٢٤١ و٦٣٩٦ و٦٣٩٨ و٦٤٠٠ و٦٤٠٣.

صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه ، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن حكمته علمه بنفسه ، ومن سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره ، وعنايته بإصلاح عيوبه <sup>(١)</sup> .

[٩٤٨٦] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه سُئل عن صفة العدل من الرجل

فقال عليه السلام : إذا غَضَّ طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفّه عن المظالم <sup>(٢)</sup> .

---

(١) بحار الأنوار: ٧٥/٨٠ ح ٦٦ .

(٢) بحار الأنوار: ٧٥/٢٤٨ ح ١٠٨ .



## الغضب

[٩٤٨٧] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد

ابن عيسى ، عن المشرقي حمزة بن المرتفع ، عن بعض أصحابنا قال : كنت في مجلس  
أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له : جعلت فداك قول الله تبارك  
وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾ <sup>(١)</sup> ما ذلك الغضب ؟ فقال  
أبو جعفر عليه السلام : هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ الله قد زال من شيء إلى شيء فقد  
وصفه صفة مخلوق وإنّ الله تعالى لا يستغزه شيء فيغيره <sup>(٢)</sup> .

[٩٤٨٨] ٢ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ،

عن الحسين بن زيد ، عن درست بن أبي منصور ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم  
واليقظة <sup>(٣)</sup> .

[٩٤٨٩] ٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن عاصم

ابن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين  
ابن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال  
الإيمان : إذا رضى لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق وإذا  
قدر لم يتعاط ما ليس له <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة طه : ٨٤ .

(٢) الكافي : ١ / ١١٠ ح ٥ .

(٣) الكافي : ١ / ١٦٤ ح ١ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٣٩ ح ٢٩ .

[٩٤٩٠] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد ابن عرفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا اخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى، قال: أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وأبركم بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق واكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب<sup>(١)</sup>.

[٩٤٩١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أركان الكفر أربعة: الرغبة والرغبة والسخط والغضب<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٤٩٢] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٤٩٣] ٧- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال: إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار فأثماً رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس - من فوره ذلك فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وأثماً رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢/٣٠٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٢/٣٠٢ ح ٢.

[٩٤٩٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود

ابن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٩٥] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن

النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام

يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل بدوي فقال : إني أسكن البادية فعلمني جوامع

الكلام ، فقال : أمرك أن لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتى

رجع الرجل إلى نفسه فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إلا بالخير ، قال : وكان أبي يقول : أي شيء أشدّ من الغضب ، إن الرجل ليغضب

فيقتل النفس التي حرّم الله ويقذف المحصنة <sup>(٢)</sup> .

[٩٤٩٦] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعلي بن محمد ، عن

صالح بن أبي حماد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة ، عن معلى

ابن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله علمني ،

قال : اذهب ولا تغضب ، فقال الرجل : قد اكتفيت بذلك ، فمضى إلى أهله فإذا بين

قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم

ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تغضب » فرمى السلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الذين

هم عدو قومهم فقال : يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر

فعليّ في مالي أنا أوفيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال :

فاصطلح القوم وذهب الغضب <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٠٤/٢ ح ١١.

[٩٤٩٧] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توعد في قلب ابن آدم وإنَّ أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنَّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٩٨] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله <sup>(٢)</sup> .

[٩٤٩٩] ١٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٠٠] ١٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة <sup>(٤)</sup> .

[٩٥٠١] ١٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سمع أبا عبد الله يقول : من كفّ غضبه ستر الله عورته <sup>(٥)</sup> .

(١) الكافي: ٣٠٤/٢ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٣٠٥/٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي: ٣٠٥/٢ ح ١٤ .

(٤) الكافي: ٣٠٥/٢ ح ١٥ .

(٥) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٦ .

[٩٥٠٢] ١٦ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علمني عظة أتعظ بها فقال : إن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال له : يا رسول الله علمني عظة أتعظ بها ، فقال له : انطلق ولا تغضب ، ثم أعاد إليه فقال له : انطلق ولا تغضب ثلاث مرات <sup>(١)</sup> .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٥٠٣] ١٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى امسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٠٤] ١٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوحى الله ﷻ إلى بعض أنبيائه : يا ابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أحقك فيمن أحق وارض بي منتصراً فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك <sup>(٣)</sup> .

[٩٥٠٥] ١٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في التوراة مكتوباً يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أحقك فيمن أحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك <sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٣٠٣/٢ ح ٨.

(٤) الكافي: ٣٠٤/٢ ح ١٠.

[٩٥٠٦] ٢٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،

عن محمد بن سنان، عن عمرو بن مسلم، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل وأقل، قيل: ولم

يا رسول الله؟ قال: لأنهن كافرات الغضب مؤمنات الرضا<sup>(١)</sup>.

[٩٥٠٧] ٢١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ابن محبوب، عن ابن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٠٨] ٢٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن اسباط، عن بعض

أصحابنا قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأدب عند الغضب<sup>(٣)</sup>.

[٩٥٠٩] ٢٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن

عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيئ منه الشيء

على حد الغضب يؤاخذ به؟ فقال: الله أكرم من أن يستغلق عبده.

وفي نسخة أبي الحسن الأول عليه السلام يستغلق عبده<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٥١٠] ٢٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن الحسين بن أبي سعيد المكاربي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى

رسول الله ﷺ وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاء في

محااجة النبي ﷺ فغضب النبي ﷺ حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد

(١) الكافي: ٥/٥١٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٥١٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٧/٢٦٠ ح ٣.

(٤) الكافي: ٨/٢٥٤ ح ٣٦٠.

وجبه وأطرق إلى الأرض ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ربك يقرئك السلام ويقول لك : هذا رجل سخي يطعم الطعام ، فسكن عن النبي صلى الله عليه وآله الغضب ورفع رأسه وقال له : لولا أن جبرئيل أخبرني عن الله ﷻ أنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك ، فقال له الرجل : وإن ربك ليحب السخاء ؟ فقال : نعم ، فقال : إنِّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت من مالي أحداً<sup>(١)</sup> .

[٩٥١١] ٢٥ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون البصري ، عن أبي طيفور المتطبب قال : دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال عليه السلام : وما بأس بالماء وهو يدير الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفي المرار<sup>(٢)</sup> .

[٩٥١٢] ٢٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم . وفي رواية أخرى حتى يكون للرعية كالأب الرحيم<sup>(٣)</sup> .

[٩٥١٣] ٢٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه<sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٣٩/٤ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٣٨١/٦ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٤٠٧/١ ح ٨ .

(٤) الكافي : ١١٢/٢ ح ٣ .

[٩٥١٤] ٢٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥١٥] ٢٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

اسماعيل ابن مهران ، عن محمد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثم قال : يا شيعة آل محمد اعلّموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومخالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلا بالله <sup>(٢)</sup> .

[٩٥١٦] ٣٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥١٧] ٣١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن موسى

ابن جعفر ، عن ابن معبد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ست : من الشك

(١) الكافي: ٢/٢٣٣ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٢/٦٣٧ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤/٢٨٦ ح ٢ .



والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد<sup>(١)</sup>.

[٩٥١٨] ٣٢ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن

عبد العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : دخل موسى بن

جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استجفه الغضب على رجل فقال له : إنما تغضب

الله ﷻ فلا تغضب له بأكثر مما غضب على نفسه<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥١٩] ٣٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن البرقي ،

عن أبيه ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال الحواريون لعيسى

ابن مريم : يا معلم الخير اعلمنا أي الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الأشياء غضب الله ﷻ

قالوا : فبم يتق غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا ، قالوا : وما بدؤ الغضب ؟ قال :

الكبر والتجبر ومحقرة الناس<sup>(٣)</sup>.

[٩٥٢٠] ٣٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي

ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام إنه ذكر عنده

الغضب فقال : إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار فأياً رجل

غضب وهو قائم فليجلس فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وإن كان جالساً فليقم ،

وأياً رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسه فإنّ الرحم إذا مست

الرحم سكنت<sup>(٤)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الخصال : ٣٢٩/١ ح ٢٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٢/١ ح ٤٤ .

(٣) الخصال : ٦/١ ح ١٧ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤٢٠/٢٥ الرقم ٥٥٨ .

[٩٥٢١] ٣٥ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني : ...

واحلم عند الغضب ... واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس والسلام<sup>(١)</sup>.

[٩٥٢٢] ٣٦ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب لعبد الله بن العباس عند

استخلافه إياه على البصرة : سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك وإياك والغضب فإنه طيرة من الشيطان واعلم أن ما قربك من الله يباعدك من النار وما باعدك من الله يقربك من النار<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٢٣] ٣٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أهدَّ سنان الغضب لله قوي

على قتل أشدَّاء الباطل<sup>(٣)</sup>.

[٩٥٢٤] ٣٨ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز ،

عن جده محمد بن عيسى القيسي ، عن محمد بن فضيل الصيرفي ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة ، قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارض للناس ما ترضى لنفسك . فقال : يا رسول الله زدني . قال : إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة ، قال : مالي سبع وسبعين سنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فاجعلها لك ولأبيك وأمك ولقرابتك<sup>(٤)</sup>.

[٩٥٢٥] ٣٩ - الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه عيسى بن أحمد ، عن

الإمام علي الهادي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الصادق عليه السلام قال : من لم يغضب في الجفوة لم

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٤ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥٠٧/١٧ الرقم ١١١٠ .

يشكر النعمة<sup>(١)</sup> .

جفاني فلان : فعل بي ما ساءني واستجفيتيه . ومن لم يغضب في الجفوة يعني لم

يغضب حين يُظلم .

[٩٥٢٦] ٤٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغضب نار موقدة من كظمه

أطفأها ومن أطلقه كان أول محترق بها<sup>(٢)</sup> .

[٩٥٢٧] ٤١ - وعنه عليه السلام : أعظم الناس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه وأمات

شهوته<sup>(٣)</sup> .

[٩٥٢٨] ٤٢ - وعنه عليه السلام : بئس القرين الغضب يبدي المعائب ويبدني الشرَّ ويباعد

الخير<sup>(٤)</sup> .

[٩٥٢٩] ٤٣ - وعنه عليه السلام : جهاد الغضب بالحلم برهان النبيل<sup>(٥)</sup> .

[٩٥٣٠] ٤٤ - وعنه عليه السلام : داووا الغضب بالصمت والشهوة بالعقل<sup>(٦)</sup> .

[٩٥٣١] ٤٥ - وعنه عليه السلام : عقوبة الغضوب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم<sup>(٧)</sup> .

[٩٥٣٢] ٤٦ - وعنه عليه السلام : من غضب على من لا يقدر على مضرته طال حزنه وعذب

نفسه<sup>(٨)</sup> .

[٩٥٣٣] ٤٧ - وعنه عليه السلام : من طبائع الجهال التسرع إلى الغضب في كلِّ حال<sup>(٩)</sup> .

[٩٥٣٤] ٤٨ - وعنه عليه السلام : لانسب أوضع من الغضب<sup>(١٠)</sup> .

[٩٥٣٥] ٤٩ - ثاني الشهيدین رفعه وقال : رُوي إن رجلاً قال : يارسول الله مُرني بعمل

وأقلِّ ، قال : لا تغضب ، ثم أعاد عليه فقال : لا تغضب<sup>(١١)</sup> .

(١) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٨٣/٨٨ الرقم ٥٥٠ .

(٢) - (١٠) غرر الحكم : ح ١٧٨٧ ٣٢٥٩ و ٤٤١٧ و ٤٧٧٣ و ٥١٥٥ و ٦٣٢٥ و ٨٧٢٨ و ٩٣٥١ و

١٠٦١٧ .

(١١) منية المرید : ٣١٩ .

[٩٥٣٦] ٥٠- ثاني الشهيدین رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: ما غضب أحد إلا أشفى

على جهنم<sup>(١)</sup>.

الروایات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٠٢/٢ ،

وثواب الأعمال : ١٦١ ، والوافي : ٨٦٣/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٨٩/٥ ،

وبحار الأنوار : ٢٦٢/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٨٦/١١ و ٢٩١ ،

ومستدرک الوسائل : ٦/١٢ و ١٤ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٦٥/١٣ و ٤٧٥ و

٤٥٢/١٤ ، وفهرس غرر الحكم : ٢٩٢/٧ ، والفق حديت في المؤمن : ٢٤٢ ،

وغيرها من كتب الأخبار .

## الغطاء

[٩٥٣٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن صلوات الله عليه قال : نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم : أن الله ﷻ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه ليستبقوا فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا ، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وأيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسييء بإساءته<sup>(١)</sup> .

[٩٥٣٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة ، قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم أنه لو كشف الغطاء لرأيتم<sup>(٢)</sup> .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٥٣٩] ٣- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد رفعه قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك

(١) الكافي: ٤/١٨١ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٤/٥٥٤ ح ٣ .

بعقلك ، تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة <sup>(١)</sup> .

[٩٥٤٠] ٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن

هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريجها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٤١] ٥- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن

أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن أصحاب الحسين وإقدامهم على الموت ؟ فقال : إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة <sup>(٣)</sup> .

[٩٥٤٢] ٦- الصدوق بإسناده إلى أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ...

والذنوب التي تكشف الغطاء : الاستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين ، الحديث <sup>(٤)</sup> .

[٩٥٤٣] ٧- البرقي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمد ، عن الثمالي ، قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى ما وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت له أمورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا : ما يقبل الله من أحد عملاً <sup>(٥)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٠/١ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٣ .

(٣) علل الشرايع : ٢٢٩ .

(٤) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٥) المحاسن : ١٣٢ .

[٩٥٤٤] ٨ - الاسكافي رفعه عن علي بن عفان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله ليتعذر

إلى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول : لا وعزتي

ما أفقرتك لهوان بك عليّ فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا ، فيكشف

فينظر ما عوّضه الله من الدنيا ، فيقول : ما يضرني ما منعتني مع ما عوّضتني <sup>(١)</sup> .

[٩٥٤٥] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحلم غطاء سائر والعقل حسام

قاطع فاستر خلل خلقك بجلملك وقاتل هواك بعقلك <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٤٦] ١٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لو كُشف الغطاء ما ازددت

يقيناً <sup>(٣)</sup> .

(١) التمهيد : ٤٦ ح ٦٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤ .

(٣) بحار الأنوار : ٣٠٤/٨٤ ح ٨٥ و ٢٠٩/٦٦ ح ٢٢ .

## الغفران

[٩٥٤٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان قال : حدثني حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همَّ أحدكم بخير فلا يؤخره فإنَّ العبد ربما صَلَّى الصلاة أو صام اليوم فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٤٨] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن أبي ابراهيم الأعجمي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حلیم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٤٩] ٣ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٥٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

(١) الكافي: ١٤٢/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٣٥/٢ ح ١٧ .

(٣) الكافي: ٣٣١/٢ ح ٧ .



اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد يظلم بمظلمة إلا أخذه الله بها في نفسه وماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٥١] ٥ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي ، عن محمد بن وليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أذنب ذنباً فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ، غفر له وإن لم يستغفر <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٥٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله بن محمد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنب فندم عليه إلا غفر الله له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله إلا غفر الله له قبل أن يمحمده <sup>(٣)</sup> .

[٩٥٥٣] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الصمد ، عن الحسين بن حماد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجله : « استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والاکرام وأتوب إليه » ثلاث مرات غفر الله ﷻ له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر <sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٥٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة

(١) الكافي: ٣٣٢/٢ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ٤٢٧/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٢٧/٢ ح ٨ .

(٤) الكافي: ٥٢١/٢ ح ١ .

فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبتة فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب اكتسب فيما بينهما<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٥٥٥] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن

علي بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٥٦] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن

زكريا المؤمن، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله ملتبياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه<sup>(٣)</sup>.

[٩٥٥٧] ١١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي،

عن أبان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل مكة رجل بسكينة إلا غفر له، قلت: ما السكينة؟ قال: يتواضع<sup>(٤)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٥٥٨] ١٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن

عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه: أميطوا عني حتى

(١) الكافي: ٣/٢٢٤ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤/٢٤١ ح ٦.

(٣) الكافي: ٤/٢٥٦ ح ١٨.

(٤) الكافي: ٤/٤٠١ ح ١٠.

أقر لربّي بذنوبي في هذا المكان فإنّ هذا مكان لم يقر عبد لربه بذنوبه ثمّ استغفر الله إلاّ غفر الله له (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٥٩] ١٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول : من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر (٢).

[٩٥٦٠] ١٤ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً ؟ قال : يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها . وقال أبو عبد الله عليه السلام : كانت امرأة عند أبي عبد الله عليه السلام تؤذيه فيغفر لها (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٦١] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه فعهد إلى امرأته عهداً ألاّ تخرج من بيتها حتى يقدم قال : وإنّ أباه مرض فبعثت المرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إنّ زوجي خرج وعهد إليّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإنّ أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك ، قال : فتقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت : فتأمرني أن أعوده ؟ فقال :

(١) الكافي : ٤ / ١٠٠٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤ / ٥٨٢ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٥ / ١٠٠٥ ح ١ .

اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات أبوها فبعثت إليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه ؟ فقال : لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك ، قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ أن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك (١) .

[٩٥٦٢] ١٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم (٢) .

[٩٥٦٣] ١٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : افتتحوها نهاركم بخير واملوا على حفظكم في أوله خيراً وفي آخره خيراً يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله (٣) .

[٩٥٦٤] ١٨- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة (٤) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٦٥] ١٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك (٥) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٥١٣/٥ ح ١

(٢) الكافي : ٢٨٤/٦ ح ١

(٣) الكافي : ١٤٢/٢ ح ٢

(٤) الكافي : ٦٦/٤ ح ٣

(٥) الكافي : ٢٨٧/٢ ح ١

[٩٥٦٦] ٢٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له : إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه السلام فقال : يا دانيال إنني رسول الله إليك وهو يقول لك إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يانبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال : يا رب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي ، فوعزت لك لأن لم تعصمني لأعصينك ثم لأعصينك ثم لأعصينك <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٦٧] ٢١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ابن أعين قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : اللهم إن تعذبني فأهل لذلك أنا وإن تغفر لي فأهل لذلك أنت فغفر الله له <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٦٨] ٢٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني فإن عدت فعد علي بالمغفرة ، اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي ، اللهم اغفر لي ما تقرب به إليك بلساني ثم خالفه قلبي ، اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان <sup>(٣)</sup> .

وأيت : وعدت .

(١) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٥٧٩/٢ ح ٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة : ٧٨ .

[٩٥٦٩] ٢٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قبل شهادته على سبيل

الوصية: ... إن أبق فأنا وليُّ دمي وإن أفنَّ فالفناء ميعادي وإن أعفُ فالفقولي قربة  
وهو لكم حسنة فاعفوا ألا تحبُّون أن يغفر الله لكم... (١).

[٩٥٧٠] ٢٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحذر الحذر فوالله لقد سترحتي

كأنه قد غفر (٢).

[٩٥٧١] ٢٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العاقل من تغمد الذنوب

بالغفران (٣).

[٩٥٧٢] ٢٦ - وعنه عليه السلام: اغتفر زلة صديقك يزكك عدوك (٤).

[٩٥٧٣] ٢٧ - وعنه عليه السلام: إذا جني عليك فاعتفر (٥).

[٩٥٧٤] ٢٨ - وعنه عليه السلام: تغمد الذنوب بالغفران سيما في ذوي المروة والهيئات (٦).

[٩٥٧٥] ٢٩ - وعنه عليه السلام: معاجلة الذنوب بالغفران من أخلاق الكرام (٧).

[٩٥٧٦] ٣٠ - وعنه عليه السلام: مع الإنابة تكون المغفرة (٨).

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب  
الأخبار . وقد مرَّ منَّا عنوان الاستغفار في محلّه .

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠.

(٣)-(٨) غرر الحكم: ح ١٦٩٧ و ٢٢٩٢ و ٣٩٩٣ و ٤٥٦٧ و ٩٨٧١ و ٩٧٤٧.

## الغفلة

[٩٥٧٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بُني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو ، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرته الأمانى وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغترّ بربه الكريم وفرط في أمره ، الحديث (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٩٥٧٨] ٢- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيتاكم والغفلة فإنه من غفل فإنما يغفل عن نفسه وإيتاكم والتهاون بأمر الله ﷺ فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة (٢) .

[٩٥٧٩] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن هشام بن

(١) الكافي : ٣٩١/٢ ح ١ .

(٢) عقاب الأعمال : ٢٤٢ .

سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : جُمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبثاً وسكوته فكرياً وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس شره <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٨٠] ٤ - ابراهيم بن محمد النقي ، عن عبد الرحمن بن نعيم ، عن أشياخ من قومه أن

عليّاً عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته : أيها الناس إن الدنيا قد أدبرت وأذنت أهلها بوداع وأن الآخرة قد أقبلت وأذنت باطلاع ، ألا وإن المضمار اليوم والسباق غداً ألا وإن السبق الجنة والغاية النار ألا وإنكم في أيام مهل من ورائه أجل يحثه عجل فمن عمل في أيام مهله قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضره أمله ألا وإن الأمل يسهي القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة فاعزبوا عن الدنيا كأشد ما أنتم عن شيء تعزبون فإنها من ورود صاحبها منها في غطاء معنى وافزعوا إلى قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها وأداء الزكاة لأهلها والتضرع إلى الله والخشوع له وصلته الرحم وخوف المعاد وإعطاء السائل وإكرام الضيف وتعلموا القرآن واعملوا به واصدقوا الحديث وآثروه ووفوا بالعهد إذا عاهدتم وادّوا الأمانة إذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه فإنّي لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها فتزودوا من الدنيا ما تحوزوا به أنفسكم غداً من النار واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٨١] ٥ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن وهب أو عن السكوني ،

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن ح ٧٩/٢ الرقم ٤٧ .

(٢) الفارات : ٦٣٣/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥/٧٥ ح ١١٧ .



عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تنقلوا في ساعة الغفلة ولو بركتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة ، قيل : يا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال : ما بين المغرب والعشاء <sup>(١)</sup> .

[٩٥٨٢] ٦- ابن فهد الحلبي رفعه عن النبي ﷺ أنه قال : إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعدة ، وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة ، وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية ورأس كل خطيئة وسبب إحباط كل حسنة <sup>(٢)</sup> .

[٩٥٨٣] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة المعروفة بالدباج :... واعلموا عباد الله أن الأمل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث الحسرة فأكذبوا الأمل فإنه غرور وأن صاحبه مأزور... <sup>(٣)</sup> .

[٩٥٨٤] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي :... وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف... وإياك والغفلة [ف] فيها تكون قساوة القلب... <sup>(٤)</sup> .

[٩٥٨٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر... <sup>(٥)</sup> .

[٩٥٨٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ازهد في الدنيا يبصرك الله

(١) التهذيب : ٢٤٣/٢ ح ٣٢ .

(٢) عدة الداعي : ٢٣٦ .

(٣) تحف العقول : ١٥٢ .

(٤) تحف العقول : ٢٨٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٨ .

عوراتها ولا تغفل فلست بمغفول عنك (١) .

[٩٥٨٧] ١١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الغفلة ضلال النفوس وعنوان

النحوس (٢) .

[٩٥٨٨] ١٢- وعنه عليه السلام: الغفلة تكسب الإغترار وتدني من البوار (٣) .

[٩٥٨٩] ١٣- وعنه عليه السلام: اتق أيها السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واختصر من

عجلتك (٤) .

[٩٥٩٠] ١٤- وعنه عليه السلام: احذروا الغفلة فإنها من فساد الحس (٥) .

[٩٥٩١] ١٥- وعنه عليه السلام: احذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الأعوان على طاعة الله (٦) .

[٩٥٩٢] ١٦- وعنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْغَفْلَةَ وَالْإِغْتِرَارَ بِالْمَهْلَةِ فَإِنَّ الْغَفْلَةَ تُفْسِدُ الْأَعْمَالَ

وَالْأَجَالَ تَقْطَعُ الْأَمَالَ (٧) .

[٩٥٩٣] ١٧- وعنه عليه السلام: فيا لها حسرة على ذي غفلة إن يكن عمره عليه حجة وإن تُؤدِّبهُ

أَيَّامَهُ إِلَى شَقْوَةٍ (٨) .

[٩٥٩٤] ١٨- وعنه عليه السلام: كفى بالرجل غفلة أن يضيع عمره فيما لا ينجيه (٩) .

[٩٥٩٥] ١٩- وعنه عليه السلام: ويل لمن غلبت عليه الغفلة فنسي الرحلة ولم يستعد (١٠) .

[٩٥٩٦] ٢٠- وعنه عليه السلام: سكر الغفلة والغرور أبعداً إفاقةً من سكر الخمر (١١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩١ .

(٢)-(١١) غرر الحكم: ح ١٤٠٤ و ٢١٢٥ و ٣٤٠٤ و ٢٥٨٤ و ٢٦٠٠ و ٢٧١٧ و ٦٥٧١ و ٧٠٧٥

## \* الغلّ \*

[٩٥٩٧] ١- المفيد رفعه عن الأوزاعي ، عن لقمان الحكيم أنه قال في وصاياها لابنه : ...

يابنيّ استكثر من الأصدقاء ولا تأمن من الأعداء فإنّ الغلّ في صدورهم مثل النار تحت الرّماد...<sup>(١)</sup>.

[٩٥٩٨] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في موعظة الناس : ... قد

اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم ونبت المرعى على دمنكم وتصافيتم على حبّ الآمال وتعاديتم في كسب الأموال لقد استهام بكم الخبيث وتاه بكم الغرور والله المستعان على نفسي وأنفسكم<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٩٩] ٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغل بذر الشر<sup>(٣)</sup>.

[٩٦٠٠] ٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغل داء القلوب<sup>(٤)</sup>.

[٩٦٠١] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغل يحبط الحسنات<sup>(٥)</sup>.

---

(\*) بالكسر الحقد.

(١) الاختصاص : ٣٣٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٤٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٥٦.

(٥) غرر الحكم : ح ٦٤١.

## الغلبة

[٩٦٠٢] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله ، عمّن رواه قال : الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا ، فمن غلب على شيء منها فليثق الله وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبرأ إخوانه فإن لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن برآء منه (١) .

[٩٦٠٣] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاة ، قال : فقال : ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر (٢) .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم قال سألت اسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال : أصلحك الله إن علياً نوافل كثيرة فكيف أصنع ؟ فقال : اقضها ، فقال له : إنها أكثر من ذلك ، قال : اقضها ، قلت : لا أحصيها قال : توخ ، قال مرازم : وكنت مرضت أربعة أشهر لم اتنفل فيها قلت : أصلحك الله وجعلت فذاك مرضت أربعة أشهر لم اصل نافلة ؟ فقال : ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كلّها غلب الله عليه فالله أولى بالعدر فيه (٣) .  
الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ١/٤٠٨ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣/٤١٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣/٤٥١ ح ٤ .

[٩٦٠٥] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللبنة يغلب الطباع .

وقال رسول الله ﷺ : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ الولد يشب عليه <sup>(٢)</sup> .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٩٦٠٧] ٦ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الوسيلة : ... ومن يغلب بالجور يُغلب ... <sup>(٣)</sup> .

[٩٦٠٨] ٧ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في وصف آخر الزمان : ... ورأيتُ الناس مع من غلب ... <sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٩] ٨ - ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن الشعبي قال : قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام : أي شيء خلق الله أشدّ؟ قال : إنّ أشدّ خلق الله عشرة : الجبال الرواسي والحديد تنحت به الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض تحمل الماء والريح تقل السحاب والإنسان يغلب الريح يتقيها بيديه

(١) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤٣/٦ ح ٩ .

(٣) الكافي : ٢٠/٨ .

(٤) الكافي : ٤٠/٨ .

ويذهب لحاجته والسكر يغلب الإنسان والنوم يغلب السكر والهـم يغلب النوم فأشدّ خلق ربك الهـم<sup>(١)</sup>.

[٩٦١٠] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذمّ الدنيا: ... وعزيرها مغلوب...<sup>(٢)</sup>.

[٩٦١١] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله أن يعظه: ... تغلبه نفسه على ما يظنّ ولا يغلبها على ما يستيقن...<sup>(٣)</sup>.

[٩٦١٢] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما ورد الكوفة قادماً من صفين مرّ بالشبّاميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين وخرج إليه حرب بن شريحيل الشبّامي وكان من وجوه قومه فقال عليه السلام له: أتغلبكم نساءؤكم على ما أسمع؟ ألا تنهونهنّ عن هذا الرنين؟، وأقبل حرب يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال عليه السلام: ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمن<sup>(٤)</sup>.

[٩٦١٣] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما ظفر من ظفر الإثمّ به والغالب بالشرّ مغلوب<sup>(٥)</sup>.

[٩٦١٤] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة<sup>(٦)</sup>.

[٩٦١٥] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطل عنك ما قد قدّر لك<sup>(٧)</sup>.

(١) الغارات: ١٨٢/١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٠٠/٥٧ ح ٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٠.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٩.

[٩٦١٦] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير<sup>(١)</sup> .

[٩٦١٧] ١٦- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال : من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم<sup>(٢)</sup> .

[٩٦١٨] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تُغالب من لا تُقدِرُ على دفعه<sup>(٣)</sup> .

[٩٦١٩] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قد يغلب المغلوب<sup>(٤)</sup> .

[٩٦٢٠] ١٩- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره<sup>(٥)</sup> .

[٩٦٢١] ٢٠- المجلسي رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال : الغلبة بالخير فضيلة وبالشرّ قبيحة<sup>(٦)</sup> .

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٩.

(٢) جامع الأخبار: ٣٢٢.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠١٧٦.

(٤) غرر الحكم: ح ٦٦٤١.

(٥) بحار الأنوار: ٣٧/٧٥ ح ٣.

(٦) بحار الأنوار: ١٨٨/٧٥ ح ٣٥.

## الغلط

[٩٦٢٢] ١ - الكليني قال : حدثني محمد بن جعفر الأسدي ، عن محمد بن اسماعيل

البرمكي الرازي ، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال : دخل رجل من الزنادقة على أبي الحسن عليه السلام وعنده جماعة - فقال أبو الحسن عليه السلام : أيها الرجل أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعاً سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا؟ فسكت الرجل ثم قال أبو الحسن عليه السلام : وإن كان القول قولنا وهو قولنا ألستم قد هلكتم ونجونا؟ فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو؟ فقال : ويلك انّ الذي ذهبت إليه غلط هو أين الأين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء .

فقال الرجل : فإذا أنّه لاشيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته؟ ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقننا أنّه ربنا بخلاف شيء من الأشياء .

قال الرجل : فأخبرني متى كان؟ قال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان .

قال الرجل : فما الدليل عليه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إنني لما نظرت إلى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجرّ المنفعة إليه علمت أنّ لهذا البنيان بانياً فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء



السحاب وتصريف الرياح ومجري الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت أنّ لهذا مقدرًا ومنشأً<sup>(١)</sup>.

[٩٦٢٣] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن اسحاق المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يدخلون السفينة يشتررون الطعام فيتساومون بها ثم يشتري رجل منهم فيتساءلونه فيعطيهما ما يريدون من الطعام فيكون صاحب الطعام هو الذي يدفعه إليهم ويقبض الثمن؟ قال: لا بأس ما أراهم إلا وقد شركوه، فقلت: إن صاحب الطعام يدعو كيتالاً فيكيّله لنا ولنا أجراء فيعيرونه فيزيد وينقص؟ قال: لا بأس ما لم يكن شيء كثير غلط<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٢٤] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنني أمرت على الرجل فيعرض عليّ الطعام فيقول: قد أصبت طعاماً من حاجتك فأقول له: أخرجهُ أربحك في الكرّ كذا وكذا فإذا أخرجهُ نظرت إليه فإن كان من حاجتي أخذته وإن لم يكن من حاجتي تركته، قال: هذه المراوضة لا بأس بها، قلت: فأقول له: أعزل منه خمسين كراً أو أقل أو أكثر بكيّله فيزيد وينقص وأكثر ذلك ما يزيد لمن هي؟ قال: هي لك، ثم قال عليه السلام: إنني بعثت معتباً أو سلاماً فابتاع لنا طعاماً فزاد علينا بدينارين فقتنا به عيالنا بمكيال قد عرفناه فقلت له: قد عرفت صاحبه؟ قال: نعم فرددنا عليه، فقلت: رحمك الله تفتيني بأنّ الزيادة لي وأنت تردّها قد علمت أنّ ذلك كان له قال: نعم إنّما ذلك غلط الناس لأنّ الذي ابتعنا به إنّما كان ذلك بثمانية دراهم أو تسعة ثمّ قال: ولكنني أعد عليه الكيل<sup>(٣)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ١/٧٨ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥/١٨٠ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥/١٨٢ ح ٣.

[٩٦٢٥] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت أبا عبد الله عن ﴿قل هو الله أحد﴾ ، فقال : نسيه الله إلى خلقه أحداً صمداً أزلياً صمدياً لا ظلّ له يمسه وهو يمسه الأشياء بأظلتها ، عارف بالمجهول معروف عند كلّ جاهل فردانياً ، لا خلقه فيه ولا هو في خلقه ، غير محسوس ولا محسوس ، لا تدركه الأبصار ، علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر ، لا تحويه أرضه ولا تقلّه سماواته ، حامل الأشياء بقدرته ، ديمومي ، أزلي ، لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لإرادته فصل وفصله جزاء وأمره واقع ، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً أحد<sup>(١)</sup> .

[٩٦٢٦] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة أنّ رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال : رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال : تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلو غطّتك لانغمست فيه ولكنها غطّت رأسك أما قرأت ﴿فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي... فلما افلت﴾<sup>(٢)</sup> تبرّأ منها ابراهيم عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك إنهم يقولون : إنّ الشمس خليفة أو ملك ؟ فقال : ما أراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك وأيّ خلافة وملوكيّة أكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة ، انهم يغلطون . قلت : صدقت جعلت فداك<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٢٧] ٦ - الصدوق ، عن أبي العباس الطالقاني ، عن عبد العزيز البصري ، عن المغيرة

(١) الكافي : ٩١/١ ح ١ .

(٢) سورة الانعام : ٧٨ .

(٣) الكافي : ٢٩١/٨ ح ٤٤٥ .

ابن محمد ، عن رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له : لم سمي الباقر عليه السلام باقراً ؟ قال : لأنه بقر العلم بقرأ - أي شقّه شقاً وأظهره إظهاراً ، ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : يا جابر أنك ستبقي حتى تلتق ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ، فلقية جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سلك المدينة فقال له : يا غلام من أنت ؟ قال : أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال له جابر : يا بني أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر فقال : شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم قال : يا بني رسول الله يقرؤك السلام فقال : علي رسول الله السلام ما دامت السماوات والأرض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر : يا باقر أنت الباقر حقاً أنت الذي تبقر العلم بقرأ ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيردّ عليه ويذكره ، فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله وكان يقول : يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله إنك قد أوتيت الحكم صبيّاً <sup>(١)</sup> .

[٩٦٢٨] ٧- الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غلط في سورة فليقرأ قل هو الله أحد ثم ليركع <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٢٩] ٨- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي ، عن الحميري أنه سأل القائم (عج) عن المصلي يكون في صلاة الليل فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مشح أو نطع فإذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه

(١) علل الشرايع : ٢٣٣ .

(٢) التهذيب : ٢٩٥/٢ ح ٤٣ .

السجدة أم لا يعتد بها؟ ورد الجواب : ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

المشح : ثوب غليظ يعبر عنه بلاس . والنطع : بساط من الأديم .

[ ٩٦٣٠ ] ٩- أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلى الحميري أنه سأل القائم (عج)

فقال : يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويديه السبحة أن يديرها وهو في

الصلاة؟ فأجاب (عج) : يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط<sup>(٢)</sup>.

[ ٩٦٣١ ] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : غلط الإنسان فيمن ينسبط إليه

أخطر شيء عليه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الغيبة : ٢٣٣ .

(٢) الاحتجاج : ٤٩٠/٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ٦٤٣١ .

## الغلظة

[٩٦٣٢] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن

محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي بن فضان ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية .

وفي حديث آخر لأبي جميلة : العقل مسكنه في القلب <sup>(١)</sup> .

[٩٦٣٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن حفص ، عن اسماعيل

ابن ديبس ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يميت حتى يحبب الله إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشيع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٣٤] ٣- الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : يامفضل ... وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده... <sup>(٣)</sup> .

[٩٦٣٥] ٤- الكليني باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف المؤمن : ...

(١) الكافي: ٨/١٩٠ ح ٢١٨ .

(٢) الكافي: ٢/٣٣٠ ح ٢ .

(٣) الكافي: ١/٢٦ .

لا يغلظ علي من دونه... (١).

[٩٦٣٦] ٥ - الصدوق بإسناده إلى إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة سألته أن لي زوجاً وبه علي غلظة وأني صنعت شيئاً لأعطفه علي فقال لها رسول الله ﷺ : أف لك كدرت البحار وكدرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماوات والأرض قال فصامت المرأة نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : إن ذلك لا يقبل منها (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٣٧] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله : أما بعد فإن دهاقين أهل بلدك شكوا منك قسوة وغلظة واحتقاراً وجفوة فنظرت فلم أرهم أهلاً لأن يدنوا لشركهم ولا أن يقضوا ويحفظوا لعهدهم ، فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدة ودأول لهم بين القسوة والرافة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء إنشاء الله (٣).

[٩٦٣٨] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الشقشقية : ... فيا عجباً بينا هو يستقبلها (أي الخلافة) في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، لشد ما تشطراً ضرعها ، فصيرها في حوزة خسنة يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والإعتذار منها ، الخطبة (٤).

[٩٦٣٩] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف السالك الطريق إلى

(١) الكافي: ٢/٢٢٨.

(٢) الفقيه: ٣/٤٤٥ ح ٤٥٤٤.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ١٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

الله : قد أحيا عقله وأمات نفسه حتى دَقَّ جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعت الأبواب إلى باب السلامة ودار الإقامة وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه<sup>(١)</sup>.

[٩٦٤٠] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عبد الله بن عباس وهو عامله

على البصرة: ... وقد بلغني تنمرك لبني تميم وغلظتك عليهم وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلا طلع لهم آخر وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام وإن لهم بنا رجماً ماسةً وقرابة خاصة نحن ماجورون على صلتها ومازورون على قطيعتها...<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٤١] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى نجله الحسن عليه السلام

يوصيه: ... إن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك...<sup>(٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ١٨.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

## الغلو

[٩٦٤٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى إلى أن قال والغلو على أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريب ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعتل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده المحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طريقه واعترض عليه أمره فضاقت عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين ، الحديث (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٩٦٤٣] ٢- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة ، شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد : جعلت فداك ما الغالي ؟ قال : قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا فليس أولئك منا ولسنا منهم ، قال : فما التالي ؟ قال : المرتاد



يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم أقبل علينا فقال : والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ، ويحكم لا تغتروا ، ويحكم لا تغتروا<sup>(١)</sup> .

[٩٦٤٤] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن ابراهيم ابن أبي محمود في حديث قال : قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفكم ولا نعرف مثلها عنكم أفنديين بها ؟ فقال : يا ابن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله ﷻ فقد عبد الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس ثم قال الرضا عليه السلام : يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة : أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا وقد قال الله ﷻ : ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾<sup>(٢)</sup> يا بن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ، إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه ، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ٢/٧٥ ح ٦ .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٣٠٤ .

[٩٦٤٥] ٤- الصدوق ، عن محمد بن علي بن بشار القزويني ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي

ابن محمد بن سليمان ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال ويستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الغلاة والقدرية (١) .

[٩٦٤٦] ٥- الصدوق ، عن أحمد بن محمد الصائغ ، عن عيسى بن محمد العلوي ، عن

أبي عوانة ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن اسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله ووصيه وإمام أمته ومولاهم وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقصر ، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني ، إن علياً مني وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني (٢) .

[٩٦٤٧] ٦- الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين في حديث أربعمائة أنه قال : إياكم والغلو

فينا قولوا : إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ماشئتم ، من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع ... (٣) .

(١) الخصال : ٧٢/١ ح ١٠٩ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٤/٣ الرقم ٢٨٢ .

(٣) الخصال : ٦١٤/٢ .

[٩٦٤٨] ٧- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن

عبد الجبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : رجلان لاتناهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق<sup>(١)</sup> .

[٩٦٤٩] ٨- الصدوق رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : صنفان من أمّتي لا نصيب لهما في

الإسلام : الناصب لأهل بيتي حرباً وغال في الدين مارق منه<sup>(٢)</sup> .

[٩٦٥٠] ٩- الصدوق ، عن محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن العباس بن

محمد بن القاسم ، عن الحسين بن سهل ، عن محمد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة ؟ فقال : الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوّج إليهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم لشطر كلمة خرج من ولاية الله ﷻ وولايتنا أهل البيت<sup>(٣)</sup> .

[٩٦٥١] ١٠- المفيد ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن محمد بن علي بن مهدي ، عن محمد

ابن علي بن عمرو ، عن أبيه ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويحبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ فقال : نال الدهر يا أمير المؤمنين منّي وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك ، قال : وفيهم خصومتهم ؟ قال : فيك وفي الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال ومقتصد تال ومن متردّد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم ؟ فقال : حسبك يا اخاهمدان ألا إنّ

(١) الخصال : ٦٣/١ ح ٩٣ .

(٢) الفقيه : ٤٠٨/٣ ح ٤٤٢٥ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠٣/٢ ح ٤ .

خير شيعتي النَّمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي ، فقال له الحارث : لو كشفت - فذاك أبي وامي - الرّين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا ، قال : قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك انّ دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فأعرف الحق تعرف أهله ، يا حارث إنّ الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحق أخبرك فأرغني سمعك ثمّ خبرّ به من كان له حصافة من أصحابك ، ألاّ إنّي عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأوّل قد صدّقته وآدم بين الروح والجسد ثمّ إنّي صديقه الأوّل في أمتكم حقاً ، فنحن الأولون ونحن الآخرون ونحن خاصّته وخالصته وأنا صنوه ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه ، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلى ألف عهد وأيّدت واتّخذت وأمددت بليلة القدر نفلأ وإنّ ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحيحة ، أقول : هذا وليّتي فاتركيه وهذا عدوّي فخذيه ، ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي - : أنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله ومججزته - يعني عصمته من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا عليّ بمجزتي وأخذ ذريّتك بمجزتك وأخذ شيعتكم بمجزكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع نبيّه بوصيّته ؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة ، نعم أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً - فقام الحارث يجرد رداءه ويقول : ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني ، قال جميل بن صالح : وانشدني أبو هاشم السيد الحميري رضي الله عنه فيما تضمنه هذا الخبر :

قول علي لحارث عجب      كم ثم أعجوبة له حملا  
يا حارهمدان من يمت يرني      من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه      بنعته واسمه وما عملا  
وأنت عند الصراط تعرفني      فلا تخف عشرة ولا زللا  
أسقيك من بارد على ظمأ      تخاله في الحلاوة العسلا  
أقول للنار حين توقف      للعرض دعيه لاتقتلي الرجلا  
دعيه لاتقريبه انّ له      حبلاً بحبل الوصي متصلاً<sup>(١)</sup>

[٩٦٥٢] ١١ - الكشي بإسناده عن يونس ، عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام

يقول : كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي علي عليه السلام ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي علي عليه السلام ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي علي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٥٣] ١٢ - الكشي ، عن محمد بن الحسن البرائي وعثمان بن حامد ، عن محمد بن يزداد ،

عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن يسار ، عن عبد الله بن شريك ، عن أبيه قال : بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمرو إذ أتاه قنبر فقال : إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربهم ، فقال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ما تقولون ؟ فقالوا : إنّك ربنا وأنت الذي خلقتنا أو أنت الذي رزقتنا ، فقال لهم : ويلكم لا تغلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم ، فابوا أن يفعلوا ، فقال لهم : ويلكم ربّي وربكم

(١) أمالي المفيد : المجلس الأول ح ٣/٣ .

(٢) رجال الكشي : ٢٢٥ ح ٤٠٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٥٠/٢ .

الله ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لا نرجع عن مقاتلتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت الذي خلقتنا ، فقال : يا قنبر ايتني بالفعلة فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور فأمر أن يحفروا لهم في الأرض فلما حفروا خدأً أمر بالخطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد ، قال لهم : توبوا ، قالوا : لا نرجع فقدف على بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار ، قال علي عليه السلام :

إذا ابصرت شيئاً منكراً اوقدت ناري ودعوت قنبراً<sup>(١)</sup>

[٩٦٥٤] ١٣ - الكشي ، عن حمدويه ، وابراهيم ، عن العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي : يا مفضل لاتقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم .

وقالا : حدثنا العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة وقال : إن فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج إلى كذبه<sup>(٢)</sup> .  
الروايتان معتبرتان سنداً .

[٩٦٥٥] ١٤ - الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن الحسين بن بردة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صنع لي في المتوضأ ماء ، قال : فقمت فوضعت له ، قال : فدخل ، قال : فقلت في نفسي : أنا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ ، قال : فلم يلبث أن خرج فقال : يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم ، اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا ، فقال اسماعيل : وكنت أقول إنه وأقول وأقول<sup>(٣)</sup> .

(١) رجال الكشي : ٣٠٧ ح ٥٥٦ .

(٢) رجال الكشي : ٢٩٧ ح ٥٢٥ و ٥٢٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٤ .

[٩٦٥٦] ١٥ - الصفار ، عن الخشاب ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن كامل التمار قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا كامل اجعل لنا رباً نؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم ، قال : قلت : نجعل لكم رباً توبون إليه ونقول فيكم ما شئنا ؟ قال : فاستوى جالساً ثم قال : وعسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفة <sup>(١)</sup> .

غير معطوفة : كناية عن نهاية القلة .

[٩٦٥٧] ١٦ - الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن مسلم ، عن فضيل بن يسار قال الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإن الغلاة شر خلق يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال عليه السلام : إلينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله ، فقليل له : كيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عاداته وعلى الرجوع إلى طاعة الله ﷻ أبداً وإن المقصر إذ عرف عمل وأطاع <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٥٨] ١٧ - الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد العلوي ، عن أحمد ابن عمر بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني برىء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم اخذهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً <sup>(٣)</sup> .

(١) بصائر الدرجات : ١٤٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ١٢ / ٦٥٠ الرقم ١٣٤٩ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ١٣ / ٦٥٠ الرقم ١٣٥٠ .

[٩٦٥٩] ١٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته عند ذكر آل

النبي ﷺ: هم موضع سرّه ولجأ أمره وعيبة علمه وموئل حُكْمِهِ وكُهوف كُتْبِهِ  
وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصِهِ ، ومنها يعني قوماً آخرين  
زرعوا الفجور وسَقَوْه الغرور وحَصَدُوا الثُّبُورَ ، لا يقاس بآل محمد ﷺ من هذه  
الأمة أحد ولا يُسَوَّى بهم مَنْ جَرَتْ نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدين وعماد  
اليقين ، إليهم ينفى الغالي وبهم يُلْحَقُ التالي ولهم خصائص ، حقّ الولاية وفيهم  
الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحق إلى أهله ونقل إلى مُنْتَقَلِهِ <sup>(١)</sup> .

[٩٦٦٠] ١٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نحن التُّمْرَةُ الوسطى بها

يُلْحَقُ التالي وإليها يَرْجِعُ الغالي <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٦١] ٢٠ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : هلك في رجُلان : محبُّ غالٍ

ومبغضٌ قالٍ <sup>(٣)</sup> .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٤٢/٧

من طبع الكمباني و ٢٦١/٢٥ من طبع الحروفي .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٩ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٧ .



## الغُلُول \*

[٩٦٦٢] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ ﴾ <sup>(١)</sup> ثم أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما أسكتك ؟ قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله صلى الله عليه وسلم فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله : ﴿ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وبعده الإيأس من روح الله لأن الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ثم الأمن لمكر الله لأن الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ومنها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاق جباراً شقيماً وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> إلى آخر الآية وقذف المحصنة لأن الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> وأكل مال

(\*) يعني الخيانة ونحوها .

(١) سورة النجم : ٣٢ .

(٢) سورة المائدة : ٧٢ ، الآية هكذا ﴿ أَنَّهُ مِنْ يَشْرِكْ ... ﴾ .

(٣) سورة يوسف : ٨٧ .

(٤) سورة الأعراف : ٩٩ .

(٥) سورة النساء : ٩٣ .

(٦) سورة النور : ٢٣ .

اليتيم لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ <sup>(١)</sup> والفرار من الزحف لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يُولَّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبئس المصير ﴾ <sup>(٢)</sup> وأكل الربا لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ <sup>(٣)</sup> والسحر لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> والزنا لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلْدُ فِيهِ مِهَانًا ﴾ <sup>(٥)</sup> واليمين الغموس الفاجرة لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ <sup>(٦)</sup> والغلول لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ومنع الزكاة المفروضة لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ <sup>(٩)</sup> وشرب الخمر لأنَّ الله ﷻ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً ممّا فرض الله ، لأنَّ رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لأنَّ الله ﷻ يقول : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> قال : فخرج

(١) سورة النساء : ١٠ .

(٢) سورة الأنفال : ١٦ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ .

(٤) سورة البقرة : ١٠٢ .

(٥) سورة الفرقان : ٦٨ و ٦٩ .

(٦) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٧) سورة آل عمران : ١٦١ .

(٨) سورة التوبة : ٣٥ .

(٩) سورة البقرة : ٢٨٣ .

(١٠) سورة الرعد : ٢٥ .

عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٦٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عيسى الفراء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة<sup>(٢)</sup> .

[٩٦٦٤] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن عمار بن مروان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول ، قال : كل شيء غلّ من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت والبسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر وثن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فأما الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٦٥] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربعة لا قطع عليهم : المختلس والغلول ومن سرق من الغنيمة وسرقة الأجير فإنّها خيانة<sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٦٦] ٥- المفيد رفعه وقال : خطب النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الخروج إلى تبوك بشية الوداع فقال بعد أن حمد الله واثني عليه : أيها الناس انّ أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق

(١) الكافي: ٢/٢٨٥ ح ٢٤ .

(٢) الكافي: ٥/١٢٤ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٥/١٢٦ ح ١ .

(٤) الكافي: ٧/٢٢٦ ح ٦ .

العري كلمة التقوى ، وخير الملل ملّة ابراهيم ، وخير السنن سنّة محمد صلى الله عليه وآله ،  
 وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص القرآن ، وخير الأمور عزائمها ، وشرّ  
 الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف القتل قتل الشهداء ،  
 وأعمى الهدى الضلالة بعد الهدى ، وخير الأعمال ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشر  
 العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير ممّا كثّر  
 وأهلى ، وشرّ المعذرة حين يحضر الموت ، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس  
 من لا يأتي الجمعة إلّا نذراً ، ومنهم من لا يذكر الله إلّا هجراً ، ومن أعظم الخطايا  
 اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة  
 الله ، وخير ما ألقى في القلب اليقين ، والإرتياب من الكفر ، والنياحة من عمل  
 الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والسكر جمر من النار ، والشعر من ابليس ،  
 والخمر جماع الإثم ، والنساء حبال إبليس ، والشباب شعبة من الجنون ، وشرّ  
 المكاسب كسب الربا ، وشرّ الماكل أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي  
 من شقي في بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ، والأمر إلى آخره ،  
 وملاك العمل خواتيمه ، وأرّبى الربا الكذب ، وكلّ ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن  
 فسوق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه معصية ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يبالي  
 على الله يكذبه ، ومن يعفو الله عنه ، ومن كظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على  
 الرزية يعوّضه الله ، ومن يبتغ السمعة يسمع الله به ، ومن يصم بصره ، ومن يعص الله  
 يعذّبه الله ، اللهم اغفر لي ولأمتي ، اللهم اغفر لي ولأمتي ، استغفر الله لي ولكم <sup>(١)</sup> .

[٩٦٦٧] ٦ - الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن

ساعة قال : سألته عن الغلول ، فقال : الغلول كلّ شيء غلّ عن الإمام وأكل مال  
 اليتيم وشبهه والسحت أنواع كثيرة : منها كسب الحجام وأجر الزانية وثمن الخمر

فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله ﷻ<sup>(١)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[٩٦٦٨] ٧- العياشي رفعه إلى سماعه أنه قال: قال أبو عبد الله ﷻ: الغلُول كلُّ شيءٍ غلَّ

عن الإمام وأكل مال اليتيم وشبهة والسحت شبهة<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٦٩] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ أنه قال: شَرُّ ما أَلْقَى بي القُلُوبِ

الغُلُولُ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) التهذيب: ٣٥٢/٦ ح ١١٨.

(٢) تفسير العياشي: ٢٠٥/١ ح ١٤٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٦٩٦ وتقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٦٨.

## الغمّ

[٩٦٧٠] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس

ابن موسى الوراق ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً <sup>(١)</sup> .

[٩٦٧١] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي

الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له من ذنب <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٧٢] ٣ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن

سعيد بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صليت المغرب فأمرّ يدك على جبهتك وقل : « بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عني الهمّ والغمّ والحزن » ثلاث مرات <sup>(٣)</sup> .

[٩٦٧٣] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن اسماعيل

ابن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهم قال : تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول : « يا فارح الهمّ ويا كاشف الهمّ يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فرّج همّي واكشف غمي يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اعصمني

(١) الكافي: ٢/٤٤٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٤٤٦ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٥٤٩ ح ١٠.

وطهرني وأذهب بيليتي» وقرأ آية الكرسي والمعوذتين<sup>(١)</sup>.

[٩٦٧٤] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اخي سعيد، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يدخلني الغم، فقال: أكثر من أن تقول: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً» فإذا خفت وسوسة أو حديث نفس فقل: «اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن امتك، ناصيتي بيدك عدل في حديثك ماض في قضاؤك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل القرآن نور بصري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي، الله الله ربي لا أشرك به شيئاً»<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٧٥] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إليّ: أما ما سألت محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له: يلزم: «يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفي ما أهمني مما أنا فيه» فإني أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى، فأعلمته ذلك فما أتى عليه إلا قليل حتى خرج من الحبس<sup>(٣)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٦٧٦] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان

(١) الكافي: ٥٥٧/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥٦١/٢ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٥٦٠/٢ ح ١٤.

على عهد رسول الله ﷺ مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً  
لرسول الله ﷺ عند مواقيت الصلاة كلَّها لا يفقده في شيء منها وكان رسول  
الله ﷺ يرق له وينظر إلى حاجته وغرته فيقول: يا سعد لو قد جائني شيء  
لأغنيتك، قال: فأبطأ ذلك على رسول الله ﷺ فاشتدَّ غم رسول الله ﷺ لسعد  
فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله من غمه لسعد فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام  
ومعه درهمان فقال له: يا محمد إنَّ الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد افتح اب  
تغنيه؟ فقال: نعم فقال له: فهالك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومره أن يتجر بهما،  
قال: فأخذ رسول الله ﷺ ثمَّ خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات  
رسول الله ﷺ ينتظره فلما رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد أتحسن التجارة؟ فقال  
له سعد: والله ما أصبحت أملك ما لأتجر به، فأعطاه النبي ﷺ الدرهمين وقال له:  
اتجر بهما وتصرف لرزق الله فأخذهما سعد ومضى مع النبي ﷺ حتى صلى معه الظهر  
والعصر، فقال له النبي ﷺ: قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد،  
قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلاَّ باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين  
إلاَّ باعه بأربعة دراهم فأقبلت الدنيا على سعد فكثرت متاعه وماله وعظمت تجارته  
فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله ﷺ  
إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل  
أن يتشاغل بالدنيا فكان النبي ﷺ يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان  
يقول: ما أصنع اضيع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن استوفي منه وهذا رجل قد  
إشترت منه فأريد أن أوفيه، قال: فدخل رسول الله ﷺ من أمر سعد غمَّ أشدَّ من  
غمِّه بفقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إنَّ الله قد علم غمَّك بسعد فأيا  
أحبَّ إليك حاله الأولى أو حاله هذه؟ فقال له النبي ﷺ: يا جبرئيل بل حاله  
الأولى قد اذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرئيل عليه السلام: إنَّ حبَّ الدنيا والأموال فتنة



ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً، قال: فخرج النبي ﷺ فرّ بسعد فقال له: ياسعد أما تريد أن ترد عليّ الدرهمين الذين أعطيتكهما؟ فقال سعد: بلى ومائتين، فقال له: لست أريد منك ياسعد إلاّ الدرهمين فأعطاه سعد درهمين قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٧٧] ٨ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال في وصف المؤمن: ... طویل

الغمّ، بعيد الهّم، كثير الصمت...<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٧٨] ٩ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح رفعه

عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: شكاني من الأنبياء إلى الله ﷻ الغمّ فأمره الله ﷻ بأكل

العنب<sup>(٣)</sup>.

[٩٦٧٩] ١٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد

ابن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سفيان الجريري، عن أبي مريم

الأنصاري، عن هارون بن عنتر، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ مرّة بعد

مرّة وهو يقول - وشبك أصابعه بعضها في بعض - ثمّ قال: تفرّجني تضيق وتضيق

تفرّجني ثمّ قال: هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى على اوتادهم، أقسم

بالله قسماً حقاً إنّ بعد الغم فتحاً عجباً<sup>(٤)</sup>.

[٩٦٨٠] ١١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر

(١) الكافي: ٣١٢/٥ ح ٣٨.

(٢) الكافي: ٢٢٧/٢.

(٣) الكافي: ٣٥١/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠.

ابن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ، فقال : لا بأس ما لم يكن ، فظننت أنه عنى الفحش ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه : أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان إذا اغتم يقول : ما فعل الأعرابي لبيته أتانا (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٨١] ١٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن

عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن سليمان بن جعفر ، عن شيخ مدني ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه وفد إلى هشام بن عبد الملك فأبطا عليه الإذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلني إلى هشام وأعلمك دعاء يولد لك ؟ قال : نعم فأوصله إلى هشام وقضى له جميع حوائجه قال : فلما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي ، قال له : نعم قل في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت : « سبحان الله » سبعين مرّة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار ثم تقول : قول الله صلى الله عليه وآله ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ﴾ (٢) ، فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام فقال سليمان : فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّ لي فأبطا عليّ الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولداً وزعمت المرأة أنّها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها ، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله (٣) .

(١) الكافي : ٦٦٣/٢ ح ١ .

(٢) سورة نوح : ١٠-١٢ .

(٣) الكافي : ٨/٦ ح ٥ .

[٩٦٨٢] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك فقال له بعض مواليه جعلت فداك لم طلقتها؟ فقال: إنِّي ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم مجلدي (١).

[٩٦٨٣] ١٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن القاسم الزيات، عن أبان بن عثمان، عن موسى بن العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء عن عظام الموتي فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك فأوحى الله ﷻ إليه: هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، فقال: يا ربّ اني استغفرك وأتوب إليك فأوحى الله ﷻ إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمك (٢).

[٩٦٨٤] ١٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن زياد القندي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنِّي أكون في المسجد الحرام وانظر إلى الناس يطوفون بالبيت وأنا قاعد فاغتم لذلك، فقال: يا زياد لا عليك فإنّ المؤمن إذا خرج من بيته يوم الحج لا يزال في طواف وسعي حتى يرجع (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٦٨٥] ١٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً. وقال: لاتشعروا

(١) الكافي: ٥٥/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٥٠/٦ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٢٨/٤ ح ٨.

قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت (١).

[٩٦٨٦] ١٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ،

عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت

فداك ربما كثرت الشعر في قفائي فيغمني غمماً شديداً ، فقال لي : يا اسحاق أما علمت أن

حلق القفا يذهب بالغم (٢).

[٩٦٨٧] ١٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين امسك احدهما وقتل الآخر قال : يقتل القاتل

ويحبس الآخر حتى يموت غمماً كما كان حبسه عليه حتى مات غمماً (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٨٨] ١٩ - الصدوق رفعه وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن

يغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدرأ من سدرة المنتهى (٤).

[٩٦٨٩] ٢٠ - الصدوق باسناده إلى محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، وهشام بن

سالم ، ومحمد بن حمران ، عن الصادق عليه السلام قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع

إلى أربع : عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عليه السلام ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾

فإني سمعت الله عليه السلام يقول بعقبا ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم

سوء ﴾ (٥) وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى ﴿ لا اله إلا أنت سبحانك اني

كنت من الظالمين ﴾ فإنني سمعت الله عليه السلام يقول بعقبا ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من

(١) الكافي: ٣١٦/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٨٥/٦ ح ٨.

(٣) الكافي: ٢٨٧/٧ ح ١.

(٤) الفقيه: ١٢٥/١ ح ٢٩٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٧٣ و ١٧٤.

الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴿<sup>(١)</sup> وعجبت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله تعالى ﴿وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ فإنني سمعت الله ﷻ يقول بعقبا ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾ <sup>(٢)</sup> وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله تعالى ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ فإنني سمعت الله ﷻ يقول بعقبا ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك﴾ <sup>(٣)</sup> الآية وعسى موجبة <sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٩٠] ٢١- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : من أعان مؤمناً مسافراً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والههم ونفس عنه كربة العظيم يوم يغص الناس بأنفاسهم وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم <sup>(٥)</sup> .

[٩٦٩١] ٢٢- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمد العطار ، وأحمد بن ادريس معاً ، عن الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ قال : اغتم أمير المؤمنين ﷺ يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم إنني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي . <sup>(٦)</sup> .

قال العلامة المجلسي رحمته : وقد روي في بعض الكتب عن الأئمة عليهم السلام إنهم قالوا : إن أحد عشر شيئاً تورث الغم : المشي بين الأغنام ولبس السراويل قائماً وقص شعر اللحية بالأسنان والمشي على قشر البيض واللعب بالخصية والاستنجاء باليمين

(١) سورة الأنبياء : ٨٧ و ٨٨ .

(٢) سورة غافر : ٤٥ .

(٣) سورة الكهف : ٣٩ و ٤٠ .

(٤) الفقيه : ٣٩٢/٤ ح ٥٨٣٥ .

(٥) الفقيه : ٢٩٣/٢ ح ٢٤٩٧ .

(٦) الخصال : ٢٢٥/١ ح ٥٩ .

والقعود على عتبة الباب والأكل بالشمال ومسح الوجه بالأذيال والمشى فيما بين القبور والضحك بين المقابر<sup>(١)</sup>.

[٩٦٩٢] ٢٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٩٣] ٢٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف أهل الدنيا: ... لهنّ رقص على سويداء قلبه، هم يشغله وغم يحزنه ...<sup>(٣)</sup>.

[٩٦٩٤] ٢٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المؤمن: ... طويل غمّه بعيد همّه كثير صمته ...<sup>(٤)</sup>.

[٩٦٩٥] ٢٦ - القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن البرزطي، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ آدم عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثم رمى إليه بالحجر الأسود وكان ياقوته حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه وقبّله ثم أقبل به فحمله إلى مكة فرمى بها أعيان من ثقله فحمله جبرئيل عنه وكان إذا لم يأتته جبرئيل عليه السلام اغتم وحزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»<sup>(٥)</sup>.

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٩٦٩٦] ٢٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: على قدر القنينة تكون الغموم<sup>(٦)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ٣٢١/٧٣.

(٢) تحف العقول: ٣٥٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣.

(٥) قصص الأنبياء: ٤٩ ح ١٨.

(٦) غرر الحكم: ح ٦١٨٨ وتقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٧٠.

[٩٦٩٧] ٢٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغمُّ مرضُ النفس <sup>(١)</sup> .

[٩٦٩٨] ٢٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كثر غمّه تأبَّدَ حُزْنُهُ <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٩٩] ٣٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغم يقبض النفس ويطوي

الإنبساط <sup>(٣)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٧٣ .  
(٢) غرر الحكم : ح ٨٢٦٧ .  
(٣) غرر الحكم : ح ٢٠٢٤ .

## الغمز

[٩٧٠٠] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أيصلي على تلك الحال أو لا يصلي؟ قال: فقال: إن احتمل الصبر ولم يخف اعبالاً عن الصلاة فليصل وليصبر <sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٧٠١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المرأة، قال: لا يحلّ للرجل أن يصافح المرأة إلا امرأة يحرم عليه أن يتزوجها أخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو ابنة أخت أو نحوها فأمّا المرأة التي يحلّ له أن يتزوجها فلا يضافحها إلا من وراء الثوب ولا يغمز كفها <sup>(٢)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[٩٧٠٢] ٣- الصدوق بإسناده إلى جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا بأس أن تصلي المرأة بجذاء الرجل وهو يصلي فإنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها فرفعت رجلها حتى يسجد ولا بأس أن يكون بين يدي الرجل والمرأة وهما يصلينا مرفقة أو شيء <sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ٣/٣٦٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥/٥٢٥ ح ١.

(٣) الفقيه: ١/٢٤٧ ح ٧٤٨.



الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٠٣] ٤- الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي القاسم ، عن محمد بن سهل ، عن

ابراهيم بن أبي البلاد ، عن مهزم قال : كنا نزولاً بالمدينة وكانت جاريتة لصاحب المنزل تعجبني وإني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا مهزم أين كان أقصى اترك اليوم ؟ فقلت له : ما برحت المسجد ، فقال : أما تعلم انّ أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع <sup>(١)</sup> .

[٩٧٠٤] ٥- الصفار ، عن محمد بن علي ، عن عمه محمد بن عمر ، عن عمر بن يزيد قال :

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجري فقال : اغمزها يا عمر ، قال : فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إليّ فقال : لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإنني لست أجيبك <sup>(٢)</sup> .

وأيضاً روى مثلها في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ٢ .

[٩٧٠٥] ٦- في الفقه الرضوي : روي أنه لو كان شيء ويزيد في البدن لكان الغمز يزيد

واللين من الثياب وكذلك الطيب ودخول الحمام ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك <sup>(٣)</sup> .

[٩٧٠٦] ٧- البرقي ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : كان علي عليه السلام يقول : إن من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تجرّ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصّه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال

(١) بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ١ .

(٣) الفقه الرضوي : ٣٤٦ .

فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبتته فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وإذا مات العالم تلم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة (١).

[٩٧٠٧] ٨ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي ، عن أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن ، عن

محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال : لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فغمز يدي وقال : غمز الرجل يد أخيه قبلته (٢).

[٩٧٠٨] ٩ - المفيد ، عن أبي نصر ، محمد بن الحسين ، عن علي بن أحمد بن سيابة ، عن

عمر بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأصحابه : ألا أنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ليس بمحلق الشعر لكنه حالق الدين وينجي منه أن يكف الإنسان يده ويغزن لسانه ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن (٣).

[٩٧٠٩] ١٠ - السروي قال : حكى ان الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت قال له الحسين :

أريد أن أعلم حالك يا أخي ، فقال له الحسن : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يفارق العقل منّا أهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت أغمز يدك فوضع يده في يده لما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين أذنه إلى فمه فقال : قال لي ملك الموت : ابشر فإن الله عنك راض وجدك شافع (٤).

(١) المحاسن : ٢٣٣ ح ١٨٥ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٣ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الأربعون ح ٣٤٤/٨ .

(٤) المناقب : ٤٩/٤ ، الطبعة الحديثة في عام ١٤١٢ .

## الغناء

[٩٧١٠] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن ابراهيم الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم<sup>(١)</sup>.

[٩٧١١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله صلى الله عليه وآله ﴿واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾<sup>(٢)</sup>، قال: الغناء<sup>(٣)</sup>.

[٩٧١٢] ٣- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغناء عُشُّ النفاق<sup>(٤)</sup>.

[٩٧١٣] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الغناء مما وعد الله صلى الله عليه وآله عليه النار وتلا هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري

(١) الكافي: ٦١٤/٢ ح ٣.

(٢) سورة الحج: ٣٠.

(٣) الكافي: ٤٣١/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٣١/٦ ح ٢.

لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين ﴿ (١) (٢) .

[٩٧١٤] ٥- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الغناء ما قال الله : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾ (٣) .

[٩٧١٥] ٦- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في قوله عليه السلام ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ (٤) قال : الغناء (٥) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧١٦] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغناء ، فقال : هو قول الله عليه السلام ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾ (٦) .

[٩٧١٧] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت : إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في أن يقال : « جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحيتكم » فقال : كذبوا إن الله عليه السلام يقول : ﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق

(١) سورة لقمان : ٦ .

(٢) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٥ .

(٤) سورة الفرقان : ٧٢ .

(٥) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٦ .

(٦) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ٨ .

على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ثم قال : ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر المجلس <sup>(٢)</sup> .  
الرواية موثقة سنداً .

[٩٧١٨] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم وأبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : هو الغناء <sup>(٣)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧١٩] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك <sup>(٤)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٢٠] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو ما قال الله ﷻ : ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ <sup>(٥)</sup> .

[٩٧٢١] ١٢- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابراهيم بن محمد المديني ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الغناء وأنا حاضر ، فقال : لا تدخلوا بيوتاً الله معرض عن أهلها <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الأنبياء : ١٦- ١٨ ، الآية هكذا : ﴿وما خلقنا السماء...﴾ .

(٢) الكافي : ٤٣٣/٦ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٤٣٣/٦ ح ١٣ .

(٤) الكافي : ٤٣٣/٦ ح ١٥ .

(٥) الكافي : ٤٣٣/٦ ح ١٦ .

(٦) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ١٨ .

[٩٧٢٢] ١٣ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليه السلام

قال : من نزه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله ﷻ الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه (١) .

[٩٧٢٣] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : استماع الغناء واللغو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٢٤] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ،

عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : إن العباسي ذكر أنك ترخص في الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق ما هكذا قلت له ، سألتني عن الغناء فقلت له : إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء ، فقال : يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنت يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال : قد حكمت (٣) .

المراد بالخراساني هو الإمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء .

[٩٧٢٥] ١٦ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن

ابراهيم الأرمني ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله ﷻ فقد عبد الله وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان (٤) .

[٩٧٢٦] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد

قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأمي إنني أدخل كنيفاً لي

(١) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ١٩ .

(٢) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٣ .

(٣) الكافي : ٤٣٥/٦ ح ٢٥ .

(٤) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٤ .

ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود ، فربما أطلت الجلوس استماعاً منّي  
 هنّ ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيننّ إنّما هو سماع اسمه بأذني ، فقال :  
 لله أنت أما سمعت الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
 مَسْنُورًا﴾<sup>(١)</sup> ؟ فقال : بلى والله لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا  
 عربي لا جرم إنني لا أعود إن شاء الله وإني استغفر الله ، فقال له : قم فاغتسل وسل ما  
 بدالك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ على ذلك الحمد لله  
 وسله التوبة من كلّ ما يكره فإنه لا يكره إلا كل قبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكل  
 أهلاً<sup>(٢)</sup> .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٧٢٧] ١٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن  
 سعيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب  
 المغنيات ، فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى إلى الأعراس ليس به  
 بأس وهو قول الله ﷻ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ  
 اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> .

[٩٧٢٨] ١٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن  
 ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن فضال ، عن سعيد بن محمد الطاطري ، عن أبيه ،  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن بيع الجوارى المغنيات ، فقال : شراؤهنّ  
 وبيعهنّ حرام وتعليمهنّ كفر واستماعهنّ نفاق<sup>(٤)</sup> .

[٩٧٢٩] ٢٠ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن حكم الحناط ، عن

(١) سورة الإسراء : ٣٨ .

(٢) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ١١٩/٥ ح ١ .

(٤) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٥ .

أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها <sup>(١)</sup> .  
 [٩٧٣٠] ٢١ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن  
 النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر ، عن أبي بصير قال : قال  
 أبو عبد الله عليه السلام : أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتّي يدخل  
 عليها الرجال <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٣١] ٢٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي  
 الوشاء قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية ، فقال : قد تكون للرجل  
 الجارية تلهيه وما ثمنها إلا ثمن كلب و ثمن الكلب سحت والسحت في النار <sup>(٣)</sup> .  
 [٩٧٣٢] ٢٣ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن  
 ابراهيم ، عن نصر بن قابوس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المغنية ملعونة ،  
 ملعون من أكل كسبها <sup>(٤)</sup> .

[٩٧٣٣] ٢٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن  
 اسماعيل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : أوصى اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له  
 مغنيات أن يبيعهنّ ونحمل ثمنهنّ إلى أبي الحسن عليه السلام ، قال ابراهيم : فبعت الجوّاري  
 بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه فقلت له : إنّ مولى لك يقال له اسحاق بن عمر  
 قد أوصى عند موته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن إليك وقد بعتهنّ وهذا الثمن  
 ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه إنّ هذا سحت وتعليمهنّ كفر والإستماع  
 منهنّ نفاق و ثمنهنّ سحت <sup>(٥)</sup> .

(١) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٣ .

(٣) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٦ .

(٥) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٧ .



[٩٧٣٤] ٢٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر <sup>(١)</sup> .

[٩٧٣٥] ٢٦ - الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن الريان بن الصلت قال : سألت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت : يا سيدي إن هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق إنما سألتني عن ذلك فقلت له : إن رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : قد قضيت <sup>(٢)</sup> .

[٩٧٣٦] ٢٧ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن ابراهيم ، عن أبي يوسف ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أحدهما عليهما السلام قال : الغناء عُشّ النفاق والشراب مفتاح كل شرٍّ ومدمن الخمر كعابد وثن ، مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله <sup>(٣)</sup> .

[٩٧٣٧] ٢٨ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق ابن ابراهيم ، عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة ومن آواها وأكل كسبها ملعون ، وقال عليه السلام : المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار <sup>(٤)</sup> .

[٩٧٣٨] ٢٩ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يحشر صاحب

(١) الخصال : ٢٤/١ ح ٨٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤/٢ ح ٣٢ .

(٣) علل الشرايع : ٤٧٦ ح ٣ .

(٤) الخصال : ٢٩٧/١ ح ٦٧ .

الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه وبيده طنبور من نار وفوق رأسه سبعون ألف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ، ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ، ويُحشر الزاني مثل ذلك ، وصاحب المزمار مثل ذلك ، وصاحب الدف مثل ذلك<sup>(١)</sup> .

[٩٧٣٩] ٣٠ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الغناء رُقِيَّة

الزنا<sup>(٢)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها الكافي : ٤٣١/٦ وغيرها .

---

(١) جامع الأخبار : ٤٣٣ .

(٢) جامع الأخبار : ٤٣٣ .

## الغنى

[ ٩٧٤٠ ] ١- الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى هشام بن الحكم ، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : ... يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله ﷻ في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً ، الحديث (١) .

[ ٩٧٤١ ] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن حماد ، عن حميد وجابر العبدي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله جعلني إماماً لخلقه ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه (٢) .

[ ٩٧٤٢ ] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الغنى والعزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا .

عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حسان مثله (٣) .

---

(١) الكافي : ١٨/١ .

(٢) الكافي : ١٠٠/١ ح ١ .

(٣) الكافي : ٦٤/٢ ح ٣ .

[٩٧٤٣] ٤ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخبيثة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٤٤] ٥ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي (٢) .

[٩٧٤٥] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروّة الإعطاء (٣) .

[٩٧٤٦] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن نجم بن حطيم الغنوي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اليأس مما في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه أو ما سمعت قول حاتم :

إذا ما عزمت اليأس ألفتته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر (٤)

(١) الكافي: ٨٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٩٣/٢ ح ٢٢.

(٤) الكافي: ١٤٩/٢ ح ٦.

[٩٧٤٧] ٨ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن أبي اسماعيل قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثير ، فقال : فهل يعطف الغني على الفقير ؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ؟ ويتواسون ؟ فقلت : لا ، فقال : ليس هؤلاء شيعة ، الشيعة من يفعل هذا <sup>(١)</sup> .

[٩٧٤٨] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابه قال : كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام من أصحابه فغبر زماناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه فقال له : فلان ما فعل ؟ قال : فجعل يضجع الكلام يظن أنه إنما يعني الميسرة والدنيا فقال أبو عبد الله عليه السلام : كيف دينه ؟ فقال : كما تحبّ فقال : هو والله الغني <sup>(٢)</sup> .

[٩٧٤٩] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٠] ١١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن الله عز وجل يقول : إنّي لم اغن الغني لكرامة به عليّ ولم افقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي: ١٧٣/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٢١٦/٢ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٢٦٣/٢ ح ١٢ .

(٤) الكافي: ٢٦٥/٢ ح ٢٠ .

[٩٧٥١] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمماً .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لا تشعروا قلوبكم الإشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الإستعداد لما يأت (١) .

[٩٧٥٢] ١٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٣] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث منجيات فذكر الثالث : القصد في الغنى والفقر (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٤] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إن السرف يورث الفقر وإن القصد يورث الغنى (٤) .

(١) الكافي: ٣١٦/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣١٩/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي: ٥٣/٤ ح ٥.

(٤) الكافي: ٥٣/٤ ح ٨.

[٩٧٥٥] ١٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ربّ فقير هو أسرف من الغني ، إنّ الغني ينفق مما اوتي والفقير ينفق من غير ما اوتي <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٦] ١٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم العون على التقوى الله الغني <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٧] ١٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية ، وفي الآخرة المغفرة والجنة <sup>(٣)</sup> .

[٩٧٥٨] ١٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدهن يظهر الغنى <sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٩] ٢٠- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن شعيب العرقوقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنّه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبّها أحبّ الموت وأحبّ الفقر

(١) الكافي: ٥٥/٤ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٧١/٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٧١/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٥١٩/٦ ح ٣ .

وأحبّ البلاء ، فقال : إنّ هذا ليس ما يروون إنّما عني الموت في طاعة الله وأحبّ إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحة في معصية الله ، والفقير في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله <sup>(١)</sup> .

[٩٧٦٠] ٢١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن اسحاق بن

يزيد ، عن مهران ، عن أبان بن تغلب ، وعدة قالوا : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لا يستحقّ عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فأنتم كذا؟ فقالوا: لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك ، قال : أيسرّ أحدكم أنّه عمّر ما عمّر ثمّ يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه ؟ قالوا : بل يموت على ما هو عليه الساعة ، قال : فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله قال : فأرى المرض أحبّ إليكم من الصحة ، ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله ، قال : فأرى الفقر أحبّ إليكم من الغنى <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٦١] ٢٢ - الصدوق بإسناده إلى الحسن بن راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن

أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : علّمني يا رسول الله شيئاً ، فقال ﷺ : عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر ، قال : زدني يا رسول الله ، قال : إيتاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر ، قال : زدني يا رسول الله ، قال :

(١) الكافي : ٢٢٢/٨ ح ٢٧٩ .

(٢) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٧ .



إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً أو رشداً اتبعته وإن يك شراً أو غياً تركته<sup>(١)</sup>.

[٩٧٦٢] ٢٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العز، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله والجهلة<sup>(٢)</sup>.

[٩٧٦٣] ٢٤ - الصدوق، عن حمزة العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصلعوك المختال ثم قال: أتدري ما الصلعوك المختال؟ قال: فقلنا: القليل المال، قال: لا هو الذي لا يتقرب إلى الله تعالى بشيء من ماله<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٧٦٤] ٢٥ - الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن ابن مرار، عن يونس، عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: ... خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ بالعيش: الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٧٦٥] ٢٦ - الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ... خير الغنى غنى النفس، الخبر<sup>(٥)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الفقيه: ٤/٤١٠ ح ٥٨٩٤.

(٢) الفقيه: ٤/٣٩٤ ح ٥٨٣٧.

(٣) الخصال: ١/٨٧ ح ١٩.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨.

(٥) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨.

[٩٧٦٦] ٢٧- الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، ومحمد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله ﷻ يبغض الغني الظلوم<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٧٦٧] ٢٨- الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ... واغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، الحديث<sup>(٢)</sup>.

[٩٧٦٨] ٢٩- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل ابنه الحسين عليه السلام: ... قال فما الغنا؟ قال: قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك، الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٩٧٦٩] ٣٠- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: مَطَّل الغني ظلم<sup>(٤)</sup>.  
ماطله بحقه: سوّفه بوعد الوفاء.

[٩٧٧٠] ٣١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أشرف الغني ترك المنى<sup>(٥)</sup>.

[٩٧٧١] ٣٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني احفظ عني اربعاً واربعاً لا يضرّك ما عملت معهنّ: إنَّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب حسن الخلق، الحديث<sup>(٦)</sup>.

[٩٧٧٢] ٣٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة<sup>(٧)</sup>.

---

(١) عقاب الأعمال: ٣٢٢ ح ١٢.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٧٣/٤ الرقم ٤١.

(٣) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢.

(٤) الفقيه: ٣٨٠/٤ ح ٥٨١٩.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

[٩٧٧٣] ٣٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغنى في الغربة وطن والفقير في الوطن غربة <sup>(١)</sup> .

[٩٧٧٤] ٣٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى <sup>(٢)</sup> .

[٩٧٧٥] ٣٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغنى الأكبر اليأس عما في أيدي الناس <sup>(٣)</sup> .

[٩٧٧٦] ٣٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى رجل من عماله بناءً فخماً فقال عليه السلام : أطلعت الورق روؤسها ، إنّ البناء يصف لك الغنى <sup>(٤)</sup> .

[٩٧٧٧] ٣٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا ينبغي للعبد أن يثق بمخصلتين : العافية والغنى ، بينا تراه مُعافى إذ سقم وبيننا تراه غنياً إذ افتقر <sup>(٥)</sup> .

[٩٧٧٨] ٣٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغنى والفقر بعد العرض على الله <sup>(٦)</sup> .

[٩٧٧٩] ٤٠- الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ليس الغنى كثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس <sup>(٧)</sup> .

[٩٧٨٠] ٤١- الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ثلاث خصال من صفة اولياء الله تعالى : الثقة بالله في كل شيء ، والغنى به عن كل شيء ، والإفتقار إليه في كل شيء <sup>(٨)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ( ٦٨ = ٣٤٠ ) .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٢ .

(٧) أعلام الدين : ١٥٩ .

(٨) أعلام الدين : ١٥٩ .

[٩٧٨١] ٤٢- الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كساه الغنى ثوبه خفي عن الناس عيبه <sup>(١)</sup> .

[٩٧٨٢] ٤٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغنى يطغى <sup>(٢)</sup> .

[٩٧٨٣] ٤٤- وعنه عليه السلام : الغنى يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ <sup>(٣)</sup> .

[٩٧٨٤] ٤٥- وعنه عليه السلام : إظهار الغنى من الشكر <sup>(٤)</sup> .

[٩٧٨٥] ٤٦- وعنه عليه السلام : الغنى والفقير يكشفان جواهر الرجال وأوصافها <sup>(٥)</sup> .

[٩٧٨٦] ٤٧- وعنه عليه السلام : الغنى عن الملوك أفضل مُلْكٍ <sup>(٦)</sup> .

[٩٧٨٧] ٤٨- وعنه عليه السلام : الغنى بالله أعظم الغنى <sup>(٧)</sup> .

[٩٧٨٨] ٤٩- وعنه عليه السلام : الغنى بغير الله أعظم الفقر والشقاء <sup>(٨)</sup> .

[٩٧٨٩] ٥٠- وعنه عليه السلام : اقبلوا على من أقبلت عليه الدنيا فإنه أجدر بالغنى <sup>(٩)</sup> .

[٩٧٩٠] ٥١- وعنه عليه السلام : استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإن له سكرة بعيدة الإفاقة <sup>(١٠)</sup> .

[٩٧٩١] ٥٢- وعنه عليه السلام : رب غني اورث الفقر الباقي <sup>(١١)</sup> .

[٩٧٩٢] ٥٣- وعنه عليه السلام : شيئان لا يعرف قدرهما إلا من سلبيهما : الغنى والقدرة <sup>(١٢)</sup> .

[٩٧٩٣] ٥٤- وعنه عليه السلام : غنى المؤمن بالله سبحانه <sup>(١٣)</sup> .

[٩٧٩٤] ٥٥- وعنه عليه السلام : فوت الغنى غنيمة الأكياس وحسرة الحمقى <sup>(١٤)</sup> .

[٩٧٩٥] ٥٦- وعنه عليه السلام : من الواجب على الغني أن لا يَضُنَّ على الفقير بماله <sup>(١٥)</sup> .

[٩٧٩٦] ٥٧- وعنه عليه السلام : لا تفرح بالغناء والرخاء ولا تغتم بالفقر والبلاء فإن الذهب

يُجَرَّبُ بالنار والمؤمن يُجَرَّبُ بالبلاء <sup>(١٦)</sup> .

[٩٧٩٧] ٥٨- وعنه عليه السلام : لا وزر أعظم من وزر غنيٍّ مَنَعَ المحتاج <sup>(١٧)</sup> .

(١) أعلام الدين : ١٥٩ .

(٢) - (١٧) غرر الحكم : ح ٢٣ و ٤٥٩ و ١١٤٠ و ١١٥٤ و ١٣٣١ و ١٨١٧ و ١٨١٨ و ٢٥٢٩ و ٢٥٥٥

و ٥٣٢٨ و ٥٧٦٥ و ٦٣٩٤ و ٦٥٣٥ و ٩٣٦٣ و ١٠٣٩٤ و ١٠٧٣٨ .

[٩٧٩٨] ٥٩- الشهيد رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: ما اقبل الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى<sup>(١)</sup>.

[٩٧٩٩] ٦٠- الشهيد رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: من ولده الفقر أبطره الغنى<sup>(٢)</sup>.

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع الكافي: ١٤٨/٢،  
وأعلام الدين: ١٥٩، والوافي ٤/٤١٥، والمحجة البيضاء: ٩١/٦،  
وبحار الأنوار: ٥٦/٦٩ و ١٠٥/٧٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٦٨٧/١٦،  
وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الدرّة الباهرة: ٢٠.

(٢) الدرّة الباهرة: ٣٥.

## الغنيمة

[٩٨٠٠] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد جميعاً ، عن القاسم ابن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث قال : كتب إلي بعض اخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السنن فسألته أو كتبت بها إليه فكان فيما سألته أخبرني عن الجيش إذا غزا أرض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل أن يخرجوا إلى دار السلام ولم يلقوا عدواً حتى خرجوا إلى دار السلام هل يشاركونهم؟ فقال : نعم ، وعن سرية كانوا في سفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم؟ فقال : للفارس سهان وللراجل سهم ، فقلت : وإن لم يركبوا ولم يقاتلوا على أفراسهم؟ فقال : رأيت لو كانوا في عسكر فتقدم الرجال فقاتلوا وغنموا كيف كان يقسم بينهم؟ ألم أجعل للفارس سهمين وللراجل سهماً؟ وهم الذين غنموا دون الفرسان <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٠١] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله ﷻ ويقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك ، قال : وللإمام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل إخراج الخمس ، قال : وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلا

ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الإمام لأن رسول الله ﷺ صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله ﷺ من عدوه دهم أن يستفزهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم ، والأرض التي أخذت عنوة بنخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصلحها التوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلاثين على قدر ما يكون لهم صالحاً ولا يضرهم (١).

[٩٨٠٢] ٣- الكليني ، عن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الغنيمة فقال : يخرج منها خمس لله وخمس للرسول وما بقي قسم بين من قاتل عليه وولى ذلك (٢) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٣] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : السرية يبعثها الإمام فيصيبون غنائم كيف تقسم ؟ قال : إن قاتلوا عليه مع أمير أمره الإمام عليهم أخرج منها الخمس لله وللرسول وقسم بينهم أربعة أخماس وإن لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كل ما غنموا للإمام يجعله حيث أحب (٣) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٤] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام ، عن علي عليه السلام في رجل يأتي القوم

(١) الكافي: ٤٤٤/٥ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٤٥٥/٥ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٤٣/٥ ح ١ .

وقد غنموا ولم يكن شهد القتال ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء المحرومون وأمر أن يقسم لهم <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٠٥] ٦- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن حسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان مع الرجل أفراس في الغزوة لم يسهم له إلا لفرسين منها <sup>(٢)</sup> .

[٩٨٠٦] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد ابن الحسين جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم هنّ من الفيء شيئاً ولكنه نفلهنّ <sup>(٣)</sup> .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٨٠٧] ٨- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ قال : هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول ولنا <sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٨] ٩- الطوسي بإسناده إلى محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن صفو المال ، قال : للإمام يأخذ الجارية الروقة والمركب الفاره والسيف القاطع

(١) الكافي: ٤٥/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٤/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٥/٥ ح ٨.

(٤) الكافي: ٥٣٩/١ ح ٢.



والدرع قبل أن تقسم الغنيمة فهذا صفو المال<sup>(١)</sup>.

[٩٨٠٩] ١٠- الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن بن أحمد الصفار، عن الحسن بن أحمد

ابن بشار، عن يعقوب، عن العباس الوراق، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إذا غزا قوم بغير إذن الإمام فغنموا كانت الغنيمة كلّها للإمام وإذا غزوا بأمر

الإمام فغنموا كان الخمس للإمام<sup>(٢)</sup>.

قد مرّ منّا عنوان الخمس في محلّه.

---

(١) التهذيب: ١٣٤/٤ ح ٩.

(٢) التهذيب: ١٣٥/٤ ح ١٢.

## الغوغاء

[٩٨١٠] ١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة الغوغاء : هم الذين إذا

اجتمعوا غلبوا وإذا تفرّقوا لم يُعرّفوا ، وقيل : بل قال عليه السلام : هم الذين إذا اجتمعوا ضرّوا وإذا تفرّقوا نفعوا ، فقيل : قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم ؟ فقال عليه السلام : يرجع أصحاب المهن إلى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى بنائه والنساج إلى منسجه والخباز إلى مخبزه<sup>(١)</sup> .

[٩٨١١] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة العامة : الغوغاء هم الذين

إذا اجتمعوا ضرّوا وإذا تفرّقوا نفعوا ، فقيل له : قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم ؟ قال عليه السلام : يرجع أصحاب المهن إلى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى بنائه والحائك إلى منسجه والخباز إلى مخبزه<sup>(٢)</sup> .

[٩٨١٢] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه أتى بجان ومعه غوغاء فقال : لا مرحباً

بوجوه لا ترى إلا عند كل سواة<sup>(٣)</sup> .

[٩٨١٣] ٤- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن

ياسين قال : سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام بسر من رأى يقول : الغوغاء قتلة الأنبياء والعامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٩ .

(٢) خصائص الأئمة : ١١٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٠ ، خصائص الأئمة : ١١٣ .

حتى قال: ﴿بل هم أضل﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

[٩٨١٤] ٥ - قال ابن أبي الحديد المعتزلي: روى المدائني في كتاب صفين قال: خطب علي عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان فذكر طرفاً من الملاحم قال: إذا كثرت فيكم الأخلاط، واستولت الأنباط، دنا خرابُ العراق، ذاك إذا بنيت مدينة ذات أثلٍ وأنهار، فإذا غلت فيها الأسعار، وشيّد فيها البنيان، وحكم فيها الفساق، واشتدّ البلاء، وتفاخر الغوغاء، دنا خسوف البيداء، وطاب الهربُ والجلء، وستكون قبل الجلاء أمورٌ يشيبُ منها الصغير، ويعطبُ الكبير، ويخرس الفصيح، ويَبْهتُ اللبیب، يعاجلون بالسيف صلّتا، وقد كانوا قبل ذلك في غصارة من عيشهم يرحون، فيالها مصيبة حينئذ من البلاء العقيم، والبكاء الطويل، والويل والعويل، وشدة الصّريح، في ذلك أمر الله - وهو كائن وقتاً - مريح، فيابن حرّة الإماء متى تنتظر، ابشر بنصر قريب من ربّ رحيم، ألا فويلٌ للمتكبرين عند حصاد الحاصدين، وقتل الفاسقين، عصاة ذي العرش العظيم، فبأبي وأمي من عدة قليلة، أسماؤهم في الأرض مجهولة، قد دنا حينئذ ظهورهم، ولو شئت لأخبرتكم بما يأتي ويكون من حوادث دهركم، ونوائب زمانكم، وبلايا أيامكم، وغمرات ساعاتكم، ولكنه أفضيه إلى من أفضيه إليه، مخافة عليكم، ونظراً لكم، علماً منّي بما هو كائن وما يكون من البلاء الشامل، ذلك عند تمرد الأشرار، وطاعة أولي الخسار، ذاك أوان الحتف والدمار، ذاك إدبار أمركم، وانقطاع أصلكم وتشتت أفتكم، وإنما يكون ذلك عند ظهور العصيان، وانتشار الفسوق، حيث يكون الضربُ بالسيف أهون على المؤمنين من اكتساب درهمٍ حلالٍ، حين لا تنال المعيشة إلا بمعصية الله في سبائه، حين تسكرون من غير شراب، وتحلفون من غير اضطرار، وتظلمون من غير منفعة، وتكذبون من غير

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٣/٣ الرقم ١٢٦٧.

إحراج ، تتفكّهون بالفسوق ، وتبادرون بالمعصية ، قولكم البهتان ، وحديثكم الزور ، وأعمالكم الغرور ، فعند ذلك لاتأمنون البيات ، فياله من بياتٍ ما أشدّ ظلمته ، ومن صائح ما أفضع صوته ، ذلك بيات لاينمى صاحبه ، فعند ذلك تقتلون ، وبأنواع البلاء تضرّبون ، وبالسيف تحصدّون ، وإلى النار تصيرون ، ويعضّكم البلاء كما يعضّ الغارب القتب ، يا عجباً كل العجب بين جمادى ورجب ، من جمع أشتاتٍ وحصد نبات ، ومن أصوات بعدها أصوات ، ثمّ قال : سبق القضاء سبق القضاء .

قال رجل من أهل البصرة لرجل من أهل الكوفة إلى جانبه : أشهد أنّه كاذب على الله ورسوله ، قال الكوفي : وما يدريك ؟ قال : فوالله ما نزل عليّ من المنبر حتى فُلجَ الرجلُ فحُمِلَ إلى منزله في شقّ محمل ، فمات من ليلته (١) .

الغارب هنا : كاهل البعير . والقتب : رحل صغير على قدر السنام .

قد نقلنا هذه الرواية الأخيرة لشموله على كثير من الملاحم والبشارة بظهور صاحب العصر والزمان بقية الله الأعظم الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا الله وإياكم من خُدّامه وأنصاره آمين يارب العالمين .

## الغِيّ

[٩٨١٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه إلى

أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس إنما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغِيّ والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله <sup>(١)</sup> .

[٩٨١٦] ٢- الصدوق بإسناده إلى علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن

الحارث ابن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : في حديث : ... الأمور ثلاثة أمر بين لك رشده فاتبعه وأمر بين لك غِيّه فاجتنبه وأمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله ﷻ <sup>(٢)</sup> .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٨١٧] ٣- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيما سأله الشيخ الشامي : ... فأَيّ

الناس أكيس ؟ قال عليه السلام : من أبصر رشده من غِيّه فما إلى رشده ، الحديث <sup>(٣)</sup> .

[٩٨١٨] ٤- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لزياد بن

النضر حين أنفذه على مقدمته إلى صفين : اتق الله في كلّ ممسى ومصبح وخف على

(١) الكافي: ١٥/٢ ح ٢ .

(٢) الفقيه: ٤٠٠/٤ ح ٥٨٥٨ .

(٣) معاني الأخبار: ١٩٩ .

نفسك الغرور ولا تأمنها على حال من البلاء واعلم أنك إن لم تزغ نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلى كثير من الضر حتى تطعن ، فكن لنفسك مانعاً وازعاً عن الظلم والغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا تستذلهم ولا تستطل عليهم فإن خيركم أتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيهم فانك إنما تدرك الخير بالعلم وكف الأذى والجهل ، ثم أردفه عليه السلام بكتاب يوصيه فيه ويحذره وهذا نصه :

اعلم ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كل جانب حتى لا يغتركم عدوكم ويكون لكم كمين ولا تسير الكتائب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا على تعبئة فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبئة وإذا نزلتم بعدو نزل بكم فليكن معسكركم في إقبال الشراف أو في سفاح الجبال وأثناء الأنهار كي ما تكون لكم رداء ودونكم مرداً ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين واجعلوا رقباء في صياصي الجبال وبأعلى الشراف وبمناكب الأنهار يرتوون لكم لئلا يأتيكم عدو من مكان مخافة أو امن وإذا نزلتم فانزلوا جميعاً وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا معسكركم بالرماح والترسة واجعلوا رمايتكم يلون ترستكم كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة واحرس معسكرك بنفسك وإياك أن ترقد إلى أن تصبح إلا غراراً أو مضمضة ثم ليكن ذلك شأنك ودأبك حتى تنتهي إلى عدوك وعليك بالتؤدة في حربك وإياك والعجلة إلا أن تتمكنك فرصة وإياك أن تقاتل إلا أن يبدوك أو يأتيك أمرى والسلام عليك ورحمة الله <sup>(١)</sup>.

[٩٨١٩] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد سمع قوماً من أصحابه يسبون أهل

الشام أيام حربهم بصفين : إني أكره لكم أن تكونوا سبّابين ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقلتم مكان سببكم إياهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهلته ويزعوى عن الغبي والعدوان من لهج به (١) .

[ ٩٨٢٠ ] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كفاك من عقلك ما أوضح لك سبل غيبك من رشذك (٢) .

[ ٩٨٢١ ] ٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ويل لمن تَمَادَى في غيبه ولم يَبْقِ إلى الرُّشْدِ (٣) .

[ ٩٨٢٢ ] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن أسوء المعاصي مغبة الغبي (٤) .

[ ٩٨٢٣ ] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أسوء شيء عاقبة الغبي (٥) .

[ ٩٨٢٤ ] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا وَرَعَ مع غبي (٦) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢١ .

(٣) - (٦) غرر الحكم : ح ١٠٠٨٧ و ٣٣٨٢ و ٢٩٢٩ و ١٠٥٠٩ .

## الغيب

[٩٨٢٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن معمر ابن خلاد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام رجلاً من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سرّ الله ﷻ أسرّه إلى جبرئيل عليه السلام وأسرّه جبرئيل إلى محمد ﷺ وأسرّه محمد إلى من شاء الله <sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٢٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت حمزان بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿بديع السماوات والأرض﴾ <sup>(٢)</sup> قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله ﷻ ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ <sup>(٣)</sup> فقال له حمزان: رأيت قوله جلّ ذكره ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾ <sup>(٤)</sup> فقال أبو جعفر عليه السلام: ﴿إلا من ارتضى من رسول﴾ <sup>(٥)</sup> وكان والله

(١) الكافي: ٢٥٦/١ ح ١.

(٢) سورة الأنعام: ١٠١.

(٣) سورة هود: ٧.

(٤) سورة الجن: ٢٦.

(٥) سورة الجن: ٢٧.



محمد ممن ارتضاه وأما قوله ﴿عالم الغيب﴾ فإن الله ﷻ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله ﷻ فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ﷺ ثم إلينا (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٢٧] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البرزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون إننا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله ﷻ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي ، قال سدير : فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﷻ ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ (٢) ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرجل ؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا ، فقال : يا سدير ما أكثر هذا ان ينسبه الله ﷻ إلى العلم الذي أخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﷻ أيضاً ﴿ قل

(١) الكافي : ٢٥٦/١ ح ٢ .

(٢) سورة النمل : ٤٠ .

كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴿<sup>(١)</sup>﴾ قال : قلت : قد قرأتها جعلت فداك ، قال : أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كلّه ، قال : - فأوماً بيده إلى صدره - وقال : علم الكتاب والله كلّه عندنا علم الكتاب والله كلّه عندنا <sup>(٢)</sup> .

التقية في صدر الرواية واضحة الظهور أو فيها توجيهات أخر .

[٩٨٢٨] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن

الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب ؟ فقال : لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء اعلمه الله ذلك <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٢٩] ٥- الكليني ، عن علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أيوب بن نوح ،

عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم <sup>(٤)</sup> .

[٩٨٣٠] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ،

عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن أبي عبيدة المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك <sup>(٥)</sup> .

[٩٨٣١] ٧- محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد ، وأبي طالب جميعاً ، عن

حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما

(١) سورة الرعد : ٤٣ .

(٢) الكافي : ٢٥٧/١ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢٥٧/١ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٢٥٨/١ ح ١ .

(٥) الكافي : ٢٥٨/١ ح ٣ .

الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وأما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين قد رفع ذلك كله إلينا ، ثم قال : أما تفرء ﴿وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت﴾<sup>(١)(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٣٢] ٨ - محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انّ الله علمين : علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى : ﴿انّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت﴾ وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمد وآله وما اطلع عليه محمد وآله فقد اطلعني عليه الكبير منّا والصغير إلى أن تقوم الساعة<sup>(٣)</sup> .

[٩٨٣٣] ٩ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه قلت : بلى قال : ﴿انّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت انّ الله عليم خبير﴾<sup>(٤)</sup> .

[٩٨٣٤] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له بعض اصحابه : لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ، فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان كليياً : يا أخا كلب ليس

(١) سورة لقمان : ٣٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٩ ح ١ .

(٣) بصائر الدرجات : ١١١ ح ٩ .

(٤) الخصال : ١/٢٩٠ ح ٤٩ .

هو بعلم غيب وإِنَّمَا هو تعلّم من ذي علم وإِنَّمَا علم الغيب علم الساعة وما عدّده الله سبحانه بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ...﴾ الآية ، فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكرٍ أو أنثى وقبيح أو جميل وسخيٍّ أو بخيلٍ وشقيٍّ أو سعيدٍ ومن يكون في النار حطباً أو في الجنان للنبين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى ذلك فعلم علّمه الله نبيّه فعَلَّمَنِيهِ وَدَعَا لِي بَأَنْ يَعِيَهُ صَدْرِي وَتَضَنَّمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي <sup>(١)</sup> .

من الضروري عند الامامية أعلى الله كلمتهم ان أئمتنا عليهم السلام يعلمون الغيب بتعليم الله تعالى ويعلمه ومشيتته ولكن هذا لا ينافي وجود الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى نحو العلم بزمان القيامة ، وللعلم بروايات المقام راجع بصائر الدرجات : ١٠٩ ، والكافي : ٢٥٦/١ ، والوافي : ٥٩١/٣ ، وبحار الأنوار : ٢٩٩/٧ من طبع الكمباني و ٩٨/٢٦ من طبع الحروفي ، والله سبحانه هو العالم .

## الغيبة

[٩٨٣٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه .

قال وقال رسول الله ﷺ : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتياب <sup>(١)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٣٦] ٢- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة ، قال : هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبت عليه وأمرأ قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٣٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ،

(١) الكافي: ٣٥٦/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٣.

والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٣٨] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ، عن

أبان ، عن رجل لانعلمه إلا يحيى الأزرق قال : قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه :

من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو

فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (٢) .

[٩٨٣٩] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله ما

كفارة الاغتياب ؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبهت كلما ذكرته (٣) .

[٩٨٤٠] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن

أبي نجران ، عن مثنى الحنائط ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه

ولا يغتابه (٤) .

[٩٨٤١] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل

ابن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا

يخرمه ، قال ربعي : فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال : سمعت فضيل يقول :

ذلك ، قال : فقلت له : نعم ، فقال : فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المسلم أخو

(١) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٦٦/٢ ح ٥.

المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يجرمه (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٤٢] ٨ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن

علي ، عن أبي كهمس ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بالمؤمن ؟ من اتتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، ألا أنبئكم بالمسلم ؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرّم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة (٢).

[٩٨٤٣] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت أخوته (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٤٤] ١٠ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ،

عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث : ... ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً ... (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٤٥] ١١ - الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الغيبة والاستماع

إليها : ... وقال صلى الله عليه وآله من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم

(١) الكافي: ١٦٧/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٢٣٥/٢ ح ١٩.

(٣) الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٢٨.

(٤) الكافي: ٤٠/٨.

القيامة تفوح منه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

وقال عليه السلام : من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد إلا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله منه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة<sup>(١)</sup> .

[٩٨٤٦] ١٢ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن المغيرة

ابن محمّد ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن نوف البكالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار ثمّ قال عليه السلام : يا نوف كذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ، الخبر<sup>(٢)</sup> .

[٩٨٤٧] ١٣ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن

محبوب ، عن ابن سيابة ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه<sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٤٨] ١٤ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن

أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن اسباط بن محمّد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : الغيبة أشدّ من الزنا ، فقيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ذاك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلّه<sup>(٤)</sup> .

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١١/١ و ٥١٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٨/٩ الرقم ٣٠٨ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٧/١٧ الرقم ٥٥٠ .

(٤) الخصال : ٦٢/١ ح ٩٠ .



[٩٨٤٩] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغترب مسلماً<sup>(١)</sup> .

[٩٨٥٠] ١٦ - الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة<sup>(٢)</sup> .

[٩٨٥١] ١٧ - الصدوق ، عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن زياد ، عن سيف بن عميرة ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : ... ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، الحديث<sup>(٣)</sup> .

[٩٨٥٢] ١٨ - الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اربعمأة أنه قال : ... إياكم وغيبة المسلم فإن المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله ﷻ عن ذلك فقال : ﴿ لا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾<sup>(٤)</sup> ، الحديث<sup>(٥)</sup> .

[٩٨٥٣] ١٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٦٤٥/١ الرقم ٨٧٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٢ الرقم ٩٢٠ .

(٣) معاني الأخبار : ٤٠٠ ح ٦٠ .

(٤) سورة الحجرات : ١٤ .

(٥) المنصالح : ٦٢٢/٢ .

رسول الله ﷺ: من اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء نصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته ثم يركس في النار ركساً إذا كان الغازي في طاعة الله ﷻ (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

ركس الشيء ركساً : رده مقلوباً وقلب أوله على آخره .

[٩٨٥٤] ٢٠ - الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن

أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين ، فقال له بعض اصحابه : يا ابن رسول الله أنا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك ؟ فقال عليه السلام : ليس حيث تذهب إنما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة ، وأما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته (٢) .

[٩٨٥٥] ٢١ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ،

عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح ، عن علقمة قلت للصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرني من تُقبل شهادته ومن لا تقبل شهادته ؟ فقال : يا علقمة كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته .

قال : فقلت له : تقبل شهادة المقترف للذنوب ؟ فقال : يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً ، ومن اغتابه فهو خارج عن ولاية الله ﷻ داخل في ولاية الشيطان . ولقد حدثني أبي عن

(١) عقاب الأعمال : ٣٠٥ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ١/٣١٤ ح ٨٧ .

أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال : من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينها في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير ، الحديث (١) .

[٩٨٥٦] ٢٢ - الصدوق بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ... ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزرٍ من اغتابه سبعين مرّة (٢) .

[٩٨٥٧] ٢٣ - الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لعلّي عليه السلام أنه قال : ... يا علي من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة (٣) .

[٩٨٥٨] ٢٤ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله في الدنيا والآخرة ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره [ ولم يُعنه ] ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة (٤) .

الخفض : الدّعة ، وضدّ الرّفْع كما في القاموس .

[٩٨٥٩] ٢٥ - الصدوق بإسناده إلى ابن عباس في آخر خطبة خطبها النبي ﷺ بالمدينة أنه قال : ... ومن ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردّ الله ﷻ عنه

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والعشرون ح ١٦٣/٣ الرقم ١٦٣ .

(٢) الفقيه : ١٥/٤ .

(٣) الفقيه : ٣٧٢/٤ .

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٧ .

ألف باب من الشرِّ في الدنيا والآخرة فإن لم يردَّ عنه وأعجبه كان عليه كوزرٍ من اغتاب... (١).

[٩٨٦٠] ٢٦ - المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جُنَّةً فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنَّته فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة وفي الأرض على ألسنة الناس ولا يرتكب ذنباً إلا ذكروه، وتقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا قد بقي عبدك مهتك الستر وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عليه السلام: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته فارفعوا أجنحتكم عنه، الحديث (٢).

[٩٨٦١] ٢٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الغيبة جُهد العاجز (٣).

[٩٨٦٢] ٢٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مُسْتَمِعُ الغيبة كقائلها (٤).

[٩٨٦٣] ٢٩ - وعنه عليه السلام: الغيبة آية المنافق (٥).

[٩٨٦٤] ٣٠ - وعنه عليه السلام: الغيبة قوت كلاب النار (٦).

[٩٨٦٥] ٣١ - وعنه عليه السلام: العاقل من صان لسانه عن الغيبة (٧).

[٩٨٦٦] ٣٢ - وعنه عليه السلام: آياك والغيبة فإنها تمقتك إلى الله والناس وتُحْبِطُ أجرك (٨).

[٩٨٦٧] ٣٣ - وعنه عليه السلام: ألام الناس المغتاب (٩).

[٩٨٦٨] ٣٤ - وعنه عليه السلام: أبغض الخلائق إلى الله المغتاب (١٠).

(١) عقاب الأعمال: ٣٣٥.

(٢) الاختصاص: ٢٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

(٤) - (١٠) غرر الحكم: ح ٩٧٦ و ٨٩٩ و ١١٤٤ و ١٩٥٥ و ٢٦٣٢ و ٢٩١١ و ٣١٢٨.

- [٩٨٦٩] ٣٥ - وعنه عليه السلام : إن ذكر الغيبة شرّ الإفك <sup>(١)</sup> .
- [٩٨٧٠] ٣٦ - وعنه عليه السلام : فعل الريبة عار والولوع بالغيبة نار <sup>(٢)</sup> .
- [٩٨٧١] ٣٧ - وعنه عليه السلام : مَنْ أُولِعَ بِالغَيْبَةِ شَتِمَ <sup>(٣)</sup> .
- [٩٨٧٢] ٣٨ - وعنه عليه السلام : مِنْ أَقْبَحِ اللُّؤْمِ غَيْبَةُ الْأَخْيَارِ <sup>(٤)</sup> .
- [٩٨٧٣] ٣٩ - وعنه عليه السلام : لَا تُعَوِّذُ نَفْسَكَ الْغَيْبَةَ فَإِنَّ مُعْتَادَهَا عَظِيمُ الْجُرْمِ <sup>(٥)</sup> .
- [٩٨٧٤] ٤٠ - وعنه عليه السلام : يَسِيرُ الْغَيْبَةُ إِفْكٌ <sup>(٦)</sup> .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : الكافي : ٣٥٦/٢ ، وارشاد القلوب : ١١٦ ، والوافي : ٩٧٧/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٥٠/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٢٠/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٩/١٦ و ٣٣٨ وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٠٣ و ١٩٢ .

(١) - (٦) غرر الحكم : ح ٣٣٩٠ و ٦٥٨٠ و ٨٣٩٥ و ٩٣١١ و ١٠٣٠٠ و ١٠٩٧٨ .

## غيبه الحجة

عجل الله تعالى فرجه

[٩٨٧٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن حدثه ، عن المفضل بن عمرو ، ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً فإنّ أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفه عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس <sup>(١)</sup> .

[٩٨٧٦] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد جميعاً ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن الحسن بن محمد الصيرفي ، عن صالح بن خالد ، عن يمان التمار قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالحارط للقتاد - ثمّ قال هكذا بيده - فأيتكم يمسك شوك القتاد بيده ؟ ثمّ أطرق ملياً ثمّ قال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه <sup>(٢)</sup> .

[٩٨٧٧] ٣- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن

(١) الكافي : ٣٣٣/١ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٣٥/١ ح ١ .

جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال :  
إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلكم عنها أحد ، يا بني أنه  
لابد لصاحب هذا الأمر من غيبية حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي  
محنة من الله ﷻ امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لا تبعوه  
قال : فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني عقولكم تصغر عن  
هذا وأحلامكم تضيق عن حملة ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه <sup>(١)</sup> .

[٩٨٧٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي نجران ، عن  
فضالة بن أيوب ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في  
صاحب هذا الأمر شهماً من يوسف عليه السلام قال : قلت له : كأنك تذكره حياته أو غيبته ؟  
قال : فقال لي : وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير ، إن أخوة يوسف عليه السلام  
كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو  
أخوهم فلم يعرفوه حتى : ﴿ قال أنا يوسف وهذا أخي ﴾ <sup>(٢)</sup> فما تنكر هذه الأمة  
الملعونة أن يفعل الله ﷻ بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف ، إن يوسف عليه السلام  
كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد أن يعلمه  
لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر  
فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جلّ وعزّ بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم  
ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف ﴿ قالوا أعينك لأنت يوسف قال  
أنا يوسف ﴾ <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٣٣٦/١ ح ٢ .

(٢) سورة يوسف : ٩٠ .

(٣) الكافي : ٣٣٦/١ ح ٤ .

[٩٨٧٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف ابن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أيّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم<sup>(١)</sup>.  
الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٨٨٠] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها<sup>(٢)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٨١] ٧- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن اسماعيل الأنباري، عن يحيى بن المثني، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقاء غيبتان يشهد في أحدهما المواسم يرى الناس ولا يرونه<sup>(٣)</sup>.

[٩٨٨٢] ٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها<sup>(٤)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٨٣] ٩- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقاء غيبة قبل أن يقوم

(١) الكافي: ٣٣٨/١ ح ٨.

(٢) الكافي: ٣٣٨/١ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٣٩/١ ح ١٢.

(٤) الكافي: ٣٤٠/١ ح ١٥.



إنه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل<sup>(١)</sup> .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٨٨٤] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن

اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان : أحدهما قصيرة

والأخرى طويلة ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم

بمكانه فيها إلا خاصة مواليه<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٨٥] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس

لأحد في عنقه عهدٌ ولا عقدٌ ولا بيعة<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٨٦] ١٢ - علي بن الحسين المسعودي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عيسى ،

عن محمد بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن موسى عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد

السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها . لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة

حتى يرجع عنه من كان يقول به . إنما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه .

قلت : ياسيدي من الخامس من ولد السابع ؟

قال : عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه<sup>(٤)</sup> .

[٩٨٨٧] ١٣ - المسعودي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمية ، عن

ابراهيم بن هاشم ، عن فرات بن احنف قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر القائم من

(١) الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٨ .

(٢) الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٩ .

(٣) الكافي : ٣٤٢/١ ح ٢٧ .

(٤) اثبات الوصية : ٢٦٥ .

ولده فقال : أما أنه ليغيبنّ حتى يقول الجاهل : مالي في آل محمد حاجة (١) .

[٩٨٨٨] ١٤ - الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بسطام بن مرّة ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من ثبت على مولاتنا (ولائتنا . ن . ل) في غيبة قائمنا أعطاه عليه السلام أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد (٢) .

[٩٨٨٩] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه وابن الوليد ، وابن المتوكل جميعاً ، عن سعد ، والحميري ، ومحمد العطار جميعاً ، عن ابن عيسى ، وابن هاشم والبرقي ، وابن أبي الخطاب جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وحُلُقاً تكون له غيبة وحيرة حتى يضلّ الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

#### الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٩٠] ١٦ - الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام ، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٤) .

[٩٨٩١] ١٧ - الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال

(١) اثبات الوصية : ٢٦٥ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٢٣/١ ح ٧ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٧/١ ح ٤ .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٧/١ ح ٥ .

للحسين عليه السلام : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل ، قال الحسين عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين وإنّ ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : أي والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه <sup>(١)</sup> .

[٩٨٩٢] ١٨ - الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصاء قال : لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلأمه بعضهم على بيعته ، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرّون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ألا تعلمون إنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : بلى ، قال : أما علمتم أنّ الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً ؟ أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ؟ فإنّ الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثمّ يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير <sup>(٢)</sup> .

[٩٨٩٣] ١٩ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٠٤/١ ح ١٦ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣١٥/١ ح ٢ .

المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري تعالى عبادي آمنتم بسرّي وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب منّي فأنتم عبادي وإمائي حقاً منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر : فقلت : يا بن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت <sup>(١)</sup> .

[٩٨٩٤] ٢٠ - الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن ابن بزيع ، عن حنان السراج ، عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه : قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام : يا بن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع ؟ فقال عليه السلام : ستقع بالسادس من ولدي والثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه صاحب الزمان وخليفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً <sup>(٢)</sup> .

[٩٨٩٥] ٢١ - الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملاًها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٣٠/١ ح ١٥ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٤٢/٢ ح ٢٣ .

المتمسكين بجنبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة (١).

[٩٨٩٦] ٢٢- الصدوق، عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذاك على ما ترى من ضعف بدني، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قوياً في بدنه حتى لو مده يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٨٩٧] ٢٣- الصدوق، عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد، عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن اسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن اسحاق لو لا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ﷺ وكنيه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الأمة مثل

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦١/٢ ح ٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٦/٢ ح ٧.

الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لاينجو فيها من الهلكة إلا من يثبته الله على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن اسحاق : فقلت له : يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق ، قال أحمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ فقال : طول الغيبة يا أحمد ، فقلت له : يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟ قال : أي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه ، يا أحمد بن اسحاق هذا أمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غداً في عليين .

قال الصدوق عليه السلام : لم أسمع هذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتاً بخطه فسألته عنه فرواه لي قراءة عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن اسحاق عليه السلام كما ذكرته (١) .

[٩٨٩٨] ٢٤ - الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن موسى بن جعفر البغدادي قال :

سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول : كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما إن المقرّب بالأئمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله صلى الله عليه وآله (٢) .

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٨٤/١ ح ١ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٠٩/٢ ح ٨ .

[٩٨٩٩] ٢٥- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أبي علي بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان

العمري قدس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام : أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام : إنّ هذا حق كما أنّ النهار حق ، فقيل له : يا بن رسول الله فمن الحجّة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمّد وهو الإمام والحجّة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (١) .

[٩٩٠٠] ٢٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن

أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبيّن لهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٠١] ٢٧- الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن

هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن الصادق عليه السلام قال : أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله في آل محمّد حاجة ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٠٢] ٢٨- الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ،

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٠٩/٢ ح ٩ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٥٠/٢ ح ٤٤ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٤١/٢ ح ٢٢ .

عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث ابن المغيرة ، عن الأصبع بن نباتة قال : اتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبت فيها ؟ فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قطّ ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له حيرة وغيبة ، يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون . فقلت يا أمير المؤمنين وإنّ هذا لكائن ؟ فقال : نعم كما أنّه مخلوق وأنتى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبع ، اولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة . قلت : وما يكون بعد ذلك ؟ قال : ثمّ يفعل الله ما يشاء فإنّ له ارادات وغايات ونهايات <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٠٣] ٢٩ - أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير ، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله ، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن جعفر بن عبد الله العلوي الحمدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : للقائم غيبتان إحداها أطول من الأخرى <sup>(٢)</sup> .

[٩٩٠٤] ٣٠ - الطبري الصغير ، عن أبي الحسين محمّد بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي علي محمّد بن همام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له بالكوفة : اللهم لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلّمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضلّ اتباع اوليائك بعد إذ هديتهم به إمّا ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٨/١ ح ١ .

(٢) دلائل الامامة : ٥٣٠ ح ١١٠ .



ليس له دفاع ، يترقبه اولياؤك ويُنكره أعداؤك إن غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه في اولياتك من علمائهم<sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات الواردة في غيبة الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف كثيرة جداً ، فإن شئت راجع في هذا المجال كتب الأخبار منها : الكافي : ٣٣٥/١ ، والغيبة للنعماني ، وكمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٦/١ ، ورسائل الشريف المرتضى : ٢٩٥/٢ ، والفصول العشرة في الغيبة للشيخ المفيد ، وكنز الفوائد : ٣٦٨/١ و ٢١٦/٢ للشيخ الكراجكي ، والغيبة للشيخ الطوسي ، والوافي : ٤٠٥/٢ ، وبحار الأنوار : ١٢٨/١٣ من طبع الكمباني و ٩٠/٥٢ من طبع الحروف في بايران ، ومنتخب الأثر : ٢٥٤ ، ومن هو المهدي : ١٦١ ، وكتابتنا الأربعون حديثاً في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً : ٥٢ .

اللهم عجل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان واجعلنا من أعوانه وأنصاره وخواصه وشيعته وخدامه بحق محمد وآله عليهم السلام .

## الغيرة

[٩٩٠٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله ﷻ خصَّ رسله بكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنَّ ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمرورة .

قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٠٦] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر ابن محمد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : وأظني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفتياً . إنَّ الله ﷻ خصَّ الأنبياء بكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله ﷻ وليسأله إيَّاهها قال : قلت : جعلت فداك وما هنّ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة <sup>(٢)</sup> .

(١) الكافي: ٥٦/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٦/٢ ح ٣.

[٩٩٠٧] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس الغيرة إلا للرجال وأما النساء فإتّما ذلك منهنّ حسد والغيرة للرجال ولذلك حرّم الله على النساء إلا زوجها وأحلّ للرجال أربعاً وإنّ الله أكرم أن يبتلينّ بالغيرة ويحلّ للرجال معها ثلاثاً<sup>(١)</sup> .

[٩٩٠٨] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن

الفضيل ، عن سعد بن الجلاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإتّما تغلب المنكرات منهنّ فأما المؤمنات فلا ، إتّما جعل الله الغيرة للرجال لأنّه أحلّ للرجل أربعاً وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية<sup>(٢)</sup> .

[٩٩٠٩] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي شعيب

المحملي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة باوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة<sup>(٣)</sup> .

[٩٩١٠] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن

عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى غيور يحبّ كلّ غيور ولغيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها<sup>(٤)</sup> .

[٩٩١١] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ،

عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أُغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكة فلم يغر ولم يغيّر بعث الله تعالى إليه طائراً يقال له : القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثمّ يمهله أربعين يوماً ثمّ يهتف به إنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور

(١) الكافي: ٥٠٤/٥ ح ١

(٢) الكافي: ٥٠٥/٥ ح ٢

(٣) الكافي: ٥٥٠/٦ ح ٥

(٤) الكافي: ٥٣٥/٥ ح ١

فإن هو غار وغير وأنكر ذلك فأنكره وإلا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله ﷻ منه بعد ذلك روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث (١).

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٢] ٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم

ابن محمد الجوهري ، عن حبيب الخثعمي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول : إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩١٣] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

محبوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله ﷻ قال : قال رسول الله ﷺ : كان ابراهيم ﷻ غيوراً وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين (٣).

الرواية صحيحة الإسناد . والجدع : القطع .

[٩٩١٤] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن اسحاق

ابن جرير قال سمعت أبا عبد الله ﷻ يقول : انّ شيطاناً يقال له : القفندر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار (٤).

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٥] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله ﷻ قال : قال أمير المؤمنين ﷻ : يا

أهل العراق نبثت ان نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون .  
وفي حديث آخر ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : أما تستحيون ولا تغارون نساءكم  
يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد . والعلوج : الرجال من كفار العجم .

[٩٩١٦] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن  
عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة  
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وهم عذاب اليم : الشيخ الزاني والديوث والمرأة  
تؤطى فراش زوجها <sup>(٢)</sup> .  
الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٧] ١٣ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن  
ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حرمت الجنة على الديوث <sup>(٣)</sup> .  
الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٨] ١٤ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض اصحابه ، عن جعفر بن  
عنبسة ، عن عبادة بن زياد الأسدي ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي جعفر عليه السلام ،  
وأحمد بن محمد العاصمي ، عن حدثه عن معلى بن محمد ، عن علي بن حسان ، عن  
عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى  
الحسن عليه السلام : إيتاك والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى  
السقم ولكن احكم أمرهن فإن رأيت عيباً فعجل النكير على الصغير والكبير فإن  
تعينت منهن الريب فيعظم الذنب ويهون العتب <sup>(٤)</sup> .

[٩٩١٩] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن

(١) الكافي: ٥/٣٦٦ ح ٦.

(٢) - (٤) الكافي: ٥/٣٧٥ ح ٧ و ٨ و ٩.

دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ﷺ : لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما فلما أتاهما ادخل رجله بينهما في الفراش <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٢٠] ١٦ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إن الجنة لتوجد ريمها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل : يارسول الله وما الديوث ؟ قال : الذي تزني امرأته وهو يعلم بها <sup>(٢)</sup> .

[٩٩٢١] ١٧ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إن الغيرة من الإيمان <sup>(٣)</sup> .

[٩٩٢٢] ١٨ - الصدوق بإسناده إلى محمد بن الفضيل ، عن شريس الواشبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : إن الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنما جعل الغيرة للرجال لأن الله ﷻ قد أحلّ للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله ﷻ زانية وإنما تغار المنكرات منهنّ فأما المؤمنات فلا <sup>(٤)</sup> .

[٩٩٢٣] ١٩ - الصدوق ، عن جعفر بن الحسين ، عن محمد بن جعفر ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتني النبي ﷺ بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً من بينهم فقال الرجل : بأبي أنت وأمي يا محمد كيف اطلقت عني من بينهم ؟ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله ﷻ : أن فيك خمس خصال يحبها الله ﷻ ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتى استشهد <sup>(٥)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٥٣٧/٥ ح ١ .

(٢) - (٤) الفقيه : ٤٤٤/٣ ح ٤٥٤٢ و ٤٥٤١ و ٤٥٤٣ .

(٥) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٥/٩ الرقم ٤١٧ .

[٩٩٢٤] ٢٠- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن الأشعري، عن ابراهيم بن

حمويه، عن اليقطيني قال: قال الرضا عليه السلام: في الديك الأبيض خمس خصال من خصال

الأنبياء: معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة <sup>(١)</sup>.

[٩٩٢٥] ٢١- الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد البرنطي، عن

الرضا عليه السلام في حديث قال: قال رسول الله ﷺ: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ولا

تأكلوا في فخارها فإنه يورث الذلّة ويذهب الغيرة، قلنا له: قد قال ذلك رسول الله؟

قال: نعم، الحديث <sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٢٦] ٢٢- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الغيرة

من الإيمان والبذاء من النفاق <sup>(٣)</sup>.

[٩٩٢٧] ٢٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قدر الرجل على قدر همّته

وصدقه على قدر مُرُوئته وشجاعته على قدر أنفّيته وعِفّيته على قدر غيرته <sup>(٤)</sup>.

[٩٩٢٨] ٢٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل

إيمان <sup>(٥)</sup>.

[٩٩٢٩] ٢٥- الراوندي بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق لبنا من ذهب يتلأأ ومسك

مدوف ثم أمرها فاهتزت ونطقت: أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم فطوبى لمن قدر

له دخولي، قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر ولا

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/١.

(٢) قرب الاسناد: ٣٧٦ ح ١٣٣٠.

(٣) جامع الأحاديث: ١٠٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٤.

مُصِرٌّ عَلَى رِبا وَلَا قَتَاتٍ وَهُوَ التَّمَامُ وَلَا دِيوِثٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ وَيَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى  
الْفَجُورِ وَلَا قِلَاعٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِيَهْلِكَهُمْ وَلَا خِيُوفٌ وَهُوَ  
النَّبَاشُ وَلَا خِتَارٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوفِي بِالْعَهْدِ <sup>(١)</sup> .

[٩٩٣٠] ٢٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : دليلُ غيرةِ الرَّجُلِ عِفَّتُهُ <sup>(٢)</sup> .

[٩٩٣١] ٢٧- وعنه عليه السلام : على قدر الحمية تكون الغيرة <sup>(٣)</sup> .

[٩٩٣٢] ٢٨- وعنه عليه السلام : غيرة الرجل على قدر أنفثته <sup>(٤)</sup> .

[٩٩٣٣] ٢٩- وعنه عليه السلام : غيرة المؤمن بالله سبحانه <sup>(٥)</sup> .

[٩٩٣٤] ٣٠- وعنه عليه السلام : ما زنى غيور قط <sup>(٦)</sup> .

في هذا المجال راجع الكافي : ٥٠٤/٥ باب غيرة النساء إن شئت .

(١) النوادر : ١٧ .

(٢) - (٦) غرر الحكم : ح ٥١٠٤ و ٦١٧٥ و ٦٣٨٥ و ٦٣٩٥ و ٩٤٧٧ .



بَابُ الْفَاءِ



## فاطمة الزهراء \*

عليها السّلام

[٩٩٣٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف،

عن علي بن مهزيار، عن مخلد بن موسى، عن ابراهيم بن علي، عن علي بن يحيى  
اليربوعي، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أنا  
بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوّجكم إلا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء <sup>(١)</sup>.

[٩٩٣٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي  
ويكنس وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز <sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٣٧] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة  
سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة  
تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين: الإثنين والخميس فتقول عليها السلام: ههنا كان  
رسول الله وههنا كان المشركون <sup>(٣)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(\* قدمتها على عناوين الباب لشرافها صلوات الله عليها.

(١) الكافي: ٥٦٨/٥ ح ٥٤.

(٢) الكافي: ٨٦/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٢٨/٣ ح ٣، و ٥٦١/٤ ح ٣.

[٩٩٣٨] ٤ - الكليني ، عن أحمد بن مهران رفعه ، وأحمد بن ادريس ، عن محمد بن

عبد الجبار الشيباني ، عن القاسم بن محمد الرازي ، عن علي بن محمد الهرمزاني ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال : لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً وعفا على موضع قبرها ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والباثثة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلّدي إلا أنّ في التأسّي لي بسنتك في فرقتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري .

بلى ، وفي كتاب الله [ لي ] أنعم القبول إنّ الله وإنّا إليه راجعون قد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينة وأخلصت الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله .  
أما حزني فسرمد وأماليلي فسهّد وهمّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمدّ مقيحّ وهمّ مهيجّ ، سرعان ما فرّق بيننا وإلى الله أشكو .

وستنبئك ابنتك بتظافر أمّتك على هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .  
سلام مودّع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

واه واهاً والصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوالم الشكلى على جليل الرزية .

فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً وتهضم حقّها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك ، وعليها السلام والرضوان <sup>(١)</sup> .

العفو : المحو والانمحاء . التجلّد : القوّة . فاضت نفسه : خرجت روحه .  
 التخالس : التسالب . السهود : قلّه النوم . الكمّد : الحزن الشديد .  
 الهضم : الظلم . الإحفاء : المبالغة في السؤال . الغليل : حرارة الجوف .  
 اعتلجت الأمواج : التظمت . عكفه يعكفه : حبسه . الاعوال : رفع الصوت  
 بالبكاء والصياح . وفيك : أي في اطاعة أمرك .  
 ذكر كل ذلك العلامة المجلسي رحمته الله في بيان ذيل الحديث في بحار الأنوار :  
 . ١٩٤/٤٣

[٩٩٣٩] ٥- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن  
 أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أقرئك وصية فاطمة ؟ قال : قلت : بلى ،  
 فأخرج حقاً أو سفظاً فأخرج منه كتاباً فقرأ :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ،  
 أوصت بجوائظها السبعة : العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسني والصابية وما  
 لأمّ إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فإن مضى علي عليه السلام فإلى الحسن عليه السلام فإن مضى  
 الحسن عليه السلام فإلى الحسين عليه السلام فإن مضى الحسين عليه السلام فإلى الأكبر من ولدي شهد الله  
 علي ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .  
 الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٤٠] ٦- الصدوق بأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها (٢) .  
 الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٤١] ٧- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن ابن

(١) الكافي : ٤٨/٧ ح ٥ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/٢ ح ١٧٦ .

أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال جابر بن عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك يا أبا الريحانتين اوصيك بريحانتيّ من الدنيا فعن قليل ينهدّ ركنك والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام : هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله ﷺ فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٤٢] ٨ - المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد فينادي مناد : غصّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد عليها السلام الصراط .

قال : فتغصّ الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمخاً بدمه وتقول ياربّ هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به ، فيأتيها النداء من قبل الله ﷻ : يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول : ياربّ انتصر لي من قاتله فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والعشرون ح ١٩٨/٤ الرقم ٢١٠ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الخامس عشر ح ١٣٠/٦ .

[٩٩٤٣] ٩- الطوسي بإسناده إلى سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، عن حميد المثني ، عن أبي عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول نعش أحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام ، إنها اشتكت شكاتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء : أتني نخلت فذهب لحمي ، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني ؟ فقالت أسماء : إنني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك ؟ فإن أعجبك صنعت لك ، قالت : نعم ، فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوباً فقالت : هكذا رأيتهم يصنعون ، فقالت : اصنعي لي مثله ، استرني سترك الله من النار (١) .

[٩٩٤٤] ١٠- الطبري الامامي ، عن أبي الفضل الشيباني ، عن محمد بن همام ، عن أحمد ابن محمد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولدت فاطمة في جمادي الآخرة اليوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات أبيها خمساً وسبعين يوماً وقبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة (٢) .

لم أذكر في هذه الموسوعة ترجمة أحد من أئمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين لأنّ جمع هذه الأوراق من كلامهم ، وكتابي ليس كتاب تاريخ ولا كتاب ترجمة ، واعتذر منهم عليهم السلام من هذه الجهة والعدر عند الكرام مقبول .  
ولكن ذكرت أمّ الأئمة سيدة العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها في عشرة من الأحاديث فقط ، مع أنّ الأحاديث الواردة في شأنها كثيرة جداً ، ولكن

(١) التهذيب : ١/٤٦٩ ح ١٨٥ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣/٢٢٠ ح ٢ .

(٢) دلائل الامامة : ٧٩ ح ١٨ .

لأنها شهيدة مظلومة مفضوية حقها . . . ولأنها سند قطعي لمذهبنا مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وسأذكر لك بعض أحاديث القوم وكلماتهم حتى يتبين لك الأمر بوضوح واعتذر من القارئ الكريم خروجي - هنا - من دأبي وديدني في الكتاب ، إلزاماً لهم والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم .

قال البخاري في باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ بسنده المتصل إلى رسول الله ﷺ أنه قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (١) .

وقال البخاري في باب مناقب فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلى رسول الله ﷺ أنه قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (٢) .

قال مسلم في صحيحه في باب فضائل فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلى رسول الله ﷺ أنه قال : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (٣) .

وصار هذا الحديث في كتبهم مشهوراً بحيث ذكر في كتبهم الرجالية في ترجمة ابنة رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين سلام الله عليها منها :

قال الجزري في أسد الغابة بإسناده عن رسول الله ﷺ يقول : . . . فإنها (أي فاطمة سلام الله عليها) بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها (٤) .

وقال العسقلاني في الإصابة : وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويربيني ما رابها . وعن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام : إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك (٥) .

(١) صحيح البخاري : ٢١٠/٤ طبع دار الفكر عام ١٤٠١ ، طبعة بالالوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول .

(٢) صحيح البخاري : ٢١٩/٤ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي : ٣/١٦ . طبع دار الفكر عام ١٤٠١ .

(٤) أسد الغابة : ٢٢٢/٧ .

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٨/٤ .



والروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع فضائل الخمسة : ١٨٤/٣ و  
١٨٩ .

ثم اعترف القوم في صحاحهم وكتبهم بأنها سلام الله عليها توفيت وهي غاضبة على  
أبي بكر ، اعترف بذلك البخاري في ثلاث مواضع من صحيحه :

١ - قال البخاري في باب فرض الخمس بعد نقل منازعتها معه في الميراث : ...  
فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت  
وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر... (١) .

٢ - وقال البخاري في باب غزوة خيبر : ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة  
منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرت فلم تكلمه حتى  
توفيت... (٢) .

وجدت : أي غضبت . قال ابن الأثير في النهاية : وفي حديث الإيمان : أني سائلك  
فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي (٣) . وقال ابن منظور في لسان العرب : وجد  
عليه في الغضب ، يجد ويجد . غضب... (٤) .

٣ - وقال البخاري في كتاب الفرائض : ... بعد نقل النزاع في ميراث  
رسول الله ﷺ قال : فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت (٥) .

واعترف مسلم في صحيحه في حكم النفي وقال : ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى  
فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ، قال : فهجرت فلم تكلمه حتى  
توفيت... (٦) .

(١) صحيح البخاري : ٤٢/٤ .

(٢) صحيح البخاري : ٨٢/٥ .

(٣) النهاية : ١٥٥/٥ .

(٤) لسان العرب : ٤٤٦/٣ .

(٥) صحيح البخاري : ٣/٨ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي : ٧٧/١٢ .

واعترف بذلك أحمد في أوائل مسنده وقال: ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك... (١).

وقال ابن شعبة في تاريخ المدينة المنورة: ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت... (٢).

وقال أيضاً: ... فهجرته فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه في ذلك المال حتى ماتت... (٣).

وقال البيهقي في كتاب قسم النوى والغنيمة باب بيان مصرف أربعة أخماس النوى: ... فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر... (٤).

وقال أيضاً: ... فغضبت فاطمة رضي الله عنها فهجرت أباً بكر فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت... (٥).

ثم نختم الكلام بذكر كلام ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة قال: ... فقالت (يعني فاطمة عليها السلام) لأبي بكر وعمر: رأيتهما إن حدثكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضَانِي ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالوا: نعم سمعناها من رسول الله ﷺ. قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتاني وما أرضيتاني ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونكما إليه.

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٩/١.

(٢) و(٣) تاريخ المدينة المنورة: ١٩٧/١.

(٤) السنن الكبرى: ٣٠٠/٦.

(٥) السنن الكبرى: ٣٠١/٦.

فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق .

وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصلها .

ثم خرج - يعني أبا بكر - فاجتمع إليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم اقبلوني بيعتي... (١) .

هذا غيض من فيض ، والروايات في شأن سيدة نساء العالمين فوق حد الإحصاء ، فإن شئت راجع دلائل الامامة : ( ١٥٥ - ٦٥ ) ، وبحار الأنوار : ٤٣ ( ٢٣٦ - ١ ) ، ومسندي فاطمة الزهراء سلام الله عليها ألفتها العلمتان الشيخ عزيز الله العطاردي والسيد حسين شيخ الاسلامي دامت بركاتهما .

ويأتي عنوان فلك أنفأ إن شاء الله تعالى . ويأتي أيضاً عنوان مصحف فاطمة سلام الله عليها في محله ، وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة ثواب زيارتها .  
رزقنا الله وإياكم زيارتها وشفاعتها في الدارين والحمد لله رب العالمين .

## الفؤاد

[٩٩٤٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبيد الله بن الحسن ، عن الحسن ابن هارون قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ قال : يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر إليه والفؤاد عما عقد عليه <sup>(١)</sup> .

[٩٩٤٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم ، عن مسمع أبي سيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم <sup>(٢)</sup> .

[٩٩٤٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اللهم أنت تقتي في كل كربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدو وتعيني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه عمّن سواك ففرّجته وكشفته

(١) الكافي: ٣٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٩٩/٢ ح ٣.

وكفيتنيه فأنت ولي كلّ نعمة وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كلّ رغبة فلك الحمد كثيراً  
ولك المنّ فاضلاً<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٤٨] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن

جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل

السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان<sup>(٢)</sup> .

[٩٩٤٩] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن جعفر ، عن

ذكره عن الخشاب ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن داود الرقي

قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام : إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر

واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي : يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد

شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عليه السلام له مائة ألف

حسنة وخطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكانما اعتق مائة ألف نسمة

وحشره الله عليه السلام يوم القيامة تلج الفؤاد<sup>(٣)</sup> .

[٩٩٥٠] ٦- البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن ذكره عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم

قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى غلام جميل فقال : ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل

السفرجل وقال : السفرجل يحسن الوجه ويجم الفؤاد<sup>(٤)</sup> .

[٩٩٥١] ٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن علي بن

اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن داود الرقي قال : سمعت الصادق والكاظم

(١) الكافي: ٥٧٨/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٥٧/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٩١/٦ ح ٦.

(٤) المحاسن: ٥٤٩.

والرضا صلوات الله عليهم وهم يقولون : من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٢] ٨ - الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام في حديث : فإن قال : لم أمر بالوضوء وبدأ به ؟ قيل له : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار في مناجاته إياه مطيعاً له فيما أمره نقيماً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار ، فإن قال : فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين ؟ قيل : لأنَّ العبد إذا قام بين يدي الجبار فأثماً ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك أنه بوجهه يستقبل ويسجد ويخضع وبیده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد ، الحديث (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٩٩٥٣] ٩ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد الأشعري ، عن محمد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطي بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرَّ بالقصابين فناهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة ، نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب ، فقال له رجل من القصابين : يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء ؟ فقال له : كذبت يا لكع اتني بتورين من ماء آتك بخلاف ما بينها ، فأتي بكبد وطحال وتورين من ماء ، فقال : امرس كل واحد منها في اناء على حدة ، فرسا جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم

(١) ثواب الأعمال : ١١٥ ح ٢٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠٤/٢ .

يخرج منها شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله وكان دمًا كله وبقي جلده وعروق ، فقال : هذا خلاف ما بينها هذا لحم وهذا دم<sup>(١)</sup> .

[٩٩٥٤] ١٠ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه عن هشام بن الحكم قال : سألت

الزناديق أبا عبد الله عليه السلام فقال : لم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها ؟ قال : حرّمها لأنّها أمّ الخبائث ورأس كلّ شرّ يأتي على شاربها ساعة يسلب لبتّه ولا يعرف ربّه ولا يترك معصية إلاّ ركبها ولا حرمة إلاّ انتهكها ولا رحماً ماسّة إلاّ قطعها ولا فاحشة إلاّ أتاها والسكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد وينقاد حيث ما قاده .

قال : فلم حرّم الدم المسفوح ؟ قال : لأنّه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمته ويعفن البدن ويغير اللون وأكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم ، قال : فاكل الغدد ؟ قال : يورث الجذام ، قال : فالميتة لم حرّمها ؟ قال : فرقاً بينها وبين ما يذكر اسم الله عليه والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع إلى بدنها فلحمها ثقيل غير مرىء لأنّها يؤكل لحمها بدمها ، قال : فالسّمك ميتة ؟ قال : إنّ السّمك ذكاته إخراج حياً من الماء ثمّ يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك أنّه ليس له دم وكذلك الجرّاد<sup>(٢)</sup> .

(١) الخصال : ٣٤١/٢ ح ٤ .

(٢) الاحتجاج : ٣٤٦/٢ .

## الفارسية

[٩٩٥٥] ١ - الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يعرف الإمام ؟ قال : فقال : بخصال أمّا أوّها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه باشرة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه إبتدأ ويخبر بما في غد ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثمّ قال لي : يا أبا محمّد اعطيك علامة قبل أن تقوم ، فلم البث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما منعي أن أكلمك بالخراسانية غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لأحسن اجيبك فما فضلي عليك ، ثمّ قال لي : يا أبا محمّد إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن الحسين بن سهل ، عن الحسن بن علي بن مهران قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه «الله الملك» فادمت النظر إليه فقال : ما لك تديم النظر إليه ؟ فقلت : بلغني أنّه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصه فيروزج نقشه «الله الملك» ، فقال : أتعرّفه ؟ قلت : لا ، فقال : هذا هو ، تدري



ما سببه؟ قلت: لا، قال: هذا حجر أهده جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فوهبه رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه؟ قلت: فيروزج، قال: هذا بالفارسية، فما اسمه بالعربية؟ قلت: لا أدري، قال: اسمه الظفر<sup>(١)</sup>.

[٩٩٥٧] ٣- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلييه والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٩٥٨] ٤- الصفار، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا أبا هاشم كَلِّمْ هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم: «زانويت چيست»؟ فلم يجبني فقال عليه السلام: يقول: ركبتك؟ ثم قلت: «نافت چيست»؟ فلم يجبني فقال عليه السلام: سرتك؟<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٩٥٩] ٥- الصفار، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي عليه السلام قال: دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٦٠] ٦- الصفار، عن الحسن بن علي السرسوفي، عن ابراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسياله كتب يعلمه قدومه ويستأذنه في المصير

(١) الكافي: ٤٧٢/٦ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/٢ ح ٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح ٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ١.

إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه واستأذن لإبراهيم فورد الجواب بالإذن أنا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا - وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام - قال : ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشر بنائهم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسلمت عليه واستأذنته أن يناولي يده فاقبلها فمدّ يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال : يا ابراهيم فقلت : لبيك ياسيدي فقال : لا تبرح فلم نزل جالساً ومسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فالتقى له كرسي فجلس عليه وألقى لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقت أنا بجانب المقدار فسقطت حصة فقال مسرور : هشت فقال عليه السلام : هشت ثمانية ؟ فقلنا : نعم ياسيدنا ، فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعلي : ردّ إليّ مسروراً بالغداة فوجهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية : « بار خدا چون » فقلت له : « نيك » ياسيدي فر نصر فقال : « در ببند در ببند » فاعلق الباب ثم التقي رداءه علي يخفيني من نصر حتى سألني عما أراد ، فلقبه علي بن مهزيار فقال له : كلّ هذا خوفاً من نصر ، فقال : يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن قرح <sup>(١)</sup> .

[٩٩٦١] ٧ - القطب الراوندي رفعه وقال : روي عن أبي هاشم قال لي أبو الحسن عليه السلام

وعلى رأسه غلام : كَلَّم الغلام بالفارسية واعرب له فيها فقلت للغلام : « نام [ناف] تو چیست » فسكت الغلام فقال له أبو الحسن عليه السلام : يسألك ما اسمك [سرتك] <sup>(٢)</sup> .

[٩٩٦٢] ٨ - القطب الراوندي رفعه وقال : روي أن أبان بن تغلب قال : غدوت من منزلي

بالمدينة وأنا أريد أبا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب خرج عليّ قوم من عنده لم

(١) بصائر الدرجات : ٣٣٧ ح ١٥ .

(٢) الخرايج : ٦٧٥/٢ ح ٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٣٧/٥٠ .

أعرفهم ولم أر قوماً أحسن زياً منهم ولا أحسن سياء منهم كأنّ الطير على رؤوسهم ثمّ دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فجعل يحدثنا بمحدث فخرنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرًا منّا متفرقوا الألسن منها اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلي، قال بعض: ما هذا الحديث الذي حدثنا به؟ قال له آخر من لسانه عربي: حدثني بكذا بالعربية، وقال له الفارسي: ما فهمت إنّما حدثني كذا وكذا بالفارسية، وقال الحبشي: ما حدثني إلاّ بالحبشية، وقال السقلي: ما حدثني إلاّ بالسقلبية، فرجعوا إليه فأخبروه فقال عليه السلام: الحديث واحد ولكنه فسّر لكم بألسنتكم<sup>(١)</sup>.

[٩٩٦٣] ٩ - القطب الراوندي رفعه وقال: روى أحمد بن قابوس، عن أبيه، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل إليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء: من جمع مالاً يحرسه عذّبه الله على مقداره، فقالوا بالفارسية: لا نفهم بالعربية، فقال لهم: «هر كه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد» وقال: إنّ الله خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب على كلّ مدينة سور من حديد فيها ألف باب من ذهب كلّ باب بمصرعين وفي كلّ مدينة سبعون ألف انسان مختلفان اللغات وأنا أعرف جميع تلك اللغات وما فيها وما بينها حجة غيري وغير آباي وغير ابنائي بعدي<sup>(٢)</sup>.

[٩٩٦٤] ١٠ - القطب الراوندي رفعه وقال: روى عن أبي هاشم كنت عند أبي الحسن عليه السلام

وهو مجدر فقلت للمتطب: «آب گرفت» ثمّ التفت إليّ وتبسم وقال: تظن أن لا يحسن الفارسية غيرك، فقال له المتطب: جعلت فداك تحسنها، فقال: أمّا فارسية هذا فنعم، قال لك: احتمال الجدرى ماء<sup>(٣)</sup>.

في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع اللغات راجع إن شئت بصائر الدرجات: ٣٣٣ و

٣٣٧، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٧/٢.

(١) الخرايغ: ٦١٥/٢ ح ١٤.

(٢) الخرايغ: ٧٥٣/٢ ح ٧٠.

(٣) الخرايغ: ٦٧٥/٢ ح ٥.

## الفال

[٩٩٦٥] ١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العين حق والرقي حق والسحر

حق والفال حق والطيرة ليست بحق والعدوى ليست بحق والطيب نُشرةٌ والعسل  
نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة <sup>(١)</sup>.

[٩٩٦٦] ٢- محمد بن الأشعث بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن

الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا عدوى  
ولا طيرة ولا هام والعين حق والفال حق <sup>(٢)</sup>.

[٩٩٦٧] ٣- محمد بن ادريس الحلي نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض

أصحابنا قال : كنت عند علي بن الحسين بن علي بن أبي اطالب عليه السلام فكان إذا صلى  
الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجأؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة  
الفجر قال : فالتفت إلى أصحابه وقال : أي شيء ترون أن اسمي هذا المولود؟ قال :  
فقال : كل رجل منهم سمّه كذا ، سمّه كذا ، قال : فقال : يا غلام عليّ بالمصحف ، قال :  
فجأؤوا بالمصحف فوضعه على حجره قال : ثمّ فتحه فنظر إلى أوّل حرف في الورقة  
وإذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ <sup>(٣)</sup> قال ثمّ طبقه ثمّ  
فتح ففطن فإذا في أوّل الورقة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
لَهُمُ الْجَنَّةَ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠ .

(٢) المعفرات : ١٦٨ ، وتقل عنه في مستدرک الوسائل : ١٢٠/٨ .

(٣) سورة آل عمران : ٩٥ .

والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهدہ من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ثم قال : هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا<sup>(٢)</sup> .

[٩٩٦٨] ٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تَفَأَلُّ بِالْخَيْرِ تُنَجِّحُ<sup>(٣)</sup> .

[٩٩٦٩] ٥- ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إن الله يحب الفال الحسن<sup>(٤)</sup> .

[٩٩٧٠] ٦- السيد أبو القاسم علي بن موسى بن طاوس قال : ذكر الشيخ الامام الخطيب المستغفري بسمرقند في دعواته : إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله ﷻ فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات ثم صلّ على النبي وآله ثلاثاً ثم قل : « اللهم تفأل بكتابك وتوكلت عليك فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سرّك المكنون في غيبك » ثم افتح الجامع وخذ الفال من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق والخطوط كذا أورد مسنداً إلى رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> .

[٩٩٧١] ٧- ابن طاوس قال : حدثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم عليه السلام في صفة الفال في المصحف بثلاث روايات من غير صلاة فقال : تأخذ المصحف وتدعو بما معناه فتقول : « اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ عليّ أمة نبيّك بظهور وليّك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهّله ويسّره وتحمله واخرج لي آية استدلل بها عليّ أمر فائتم أو نهى فانتهى أو ما تريد الفال فيه في عافية » ثم تعد سبع أوراق ثم تعد في الوجه الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر وتفأل بما يكون في السطر السابع .

(١) سورة التوبة : ١١١ .

(٢) السرائر : ٦٣٧/٣ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٣٠٥/٤ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٤٦٦ .

(٤) عوالي اللآلي : ٢٩١/١ ح ١٥٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٦٥/٧٤ .

(٥) فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات : ١٥٦ .

وقال: في رواية أخرى أنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما في الوجه الثاني من الورقة السابعة وما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جلّ جلاله ثم يعد قوائم بعدد اسم الله ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها ومن غيرها مما يأتي بعدها سطوراً بعدد اسم لفظ الله جلّ جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك .

وقال: في الرواية الثالثة أنه إذا دعا بالدعاء عد ثمان قوائم ثم يعد في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطرأً ويتفأل بما في السطر الحادي عشر وهذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه (١) .

[٩٩٧٢] ٨ - الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة وكان صلى الله عليه وآله يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول: « اللهم لا يؤتي الخير إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك » (٢) .

[٩٩٧٣] ٩ - المجلسي نقلاً من دعائم الاسلام للقاضي النعمان المصري رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا عدوى ولا طيرة ولا هام والعين حق والقال حق فإذا نظر أحدكم إلى إنسان أو دابة أو إلى شيء حسن فأعجبه فليقل: « آمنت بالله وصلى الله على محمد وآله » فإنه لا يضره عينه (٣) .

[٩٩٧٤] ١٠ - قال العلامة المجلسي: وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي قدس الله أرواحهم نقلاً من خط الشهيد نور الله ضريحه نقلاً من خط محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد قال: أخبرنا الشيخ الأوحى محمد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمد

(١) فتح الأبواب: ٢٧٨ .

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٥٠ .

(٣) بحار الأنوار: ١٨/٦٠ ح ١٠ .

هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سيف ، عن المفضل بن عمر قال : بينا نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكرنا أم الكتاب ، فقال رجل من القوم : جعلني الله فداك أنا ربما هممنا بالحاجة فنتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثم نفتح في أول الوقت فنستدل بذلك على حاجتنا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وتحسنون والله ما تحسنون ، قلت : جعلت فداك وكيف نصنع ؟ قال : إذا كان لأحدكم حاجة وهمم بها فليصل صلاة جعفر وليدع بدعائها فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد بدءاً وعوداً ثم يقول : « اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فاخرج لنا آية من كتابك نستدل بها على ذلك » ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور فإنه يبين لك حاجتك ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك <sup>(١)</sup> .

في التفأل بالقرآن راجع إن شئت بحار الأنوار : ٩٢٨/١٨ من طبع الكمباني و ٢٤١/٨٨ من طبع الحروفني ببيروت و ٢٤١/٩١ من طبع الحروفني بايران ، ومستدرک الوسائل : ٣٠٠/١ من طبع الحجري و ٣٠١/٤ من طبع آل البيت .

(١) بحار الأنوار : ٩٢٩/١٨ طبع الكمباني ، ٢٤٥/٨٨ طبع بيروت .

## الفتح

[٩٩٧٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر<sup>(١)</sup>.

[٩٩٧٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لاتدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ومشرية أم ابراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح قال: وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال: «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح: «يا صريح المكرويين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وغمي وكربي كما كشفت عن نبيك همم وغمه وكربه وكفите هول عدوه في هذا المكان»<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٧٧] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شعارنا يا محمد يا محمد وشعارنا يوم بدر

(١) الكافي: ٢/٢٣٣ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٠ ح ١.



يا نصر الله اقترب اقترب وشعار المسلمين يوم أحد يا نصر الله اقترب ويوم بني  
النضير ياروح القدس أرح ويوم بني فينقاع يا ربنا لا يغلبنك ويوم الطائف يارضوان  
وشعار يوم حنين يا بني عبد الله يا بني عبد الله ويوم الأحزاب حم لا يبصرون ويوم  
بني قريظة ياسلام اسلمهم ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق ألا إلى الله الأمر ويوم  
الحديبية ألا لعنة الله على الظالمين ويوم خيبر يوم القموص يا علي آتهم من عل ويوم  
الفتح نحن عباد الله حقاً حقاً ويوم تبوك يا أحد يا صمد ويوم بني الملوح أمت أمت  
ويوم صفين يا نصر الله وشعار الحسين عليه السلام يا محمد وشعارنا يا محمد <sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٧٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن  
يونس، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:  
لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا  
تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا  
يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا  
يمين في قطيعة. فمعنى قوله: «لا رضاع بعد فطام» ان الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد  
ما تفتطمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح <sup>(٢)</sup>.

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩٧٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن  
محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: إن الله ﷻ إذا  
أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده  
وإذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً

(١) الكافي: ٤٧/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٤٣/٥ ح ٥.

يضلّه ثم تلا هذه الآية ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن  
يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٠] ٦- الكليني ، عن محمد بن أحمد ، عن عمّه عبد الله بن الصلت ، عن الحسن بن

علي بن بنت الياس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ علي بن الحسين عليه السلام لما  
حضرته الوفاة اغمي عليه ثمّ فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وأنا فتحنا لك وقال :  
الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر  
العاملين ثمّ قبض من ساعته ولم يقل شيئاً<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨١] ٧- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فتح الله على عبد باب شكر فخرن عنه  
باب الزيادة<sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٨٢] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا إلاّ فتح الله عليه  
من الحرص مثله<sup>(٥)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٣] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

(١) سورة الأنعام : ١٢٥ .

(٢) الكافي : ١٦٦/١ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٤٦٨/١ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٩٤/٢ ح ٢ .

(٥) الكافي : ٣١٩/٢ ح ١٢ .

حديد ، عن جميل ، عن عمرو بن الأشعث أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : يسأل الرجل في قبره فإذا ثبت فسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب إلى الجنة وقيل له : نم نومة العروس قرير العين <sup>(١)</sup> .

[٩٩٨٤] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن معاوية بن وهب قال : لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله ﷺ خيمة سوداء من شعر بالأبطح ثم أفاض عليه الماء من جفنه يرى فيها أثر العجين ثم تحرى القبلة ضحى فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله ﷺ قبل ذلك ولا بعده <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة .

[٩٩٨٥] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اتبعوا قول رسول الله ﷺ فإنه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر <sup>(٣)</sup> .

[٩٩٨٦] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يباعنه فانزل الله ﷻ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> فقالت هند : أمّا الولد فقد ربينا صغاراً وقتلهم كباراً ،

(١) الكافي: ٢٣٨/٣ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٤٥١/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ١٩/٤ ح ٢ .

(٤) سورة الممتحنة: ١٢ .

وقالت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه ؟ قال : لا تلطن خدأ ولا تخمشنّ وجهاً ولا تنتفنّ شعراً ولا تشققنّ جيباً ولا تسودنّ ثوباً ولا تدعين بويل فبايعهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا ، فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ؟ قال : إني لا أصافح النساء فدعا بقدرح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها ، فقال : أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٧] ١٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال : أيها الناس إن الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفخرها بآبائها ، ألا إنكم من آدم عليه السلام وآدم من طين ، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه ، إن العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو أحنه - والأحنة الشحنة - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٨٨] ١٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن

علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سفيان الجريري ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك أصابعه بعضها في بعض ثمّ قال : تفرجي تضيق وتضيق تفرجي ثمّ قال : هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى على أوتادهم أقسم بالله قسماً حقاً إن

(١) الكافي : ٥٢٧/٥ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٢٤٦/٨ ح ٣٤٢ .

بعد الغم فتحاً عجباً<sup>(١)</sup> .

[٩٩٨٩] ١٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

عبد الرحمن بن حماد، عن زياد القندي، عن الحسين الصحاف، عن سدير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء على الرجل في طلب الرزق؟ فقال: إذا فتحت بابك

وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك<sup>(٢)</sup> .

[٩٩٩٠] ١٦ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ عليّاً عليه السلام باب

فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج

منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى: لي فيهم المشيئة<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٩١] ١٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن

عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ

فتحه، وفي رواية أخرى: بابناً إلى الجنة الذي منه ندخل<sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٩٢] ١٨ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن

الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقلت له: جعلت فداك إنِّي أسألك عن مسألة ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع

أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا

(١) الكافي: ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠ .

(٢) الكافي: ٧٩/٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٣٧/١ ح ٨ .

(٤) الكافي: ٤٠٩/٤ ح ١٣ .

لك ، قال : قلت : جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ، قال : فقال : يا أبا محمد علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال : أنه لعلم وما هو بذاك . قال : ثم قال : يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ وإملائه من فلق فيه وخط علياً عليه السلام بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إليّ فقال : تاذن لي يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا كأنه مغضب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : أنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ؟ قال : قلت : وما الجعفر ؟ قال : وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت : إن هذا هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا - ثلاث مرات - والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : أنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك ، قال : قلت : جعلت فداك فأبى شيء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

[٩٩٩٣] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضرّ منه <sup>(١)</sup> .

[٩٩٩٤] ٢٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما كان الله ليُفْتَحَ على عبدٍ بابَ الشكرِ ويُعْلَقَ عنه بابُ الزيادةِ ولا ليُفْتَحَ على عبدٍ بابُ الدعاءِ ويُعْلَقَ عنه بابُ الإجابةِ ولا ليُفْتَحَ لعبدٍ بابُ التوبةِ ويُعْلَقَ عنه بابُ المغفرةِ <sup>(٢)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٥ .

## الفتك

[٩٩٩٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا جاراً من همدان يقال له : الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه ؟ فقال لي : يا أبا الصباح أفكنت فاعلاً ؟ فقلت : إي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنه فإذا صار فيها أقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله ، قال : فقال : يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك يا أبا الصباح إن الإسلام قَيَّدَ الفتك ولكن دعه فستكني بغيرك ، قال أبو الصباح : فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثم عقبته فإذا رجل يحركني برجله فقال : يا أبا الصباح البشري ، فقلت : بشرك الله بخير فما ذاك ؟ فقال : إن الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزقّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود فدفنوه .

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب مثله <sup>(١)</sup> .

[٩٩٩٦] ٢ - الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ومن دمر على مؤمن في منزله



بغير إذنه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ومن جحد نبياً مرسلأ نبوته وكذبه قدمه مباح قال : فقلت له : رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ فقال : من جحد إماماً برأ من الله وبرأ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام لأن الإمام من الله ودينه دين الله ومن برأ من دين الله فهو كافر ودمه مباح في تلك الحال إلا أن يرجع ويتوب إلى الله ﷺ . مما قال ، قال : ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٩٧] ٣ - المفيد رفعه عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام ، وقال : من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ومن دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ومن جحد نبياً مرسلأ نبوته وكذبه قدمه مباح ، قال : قلت : رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ قال : فقال : من جحد إماماً من الله وبرأ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام ، لأن الإمام من الله ودينه دين الله ومن برأ من دين الله فهو كافر ، دمه مباح في تلك الحال إلا أن يرجع ويتوب إلى الله مما قال ، قال : ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (٢) .

[٩٩٩٨] ٤ - الشريف المرتضى رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : إن الإيمان قيّد الفتك (٣) .

[٩٩٩٩] ٥ - الطوسي بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا جاراً من همدان يقال له :

(١) الفقيه : ١٠٤/٤ ح ٥١٩٢ .

(٢) الاختصاص : ٢٥٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٥/٧٦ ح ١٣ .

(٣) تنزيه الأنبياء : ١٧٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٧/٤٥ .

الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه؟ قال: فقال: يا أبا الصباح أو كنت فاعلاً؟ فقلت: إي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنه فإذا صار فيها أقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله، قال: فقال: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله ﷺ عن الفتك يا أبا الصباح إن الإسلام قيّد الفتك ولكن دعه فستكفي بغيرك، قال أبو الصباح: فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثم عقبته فإذا رجل يحركني برجله فقال: يا أبا الصباح البشري، فقلت: بشرك الله بخير فما ذاك؟ فقال: إن الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزرق المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود فدفنوه (١).

[١٠٠٠٠] ٦- السروي رفعه وقال: قال أبو الصباح الكناني: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من همدان يقال له: الجعد بن عبد الله يسب أمير المؤمنين عليه السلام أفتأذن لي أن أقتله؟ قال: إن الإسلام قيّد الفتك ولكن دعه فستكفي بغيرك، قال: فانصرفت إلى الكوفة فصليت الفجر في المسجد وإذا أنا بقائل يقول: وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزرق المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود فدفنوه (٢).

[١٠٠٠١] ٧- المجلسي نقلاً من أبي الفرج الاصفهاني رفعه وقال: .. قال [هانيء لمسلم]: إني لا أحب أن يقتل في داري .. قال: فخرج مسلم فقال له: شريك ما منعك من قتله؟ فقال: خصلتان أمّا أحدهما فكراهية هانيء أن يقتل في داره و [أمّا] الأخرى فحديث حدثنيهِ الناس عن النبي ﷺ: «أن الإيمان قيّد الفتك فلا يفتك مؤمن»،

(١) التهذيب: ٢١٤/١٠ ح ٥٠.

(٢) المناقب: ٢٦٤/٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٧/٤٧.

فقال له شريك : أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً<sup>(١)</sup> .

[١٠٠٠٢] ٨- المجلسي نقلاً من ابن أبي الحديد أنه قال : لما قبض رسول الله ﷺ واشتغل

علي عليه السلام بغسله ودفنه وبُويع أبو بكر ، خلا الزبير وأبو سفيان وجماعة من المهاجرين ، بعبّاس وعلي عليه السلام ، لإجالة الرأي ، وتكلّموا بكلام يقتضي الاستنهاض والتهسيج ، فقال العباس عليه السلام : قد سمعنا قولكم فلا لِقْلَةَ نستعين بكم ، ولا لِقْلَةَ نترك آراءكم ، فأمهلونا نراجع الفكر ، فإن يكن لنا من الإثم مخرج يصرّ بنا وبهم الحقّ صرير الجدد ، ونبسط إلى المجد أكفأ لا نقبضها أو نبلغ المدى ، وإن تكن الأخرى فلا لِقْلَةَ في العدد ولا لو هَنَ في الأيد ، والله لو لا أن الإسلام قيّد الفتك لتدكدكت جنادل صخر يسمع اصطكاكها من المحلّ العليّ . فحلّ علي عليه السلام حَبوته ، وقال : الصبر حلم والتقوى دين والحجة محمد<sup>(٢)</sup> ، والطريق الصراط ، أيها الناس شقوا أمواج الفتن ... الخطبة ، ثم نهض فدخل إلى منزله وافترق القوم<sup>(٣)</sup> .

[١٠٠٠٣] ٩- المجلسي نقلاً من كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب المعراج

للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمّد بن آدم النسائي ، عن أبيه آدم بن أبي أيّاس ، عن المبارك بن فضالة ، عن وهب بن منبّه رفعه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنّه لما عرج بي ربّي جلّ جلاله أتاني النداء : يا محمّد قلت : لبيك ربّ العظمة لبيك ، فأوحى إليّ : يا محمّد فيم اختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : إلهي لا علم لي ، فقال لي : يا محمّد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك ؟ فقلت : إلهي ومن أتخذ ؟ تخير أنت لي يا إلهي ، فأوحى إليّ : يا محمّد قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب ،

(١) بحار الأنوار : ٣٤٤/٤٤ ، مقاتل الطالبين : ٩٨ و ٩٩ طبع دار المعرفة .

(٢) في البحار : (محنة) .

(٣) بحار الأنوار : ٣٢٨/٢٨ . وشرح نهج البلاغة : ٢١٨/١ .

فقلت : إلهي ابن عمي ؟ فأوحى إليّ : يا محمد إنَّ عليّاً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك ، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك .

ثمّ أوحى إليّ : أيّ قد أقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك ولأهل بيتك وذريّتك الطيبين حقاً [ حقاً ] ، أقول : يا محمد لأدخلنّ الجنة جميع أمتك إلا من أبي .

فقلت : إلهي وأحد يأبي دخول الجنة ؟ فأوحى إليّ : بلى يأبي ، قلت : وكيف يأبي ؟ فأوحى إليّ : يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدك ، وألقيت محبّته في قلبك ، وجعلته أباً لولدك ، فحقّه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقّه جحد حقك ، ومن أبي أن يواليه فقد أبي أن يدخل الجنة .

فخررت لله صلى الله عليه وآله ساجداً شكراً لما أنعم عليّ فإذا مناد ينادي : يا محمد ارفع رأسك ، سلني أعطك ، فقلت : إلهي أجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ، ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة ؟

فأوحى إليّ : يا محمد إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم ، لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة منّي لا يدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته من بعدك ، فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبّه فقد أحبك ومن أحبك فقد أحبني .

وقد جعلت [ له ] هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديّاً كلّهم من ذريّتك من البكر البتول ، آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة ، وأبرئ به الأعمى وأشفي به المريض .

قلت : إلهي فتى يكون ذلك ؟ فأوحى إليَّ ﷺ : يكون ذلك إذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقلَّ العمل ، وكثر الفتك ، وقلَّ الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء .

واتخذ أمتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المنكر ، وأمر أمتك به ، ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصارت الأمراء كفرة ، وأولياؤهم فجرة ، وأعوانهم ظلمة ، وذوو الرأي منهم فسقة .

وعند [ ذلك ] ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخراب البصرة على يدي رجل من ذرّيتك يتبعه الزنوج ، وخروج ولد من ولد الحسن بن عليٍّ عليه السلام وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياي .

فقلت : إلهي وما يكون بعدي من الفتن ؟ فأوحى إليَّ وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمّي ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت إلى الأرض ، وأدّيت الرّسالة ، فلله الحمد على ذلك ، كما حمده النبيون ، وكما حمده كلّ شيء قبلي ، وما هو خالقه إلى يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

[ ١٠٠٠٤ ] ١٠- السيّد عبدالرزاق المقرّم رحمته الله قال : أن شريك بن الأعور نزل في دارهاني بن عروة لمواصلة بينهما ولما مرض أرسل إليه ابن زياد : أتّي عائدك ، فأخذ شريك يحرض مسلم بن عقيل على الفتك بابن زياد وقال له : إن غايتك وغاية شيعتك هلاكه فأقم في الخزانة حتّى إذا اطمأنّ عندي أخرج إليه واقتله وأنا أكفيك أمره بالكوفة مع العافية .

وبينا هم على هذا إذ قيل : الأمير بالباب ، فدخل مسلم الخزانة ودخل عبيد الله

فلما استبطأ شريك خروج مسلم أخذ عمامته من على رأسه ، ووضعها على الأرض ثم وضعها على رأسه فعل ذلك مراراً ونادى بصوت عالٍ يسمع مسلماً :

ما الإنتظارُ بسلمي لا تحيِّوها      حيُّوا سليمي وحيُّوا من يحيِّها  
هل شربةٌ عذبةٌ أسقى على ظمأٍ      ولو تلفت وكانت منيتي فيها  
وإن تخشيت من سلمى مراقبةً      فلست تأمن يوماً من دواهيها

وما زال يكرّره وعينه رامقة إلى الخزانة ثم صاح بصوت رفيع : إسقونيها ولو كان فيها حتفي ، فالتفت عبید الله إلى هاني وقال : إن ابن عمك يخلط في علته ؟ فقال هاني : إن شريكاً يهجر منذ وقع في علته وأنه يتكلّم بما لا يعلم .

فلما ذهب ابن زياد وخرج مسلم قال له شريك : ما منعك منه ؟ قال : منعي خلّتان : الأولى : حديث علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الإيمان قيّد الفتك فلا يفتك مؤمن ، الثانية : امرأة هاني فإنها تعلّقت بي وأقسمت عليّ بالله أن لا أفعل هذا في دارها وبكت في وجهي ، فقال هاني : يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها ، والذي فرّرت منه وقعت فيه <sup>(١)</sup> .

(١) الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام : ١١٥ و ١١٦ طبع طهران .

## الفتنة

[١٠٠٠٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾<sup>(١)</sup> ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب<sup>(٢)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٠٠٦] ٢- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتنتت في حسنها، فتقول: يا ربّ حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بريم عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسّناها فلم تفتتن، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه، فيقول: يا ربّ حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذا؟ قد حسّناه فلم يفتتن، ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه، فيقول: يا ربّ شدّدت عليّ البلاء حتى افتنتت، فيؤتى بأيوب عليه السلام، فيقال: أبليتك أشدّ أو بليّة هذا؟ فقد ابتلي فلم يفتتن<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة العنكبوت: ٢.

(٢) الكافي: ١/٣٧٠ ح ٤.

(٣) الكافي: ٨/٢٢٨ ح ٢٩١.

[١٠٠٠٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء ، منهم خرجت الفتنة وإيهم تعود (١) .

الرواية معتبرة الإسناد والظاهر أنهم من العامة .

[١٠٠٠٨] ٤- الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن

الحسن بن علي الوشاء ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال جميعاً ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله ، يتولى فيها رجال رجالات فلو أنّ الباطل خالص لم يخف على ذي حجي ولو أنّ الحق خالص لم يكن اختلاف ، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيثان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٠٩] ٥- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث أخافهنّ على أمّتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٣٠٧/٨ ح ٤٧٩ .

(٢) الكافي : ٥٤/١ ح ١ .

(٣) الكافي : ٧٩/٢ ح ٦ .



[١٠٠١٠] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله ﷻ ضئان من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبّوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلايا والفتن لا تضرّهم شيئاً<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد. الضئان: الخصائص.

[١٠٠١١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد ويقربان كلّ بعيد ويأتیان بكلّ موعود فاعدوا الجهاز لبعدها المجاز، قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره انيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلّص من نشب فإنّ التفكير حياة قلب البصير كما يشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلّص وقلة التريّص<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٠١٢] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط،

(١) الكافي: ٤٦٢/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٩٨/٢ ح ٢.

عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلّموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرّوهنّ إيّاهما فإنّ فيها الفتنّ وعلموهنّ سورة النور فإنّ فيها المواعظ <sup>(١)</sup> .

[١٠٠١٣] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أبا وأماً ، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر لها إذا لغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها ، يا موسى نafs في الخير أهله واستبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه وارك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها وموكلّ إلى نفسه ، واعلم إنّ كلّ فتنة بدؤها حبّ الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راض عنه ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له واتباعهم إيّاه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه <sup>(٢)</sup> .

[١٠٠١٤] ١٠ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عمر بن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول قال رسول الله ﷺ : طوبى لعبد نومه عرفه الله ولم يعرفه الناس ، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفافة المرائين <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠١٥] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن

(١) الكافي: ٥١٦/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي: ١٣٥/٢ ح ٢١ .

(٣) الكافي: ٢٢٥/٢ ح ١١ .

العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠١٦] ١٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما بال الشهيد لا يفتن في قبره ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٧] ١٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن السراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنني أبيع السلاح ، قال : لا تبعه في فتنة <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٨] ١٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إيتاكم وأولاد الأغنياء والملوك المردين فإِنَّ فتنتهم أشد من فتنة العذارى في خدورهن <sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٩] ١٥- الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الولد فتنة <sup>(٥)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٦١/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٥٤/٥ ح ٥ .

(٣) الكافي: ١١٣/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٥٤٨/٥ ح ٨ .

(٥) الكافي: ٥٠/٦ ح ٩ .

[١٠٠٢٠] ١٦- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾<sup>(١)</sup> قال: فتنة في دينه أو جراحة لا يأجره الله عليها<sup>(٢)</sup>.

[١٠٠٢١] ١٧- الصدوق بإسناده إلى الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات، عاريات، متبرجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرمات، في جهنم خالدات<sup>(٣)</sup>.

[١٠٠٢٢] ١٨- الصدوق بإسناده إلى محمد بن الوليد، عن الحسين بن بشار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إليّ، فكتب: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائناً من كان فزوجه وإلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير<sup>(٤)</sup>.

[١٠٠٢٣] ١٩- الصدوق، عن أبيه، عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي، عن صالح بن راهويه، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الأبقار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا اينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيره الريح وإن الأبقار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فجمع الناس ثم أعلمهم ما أمر الله تعالى به، فقالوا: ممن يا رسول الله؟ فقال: من الأكفاء، فقالوا: ومن الأكفاء؟

(١) سورة النور: ٦٣.

(٢) الكافي: ٢٢٣/٨ ح ٢٨١.

(٣) الفقيه: ٣/٣٩٠ ح ٤٣٧٤.

(٤) الفقيه: ٣/٣٩٣ ح ٤٣٨١.

فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوّج ضباعة من المقداد بن الأسود ثم قال : أيها الناس إنّي زوّجت ابنة عمّي من المقداد ليتضع النكاح<sup>(١)</sup> .

[١٠٠٢٤] ٢٠- الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن

عبد العزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أنّ رسول الله ﷺ قال : شيثان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب<sup>(٢)</sup> .

[١٠٠٢٥] ٢١- الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليه السلام ، عن

أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة : القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم منه والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج<sup>(٣)</sup> .

[١٠٠٢٦] ٢٢- الصدوق بإسناده إلى ابن أبي عمير ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة<sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٢٧] ٢٣- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن

محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الفتن ثلاث : حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فحّ الشيطان وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فن أحبّ النساء

(١) علل الشرايع : ٥٧٨ ح ٤ .

(٢) الخصال : ٧٤/١ ح ١١٥ .

(٣) الخصال : ٤٥٠/٢ ح ٥٦ .

(٤) الفقيه : ١٨/٤ ح ٤٩٧٠ .

لم ينتفع بعيشه ومن أحب الأشربة حرّمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدينار وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدينار داء الدين . والعالم طبيب الدين ، فاذا رأيت الطبيب يجرّ الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٢٨] ٢٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كن في الفتنة كابن اللبون لا ظَهْرَ فَيْرُكَبِّ وَلَا ضَرْعُ فَيُخَلَبِ <sup>(٢)</sup> .

[١٠٠٢٩] ٢٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما كلّ مفتون يُعَاتَبِ <sup>(٣)</sup> .

[١٠٠٣٠] ٢٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد عزي الأشعث بن قيس عن ابن له : يا اشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرَّحِمُ وإن تَصْبِرْ في الله من كلّ مصيبةٍ خلفٌ ، يا اشعث إن صبرت جَرَى عليك القَدْرُ وأنت مأجور وإن جزعت جَرَى عليك القَدْرُ وأنت مأزور ، يا اشعث ، ابْنُكَ سَرَّكَ وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحَزَنُكَ وهو ثوابٌ ورحمةٌ <sup>(٤)</sup> .

[١٠٠٣١] ٢٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام حيث يمشي معه حرب بن شُرْحَبِيلِ الشبامي وكان من وجوه قومه ، قادماً من صفين أنه عليه السلام قال له : ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن <sup>(٥)</sup> .

[١٠٠٣٢] ٢٨- الرضي رفعه إلى المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة القاصعة : ... ألافالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفّعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة على ربّهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه

(١) الخصال : ١١٣/١ ح ٩١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢ .

فإنهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتراء الجاهلية... (١).

[١٠٠٣٣] ٢٩- الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عبيد

ابن ياسين، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام

رجلاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، قال عليه السلام: أراك تتعوذ من مالك وولدك

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالَكُم مَّا وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ (٢) ولكن قل: اللهم إني أعوذ بك

من مضلات الفتن (٣).

ذكرها الرضي مرسلًا في نهج البلاغة: الحكمة ٩٣ مع زيادة فراجعها.

[١٠٠٣٤] ٣٠- الطوسي، عن الغضائري، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن

الحميري، عن الطيالسي، عن زريق الخلقاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمتوا الفتنة

ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض من الفسقة (٤).

[١٠٠٣٥] ٣١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفتنة مقرونة بالعناء (٥).

[١٠٠٣٦] ٣٢- وعنه عليه السلام: من أعظم المحن دَوَامُ الفتن (٦).

[١٠٠٣٧] ٣٣- وعنه عليه السلام: إن الدنيا دارُ عناءٍ وفناءٍ وغيرٍ وعبرٍ ومحلّ فتنةٍ ومحنةٍ (٧).

[١٠٠٣٨] ٣٤- وعنه عليه السلام: قد لعمري يهلك في هبّ الفتنة المؤمن، ويسلم فيها غيرُ

المسلم (٨).

[١٠٠٣٩] ٣٥- وعنه عليه السلام: قد خاضوا بحمار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وتوغلوا

الجهل واطرحوا العلم (٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) سورة التغابن: ١٥.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٦ الرقم ١٢٠١.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٧٠٠/٣٩ الرقم ١٤٩٧.

(٥)-(٩) غرر الحكم: ح ١٠٥٩ و ٩٢٧٥ و ٣٦٥٨ و ٦٦٨٥ و ٦٧٠١.

- [١٠٠٤٠] ٣٦- وعنه عليه السلام: مَنْ شَبَّ نَارَ الْفِتْنَةِ كَانَ وَقوداً لها <sup>(١)</sup>.
- [١٠٠٤١] ٣٧- وعنه عليه السلام: ومنهم تخرج الفتنة وإليهم تأوى الخطيئة يردون من شدتها فيها ويسوقون من تأخر عنها إليها <sup>(٢)</sup>.
- [١٠٠٤٢] ٣٨- وعنه عليه السلام: وَال ظَلُومٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومٌ <sup>(٣)</sup>.
- [١٠٠٤٣] ٣٩- وعنه عليه السلام: لا تفتحوا ما استقبلتم من فور الفتنة واميطوا عن سنها واخلوا قصد السبيل لها <sup>(٤)</sup>.
- [١٠٠٤٤] ٤٠- قال المجلسي: روى النعماني في تفسيره فيارواه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه إنهم سألوه عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال: منه فتنة الإختبار وهو قوله تعالى ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ <sup>(٥)</sup> وقوله لموسى ﴿وفتناك فتونا﴾ <sup>(٦)</sup> ومنه فتنة الكفر وهو قوله تعالى ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله﴾ وقوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أن يتخلفوا عنه من المناققين فقال الله تعالى فيهم: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾ يعني ائذن لي ولا تكفرني، فقال ﷺ: ﴿ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ <sup>(٧)</sup> ومنه فتنة العذاب وهو قوله تعالى ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ أي يعذبون ﴿ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون﴾ <sup>(٨)</sup> أي ذوقوا عذابكم ومنه قوله تعالى ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا﴾ <sup>(٩)</sup> أي عذبوا

(١)- (٤) غرر الحكم: ح ٩١٦٣ و ٩٨٥٢ و ١٠١٠٩ و ١٠٣٧٩.

(٥) سورة العنكبوت: ٢.

(٦) سورة طه: ٤٠.

(٧) سورة التوبة: ٤٨ و ٤٩.

(٨) سورة الدّاريات: ١٣ و ١٤.

(٩) سورة البروج: ١٠.



المؤمنين ، ومنه فتنة المحبة للمال والولد كقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ومنه فتنة المرض وهو قوله سبحانه ﴿ أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي يرضون ويقتلون ، انتهى<sup>(٣)</sup> .  
الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) سورة التغابن : ١٥ .

(٢) سورة التوبة : ١٢٦ .

(٣) بحار الأنوار : ١٧٤/٥ .

## الفتوة

[١٠٠٤٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: ما الفتى عندكم؟ فقال له: الشاب، فقال: لا، الفتى المؤمن أن أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسأهم الله ﷺ فتية بإيمانهم <sup>(١)</sup>.

[١٠٠٤٦] ٢- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أمية فقال لي: استأذن لي عن أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له عليه فأذن له فلما أن دخل سلّم وجلس ثم قال: جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم ما لا كثيراً وأغمضت في مطالبه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحجي لهم الفبيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم، قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل قال له: فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله ﷻ الجنة، قال: فأطرق الفتى رأسه طويلاً ثم قال: قد فعلت جعلت فداك، قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا أخرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه، قال: فقسمت له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا إليه بنفقة، قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض فكنّا

نعوده قال : فدخلت عليه يوماً وهو في السوق قال : ففتح عينيه ثم قال لي : يا علي وفي لي والله صاحبك ، قال : ثم مات فتولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال : يا علي وفينا والله لصاحبك ، قال : فقلت : صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٤٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فتى صادقة جارية فدفعت إليه أربعة آلاف درهم ثم قالت له : إذا فسد بيني وبينك رد علي هذه الأربعة آلاف فعمل بها الفتى وريح ثم ان الفتى تزوج وأراد أن يتوب كيف يصنع ؟ قال : يرد عليها الأربعة آلاف درهم والريح له <sup>(٢)</sup> .

[١٠٠٤٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد فاستقبله شاب يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي عليه السلام : ما أبكاك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن شريحاً قضى عليّ بقضية ما أدري ما هي إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهم عنه ، فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله ، فقالوا : ما ترك مالا ، فقدّمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين ان أبي خرج ومعه مال كثير ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ارجعوا ، فرجعوا والفتى معهم إلى شريح فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألتهم عنه ، فقالوا : مات فسألتهم عن ماله ، فقالوا : ما خلف مالا ، فقلت للفتى : هل لك بينة على ما تدعي ؟ فقال : لا

(١) الكافي : ١٠٦/٥ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٣٠٦/٥ ح ١٠ .

فاستحلفتهم فحلفوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هيهات يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا؟! فقال : يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لأحكمنّ فيهم بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي عليه السلام ، يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكلّ رجل منهم رجلاً من الشرطة ثمّ نظر إلى وجوههم فقال : ماذا تقولون ؟ أتقولون إنّي لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إنّي إذا لجاهل ؟ ثمّ قال : فرّقوهم وغطّوا رؤوسهم ، قال : ففرّق بينهم واقم كلّ رجل منهم إلى اسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطّاة بشياهم ثمّ دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه فقال : هات صحيفة ودواة ، وجلس أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مجلس القضاء وجلس الناس إليه فقال لهم : إذا أنا كبرت فكبروا ثمّ قال للناس : اخرجوا ثمّ دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثمّ قال لعبيد الله بن أبي رافع : اكتب إقراره وما يقول : ثمّ أقبل عليه بالسؤال فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : في أيّ يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم ؟ فقال الرجل في يوم كذا وكذا قال : وفي أيّ شهر ؟ قال في شهر كذا وكذا قال : في أيّ سنة ؟ قال في سنة كذا وكذا قال : وإلى أين بلغتكم في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى ؟ قال : إلى موضع كذا وكذا قال : وفي منزل من مات ؟ قال : في منزل فلان بن فلان قال : وما كان مرضه ؟ قال : كذا وكذا قال : وكم يوماً مرض ؟ قال : كذا وكذا قال : ففي أيّ يوم مات ؟ ومن غسله ومن كفنه وبما كفنتموه ؟ ومن صلى عليه ومن نزل قبره ؟ فلما سأله عن جميع ما يريد كبر أمير المؤمنين عليه السلام وكبر الناس جميعاً فارتاب اولئك الباؤون ولم يشكّوا أنّ صاحبهم قد أقرّ عليهم وعلى نفسه ، فأمر أن يغطى رأسه وينطلق به إلى السجن ، ثمّ دعا بآخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثمّ قال : كلا زعمتم أنّي لا أعلم ما صنعتم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقرّ ، ثمّ دعا بواحد بعد واحد كلّهم يقرّ بالقتل وأخذ المال ثمّ ردّ الذي كان أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً فألزمهم المال والدم فقال شريح : يا أمير المؤمنين وكيف حكم داود النبي عليه السلام ؟

فقال : إن داود عليه السلام مرّ بغلّمة يلعبون وينادون بعضهم : بيا مات الدين فيجيب منهم غلام فدعاهم داود عليه السلام فقال : يا غلام ما اسمك ؟ قال : مات الدين ، فقال له داود عليه السلام : من سمّك بهذا الاسم ؟ فقال : أمّي ، فانطلق داود عليه السلام إلى أمّه فقال لها : يا أيتها المرأة ما اسم ابنك هذا ؟ قالت : مات الدين فقال لها : ومن سمّاه بهذا ؟ قالت : أبوه قال : وكيف كان ذلك ؟ قالت : إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا النسبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا : مات ، فقلت لهم : فأين ما ترك ؟ قالوا : لم يخلف شيئاً فقلت : هل أوصاكم بوصية ؟ قالوا : نعم زعم أنك حبلى فما ولدت من ولد جارية أو غلام فسميه مات الدين ، فسميته قال داود عليه السلام : وتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟ قالت : نعم ، قال : فأحياء هم أم أموات ؟ قالت : بل أحياء ، قال : فانطلق بنا إليهم ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم بعينه واثبت عليهم المال والدم وقال للمرأة : سمي ابنك هذا عاش الدين ، ثم إن الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان ، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجميع خواتيم من عنده ثم قال : اجيلوا هذا السهام فأبيكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٤٩] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

يزيد ، عن أبي المعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى عمر بن الخطاب بإمرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذها ثم جاءت إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني ، قال : فهمّ عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين عليه السلام جالس ويقول : يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتفهما أن تكون احتالت لذلك، فقال: ايتوني بماء حار قد اغلي غلياناً شديداً ففعلوا فلما أتى بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفعت الله ﷻ عن الأنصاري عقوبة عمر (١).

[١٠٠٥٠] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال: نعم وتراه مثل الحب، قلت: إن بصرها ضعف، فقال: اكحلها بالصبر والمر والكافور اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٠٥١] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن اشيم، عن اسماعيل بن بزيع قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن لي فتاة قد ارتفعت علتها، فقال: اخضب رأسها بالحناء فإن الحيض سيعود إليها، قال: ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض (٣).

وروى الحميري مثلها في قرب الاسناد: ٣٠١ ح ١١٨٤.

[١٠٠٥٢] ٨- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد ابن خلاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمار قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالساً بالمدينة وكنت أقت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد - مسجد

(١) الكافي: ٤٢٢/٧ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣٨٣/٨ ح ٥٨١.

(٣) الكافي: ٤٨٤/٦ ح ٦.

الرسول ﷺ - فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه فقال له أبو جعفر عليه السلام : يا عم اجلس رحمك الله ، فقال : يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم ، فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون : أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : اسكتوا إذا كان الله ﷻ - وقبض عليّ لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضع حيث وضعه أنكر فضله ، نعوذ بالله مما تتولون بل أنا له عبد (١) .

[١٠٠٥٣] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبنة القاسم : قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك والصفات صفاً حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ ﴿أهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ (٢) قضى الفتى فلما سجد وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كنا نعهد الميت إذا نزل به يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم وصرت تأمرنا بالصفات ، فقال : يا بني لم يقرأ عبد مكروب من موت قطّ إلاّ عجل الله راحته (٣) .

[١٠٠٥٤] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ فتية من أولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني اسرائيل وإتّهم خرجوا يسرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر عليّ ظهر الطريق قد سنى عليه السافي ليس يبين منه إلاّ رسمه فقالوا : لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسائلناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به : أنت الهنا ياربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحى الذي لا يموت لك في كل يوم شأن تعلم

(١) الكافي: ١/٣٢٢ ح ١٢ .

(٢) سورة الصفات: ١١ .

(٣) الكافي: ٣/١٢٦ ح ٥ .

كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك ، قال : فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفذ رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء فقال لهم : ما يوقفكم على قبري ؟ فقالوا : دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم : لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي ، فقالوا له : متّ يوم متّ وأنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية ؟ قال : لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فنفست فيه فخرجت فزعاً شاخصاً بصري مهطعاً إلى صوت الداعي فأبيض لذلك رأسي ولحيتي (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[ ١٠٠٥٥ ] ١١ - الصدوق رفعه وقال : تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة فقال :

تظنون أمر الفتوة بالفسق والفجور إنما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبدول بشيء معروف واذى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق ثمّ قال : ما المروءة ؟ فقال الناس : لا نعلم ، قال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروءة مروءتان : مروءة في الحضر ومروءة في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم أنها تسرّ الصديق وتكبت العدو ، وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانه على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيّاهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله ﷻ ، ثمّ قال عليه السلام : والذي بعث جدي صلوات الله عليه وآله بالحق نبياً إن الله ﷻ ليرزق العبد على قدر المروءة ، وإنّ المعونة تنزل على قدر المؤونة وإنّ الصبر ينزل على قدر شدة البلاء (٢) .

ورويها مختصراً في معاني الأخبار : ١١٩ .

(١) الكافي : ٢٦٠/٣ ح ٣٨ .

(٢) الفقيه : ٢٩٤/٢ ح ٢٤٩٨ .



[١٠٠٥٦] ١٢- الصدوق ، عن أبيه ، عن المؤدب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقي ، عن مخول بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري ، عن محمد بن عبد الله ، عن سلمان الفارسي قال : سألت رسول الله من وصيّك من أمتك فإنه لم يبعث نبيّ إلا كان له وصي من أمته ؟ فقال رسول الله ﷺ : لم يبين لي بعد فكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله ﷺ فقال : يا سلمان سألتني عن وصيي من أمتي فهل تدري من كان وصي موسى من أمته ؟ فقلت : كان وصيه يوشع بن نون فتاه فقال : هل تدري لم كان أوصى إليه ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده ووصيي وأعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب (١) .

[١٠٠٥٧] ١٣- الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، وابن يزيد ، ومحمد بن أبي الصهبان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : إن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فخرج إليه في رداء ممشق فقال : يا محمد لقد خرجت إليّ كأنك فتى ، فقال رسول الله ﷺ : نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى ، فقال : يا محمد أما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى وأخو الفتى ؟ فقال : أما سمعت الله ﷻ يقول : ﴿ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ﴾ (٢) فأنا ابن ابراهيم ، وأما أخو الفتى فإنّ منادياً نادى من السماء يوم أحد : لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ فعليّ أخي وأنا أخوه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٥٨] ١٤- العياشي رفعه عن سليمان بن جعفر الهذلي قال : قال لي جعفر بن محمد عليه السلام : ياسليمان من الفتى ؟ قال : قلت : جعلت فداك الفتى عندنا الشاب ، قال لي : أما علمت

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٦٣/١ الرقم ٢٥ .

(٢) سورة الأنبياء : ٦٠ .

(٣) معاني الأخبار : ١١٩ .

أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً فسأهم الله فتية بإيمانهم ، ياسليمان من آمن بالله واتيق فهو الفتى <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٥٩] ١٥- العياشي رفعه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان وصي موسى بن

عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكر الله في كتابه <sup>(٢)</sup> .

ذكره الله تعالى في سورة الكهف : ٦٠ و ٦٢ حيث قال عليه السلام : ﴿ وإذ قال موسى

لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حَقْباً ﴾ وقال عليه السلام : ﴿ فلما

جاوزا قال لفتاه ائتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ .

[١٠٠٦٠] ١٦- الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن فضالة ، عن سليمان ، عن

عمر بن أبي بكران ، عن رجل ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : لما وادع الحسن

ابن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبتته في منصرفه وكان بين عينيه حمل

بعير لا يفارقه حيث توجه ، فقلت له ذات يوم : جعلت فداك يا أبا محمد هذا الحمل

لا يفاركك حيث ما توجهت ، فقال : يا حذيفة أتدري ما هو ؟ قلت : لا ، قال : هذا

الديوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم قلت : جعلت فداك

فارني اسمي ، قال : اغد بالغداة قال : فغدوت إليه ومعني ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن

أقرأ قال : ما غدا بك ؟ قلت : الحاجة التي وعدتني قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت :

ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس فجلست فقال : عليٌّ

بالديوان الأوسط ، قال : فاتي به قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال : فبينما هو

يقرأ إذ قال هو : يا عمّاه هو ذا اسمي ، قلت : ثكلتك أمك انظر أين اسمي ، قال : فصفح

ثم قال : هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

(١) تفسير العياشي : ٣٢٣/٢ ح ١١ .

(٢) تفسير العياشي : ٣٣٠/٢ ح ٤٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٧٢ ح ٦ .

[١٠٠٦١] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: بعد المرء عن الدنية فتوة<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٦٢] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما تزين الإنسان بزينة أجمل

من الفتوة<sup>(٢)</sup>.

[١٠٠٦٣] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: نظام الفتوة احتمال عثرات

الإخوان وحسن تعهد الجيران<sup>(٣)</sup>.

[١٠٠٦٤] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الشره يشين النفس ويُفسد

الدين ويُزري بالفتوة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٤٢٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٦٥٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٩٩٩.

(٤) غرر الحكم: ح ١٨٦٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العلم: ٣٠٠.

## الفتوى

[١٠٠٦٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام قاعداً في حلقة ربيعة الرأي فجاء أعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئاً فأعاد عليه المسألة فأجابه بمثل ذلك فقال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هو في عنقه قال أو لم يقل وكلّ مفت ضامن<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٠٦٦] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٠٦٧] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن اسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمجتها الله ويرسل نعمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا

(١) الكافي: ٤٠٩/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٢/١ ح ٣، و ٤٠٩/٧ ح ٢.

فيه رث ، ومجلساً فيه من يصدّ عنا وأنت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كنّ في فيه أو قال في كفه ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾<sup>(١)</sup> و ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب﴾<sup>(٣)(٤)</sup> .

٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، [١٠٠٦٨]

عن أبيه ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب ، قال : حدثني أبو عمرو المتطبب ، قال : عرضته على أبي عبد الله عليه السلام قال : أفتى أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فتياه وكتب به أمير المؤمنين إلى امرائه ورؤوس أجناده فما كان فيه : إن أصيب شفر العين الأعلى فشر فديته ثلث دية العين مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار وإن أصيب شفر العين الأسفل فشر فديته نصف دية العين مائة دينار وخمسون ديناراً وإن أصيب الحاجب فذهب شعره كلّ فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك .

الأنف فإن قطع روثه الأنف وهي طرفه فديته خمسمائة دينار إن انفذت فيه نافذة لاتسد بسهم أو رح فديته ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلثون ديناراً وثلث دينار وإن كانت نافذة فبرئت والتأمت فديتها خمس دية روثه الأنف مائة دينار فما أصيب منه فعلى حساب ذلك وإن كانت نافذة في إحدى المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية روثه الأنف خمسون ديناراً لأنّه النصف وإن كانت نافذة في

(١) سورة الأنعام : ١٠٨ .

(٢) سورة الأنعام : ٦٨ .

(٣) سورة النحل : ١١٦ .

(٤) الكافي : ٣٧٨/٢ ح ١٢ .

احدى المنخرين أو الخيشوم إلى المنخر الآخر فديتها ستة وستون ديناراً وثلاثاً  
ديناراً<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٦٩] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود

ابن فرقد، عن عمّن حدثه عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن  
محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدق قلبي قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
- قال ابن شبرمة: واقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله -  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس  
بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك<sup>(٢)</sup>.

[١٠٠٧٠] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

قال: حدثني جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس لم  
يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس، قال: وقال  
أبو جعفر عليه السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد  
ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٠٧١] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

أبي ولّاد الحنّاط قال: اكرتت بغلاً إلى قصر ابن هبيرة ذاهباً وجائياً بكذا وكذا  
وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة خبرت أن صاحبي توجه  
إلى النيل فتوجهت نحو النيل فلما أتيت النيل خبرت أن صاحبي توجه إلى بغداد  
فأتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا إلى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي

(١) الكافي: ٣٣٠/٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٣/١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥٧/١ ح ١٧.

خمسة عشر يوماً فأخبرت صاحب البغل بعذري وأردت أن أتحلل منه مما صنعت وارضية فبذلت له خمسة عشر درهماً فأبى أن يقبل فتراضينا بابي حنيفة فأخبرته بالقصة وأخبره الرجل فقال لي : وما صنعت بالبغل ؟ فقلت : قد دفعته إليه سليماً ، قال : نعم بعد خمسة عشر يوماً ، فقال : ما تريد من الرجل ؟ قال : أريد كرى بغلي فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً ، فقال : ما أرى لك حقاً لأنه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكري فلما ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه الكري ، قال : فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما أفتى به أبو حنيفة فأعطيته شيئاً وتحللت منه فحججت تلك السنة فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بما أفتى به أبو حنيفة ، فقال : في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : فما ترى أنت ؟ قال : أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل ومثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه ، قال : فقلت : جعلت فداك إنّي قد علّفته بدراهم فلي عليه علفه ؟ فقال : لا لأنك غاصب ، فقلت : أرايت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمني ؟ قال : نعم قيمة بغل يوم خالفته ، قلت : فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز ؟ فقال : عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه ، قلت : فمن يعرف ذلك ؟ قال : أنت وهو إما أن يحلف هو على القيمة فتلزمك فإن ردّ اليمين عليك فحلّفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين اكري كذا وكذا فيلزمك ، قلت : إنّي كنت أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلتني ، فقال : إنما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع إليه فأخبره بما افتيتك به فإن جعلك في حلّ بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك ، قال أبو ولّاد : فلما انصرفت من وجهي ذلك ولقيت المكارى فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله عليه السلام وقلت له : قل ما شئت

حتى اعطيكه ، فقال : قد حبيت إليّ جعفر بن محمد عليه السلام ووقع في قلبي له التفضيل وأنت في حلّ وإن أحببت أن أردّ عليك الذي أخذت منك فعلت <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، ومحمد بن [١٠٠٧٢]

عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن الرضا عليه السلام وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح ، عن عبد الله بن أيّوب ، عن أبي عمرو المتطرب قال : عرضت عليّ أبي عبد الله عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الديّات فمّا أفتى به : أفتى في الجسد وجعله ستة فرائض النفس والبصر والسمع والكلام ونقص الصوت من الغنن والبحح والشلل من اليدين والرجلين ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الديّة والقسامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلاً وجعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً وعلى ما بلغت ديته من الجروح ألف دينار ستة نفر فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل والصوت من الغنن والبحح ونقص اليدين والرجلين فهو من ستة أجزاء الرجل .

تفسير ذلك إذا أصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة وقيس ذلك فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه أو غير ذلك حلف هو وحده وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل واحد وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة نفر وإن كان بصره كلّهُ حلف هو وحلف معه خمسة نفر وكذلك القسامة كلّها في الجروح فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان فإن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة وإن كان الثلث حلف مرّتين وإن كان النصف



حلف ثلاث مرّات وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات وإن كان كلّ حلف ستة مرّات ثمّ يعطى (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٠٧٣] ٩- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ،

عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن مفضل بن يزيد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أنهاك عن خصلتين فيها هلاك الرجال : أنهاك أن تدين الله بالباطل ، وتفتي الناس بما لا تعلم (٢) .

[١٠٠٧٤] ١٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن

عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إياك وخصلتين ففيها هلك من هلك : إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (٣) .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٧٥] ١١- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول : أي ربّ عدّبتني بعذاب لم تعدّب به شيئاً ، فيقال له : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزّيتي [وجلاي] لأعدّبتك بعذاب لا أعدّب به شيئاً من جوارحك (٤) .

[١٠٠٧٦] ١٢- العياشي رفعه وقال : روى زرارة بن أعين وأبو حنيفة ، عن أبي بكر

ابن حزم قال : توضّأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى فجاء علي عليه السلام

(١) الكافي: ٣٦٢/٧ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤٢/١ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٢/١ ح ٢ .

(٤) الكافي: ١١٥/٢ ح ١٦ .

فوطىء على رقبته فقال : ويلك تصلي على غير وضوء ؟ فقال : أمرني عمر بن الخطاب ، قال : فأخذ بيده فأنهى به إليه فقال : انظر ما يروي هذا عليك ؟ - ورفع صوته - فقال : نعم أنا أمرته أنّ رسول الله ﷺ مسح ، قال : قبل المائدة أو بعدها ؟ قال : لا أدري ، قال : فلم تفتي وأنت لا تدري ؟ سبق الكتاب الخفّين <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٧٧] ١٣- البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد . ورواها ابن شعبة الحراني مرسلًا في تحف العقول : ٤١ .

[١٠٠٧٨] ١٤- البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبي الصباح ، عن ابراهيم بن أبي سماك ، عن موسى بن بكير قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء <sup>(٣)</sup> .

[١٠٠٧٩] ١٥- الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة قال : قال لي جعفر بن محمد : من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم <sup>(٤)</sup> .

[١٠٠٨٠] ١٦- الطوسي بإسناده إلى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن عاصم قال حدثني مولى لسلمان ، عن عبيدة السلماني قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : يا أيها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فإنّ رسول الله ﷺ قد قال قولاً آله منه إلى غيره وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه

(١) تفسير العياشي : ٢٩٧/١ ح ٤٦ .

(٢) المحاسن : ٢٠٥ ح ٥٩ .

(٣) المحاسن : ٢٠٥ ح ٥٨ .

(٤) قرب الاسناد : ١٢ ح ٣٦ .

كذب عليه ، فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأناس منهم فقالوا: يا أمير المؤمنين فما  
نصنع بما قد خبرنا به في المصحف؟ قال: يسئل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلام (١).

ورويها عاصم بن حميد الحنات في اصله: ٣٨ وفي آخرها: كأنه يعني نفسه.

[١٠٠٨١] ١٧- ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: من أفتى  
الناس بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه (٢).

[١٠٠٨٢] ١٨- محمد بن ادريس الحلبي نقلاً من كتاب جامع البرنظي ، عن هشام بن  
سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما علينا أن نلتي إليكم الأصول وعليكم أن  
تفرعوا (٣).

[١٠٠٨٣] ١٩- ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: من أفتى بفتياً من غير  
تثبت - وفي لفظ بغير علم - فإنما إثمه على من أفتاه (٤).

[١٠٠٨٤] ٢٠- ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: أجرؤكم على الفتوى  
أجرؤكم على النار (٥).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ٢٧/٢٠ ،  
ومستدرک الوسائل : ١٧/٢٤٣ كلاهما طبع آل البيت ، وغيرهما من كتب الأخبار .

(١) التهذيب: ٢٩٥/٦ ح ٣٠.

(٢) عوالي اللآلي: ٦٥/٤ ح ٢٢.

(٣) السرائر: ٥٧٥/٣.

(٤) منية المرید: ٢٨١.

(٥) منية المرید: ٢٨١.

## الفجور

[١٠٠٨٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكّت مكسبته وخرج من حدّ الفجور<sup>(١)</sup> .

[١٠٠٨٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة : يا أيها الناس لو لا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس إلا إنّ لكلّ غدرة فجرة ولكلّ فجرة كفرة ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار<sup>(٢)</sup> .

[١٠٠٨٧] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٣٨/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٣٣٨/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٤٤٢/٢ ح ٦ .

٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن اسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يفجر بالمرأة ثم يبدو له في تزويجها هل يحل له ذلك؟ قال: نعم إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدتها بإستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوجها وإنما يجوز له أن يتزوجها بعد أن يقف على توبتها<sup>(١)</sup>.

٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير رفعه، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة ولا أدري ما حالها أيتزوجها الرجل متعة؟ قال: يتعرض لها فإن أجابته إلى الفجور فلا يفعل<sup>(٢)</sup>.

٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعفاف وترك الفجور<sup>(٣)</sup>.

٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، ومحمد ابن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أيقتل به أم لا؟ فقال: اعلم أنّ من دخل دار غيره فقد أهدر دمه ولا يجب عليه شيء<sup>(٤)</sup>.

٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن

(١) الكافي: ٣٥٦/٥ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٥٤/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ٥٥٤/٥ ح ٦.

(٤) الكافي: ٢٩٤/٧ ح ١٦.

عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[ ١٠٠٩٣ ] ٩ - الكليني قال : وفي رواية عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فإنه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه <sup>(٢)</sup> .

[ ١٠٠٩٤ ] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابراهيم

ابن أبي البلاد ، عن ذكره قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني لا تقرب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن آدم يحب مثله ولا تنشر بزك إلا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة ، من يقرب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقة ، من يحب المرء يشتم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم <sup>(٣)</sup> .

[ ١٠٠٩٥ ] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد إلى البرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي: ٣٧٥/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٦٤٠/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٦٤١/٢ ح ٩.

(٤) الكافي: ١٣٢/٥ ح ١.

[١٠٠٩٦] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر : يا معشر التجار الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر ، والله للربا في هذه الأمة أخفى من ديبب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق <sup>(١)</sup> .

[١٠٠٩٧] ١٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد ابن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة الحسناء الفاجرة هل يجوز للرجل أن يتمتع منها يوماً أو أكثر؟ فقال : إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها <sup>(٢)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٩٨] ١٤ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا سئلت الفاجرة من فجر بك؟ فقالت : فلان فإنّ عليها حدين : حداً لفجورها وحداً لفريتها على الرجل المسلم <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٩٩] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل فجر بإمرأة ثم بدا له أن يتزوجها حلالاً قال : أوله سفاح وآخره نكاح ومثله مثل النخلة أصاب الرجل من ثمرها حراماً ثم اشتراها بعد فكانت له حلالاً <sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٥٠/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٥٤/٥ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢٠٩/٧ ح ٢٠.

(٤) الكافي: ٣٥٦/٥ ح ٢.

[١٠١٠٠] ١٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة أيتزوج ابنتها؟ قال: لا ولكن إن كانت عنده امرأة ثم فجر بأمها أو ابنتها أو أختها لم تحرم عليه إمرأته، إن الحرام لا يفسد الحلال<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠١٠١] ١٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن

بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في آخر ما لقيته عن غلام لم يبلغ الحلم وقع على امرأة أو فجر بإمرأة أي شيء يصنع بهما؟ قال: يضرب الغلام دون الحد ويقام على المرأة الحد، قلت: جارية لم تبلغ وجدت مع رجل يفجر بها؟ قال: تضرب الجارية دون الحد ويقام على الرجل الحد الكامل<sup>(٢)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[١٠١٠٢] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم،

عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يزني في اليوم الواحد مراراً كثيرة قال: فقال: إن زني بإمرأة واحدة كذا وكذا مرة فإتما عليه حد واحد وإن هوزني بنسوة شتى في يوم واحد وفي ساعة واحدة فإن عليه في كل إمرأة فجر بها حداً<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٠٣] ١٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن حنان بن

سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن يهودي فجر بمسلمة قال: يُقتل<sup>(٤)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٤١٥/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ١٨٠/٧ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٩٦/٧ ح ١.

(٤) الكافي: ٢٣٩/٧ ح ٣.



[١٠١٠٤] ٢٠ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجور فهل يتزوج ابنتها؟ فقال : إن كان من قبله أو شبهها فليتزوج ابنتها وإن كان جماعاً فلا يتزوج ابنتها وليتزوجها هي إن شاء <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٠٥] ٢١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن حران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث : ... ورأيت الرجل يأكل من كسب إمرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ... إلى أن قال : ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كثيراً حزناً يحسب أن ذلك اليوم عليه وضیعة من عمره ، الحديث <sup>(٢)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٠٦] ٢٢ - الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث : ... أحق الحمق الفجور ، الحديث <sup>(٣)</sup> .

[١٠١٠٧] ٢٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا خفضت ذهب جزء من حياؤها وإذا تزوجت ذهب جزء فإذا افترت ذهب جزء وإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء فإذا فجرت ذهب حياؤها كله وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٤١٦/٥ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٣٩/٨ و ٤١ .

(٣) الكافي : ٨١/٨ ح ٣٩ .

(٤) الفقيه : ٤٦٨/٣ ح ٤٦٣٠ .

[١٠١٠٨] ٢٤- الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي عليه السلام قال : لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيته ثم لا يفي له إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذاباً<sup>(١)</sup> .

[١٠١٠٩] ٢٥- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسين عليه السلام : أي بني ... ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى<sup>(٢)</sup> .

[١٠١١٠] ٢٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : .. اعلموا عباد الله أن التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لا يمنع أهله ولا يُحرزُ من لجأ إليه ، ألا بالتقوى تقطع حُمَّة الخطايا وباليقين تدرك الغاية القصوى ...<sup>(٣)</sup> .

[١٠١١١] ٢٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجمله الحسن عليه السلام : ... والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور ...<sup>(٤)</sup> .

[١٠١١٢] ٢٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام : ... يا بني إيتاك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإيتاك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإيتاك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتآفه وإيتاك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعدُ عليك القريب<sup>(٥)</sup> .

التآفه : القليل .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والستون ح ٥٠٥/٩ الرقم ٦٩٦ .

(٢) تحف العقول : ٨٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨ .

[١٠١١٣] ٢٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار<sup>(١)</sup>.

[١٠١١٤] ٣٠- الطوسي بإسناده إلى أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام أنه اشتكى عينه فعاده رسول الله ﷺ فإذا علي عليه السلام يصيح فقال له النبي ﷺ: أجزعاً أم وجعاً يا علي؟ قال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه قال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال: يا رسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ماقلت، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال: نعم حكماً جائرين وآكل مال اليتيم وشاهد الزور<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد. السفود: الحديدية التي يشوى بها اللحم.

[١٠١١٥] ٣١- الطوسي بإسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي ابن حديد، عن جميل، عن زرارة قال: سألت عمار وأنا عنده عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة، قال: لا بأس وإن كان التزويج الآخر فليحصن بابه<sup>(٣)</sup>.

[١٠١١٦] ٣٢- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفجور يذلّ<sup>(٤)</sup>.

[١٠١١٧] ٣٣- وعنه عليه السلام: الفجور لا تقيّة له<sup>(٥)</sup>.

[١٠١١٨] ٣٤- وعنه عليه السلام: إياك والمجاهرة بالفجور فإنها من أشدّ المآثم<sup>(٦)</sup>.

[١٠١١٩] ٣٥- وعنه عليه السلام: إن الفجار كلّ ظلوم ختور<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٦.

(٢) التهذيب: ٢٢٤/٦ ح ٢٩.

(٣) التهذيب: ٢٥٣/٧ ح ١٥.

(٤)-(٧) غرر الحكم: ح ١١٥ و ١٠١٦ و ٢٦٧٧ و ٣٤٠٣.

٣٦- وعنه عليه السلام: فرُّوا كل الفرار من الفاجر الفاسق<sup>(١)</sup>.

[١٠١٢٠]

٣٧- وعنه عليه السلام: قطيعة الفاجر غم<sup>(٢)</sup>.

[١٠١٢١]

٣٨- وعنه عليه السلام: ليس مع الفجور غناء<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٢٢]

٣٩- وعنه عليه السلام: لا وزر أعظم من التبجح بالفجور<sup>(٤)</sup>.

[١٠١٢٣]

٤٠- وعنه عليه السلام: ينبغي لمن عرف الفجّار أن لا يعمل عملهم<sup>(٥)</sup>.

[١٠١٢٤]

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ،  
وقد مرّ منّا عنوان الزنا في محلّه .

## الفحش

[١٠١٢٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الفحش لو كان مثلاً لكان مثال سوء <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٢٦] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الفحش والبذاء والسلطة من النفاق <sup>(٢)</sup> .

[١٠١٢٧] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعائشة : يا عائشة إنَّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد ، ويمكن اتحادها مع الأولى .

[١٠١٢٨] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي المغراء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشاً لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه <sup>(٤)</sup> .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي: ٣٢٤/٢ ح ٦ .

(٢) و(٣) الكافي: ٣٢٥/٢ ح ١٠ و ١٢ .

(٤) الكافي: ٣٢٣/٢ ح ١ .

[١٠١٢٩] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن أحمد بن غسان، عن سماعه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك؟! إياك أن تكون فحاشاً أو صحابياً أو لعاناً، فقلت: والله لقد كان ذلك إنّه ظلمني، فقال: إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إن هذا ليس من فعالي ولا أمر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد، قلت: أستغفر الله ولا أعود<sup>(١)</sup>.

[١٠١٣٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله حرّم الجنة على كل فحاش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقيل: يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما تقرأ قول الله ﷻ: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾<sup>(٢)</sup> قال: وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠١٣١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان لا يقبل شهادة فحاش ولا ذي مخزية في الدين<sup>(٤)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٢٦/٢ ح ١٤.

(٢) سورة الاسراء: ٦٤.

(٣) الكافي: ٣٢٣/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٣٩٦/٧ ح ٧.

[١٠١٣٢] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا اخبركم بأبعدكم مني شهاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود المسود، القاسي القلب، البعيد من كل خير يرجى، غير المأمون من كل شر يتقى<sup>(١)</sup>.

[١٠١٣٣] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة يرفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله يبغض الفاحش المتفحش<sup>(٢)</sup>.

[١٠١٣٤] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يبغض الفاحش البذيء والسائل الملحف<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٣٥] ١١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه<sup>(٤)</sup>.

الرواية موثقة سنداً.

[١٠١٣٦] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) الكافي: ٢/٢٩١ ح ٩.

(٢) الكافي: ٢/٣٢٤ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢/٣٢٥ ح ١١.

(٤) الكافي: ٢/٣٢٥ ح ٨.

بئس أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله ﷺ للرجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة : يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١) .

### الرواية موثقة سنداً .

[١٠١٣٧] ١٣- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض رجاله قال قال : من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته (٢) .

[١٠١٣٨] ١٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن نصر ، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحدائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفها إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال : سبحان الله تقذف أمه قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك إن أمه سنديّة مشرّكة فقال : أما علمت أن لكل أمة نكاحاً تنحّ عني ، قال : فما رأيتك يمشي معه حتى فرق الموت بينهما .

وفي رواية أخرى : إن لكل أمة نكاحاً تحتجزون به من الزنا (٣) .

[١٠١٣٩] ١٥- الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ،

(١) الكافي : ٣٢٦/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٢٥/٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي : ٣٢٤/٢ ح ٥ .



عن بكر بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال :  
 إِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَجِبُ الْفَاحِشُ الْمَتْفَحِشُ وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ  
 اللَّهِ هُوَ الظُّلْمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ فَإِنَّهُ دَعَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ حَتَّى سَفَكُوا  
 دِمَائِهِمْ وَدَعَاهُمْ حَتَّى قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ وَدَعَاهُمْ حَتَّى انْتَهَكُوا وَاسْتَحَلُّوا مُحَارِمَهُمْ (١) .

[١٠١٤٠] ١٦- الصدوق بإسناده إلى زين العابدين عليه السلام أنه قال في حديث : . . . والذنوب

التي تردّ الدعاء : سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان وترك التصديق  
 بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله ﷻ  
 بالبرّ والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول ، الحديث (٢) .

[١٠١٤١] ١٧- الصدوق بإسناده إلى وصايا رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام أنه

قال : . . . يا علي شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه - وروي شرّه - الحديث (٣) .

[١٠١٤٢] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرّ

رجالكم البافوق السيدع وشرّ نساءكم الجففة الفرّع (٤) .

البافوق : الفحاش . والسيدع : النمام وهو القتات . والجففة من النساء : القليلة

الحياء . والفرّع : العابسة .

[١٠١٤٣] ١٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : شرّ الناس

البهات الجري ، الفحاش البذيء ، الأكل وحده ، المانع رفته ، الضارب عبده ،

الملجئ عياله إلى غيره ، البخيل ، العاق لوالديه (٥) .

(١) الخصال : ١٧٦/١ ح ٢٣٥ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٣) الفقيه : ٣٥٣/٤ .

(٤) الغايات : ٢٢٠ .

(٥) الغايات : ٢٢٠ .

[١٠١٤٤] ٢٠- العياشي رفعه عن محمد الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة لا ينظر

الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: الديوث من الرجال والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غني<sup>(١)</sup>.

[١٠١٤٥] ٢١- العياشي رفعه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وقولوا للناس

حسناً﴾ قال: قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحبّ الحييّ الحليم الضعيف المتعفف<sup>(٢)</sup>.

[١٠١٤٦] ٢٢- الطوسي، عن المفيد، عن المرزباني، عن محمد بن أحمد الحكيمي، عن

محمد بن اسحاق، عن يحيى بن معين، عن عبد الرزاق، عن معمر بن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٤٧] ٢٣- الطوسي بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة

قال: سمعت جابر الأنصاري يحدث قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ فذكرنا النساء وفضل بعضهنّ على بعض فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم؟ فقلنا: بلى يارسول الله، فأخبرنا فقال: إنّ من خير نساءكم الولود الودود الستيرة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلمها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل ثمّ قال: ألا أخبركم بشر نساءكم؟ قالوا: بلى قال: إنّ من شرّ نساءكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلمها العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلمها الحصان معه إذا

(١) تفسير العياشي: ١/١٧٨.

(٢) تفسير العياشي: ١/٤٨ ح ٦٣.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ٢٢/١٩٠ الرقم ٣٢٠.

حضر ، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلاها بعلمها تمنعت منه تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً ثم قال : أفلا أخبركم بخير رجالكم ؟ فقلنا : بلى قال : إن من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين السليم الطرفين البرّ بالديه ولا يلجىء عياله إلى غيره ثم قال : أفلا أخبركم بشرّ رجالكم ؟ فقلنا : بلى قال : إن من شرّ رجالكم البهّات الفاحش ، الآكل وحده ، المانع رفده ، الضارب أهله وعبده ، البخيل ، الملجىء عياله إلى غيره ، العاق بالديه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٤٨] ٢٤- أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ، عن أبي بكر محمد بن عمر

الجعافي ، عن محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك ، عن الخليل بن أسد النوشجاني ، عن رُويم بن يزيد المنقري ، عن سوار بن مصعب ، عن عمرو بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال : يا ابنة رسول الله هل ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً تُطرفينيه ؟ فقالت : يا جارية هات تلك الحريرة . فطلبتها فلم تجدها . فقالت : ويحك اطلبها فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً . فطلبتها فاذا هي قَمَمَتها في قَمَمَتها فإذا فيها :

قال محمد النبي ﷺ : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره ووائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت . إن الله يحبّ الخيّر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش الضنّين السائل الملحف . إنّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار (٢) .

تطرفينيه : أي تحفيني به . القمامة : الكناسه . قم الشيء : كنسه . بوائقه : غوائله وشره أو ظلمه وغشمه .

(١) التهذيب : ٤٠٠/٧ ح ٦ .

(٢) دلائل الامامة : ٦٥ ح ١ .

٣٣٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٨

[١٠١٤٩] ٢٥- القطب الراوندي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: أربعة يزيد عذابهم على

عذاب أهل النار- إلى أن قال- ورجل يستلذ الرفث والفحش فيسيل من فيه قيح ودم<sup>(١)</sup>.

[١٠١٥٠] ٢٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: احذر فحش القول والكذب

فإنهما يُزريان بالقائل<sup>(٢)</sup>.

[١٠١٥١] ٢٧- وعنه عليه السلام: أسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٥٢] ٢٨- وعنه عليه السلام: من أفحش شفى حُسادة<sup>(٤)</sup>.

[١٠١٥٣] ٢٩- وعنه عليه السلام: ما أفحش كريم قط<sup>(٥)</sup>.

[١٠١٥٤] ٣٠- وعنه عليه السلام: ما أفحش حلیم<sup>(٦)</sup>.

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٢٣/٢ ،

والمحجة البيضاء : ٢١٥/٥ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٧/١١ ، ومستدرک الوسائل :

٨٠/١٢ .

(١) لب اللباب : ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٨٢/١٢ ح ١٠ .

(٢) - (٦) غرر الحكم : ح ٢٦٠٧ و ٣١٩٩ و ٧٨٤٦ و ٩٤٧٨ و ٩٥٨٢ .

## الفخر

[١٠١٥٥] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٥٦] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن اسلم ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أيما ظئر قوم قتلت صيباً لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته فإنّ عليها الدية من مالها خاصة إن كانت إنّما ظايرت طلب العزّ والفخر وإن كانت إنّما ظايرت من الفقر فإنّ الدية على عاقلتها <sup>(٢)</sup> .

[١٠١٥٧] ٣- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب الناس بصفين وقال : ... إنّ من أسخف حالات الولاية عند صالح الناس أن يظن بهم حبّ الفخر ويوضع أمرهم على الكبر وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم إني أحب الإطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء وربما استحلّ الناس الثناء بعد البلاء فلا تشنوا عليّ بجميل ثناء لإخراجي نفسي إلى الله وإليكم من البقية في حقوق لم

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٧٠/٧ ح ٢.

أفرغ من أدائها وفرائض لابدّ من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابة و...  
الحديث (١).

الرواية مهمة بالنسبة إلى الحكم والحاكم فراجعها .

[١٠١٥٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام:  
عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٥٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن

عيسى، عن عيسى بن الضحاك قال: قال أبو جعفر عليه السلام: عجباً للمختال الفخور  
وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به (٣).

[١٠١٦٠] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الإفتخار والعجب (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦١] ٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الإفتخار (٥).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٢] ٨- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد

ابن اسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا

(١) الكافي: ٣٥٥/٨.

(٢) الكافي: ٣٢٨/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٢٩/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٢٨/٢ ح ٢.

(٥) الكافي: ٣٢٩/٢ ح ٦.

عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ، قال : فقال : ما تمنّ علينا بحسبك انّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٣] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتى عدّ تسعة ، فقال له رسول الله ﷺ : أما إنك عاشرهم في النار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٤] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة : الصلاة في الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليه السلام ، قال : وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله ﷺ وعاداه ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام حتى قتله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٦٥] ١١- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٣٢٩/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٢٣٤/٨ ح ٣١١ .

أربعة لاتزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والإستسقاء بالنجوم والنياحة وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب (١) .

[١٠١٦٦] ١٢ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي عيسى ، عن البرزطي

قال : بعث الرضا عليه السلام اليّ بجمار فركبته واتيته وأقت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله فلما أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة قلت : أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله ﷻ قلت : افعل جعلت فداك فقال : يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال : قلت : في نفسي من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا بعث اليّ بجماره فركبته وفرش لي فراشه وبتّ في ملحفته ووضع لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا احدث في نفسي فقال عليه السلام : يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر وتذللن الله ﷻ واعتمد على يده فقام عليه السلام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٦٧] ١٣ - الصدوق ، عن ابن عقدة ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاثة من عمل الجاهلية : الفخر بالأنساب والطعن في الأحساب والإستسقاء بالأنواء (٣) .

(١) الخصال : ٢٢٦/١ ح ٦٠ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢١٢ ح ١٩ .

(٣) معاني الأخبار : ٣٢٦ ح ١ .



الرواية معتبرة الإسناد . الانواء : النجوم . وللصدوق عليه السلام بيان في ذيل الحديث في

معناها .

[١٠١٦٨] ١٤- الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن ابراهيم

ابن علي ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر وعدم البخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب ، الحديث (١) .

[١٠١٦٩] ١٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن

مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠١٧٠] ١٦- الصدوق ، عن محمد بن أحمد القضاعي ، عن اسحاق بن العباس بن

اسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر (٣) .

[١٠١٧١] ١٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال رفعه إلى

(١) الخصال : ٤٨٣/٢ ح ٥٦ .

(٢) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧ .

(٣) الخصال : ٦٨/١ ح ١٠٢ .

أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انّ لإبليس كحلأً ولعوقاً وسعوطاً فكحله  
النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الفخر <sup>(١)</sup> .

في المطبوعة من المعاني سعوطه الكبر ولكن نقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٤/٧٠  
ح ٣٤ سعوطه الفخر . اللعوق : ما يلحس ويتناول بالإصبع أو اللسان . السعوط :  
الدواء يصب في الأنف .

[١٠١٧٢] ١٨- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ،  
عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كنّ في  
الرجل فلا تخرج أن تقول أنّه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كنّ في المرأة  
فلا تخرج أن تقول أنّها في جهنم : البذاء والخيلاء والفخر <sup>(٢)</sup> .

[١٠١٧٣] ١٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن  
محمد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : من  
صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود <sup>(٣)</sup> .

[١٠١٧٤] ٢٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن يحيى ،  
عن عمران الأشعري ، عن بعض اصحابه يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن  
أبي يحيى الواسطي ، عمّن ذكره أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام : أترى هذا الخلق كلّ من  
الناس؟ فقال : الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما  
لا يعنيه والمماري فيما لا علم له والمتمرّض من غير علّة والمتشعث من غير مصيبة  
والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من  
صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما

(١) معاني الأخبار : ١٣٨ .

(٢) الخصال : ١٥٨/١ ح ٢٠٤ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٤ .

قال الله ﷻ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (١) (٢).

الخلنج : شجر كالطرفاء وله زهر أحمر وأصفر وحبه كالخردل وخشبة متين يصنع منه القصاع لصلابته .

[١٠١٧٥] ٢١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . فلا تنافسوا في عز الدنيا

وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فإن عزها وفخرها إلى انقطاع وان زينتها ونعيمها إلى زوال وضراءها وبؤسها إلى نفاذ وكل مدة فيها إلى انتهاء وكل حي فيها إلى فناء ، الخطبة (٣) .

[١٠١٧٦] ٢٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ضَع فخرِك واحطط كِبْرَكَ

واذكر قبرك (٤) .

[١٠١٧٧] ٢٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ملا بن آدم والفخر أوله

نطفة وآخره جيفة ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه (٥) .

[١٠١٧٨] ٢٤- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : ولقد جاءه (النبى) صلى الله عليه وآله

ابن خولى بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة وإناءان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه ثم قال : ما احرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً وأحبّ التواضع فإن من تواضع لله رفعه الله (٦) .

[١٠١٧٩] ٢٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ينبغي أن يكون التفاخر بعليّ

الهمم والوفاء بالذمم والمبالغة في الكرم ، لا ببوالي الرّمم وردائل الشّيم (٧) .

(١) سورة الفرقان : ٤٤ .

(٢) الخصال : ٤٠٩/٢ ح ٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٨ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٤ .

(٦) مكارم الأخلاق : ٣٢ .

(٧) غرر الحكم : ح ١٠٩٥٣ .

٢٦ - وعنه عليه السلام : الزهو في الغنى يبذر الذل في الفقر <sup>(١)</sup> . [١٠١٨٠]

٢٧ - وعنه عليه السلام : الإفتخار من صِغَرِ الأقدار <sup>(٢)</sup> . [١٠١٨١]

٢٨ - وعنه عليه السلام : اقمعوا نواجم الفخر واقدعوا الوامع الكبر <sup>(٣)</sup> . [١٠١٨٢]

٢٩ - وعنه عليه السلام : آفة الرياسة الفخر <sup>(٤)</sup> . [١٠١٨٣]

٣٠ - وعنه عليه السلام : لا تُحْمَقَ أعظم من الفخر <sup>(٥)</sup> . [١٠١٨٤]

في هذا المجال راجع الكافي : ٣٢٨/٢ ، وبحار الأنوار : ٢٨١/٧٠ ، وغيرهما من

كتب الأخبار .

## الفرار

[١٠١٨٥] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤتّه الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠١٨٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن عمر ابن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل فرّ بماله من الزكاة فاشترى به أرضاً أو داراً أعلىه فيه شيء؟ فقال: لا ولو جعله حلياً أو نقرأ فلا شيء عليه فيه وما منع نفسه من فضله أكثر مما منع من حقّ الله بأن يكون فيه<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠١٨٧] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت فخذ من الأنصار إلى

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٣ ح ١.

رسول الله ﷺ فسلموا عليه فردّ عليهم السلام فقالوا: يا رسول الله لنا إليك حاجة ، فقال: هاتوا حاجتكم قالوا: إنّها حاجة عظيمة فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمن لنا على ربك الجنة قال: فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثم نكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال: أفعل ذلك بكم على أن لاتسألوا أحداً شيئاً ، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان ناولنيه فراراً من المسألة فينزل فيأخذه ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول ناولني حتى يقوم فيشرب<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٨٨] ٤ - الكليني ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعمة والله الأسماء كتموها كان رسول الله ﷺ إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى قريش فراراً فأنزل الله ﷻ في ذلك ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّاعِلِي أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا ﴾<sup>(٢)</sup> (٣) .

[١٠١٨٩] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة وكلّ ما أوجب الله عليه النار<sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢١/٤ ح ٥ .

(٢) سورة الاسراء: ٤٦ .

(٣) الكافي: ٢٦٦/٨ ح ٣٨٧ .

(٤) الكافي: ٢٧٧/٢ ح ٣ .

[١٠١٩٠] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن حسين ابن الحسن ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سييء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق <sup>(١)</sup> .

[١٠١٩١] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألته عن الصرف فقلت له : الرفقة ربما عجلت فخرجت فلم تقدر على' دمشقية والبصرية وإنما تجوز بسابور دمشقية والبصرية فقال : وما الرفقة ؟ فقلت : القوم يترافقون ويجمعون للخروج فإذا عجلوا فربما لم تقدر على' دمشقية والبصرية فبعثنا بالغلة فصرفوا ألفاً وخمسين درهم منها بألف من دمشقية والبصرية فقال : لا خير في هذا أفلا تجعلون فيها ذهباً لمكان زيادتها ؟ فقلت له : اشترى ألف درهم وديناراً بألفي درهم ؟ فقال : لا بأس بذلك إن أبي عليه السلام كان أجرى على' أهل المدينة مني وكان يقول هذا فيقولون إنما هذا الفرار لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار وكان يقول لهم : نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديهما .

[١٠١٩٢] ٨ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان الأحمر قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون

(١) الكافي: ٦٣٨/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٤٦/٥ ح ٩ .

يقع في بلدة وأنا فيها أتحول عنها؟ قال : نعم قال : فني القرية وأنا فيها أتحول عنها؟ قال : نعم قال : فني الدار وأنا فيها أتحول عنها؟ قال : نعم قلت : فإننا نتحدث أن رسول الله ﷺ قال : الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف ، قال : إن رسول الله ﷺ إنما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الشغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله ﷺ ذلك فيهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٩٣] ٩- الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن محمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت : فأولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار حقنا فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله ﷺ فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله وأشركوا بالله ﷻ ، وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه ، وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئتنا الذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا ، وأما عقوق الوالدين فقد أنزل الله ﷻ في كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فعقوا رسول الله ﷺ في ذريته وعقوا أمهم خديجة في ذريتها ، وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه وأما إنكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه (٢) .

[١٠١٩٤] ١٠- الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن البرنظي ، وابن أبي عمير معاً ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما كان يوم أحد

(١) معاني الأخبار : ٧٤ .

(٢) الخصال : ٣٦٣/٢ ح ٥٦ .



انهزم أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب ؑ وأبو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي ﷺ : يا أبا دجانة أما ترى قومك قال : بلى قال : الحق بقومك قال : ما على هذا بايعت الله ورسوله قال : أنت في حل قال : والله لا تتحدث قريش بأني خذلتك وفررت حتى أذوق ما تذوق فجزاه النبي ﷺ خيراً ، وكان علي ؑ كلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم وردّهم حتى أكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فأعطاه علي ؑ سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله ﷺ حتى اثر وانكر ، فنزل عليه جبرئيل وقال : يا محمد إن هذه هي المواساة من علي ؑ لك فقال النبي ﷺ : إنّه مني وأنا منه فقال جبرئيل ؑ : وأنا منكما وسمعوا دويّاً من السماء : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٩٥] ١١ - الصدوق بإسناده إلى الصادق ؑ أنه قال : قال رسول الله ﷺ في

حديث : ... وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس ، الحديث (٢) .

[١٠١٩٦] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ؑ أنه قال : ولعمرى ما على من قتال من

خالف الحق وخابط العيّ من إدهانٍ ولا إيمانٍ فاتقوا الله عباد الله وفرّوا إلى الله من الله وامضوا في الذي نهجه لكم وقوموا بما عصبه بكم فعليّ ضامنٌ لفلجكم أجلاً إن لم تُنحوه عاجلاً (٣) .

[١٠١٩٧] ١٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ؑ أنه قال : لما هرب مصقلة بن هبيرة

الشيبياني إلى معاوية وكان قد ابتاع سبني بني ناجية من عامل أمير المؤمنين واعتقهم

(١) علل الشرايع : ١٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٣/٤ الرقم ٤١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٤ .

فلما طالبه بالمال خاس به وهرب إلى الشام : قَبِحَ اللهُ مَصْفَلَةً ، فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ وَفَرَّ  
فرار العبيد فما أنطق مَادِحَهُ حتى أَشْكَّتَهُ ولا صَدَّقَ واصِفَهُ حتى بَكَّتَهُ ولو أقام لأخَذْنَا  
مَيْسُورَهُ وانتظرنا بماله وَفُورَهُ<sup>(١)</sup> .

[١٠١٩٨] ١٤- الطوسي بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه لمحمد بن أبي بكر : ... عباد

الله إنَّ الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عدته فإنكم طرد الموت  
إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم ، الموت معقود  
بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم  
من الشهوات وكفى بالموت واعظاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصي أصحابه  
بذكر الموت فيقول : أكثرُوا ذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل بينكم وبين  
الشهوات ...<sup>(٢)</sup> .

[١٠١٩٩] ١٥- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الطيب محمد بن

الحسين اللخمي ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، عن منصور بن أبي بريرة ، عن نوح  
ابن دراج ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن يحيى بن أمّ الطويل ، عن نوف بن عبد الله  
البيكالي قال : قال لي علي عليه السلام : يا نوف خُلِقْنَا من طِينَةٍ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شِيعَتُنَا من طِينَتِنَا  
فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا قال نوف : فقلت : صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ،  
فبكى لذكرى شيعته وقال : يا نوف والله الحلماء العلماء بالله ودينه ، العاملون بطاعته  
وأمره ، المهتدون بحبّه أنضاء عبادة ، أحلاس زهادة ، صفر الوجوه من التهجّد ،  
عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خمص البطون من الطوى ، تُعرَف  
الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم ، مصابيح كلّ ظلمة وريحان كلّ قبيل ،  
لا يثنون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤٤ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ٢٧/٣١ الرقم ٣١ .

وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ، أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة ، فهم الكاسة الألباء ، والحالصة النجباء ، وهم الرواغون فراراً بدينهم ، إن شهدوا لم يعرفوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا هاه شوقاً إليهم<sup>(١)</sup> .

[١٠٢٠٠] ١٦- الشيخ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن صالح بن فيض ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : مهما ابهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع : معرفتها بالرب ﷻ ومعرفتها بالمرعى الخصب ومعرفتها بالأنثى عن الذكر ومعرفتها بالموت والفرار منه<sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٠١] ١٧- نصر بن مزاحم المنقري ، عن عمر بن سعد ، عن مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب انّ علياً عليه السلام لما رأى يوم صفين ميمنته قد عادت إلى مواقفها ومصافها وكُشِفَ من بيازئها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم أقبل حتى انتهى إليهم فقال : إنّي قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم ، يحوزكم الجفأة الطغام وأعراب أهل الشام وأنتم لها ميم العرب والسنام الأعظم وعمّار الليل بتلاوة القرآن وأهل دعوة الحق إذ ضلّ الخاطئون ، فلو لا إقبالكم بعد إدباركم وكرّكم بعد انحيازكم وجبّ عليكم ما وجب على المولى يوم الزحف دُبْرُه وكنتم فيما أرى من الهالكين ، ولقد هون عليّ بعض وجدي وشني بعض أحاح نفسي ، أتّي رأيتم بأخرة حُزْمُوهم كما حازوكم وأزلمتوهم من مصافهم كما أزالوكم تحوزوهم بالسيوف ليركب أولهم آخرهم كالإبل المطردة الهيم فالآن فاصبروا ، أنزلت عليكم السكينة وثبّتكم الله باليقين وليعلم المنهزم أنّه مُسَخِطٌ لرّبّه ومُوبِقٌ نفسه وفي الفرارِ موجدة لله عليه ، والذُّلُّ اللازم [ له ،

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٥٧٦/٣ ح ١١٨٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٤/٤ الرقم ١٢٣٠ .

والعار الباقي ، واعتصار النوى من يده [ وفساد العيش ، وإنّ الفارّ لا يزيد الفِرازُ في عمره ولا يُزِيحُ ربهَ ، فموتُ الرجلِ مُحَقَّقاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبُّسِ بها والإقرار عليها <sup>(١)</sup> .

[١٠٢٠٢] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : فرّ من المجنون فرارك من الأسد <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٠٣] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الفرار في أوانه يعدل الظفر في زمانه <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٠٤] ٢٠- المجلسي رفعه إلى الحسن عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجبت الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمّد صلّى الله عليهما وآلهما <sup>(٤)</sup> .

---

(١) وقعة صفين : ٢٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨/٩٧ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٢٠٠٣ .

(٤) بحار الأنوار : ٣١/١٩ ح ١٥ .

## الفراسة

[١٠٢٠٥] ١ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(١)</sup> قال : هم الأئمة عليهم السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد . وروها العباسي في تفسيره : ٢٤٧/٢ ح ٢٨ .

[١٠٢٠٦] ٢ - الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم قال : ... سئل من الرضا عليه السلام ما وجه أخباركم بما في قلوب الناس ؟ قال : أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ؟ قال : بلى قال : فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين عليهم السلام والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، الخبر<sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٠٧] ٣ - المفيد رفعه عن الصادق عليه السلام أنه قال : المؤمن هاشمي لأنه هشم الضلال

(١) سورة الحجر : ٧٥ .

(٢) الكافي : ٢١٨/١ ح ٣ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠٠/٢ ح ١ .

والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لأنه أقر للشيء ونحن الشيء وأنكر لاشيء الدلام واتباعه والمؤمن نبطي لأنه استنبط الأشياء تعرف الخبيث عن الطيب والمؤمن عربي لأنه عرب عنا أهل البيت والمؤمن أعجمي لأنه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لأنه تفرس في الأسماء لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله أبناء فارس يعني به المتفرس فاختار منها أفضلها واعتصم بأشرفها وقد قال رسول الله ﷺ : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (١) .

[١٠٢٠٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى معاوية عليه الهاوية : أما

بعد فإني على التردد في جوابك والاستماع إلى كتابك لموهن رأبي ومخبطي فراسيتي وإنك إذ تحاولني الأمور وتراجعني السطور كالمستقبل النائم تكذبه أحلامه والمتحير القائم بهتله مقامه لا يدري أله ما يأتي أم عليه ولست به غير أنه بك شبيه وأقيم بالله إنه لو لا بعض الاستبقاء لوصلت إليك مني قوارع تفرع العظم وتهلس اللحم واعلم أن الشيطان قد تبطك عن أن تراجع أحسن أمورك وتأذن لمقال نصيحتك والسلام لأهله (٢) .

[١٠٢٠٩] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب للأشتر النخعي في عهده : ...

ثم لا يكن اختيارك إياهم (كتابك) على فراسيتك واستنامتك وحسن الظن منك فإن الرجال يتعززون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة والأمانة شيء ولكن اخترهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثراً وأعرفهم بالأمانة وجهاً فإن ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت أمره ... (٣) .

إن لهذا العهد سند معتبر .

(١) الاختصاص : ١٤٣ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧٣ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

[١٠٢١٠] ٦- الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن

الثالث عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام قال قال الباقر عليه السلام : اتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (١) .

[١٠٢١١] ٧- الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان الجعفري قال كنت عند

أبي الحسن عليه السلام قال : ياسليمان اتق فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فسكت ، حتى أصبت خلوة فقلت : جعلت فداك سمعتك تقول : اتق فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، قال : نعم ياسليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وأمه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢١٢] ٨- الصفار ، عن أبي طالب ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن مسلم ، عن

أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال : هم الأئمة عليهم السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله لقول الله ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (٣) .

[١٠٢١٣] ٩- البرقي ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام قال : قال لي :

ياسليمان إن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وأمه الرحمة فاتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله الذي خلق منه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٢١/٢٩٤ الرقم ٥٧٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ٧٩ ح ١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١١ .

(٤) المحاسن : ١٣١ .

[١٠٢١٤] ١٠- الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : إياكم وفراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى (١) .

راجع في هذا المجال بصائر الدرجات : ٣٥٤ ، والبرهان في تفسير القرآن :

٣٧٨/٣ ، وبحار الأنوار : ٧٣/٦٤ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٤٤ ،

وغيرها من كتب الأخبار .



## الفراش

[١٠٢١٥] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش ؟ قال : في سبيل الله <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢١٦] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم بن عمرو ، والخثعمي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن علياً تزوج فاطمة عليها السلام على جرد برد ودرع وفراش كان من أهاب كبش <sup>(٢)</sup> .

الجرد بالفتح : البردة المتجردة الخلق . الإهاب : الجلود . وفي هذا المجال راجع

الكافي : ٣٧٧/٥ باب ما تزوج عليه أمير المؤمنين فاطمة عليها السلام .

[١٠٢١٧] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وهم عذاب أليم : الشيخ الزاني والديوث والمرأة توطى فراش زوجها <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ٥٣/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٧٧/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٥٣٧/٥ ح ٧ .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٢١٨] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

اسحاق بن أبي الهلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بكبر الزنا؟ قالوا : بلى قال : هي امرأة توطى فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكها ولها عذاب أليم <sup>(١)</sup> .

[١٠٢١٩] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن شريف

ابن سابق ، أو رجل ، عن شريف ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام : أني مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ ، لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطىء فراش امرء مسلم وطىء فراشه كما تدين تدان <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٢٠] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني ،

عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى فراش في دار رجل فقال : فراش للرجل وفراش لأهله وفراش لضيغه وفراش للشيطان <sup>(٣)</sup> .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٢٢١] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه انّ

أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطاعون ماتا على فراش واحد ويد الرجل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرجل وقال : إنّه مات بعدها <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٥٤٣/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٥٥٣/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٧٩/٦ ح ٦ .

(٤) الكافي : ١٣٨/٧ ح ٦ .

[١٠٢٢٢] ٨ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، وحميد بن زياد ، عن ابن سماعة جميعاً ، عن صفوان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن يكون الولد؟ قال : للذي عنده لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : الولد للفراش وللعاهر الحجر <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٢٣] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها ثم ادعى ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنا إلا رجل يدعي ابن وليدته وأيما رجل أقرّ بولده ثم اتنى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته <sup>(٢)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٢٤] ١٠ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال عليه السلام : لولد الزنا علامات : أحدها بغضنا أهل البيت ، وثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الإستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٢٥] ١١ - الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

(١) الكافي: ٤٩١/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٦٣/٧ ح ١.

(٣) الفقيه: ٤١٧/٤ ح ٥٩٠٩.

الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت : فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا علي ليلة اسري بي إلى السماء رأيت نساء من نساء أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليه السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنيّ أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزين بدنّها للناس وأمّا التي شدّ يدها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها وأمّا التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض فإنّها كانت تعرض نفسها على الرجال وأمّا

التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة وأما التي كانت رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة، ثم قال ﷺ: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٢٦] ١٢- الطوسي، عن المفيد، عن علي بن أحمد القلانسي، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن موسى بن عمران، عن أبي اسحاق السبيعي، عن زيد ابن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ بغدير خم يقول: إن الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولّى إلى غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوarith وصيّة، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار، ألا وأني فرط لكم على الحوض ومكاثركم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي، ألا لأستنقذن رجالاً من النار وليستنقذن من يدي أقوام، إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه<sup>(٢)</sup>.

[١٠٢٢٧] ١٣- الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان، عن محفوظ بن بحر، عن الهيثم بن جميل، عن قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله ﷺ ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾<sup>(٣)</sup> قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠/٢.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٢٧/٤٨ الرقم ٣٩٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس السادس عشر ح ٤٤٦/٢ الرقم ٩٩٦.

[١٠٢٢٨] ١٤ - الطوسي رفعه وقال: رُوي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الموت طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدّموا ولا تتكلموا فإنه ليس من الموت محيص أنكم إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٢٩] ١٥ - البرقي، عن اليقطيني، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لعلي بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف وكان يصلي فيه، أو قال: كان يقبل فيه<sup>(٢)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٣٠] ١٦ - الحميري، عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: كان فراش علي وفاطمة حين دخلت عليه إهاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما علي صوفه. قال: وكانت وسادتها أدماً حشوها ليف. قال: وكان صداقها درعاً من حديد<sup>(٣)</sup>.

الادم: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ.

[١٠٢٣١] ١٧ - الرضي عليه السلام باسناد مرفوع قال: قال ابن الكواء لأمر المؤمنين عليه السلام: أين كنت حيث ذكر الله نبيّه وأبا بكر فقال: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾<sup>(٤)</sup> فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويحك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله ﷺ وقد طرح عليّ برده فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكة فلم يبصروا رسول الله ﷺ حيث خرج فاقبلوا عليّ يضربوني بما

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٨/٢١٦ الرقم ٣٧٨.

(٢) المحاسن: ٦١٢.

(٣) قرب الاسناد: ١١٢ ح ٣٨٨.

(٤) سورة التوبة: ٤٠.

في أيديهم حتى تَنفَطَّ جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي ، فقال بعضهم : لا تقتلوه الليلة ولكن أخرّوه واطلبوا محمداً ، قال : فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول : يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ، ثم سمعت صوتاً آخر يقول : يا علي فإذا الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتاً آخر يقول : يا علي فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمتم وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم (١) .

تنفط : فرح أو تجمع فيه بين الجلد واللحم ماء . كمهاء : عمياء ونحوها .

[١٠٢٣٢] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ساحة الحرب بصفين : ... إن الموت طالبٌ حثيثٌ لا يقوته المقيم ولا يُعجزه الهارب ، إن أكرم الموت القتلى ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة علي الفراس في غير طاعة الله ... (٢) .

[١٠٢٣٣] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم ولا تستعجلوا بمالم يُعجله الله لكم . فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام إضلاله لسيفه فإن لكل شيء مدة وأجلاً (٣) .

(١) خصائص الأئمة : ٥٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

[١٠٢٣٤] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة القاصعة: ...

أنا وضعتُ في الصُّغَرِ بكَلَاكِلِ العَرَبِ وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَقَدْ  
عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعَنِي فِي  
حِجْرِهِ وَأَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْتَفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُمَسِّنِي جَسَدَهُ وَيُسَمِّنِي  
عَرْفَهُ وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً  
فِي فِعْلٍ... (١).



## الفراغ

١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره ، عن بشير الدهان قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّ الله جلّ وعزّ يبغض العبد النوّام الفراغ<sup>(١)</sup> .

٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، وصالح النيلي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله ﷻ يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ<sup>(٢)</sup> .

٣- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : خلطان كثير من الناس فيهما مفتون : الصحة والفراغ<sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد . خلطان : أي خصلتان .

٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس<sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) و(٢) الكافي : ٨٤/٥ ح ٢ و ٣ .

(٣) الكافي : ١٥٢/٨ ح ١٣٦ .

(٤) الكافي : ١٤/٣ ح ٤ .

[١٠٢٣٩] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما : الصحة والفراغ <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٤٠] ٦- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن

الحكم بن مسكين ، عن أبي خالد الكعبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال : أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله ﷻ إليها ومن نظر الله إليه لم يعذبه ، فقالت أم سلمة رضي الله عنها : ذهب الرجال بكل خير فأبي شيءٍ للنساء المساكين ؟ فقال ﷺ : بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصه كعدل عتق محرر من ولد اسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال : استأنفي العمل فقد غفر لك <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٤١] ٧- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الصحة والفراغ نعمتان

مكفورتان <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٤٢] ٨- المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن يكن الشغل مجهداً فاتصال

الفراغ مفسدة <sup>(٤)</sup> .

[١٠٢٤٣] ٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : فرغ

(١) الخصال : ٣٤/١ ح ٦ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٦/٧ الرقم ٦٧٨ .

(٣) الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٢٩ .

(٤) الارشاد : ٢٩٨/١ .

قلبك لما خلق له<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٤٤] ١٠- ابن فهد الحلبي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: أكسل الناس عبد صحيح

فارغ لا يذكر الله بشفة ولا لسان<sup>(٢)</sup>.

[١٠٢٤٥] ١١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مع الفراغ تكون الصبوة<sup>(٣)</sup>.

[١٠٢٤٦] ١٢- المجلسي نقلاً من كنز الكراجكي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: أنا

زعيم بثلاث لمن أكب على الدنيا: بفقير لا غناء له وبشغل لا فراغ له وبهمم وحزن لا

انقطاع له<sup>(٤)</sup>.

(١) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٢) عدة الداعي: ٢٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠٢/٩٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٧٤٣.

(٤) بحار الأنوار: ٨١/٧٠.

## الْفَرَج

[١٠٢٤٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عمّن حدثه عن

المفضل بن عمر، ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً فإنّ أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٤٨] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن

أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم<sup>(٢)</sup>.

[١٠٢٤٩] ٣- الكليني، عن علي بن محمد رفعه عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه لانتظاره<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ١/٣٣٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٤.

(٣) الكافي: ١/٣٧١ ح ٣.

[١٠٢٥٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إليّ: أمّا ما سألت محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم: «يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني ممّا أنا فيه» فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى، فاعلمته ذلك فما أتى عليه إلا قليل حتى خرج من الحبس (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٥١] ٥- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ادركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعتها، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: بماذا كان ينفعه؟ قال: يلقنه ما أنتم عليه (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٥٢] ٦- الصدوق، عن الدقاق، عن محمد بن هارون الرؤياني، عن عبد العظيم الحسيني، قال: دخلت على سيدي محمد بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال: يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدًا بالنبوة وخصنا بالإمامة أنّه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج

(١) الكافي: ٢/٥٦٠ ح ١٤.

(٢) الكافي: ٣/١٢٢ ح ٣.

فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وأن الله تبارك وتعالى يصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولٌ نبيٌّ ثم قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج <sup>(١)</sup> .

[١٠٢٥٣] ٧- الصدوق بإسناده إلى حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام :

انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فإن أحب الأعمال إلى الله ﷻ انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ، الحديث <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٥٤] ٨- الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن

ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل العبادة انتظار الفرج <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٥٥] ٩- الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن جعفر

ابن معروف ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن موسى بن بكر ، عن محمد الواسطي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال : أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله ﷻ <sup>(٤)</sup> .

[١٠٢٥٦] ١٠- الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن العياشي ، عن عمران ، عن محمد بن

عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن شيء من الفرج ، فقال : ليس انتظار الفرج من الفرج أن الله ﷻ يقول : ﴿ فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴾ <sup>(٥)</sup> (٦) .

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٧٧/٢ ح ١ .

(٢) الخصال : ٦١٦/٢ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٧/١ ح ٦ .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ٦٤٤/٢ ح ٣ .

(٥) سورة الأعراف : ٧١ . و سورة يونس : ١٠٢ .

(٦) كمال الدين وتمام النعمة : ٦٤٥/٢ ح ٤ .

[١٠٢٥٧] ١١- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي،

عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلي: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج <sup>(١)</sup>.

[١٠٢٥٨] ١٢- الصدوق، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: سمعت أبا علي محمد بن

همام يقول: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج نريقع بخطه أعرفه: «من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله».

قال أبو علي محمد بن همام: وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج إلي «كذب الوقاتون» <sup>(٢)</sup>.

[١٠٢٥٩] ١٣- الصدوق، عن المظفر العلوي، عن العياشي، عن خلف بن حامد، عن

سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن البرزطي قال: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى ﴿ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ <sup>(٣)</sup> فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم <sup>(٤)</sup>.

[١٠٢٦٠] ١٤- الصدوق بإسناد لا بأس به عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمن في محض

الإسلام: ... ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الغزاء وكرم الصحبة ثم الحديث <sup>(٥)</sup>.

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٠/٣٨٠ ح ٣.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٤٨٣ ح ٣.

(٣) سورة هود: ٩٣.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٦٤٥ ح ٥.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٢.

[١٠٢٦١] ١٥ - الصدوق بإسناده عن ثعلبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد الواسطي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر ، فقال عليه السلام : يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله ﷻ لا يجعل الله له مخرجاً ؟ بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً ، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، قال : قلت : فإن متّ قبل ادراك القائم ؟ قال : القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمد نصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لا بل كالشهيد معه <sup>(١)</sup> .

[١٠٢٦٢] ١٦ - الطوسي بإسناده عن الفضل ، عن ابن اسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج ، فقال : أو لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج ؟ قلت : لا أدري إلا أن تعلمني ، فقال : نعم إنتظار الفرج من الفرج <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٦٣] ١٧ - الطوسي قال : روي عن جابر الجعفي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم ؟ فقال : هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا - يقولها ثلاثاً - حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٦٤] ١٨ - الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البرزوفري ، عن علي بن محمد ، عن الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد وعبيس بن هشام ، عن كرام ، عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت ؟ فقال : كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون <sup>(٤)</sup> .

[١٠٢٦٥] ١٩ - الطوسي بهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٦٤٤/٢ ح ٢ .

(٢) الغيبة : ٢٧٦ .

(٣) الغيبة : ٢٠٦ .

(٤) الغيبة : ٢٦١ .



قال : من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحدٍ وقتاً<sup>(١)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٦٦] ٢٠ - النعماني ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن محمد ابن جمهور ، عن صفوان ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> فقال : يافضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعداً تحت لوائه .

قال : ورواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup> .

الروايات في هذا المجال متظافرات ، فإن شئت راجع كمال الدين وتمام النعمة :  
٦٤٤/٢ ، وبحار الأنوار : ١٣٥/١٣ من طبع الكمباني و ١٢٢/٥٢ من طبع  
الحروفي بإيران ، ومنتخب الأثر : ٤٩٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الغيبة : ٢٦٢ .

(٢) سورة الإسراء : ٧١ .

(٣) الغيبة : ٣٢٩ ح ٢ .

## الفرج

[١٠٢٦٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن

حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج <sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٦٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر ما تلج به أمتي النار الأجوفان البطن والفرج <sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٦٩] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج <sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٧٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن اسماعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج

(١) الكافي: ٧٩/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٧٩/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٧٩/٢ ح ٦.

فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فقلت:  
التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٧١] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحلّ الفرج بثلاث: نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح  
ملك اليمين<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٧٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن،  
عن محمد بن زياد، عن أبان بن عثمان، والحسين بن أبي يوسف، عن عبد الملك بن  
عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يحل للرجل من المرأة وهي حائض؟ قال: كل  
شيء غير الفرج، قال ثم قال: إنما المرأة لعبة الرجل<sup>(٣)</sup>.

[١٠٢٧٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن  
يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: حرمة الدبر  
أعظم من حرمة الفرج إن الله أهلك أمة بجرمة الدبر ولم يهلك أحداً بجرمة الفرج<sup>(٤)</sup>.

[١٠٢٧٤] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن  
عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن رجل تزوج  
امراً فأدخلت عليه فلم يمسه ولم يصل إليها حتى طلقها هل عليها عدة منه؟ فقال:  
إنما العدة من الماء. قيل له: فإن كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ فقال: إذا أدخله وجب

(١) الكافي: ٤٦٣/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٦٤/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٣٩/٥ ح ٤.

(٤) الكافي: ٥٤٣/٥ ح ١.

## الغسل والمهر والعدّة<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[ ١٠٢٧٥ ] ٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : الفرج أمانة والسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة والقلب أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له<sup>(٢)</sup> .

[ ١٠٢٧٦ ] ١٠- الطوسي ، عن المفيد ، عن الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة ، عن حيدر بن محمد ، عن محمد بن عمر الكشي ، عن جعفر بن أحمد ، عن أيوب بن نوح ، عن نوح ابن دراج ، عن ابراهيم المخارقي قال : وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ديني فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً ﷺ رسول الله وأنّ علياً إمام عدل بعده ثمّ الحسن والحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمد بن علي ثمّ أنت فقال : رحمك الله ثمّ قال : اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفّة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلى<sup>(٣)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) الكافي : ١٠٩/٦ ح ٦ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٥ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٢/٣٤ الرقم ٣٨٤ .

## الفَرَح

[١٠٢٧٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه: يا ابن أبي يعفور قال رسول الله ﷺ: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله ﷻ وعن يمين الله، فقال ابن أبي يعفور: وما هنّ جعلت فداك؟ قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله ويناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية؟ قال: يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلا دعا الله له قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فن كان هكذا كان بين يدي الله ﷻ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم وأما الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهتّنهم العيش مما يرون من فضلهم، فقال ابن أبي يعفور: وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله؟ فقال: يا ابن أبي يعفور إنّهم محبوبون بنور الله أما بلغك الحديث أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: إنّ الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله <sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٧٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال :

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنَّ الله عبادة في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل على مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٧٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب،

عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سألته عن الميت يزور أهله؟ قال : نعم فقلت : في كم يزور؟ قال : في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته ، فقلت : في أيِّ صورة يأتيهم؟ قال : في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فإن رآهم بخير فرح وإن رآهم بشر وحاجة حزن واغتم <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٨٠] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة وإن أردية الغزاة لسيوفهم .

وقال النبي ﷺ : أخبرني جبرئيل عليه السلام بأمر قرّرت به عيني وفرح به قلبي قال :

يا محمد من غزا من أمتك في سبيل الله فأصابه قطرة من السماء أو صداع كتب الله ﷻ له شهادة <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٨١] ٥- الكليني، عن الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد

ابن سنان، عن أبان، عن عبد الملك قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم، فقال : تاسوعاً يوم حوَّصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه

(١) الكافي: ١٩٧/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢٣٠/٣ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣/٥ ح ٣ .

رضي الله عنهم بكر بلا واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأتي الحسين ﷺ ناصر ولا يده أهل العراق ، بأبي المستضعف الغريب ثم قال : وأما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين ﷺ صريعاً بين أصحابه وأصحابه صرعى حوله عراة أفصوم يكون في ذلك اليوم؟! كلاً ورب البيت المحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكى عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب ، مسخوط عليه ومن ادّخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك <sup>(١)</sup> .

[١٠٢٨٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٨٣] ٧- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن محمد القاساني ، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى على الاناث أرأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي: ٤/١٤٧ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤/٦٥ ح ١٥.

(٣) الكافي: ٦/٦ ح ٧.

٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن شريف ابن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قبّل ولده كتب الله صلى الله عليه وآله له حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضىء من نورهما وجوه أهل الجنة (١).

٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور ابن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي، عن مهاجر الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليها السلام على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها فقال: أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها، فدعا عيسى عليه السلام ربّه فنودي من الجوّ: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب: لييك يا روح الله وكلمته فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في هو ولعب، فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبي لأمّه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا وإذا أدبرت عنّا بكينا وحرنا قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية فقال: وما الهاوية؟ فقال: سجين قال: وما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة قال: فما قلتم وما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردنا إلى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا: كذبتكم قال: ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله إنهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد وإني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما



نزل العذاب عني معهم فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم لا أدري اكبكب فيها أم أنجو منها؟ فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال: يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٨٦] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل

ابن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهنّ: مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك.

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك أن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون اقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين على ذلك<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٨٧] ١١- الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد

ابن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن عبد الله بن عبد الرحمن

(١) الكافي: ٢/٣١٨ ح ١١.

(٢) الكافي: ٢/٤٥٣ ح ١.

الأصم ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لها<sup>(١)</sup> .

[١٠٢٨٨] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى :

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾<sup>(٢)</sup> فقال :

أما أنه ما كان ذهباً ولا فضة وإنما كان أربع كلمات : لا إله إلا أنا ، من أيقن بالموت لم

يضحك سنه ، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلا الله<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٨٩] ١٣- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسباط

قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ

تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف

يفرح ؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها

كيف يركن إليها ؟ وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في

رزقه ، فقلت : جعلت فداك أريد أن أكتبه قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها

بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته<sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩٠] ١٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن

(١) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١٠.

(٢) سورة الكهف: ٨٢.

(٣) الكافي: ٥٨/٢ ح ٦.

(٤) الكافي: ٥٩/٢ ح ٩.

أبي البختری ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى يقول يحزن عبدي المؤمن إن قُتِرَ عليه وذلك أقرب له منِّي ويفرح عبدي المؤمن إن وسَّعت عليه وذلك أبعد له مني <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩١] ١٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها <sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٩٢] ١٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن شعيب بن عبد الله ، عن بعض أصحابه رفعه قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البرّ أنجوبه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل ، واعلم أنّ الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب ، فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته فهو مستريح ، وأما الصابر فإنه يتمنّاها بقلبه فإذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنانها لو أطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه ، وأما الراغب فلا يبالي من أين جاءته الدنيا من حلّها أو من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته فهم في غمرة يضطربون <sup>(٣)</sup> .

[١٠٢٩٣] ١٧- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا

(١) الكافي: ١٤١/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤٣٦/٢ ح ١٣.

(٣) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ١٣.

تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكرى يقسي القلوب<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩٤] ١٨ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله

الدهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشر خصلة : هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة<sup>(٢)</sup> .

[١٠٢٩٥] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الزهدين كلمتين من القرآن

قال الله سبحانه : ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾<sup>(٣)</sup> ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه<sup>(٤)</sup> .

[١٠٢٩٦] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تفرحن بسقطة غيرك

فإنك لا تدري ما يحدث بك الزمان<sup>(٥)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٢/٤٩٧ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦/٤٩٥ ح ٦.

(٣) سورة الحديد: ٢٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٩.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٠.

## الفرس

[١٠٢٩٧] ١- الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن نوح بن شعيب، عن الدهقان، عن عروة بن اخي شعيب، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رضي الله عنه: أنا يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فأيكم يحيى الليل؟ قال سلمان: أنا يارسول الله، قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يارسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يارسول الله إنَّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت: أيكم يحيى الليل؟ فقال: أنا وهو أكثر ليلته نائم وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا وهو أكثر نهاره صامت، فقال النبي ﷺ: مه يا فلان أتى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك، فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب إنِّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله ﷻ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾<sup>(١)</sup> وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم فقال: أنت أكثر ليلتك نائم، فقال: ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على طهر فكأنما أحيى الليل كله فأنا أبيت على طهر فقال: أليس

زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم قال: فأنت أكثر أيامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل سورة التوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده قد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار وأنا أقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في كل يوم ثلاث مرات فقام وكأنه قد القم حجراً<sup>(١)</sup>.

[١٠٢٩٨] ٢- الصدوق، عن الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن

سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ثم قال: لو لا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا يقول الله ﷻ ﴿وَمَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>(٢)</sup> اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد جهلتم أمري وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر وأنا أخو رسول الله ﷺ وابن عمه وسيف نغمته وعماد نصرته وبأسه وشدته أنا رحى جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات أنا

(١) أمالي الصدوق: المجلس التاسع ح ٨٥/٥ الرقم ٥٤.

(٢) سورة الضحى: ١١.

قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين أنا مجدّل الأبطال وقاتل  
الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام ، أنا سيد الأوصياء ووصي خير  
الأنبياء ، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وأنا زوج البتول سيدة  
نساء العالمين فاطمة التقية الزكيّة البرّة المهديّة حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته  
وريحانة رسول الله ﷺ ، سبطاه خير الأسباط وولداي خير الأولاد هل أحد ينكر  
ما أقول؟ أين مسلمو أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الانجيل «اليا» وفي التوراة «برىء»  
وفي الزبور «ارى» وعند الهند «كبكر» وعند الروم «بطريسا» وعند الفرس  
«حبر»<sup>(١)</sup> وعند الترك «بثير» وعند الزنج «حيتر» وعند الكهنة «بوىء» وعند  
الحبشة «بثريك» وعند أمي «حيدرة» وعند ظئري «ميمون» وعند العرب «علي»  
وعند الأرمن «فريق» وعند أبي «ظهير» ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا  
أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله ﷻ : انّ الله مع الصادقين أنا ذلك الصادق  
وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله ﷻ : ﴿فانن مؤذن بينهم أن لعنة الله على  
الظالمين﴾<sup>(٢)</sup> أنا ذلك المؤذن وقال : ﴿وأذان من الله ورسوله﴾<sup>(٣)</sup> فأنا ذلك الأذان  
وأنا المحسن يقول الله ﷻ : ﴿انّ الله لمع المحسنين﴾<sup>(٤)</sup> وأنا ذو القلب فيقول  
الله ﷻ : ﴿انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾<sup>(٥)</sup> وأنا الذّاكر يقول الله ﷻ :  
﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾<sup>(٦)</sup> ونحن أصحاب الأعراف أنا  
وعمي وأخي وابن عمي والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل

(١) في بعض النسخ: جبير وفي بعضها: جنتر وفي بعضها: جبر .

(٢) سورة الأعراف: ٤٤ .

(٣) سورة التوبة: ٣ .

(٤) سورة العنكبوت: ٦٩ .

(٥) سورة ق: ٣٧ .

(٦) سورة آل عمران: ١٩١ .

الجنة لنا مبغض يقول الله ﷻ: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ (١)  
 وأنا الصهر يقول الله ﷻ: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً  
 وصهراً﴾ (٢) وأنا الأذن الواعية يقول الله ﷻ: ﴿وتعيها أذن واعية﴾ (٣) وأنا السلم  
 لرسول الله ﷺ يقول الله ﷻ: ﴿ورجلاً مسلماً لرجل﴾ (٤) ومن ولدي مهدي هذه الأمة  
 ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتني امتحن الله المؤمنين هذا عهد  
 النبي الأُمِّي إليَّ أَنَّهُ لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأنا صاحب لواء رسول  
 الله ﷺ في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطى وأنا فرط شيعتي والله لا عطش محبي  
 ولا خاف وليي أنا ولي المؤمنين والله وليي ، حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله وحسب  
 مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله ألا وإِنَّه بلغني أن معاوية سبني ولعني اللهم اشدد  
 وطأتك عليه وأنزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب اسماعيل وباعث  
 ابراهيم أنك حميد مجيد ثم نزل ﷺ عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم  
 لعنه الله .

قال جابر: سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه: أما قوله ﷺ أنا اسمي في  
 الانجيل «إليا» فهو عليّ بلسان العرب ، وفي التوراة «بريء» قال: بريء من  
 الشرك ، وعند الكهنة بويء فهو من تبوأ مكاناً وبؤء غيره مكاناً وهو الذي يبؤء  
 الحق منازلهم ويبطل الباطل ويفسده ، وفي الزبور «أرى» وهو السبع الذي يدق العظم  
 ويفرس اللحم ، وعند الهند «كبكر» قال: يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر  
 رسول الله ﷺ وذكر فيها أن ناصره كبكر وهو الذي إذا أراد شيئاً لم يج فيه فلم يفارقه  
 حتى يبلغه ، وعند الروم بطريسا قال: هو مختلس الأرواح ، وعند الفرس «حبر»

(١) سورة الأعراف: ٤٦ .

(٢) سورة الفرقان: ٥٤ .

(٣) سورة الحاقة: ١٢ .

(٤) سورة الزمر: ٢٩ .



وهو البازي الذي يصطاد ، وعند الترك « بشير » قال : هو النمر الذي إذا وضع مخبله في شيء هتكه ، وعند الزنج « حير » قال : هو الذي يقطع الأوصال ، عند الحبشة « بريك » قال : هو المدمر على كل شيء أتى عليه ، وعند أمي « حيدرة » قال : هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء ، وعند ظئري « ميمون » قال جابر : أخبرني محمد بن علي عليه السلام قال : كانت ظئر علي عليه السلام التي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنًا بسنة إلا أياماً وكان عند الخباء قلب فر الصبي نحو القلب ونكس رأسه فيه فحبا علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجرّ الحبل حتى أتى علي أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه أما اليد ففيه وأما الرجل ففي يده فجاءته أمه فادركته فنادت يا للحيي يا للحيي من غلام ميمون أمسك علي ولدي فاخذوا الطفل من عند رأس القلب وهم يعجبون من قوته علي صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه فسمته أمه « ميموناً » أي مباركاً فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم ، وعند الأرمن « فريق » قال : الفريق الجسور الذي يهابه الناس ، وعند أبي « ظهير » قال : كان أبوه يجمع ولده وولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيراً ، وعند العرب « علي » قال جابر : اختلف الناس من أهل المعرفة لم يسمي علي علياً ؟ فقالت طائفة : لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول : ابني هذا علي يريد به من العلو لأنه اسمه وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته ، وقالت طائفة : سمي علي علياً لعلوه علي كل من بارزه ، وقالت طائفة : سمي علي علياً لأن داره في الجنان تعلق حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي يعلو منزله منزل علي ، وقالت طائفة : سمي علي علياً لأنه

علا على ظهر رسول الله ﷺ بقدميه طاعة لله ﷻ ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة ، وقالت طائفة : وإنما سمي علياً لأنه زوّج في أعلى السماوات ولم يزوّج أحد من خلق الله ﷻ في ذلك الموضع غيره ، وقالت طائفة : إنما سمي علي علياً لأنه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله ﷺ (١) .

[١٠٢٩٩] ٣- القطب الراوندي رفعه وقال : روي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لما قدمت ابنة يزيد جرد بن شهر يار آخر ملوك الفرس وخاتمتهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت : « آه بيروز باد هر مز » فغضب عمر وقال : شتمتني هذه العلجة وهمّ بها ، فقال له علي عليه السلام : ليس لك إنكار على ما لا تعلمه فأمر أن ينادى عليها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات ولكن اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تزوّج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن ، فقال عمر : افعل وعرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال : « چه نام داری أي كنيزك » يعني ما اسمك يا صبية قالت : جهان شاه فقال : بل شهر بانويه قالت : تلك اختي قال : « راست گفتم » أي صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال : احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ويروى أنها ماتت في نفاسها به وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام واسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي أنها قالت : رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأنّ محمداً رسول الله ﷺ دخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام خطبني له وزوّجني منه فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد عليها السلام قد

أتنتني وعرضت عليّ الإسلام فأسلمت ثمّ قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين وأنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد ، قالت : وكان من الحال إنّي خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان<sup>(١)</sup> .

[١٠٣٠٠] ٤- ابن فهد الحلبي باسناده إلى المعلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ...

يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاية الأمر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لآته من أيّامنا حفظه الفرس وضيّعتموه ، الحديث<sup>(٢)</sup> .

[١٠٣٠١] ٥- السروي قال : لما ورد بسبي الفرس إلى المدينة أراد عمر أن يبيع النساء وأن

يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على أن يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا إلينا السلام ورغبوا في الإسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم ، فقالت المهاجرون والأنصار : قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله ، فقال : اللهم فاشهد إنهم قد وهبوا وقبلت واعتقت ، فقال عمر : سبق إليها علي بن أبي طالب عليه السلام ونقض عزمي في الأعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك أن يستنكحوهن فقال أمير المؤمنين : تخيرهن ولا تكرههن فأشار أكبرهم إلى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وأبت ، فقيل لها : أيا كريمه قومها من تختارين من خطابك وهل أنت راضية بالبعل ؟ فسكتت فقال أمير المؤمنين : قد رضيت وبقي الإختيار بعد سكوتها إقرارها فأعادوا القول في التخيير ، فقالت : لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة ، فقال أمير المؤمنين : لمن تختارين أن يكون

(١) الخراج : ٢/٧٥٠ ح ٦٧ ، ونقل عنه في مجاز الأنوار : ٣٠٨/٥٢ .

(٢) المهذب البارع : ١٩٤/١ .

وليك؟ فقالت: أنت، فأمر أمير المؤمنين حذيفة بن اليمان أن يخطب فخطب وزوجت من الحسين .

قال ابن الكلبي: ولّى علي بن أبي طالب حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فأعطاها علي ابنه الحسين عليه السلام فولدت منه علياً .

وقال غيره: إن حريثاً بعث إلى أمير المؤمنين ببنتي يزدجرد فأعطى واحدة لابنه الحسين فأولدها علي بن الحسين عليه السلام وأعطى الأخرى محمد بن أبي بكر فأولدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة<sup>(١)</sup> .

## الفرصة

[١٠٣٠٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ، فقال : الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في الدم خاصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو بجيبر إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالت الأنصار : إن فلان اليهودي قتل صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للطالبيين : أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيدوه برمته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أقيدوه برمته فقالوا : يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنما لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عنده ، وقال : إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فكف عن قتله وإلا حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وإلا اغرموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون <sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٠٣] ٢- الصدوق ، عن الدقاق ، عن الصوفي ، عن عبيد الله بن موسى الحبال ، عن محمد بن الحسين الخشاب ، عن محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف رضي الله عنه : ... والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين

ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية لكني ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وأنا من أحمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملهمات رابط (١).

[١٠٣٠٤] ٣- الصدوق، عن البيهقي، عن الصولي، عن أحمد بن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنؤنه فأوماً إليهم فانصتوا ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر ان أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووقفه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وآمن أنفساً فزعت بل أحيائها وقد تلفت وأغناها إذا افتقرت مبتغياً رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وأنه جعل إليّ عهده والامرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حلّ عقده أمر الله تعالى بشدّها وفصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحلّ حرمة إذ كان بذلك زارياً على الإمام منتهاً حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفاً من شتات الدين واضطراب حمل المسلمين ولقرب أمر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وباتقة تبتدر وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (٢).

[١٠٣٠٥] ٤- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيما سأل ابنه الحسن عليه السلام أنه قال: ... فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك... قال: فما

(١) أمالي الصدوق: المجلس السابع والسبعون ح ٦٠٤/١١ الرقم ٨٤٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ١٧.

الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستكمان منها والإمتناع عن الجواب  
ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً، الحديث (١).

[١٠٣٠٦] ٥ - الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن

ابراهيم العلوي، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام عن  
آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الهيبة خيبة والفرصة خلصة والحكمة ضالة  
المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها (٢).

[١٠٣٠٧] ٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لما قلّد محمد بن أبي بكر مصر

فلكت عليه وقتل: وقد أردت تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته إياها لما خلى لهم  
العرصة ولا أنزههم الفرصة بلا ذم لمحمد بن أبي بكر ولقد كان إلي حبيباً وكان لي  
ريباً (٣).

[١٠٣٠٨] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... بادر

الفرصة قبل أن تكون غصة... ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما  
أخطاء البصير قصده وأصاب الأعمى رشده... (٤).

[١٠٣٠٩] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قرنت الهيبة بالخيبة والحياء

بالحرمان والفرصة تمرّ مرّ السحاب فاتتهزوا فرص الخير (٥).

[١٠٣١٠] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إضاعة الفرصة غصة (٦).

[١٠٣١١] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ممن الحرق المعالجة قبل الإمكان

(١) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثلاثون ح ٦٢٥/٣ الرقم ١٢٩٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٨.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١٨.

والأناة بعد الفرصة (١).

[١٠٣١٢] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفرص تمرّ مرّ السحاب (٢).

[١٠٣١٣] ١٢- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه وصّى لزياد بن النضر حين

أنفذه على مقدمته إلى صفين: ... وإياك والعجلة إلا أن تتمكنك فرصة وإياك أن تقاتل إلا أن يبدأوك أو يأتيك أمرى والسلام عليك ورحمة الله (٣).

[١٠٣١٤] ١٣- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال في وصيته لجابر بن يزيد

الجعفي: ... وبادر بانتهاز البغية عند إمكان الفرصة ولا إمكان كالأيام الخالية مع صحة الأبدان ... وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران (٤).

البغية: مصدر، بغي الشيء أي طلبه.

[١٠٣١٥] ١٤- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ثلاثة تعقب مكرهاً:

حملة البطل في الحرب في غير فرصة وإن رزق الظفر وشرب الدواء من غير علّة وإن سلم منه والتعرض للسلطان وإن ظفر الطالب بحاجته منه (٥).

[١٠٣١٦] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفرصة غنم (٦).

[١٠٣١٧] ١٦- وعنه عليه السلام: التّودّد ممدوحة في كلّ شيء إلا في فرص الخير (٧).

[١٠٣١٨] ١٧- وعنه عليه السلام: التثبّت خير من العجلة إلا في فرص البر (٨).

[١٠٣١٩] ١٨- وعنه عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت وبطيئة العود (٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.

(٢) خصائص الأئمة: ١٠٩.

(٣) تحف العقول: ١٩٢.

(٤) تحف العقول: ٢٨٦.

(٥) تحف العقول: ٣٢١.

(٦)-(٩) غرر الحكم: ح ١٩٣ و ١٩٣٧ و ١٩٤٩ و ٢٠١٩.



- [١٠٣٢٠] ١٩ - وعنه عليه السلام: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة<sup>(١)</sup> .
- [١٠٣٢١] ٢٠ - وعنه عليه السلام: بادر البرَّ فإنَّ أعمالَ البرِّ فرصة<sup>(٢)</sup> .
- [١٠٣٢٢] ٢١ - وعنه عليه السلام: خُذْ من نفسك لنفسك وتزوّد من يومك لغدك واغتنم عَفْوَ الزمان وانتَهز فرصة الإمكان<sup>(٣)</sup> .
- غفا الرجل : نام أو نعس أو نام نومة خفيفة .
- [١٠٣٢٣] ٢٢ - وعنه عليه السلام: عودُ الفرصةِ بعيدُ مرامها<sup>(٤)</sup> .
- [١٠٣٢٤] ٢٣ - وعنه عليه السلام: غافِصُ الفرصةِ عندَ إمكانها فإنَّك غيرُ مُذرِكها بعدَ فوّتها<sup>(٥)</sup> .
- [١٠٣٢٥] ٢٤ - وعنه عليه السلام: ليس كلُّ فرصةٍ تُصاب<sup>(٦)</sup> .
- [١٠٣٢٦] ٢٥ - وعنه عليه السلام: مَنْ غافِصَ الفُرْصَ مِنْ الغُصَصِ<sup>(٧)</sup> .
- [١٠٣٢٧] ٢٦ - وعنه عليه السلام: مَنْ قَعَدَ عَنِ الفِرْصَةِ أُعْجِزَهُ الفَوْتُ<sup>(٨)</sup> .
- [١٠٣٢٨] ٢٧ - وعنه عليه السلام: مَنْ أَخْرَجَ الفِرْصَةَ عَنِ وَقْتِهَا فليكن على ثقةٍ من فوّتها<sup>(٩)</sup> .
- [١٠٣٢٩] ٢٨ - وعنه عليه السلام: مَنْ نَاهَزَ الفِرْصَةَ مِنْ الغُصَّةِ<sup>(١٠)</sup> .
- [١٠٣٣٠] ٢٩ - وعنه عليه السلام: أفضلُ الرأْيِ ما لم يفتِ الفرصَ ولم يورثِ الغُصَصَ<sup>(١١)</sup> .
- [١٠٣٣١] ٣٠ - وعنه عليه السلام: ماضي يومك فائتٌ وآتيةُ متَّهمٌ ووقتُك مُغتَنمٌ فبادِرْ فيه فرصةَ الإمكان وإيّاك أن تتق بالزمان<sup>(١٢)</sup> .

(١) - (١٢) غرر الحكم: ح ٤٣٦٢ و ٤٣٦٣ و ٥٠٤٦ و ٦٣٤٠ و ٦٤٤٣ و ٧٤٦٨ و ٨٠٦٣ و ٨٤٠٤

٨٧٩٥ و ٩٢٣٩ و ٣٢١٦ و ٩٨٤٠ .

## الفرق \*

[١٠٣٣٢] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن أيوب

ابن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أكان رسول الله ﷺ يفرق شعره ؟  
قال : لا إن رسول الله ﷺ كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه (١) .

[١٠٣٣٣] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ،

عن عمرو بن ابراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : قلت : إنهم يروون أن الفرق من السنة ، قال : من السنة ، قلت : يزعمون أن  
النبي ﷺ فرق قال : ما فرق النبي ﷺ ولا كان الأنبياء عليهم السلام تمسك الشعر (٢) .

[١٠٣٣٤] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
الفرق من السنة ؟ قال : لا قلت : فهل فرق رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم قلت : كيف  
فرق رسول الله ﷺ وليس من السنة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله ﷺ  
يفرق كما فرق رسول الله ﷺ فقد أصاب سنة رسول الله ﷺ وإلا فلا ، قلت له :  
كيف ذلك ؟ قال : إن رسول الله ﷺ حين صد عن البيت وقد كان ساق الهدى  
وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول : ﴿ لقد صدق الله رسوله

(\* ) أي الطريق في الشعر .

(١) الكافي : ٤٨٥/٦ ح ٣ .

(٢) الكافي : ٤٨٦/٦ ح ٤ .

الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ﴿١﴾ فعلم رسول الله ﷺ أن الله سبغ له بما أراه فنمّ وفرّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله ﷻ فلما خلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله ﷺ ﴿٢﴾ .

[١٠٣٣٥] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر، عن داود بن الحسين، عن أبي العباس البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له وفرّة أيفرقها أو يدعها؟ فقال: يفرقها ﴿٣﴾ .

[١٠٣٣٦] ٥- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله

بمنشار من نار. وكان شعر رسول الله ﷺ وفره لم يبلغ الفرق ﴿٤﴾ .

في هذا المجال راجع الكافي: ٤٨٥/٦، وبحار الأنوار: ١١٣/٧٣ و١١٦، وقد

مرّمتنا عنوان الشعر في محلّه .

(١) سورة الفتح: ٢٦ .

(٢) الكافي: ٤٨٦/٦ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٨٥/٦ ح ١ .

(٤) الفقيه: ١٢٩/١ ح ٣٢٨ .

## الفرقة \*

[١٠٣٣٧] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن

العباس، عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ بات آل محمد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلمهم ولا أرض تقلهم لأن رسول الله ﷺ وتر الأقربين والأبعدين في الله فبيناهم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركاً لما فات كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلاً من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإن الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله ﷺ الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وأنتم أولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حَقَّكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الأمور فإتياها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم أوليائه المؤمنين في الأرض فمن أدَّى أمانته أتاه الله صدقة فأنتم الأمانة المستودعة

ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ﷺ وقد أكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم ، فسألت أبا جعفر عليه السلام : ممن أتاهم التعزية ؟ فقال : من الله تبارك وتعالى (١) .

[١٠٣٣٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي

ابن الحكم ، عن صفوان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تزوجوا وزوجوا ألافن حظ امرء مسلم إنفاق قيمة أئمة وما من شيء أحب إلى الله ﷻ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح وما من شيء أبغض إلى الله ﷻ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله ﷻ إنما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٣٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن

غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج بعاجل وأجل ، قال : الآجل إلى موت أو فرقة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٤٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

ابن بكير ، عن زرارة قال : عدّة المتعة خمسة واربعون يوماً كأني أنظر إلى أبي جعفر عليه السلام يعقد بيده خمسة وأربعين فإذا جاز الأجل كانت فرقة بغير طلاق (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ١/٤٤٥ ح ١٩ .

(٢) الكافي: ٥/٣٢٨ ح ١ .

(٣) الكافي: ٥/٣٨١ ح ١١ .

(٤) الكافي: ٥/٤٥٨ ح ٣ .

[١٠٣٤١] ٥- الكليني، بإسناده إلى حديث جنود العقل والجهل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ... والألفة وضدها الفرقة... (١).

[١٠٣٤٢] ٦- الصدوق بإسناده إلى القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: علّة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان وليكن ذلك تخويفاً وتأديباً للناس وزجراً لهم عن معصية أزواجهنّ فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة زوجها وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له عقوبة لثلاث يستخف بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات (٢).

[١٠٣٤٣] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... إن الشيطان يُسنيّ لكم طرْفَهُ وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عَقْدَةً وَيُعْطِيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ وَالْفُرْقَةَ الْفِتْنَةُ، فَاصْدِفُوا عَنْ نَزَغَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ واقْبَلُوا النّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ واعْقِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٣).

[١٠٣٤٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وَالزُّمُورُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّبِّ... (٤).

[١٠٣٤٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... فَإِيَّاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَمْ

(١) الكافي: ٢٣/١.

(٢) الفقيه: ٥٠٢/٣ ح ٤٧٦٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِمَّنْ مَضَى وَلَا مِمَّنْ بَقِيَ... (١).

[١٠٣٤٦] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الزموا الجماعة واجتنبوا

الفرقة (٢).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٤٨٨.

## الفرقة \*

[١٠٣٤٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ففرّق أصحابه فرقتين أقام فرقة بإزاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا ثم استتم رسول الله ﷺ قائماً وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بإزاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ فصلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض <sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٣٤٨] ٢- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، وعبد الله

ابن بكير، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميت الترابية وشيعة علي، أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله ﷺ وآل رسول الله عليه السلام وشيعة آل رسول الله ﷺ وما الناس إلا هم، كان علي عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً <sup>(٢)</sup>.

(\*) أي طائفة من الناس جمعها الفِرَق.

(١) الكافي: ٤٥٦/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٨٠/٨ ح ٣٦.



[١٠٣٤٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾<sup>(١)</sup> قال: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقاً وشيعته ثم قال: إن اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة واحدة وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشر فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار<sup>(٢)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٣٥٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن داود بن سليمان الحمار، عن سعيد بن يسار قال: استأذنا عليّ أبي عبد الله عليه السلام أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا إليه فوجدنا متكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجله حتى وضع قدميه على الأرض ثم قال: الحمد لله الذي ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميت أنتم الترابية ثم قال بيمين منه: أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وآله وشيعتهم كرم الله وجوهمهم وما كان سوى ذلك فلا، كان عليّ والله أولى

(١) سورة الزمر: ٢٩.

(٢) الكافي: ٢٢٤/٨ ح ٢٨٣.

الناس بالناس بعد رسول الله ﷺ يقولها ثلاثاً<sup>(١)</sup> .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٣٥١] ٥ - الكليني ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ،

عن أبي روح فرج بن قرّة ، عن جعفر بن عبد الله ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال : أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلييب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعينكم النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون والله عاقبة الأمور .

فيا عجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب ، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكل امرئ منهم إمام نفسه آخذ منها فيما يرى بعري وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا خطأ لا ينالون تقرباً ولن يزدادوا إلا بعداً من الله ﷻ أنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الأمي ﷺ ونفوراً مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض أهل حشرات وكهوف شبهاة وأهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجمله ، غير المتهم عند من لا يعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها ، الحديث<sup>(٢)</sup> .

(١) الكافي: ٨/٣٣٣ ح ٥٢٠ .

(٢) الكافي: ٨/٦٣ ح ٢٢ .

[١٠٣٥٢] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حماد، عن حمزة بن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ست فرق يؤولون كلهم إلى ثلاث فرق: الإيمان والكفر والضلال وهم أهل الوعدين الذين وعدهم الله الجنة والنار: المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إماماً يعذبهم وإماماً يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأهل الأعراف<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٣٥٣] ٧- الصدوق، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام: ... فإن قال [قائل]: فلم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم؟ قيل: لعل كثيرة منها... ومنها: أنا لانجد فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس ولما لا بدّ لهم منه في أمر الدين والدنيا...<sup>(٢)</sup>.

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٠٣٥٤] ٨- المفيد، عن علي بن خالد المراغي، عن محمد بن أحمد بن البهلول، عن أحمد بن الحسن الضرير، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن يحيى، عن اسماعيل بن أبان، عن يونس بن أرقم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي عقيل قال: كنا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: لتفرّقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده إن الفرق كلّها ضالّة إلا من اتبعني وكان من شيعتي<sup>(٣)</sup>.

[١٠٣٥٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... إن الناس من هذا الأمر

(١) الكافي: ٣٨١/٢ ح ٢.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١٠٠/٢.

(٣) أمالي المفيد: المجلس الرابع والعشرون ح ٢١٢/٣.

(الخلافة) - إذا حُرِّكَ - على أمور: فِرْقَةٌ تَرَى ما تَرُونَ وَفِرْقَةٌ تَرَى ما لا تَرُونَ وَفِرْقَةٌ لا تَرَى هذا ولا ذاك ، فاصبروا حتى يَهْدَأَ الناسُ وَتَقَعَ القُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ... (١).

[١٠٣٥٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَعَدْلٌ وَحَكَمٌ

فَصَلَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ وَكُلَّمَا نَسَخَ اللهُ الخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا لَمْ يُسْهِمِ فِيهِ عَاهِرٌ وَلَا ضَرْبٌ فِيهِ فَاجِرٌ ... (٢).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤ .

## الفروض على الجوارح

[١٠٣٥٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسنها حظاً قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان، أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه، قال: الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه، قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: نعم قلت: كيف ذلك؟ قال: لأن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها، فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما وأذناه اللتان يسمع بها ويدها اللتان يبطن بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها.



فقال في ذلك : ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزاء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾<sup>(١)</sup> ثم استثنى الله ﷺ موضع النسيان فقال : ﴿وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾<sup>(٢)</sup> وقال : ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب﴾<sup>(٣)</sup> وقال ﷺ : ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون﴾<sup>(٤)</sup> وقال : ﴿إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾<sup>(٥)</sup> وقال : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾<sup>(٦)</sup> فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان أن لا يصغى إلى ما لا يحلّ له وهو عمله وهو من الإيمان وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم الله عليه وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحلّ له وهو عمله وهو من الإيمان فقال تبارك وتعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾<sup>(٧)</sup> فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال : ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾<sup>(٨)</sup> من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها وقال : كلّ شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فإنّها من النظر ، ثمّ نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في

(١) سورة النساء : ١٤٠ .

(٢) سورة الأنعام : ٦٨ .

(٣) سورة الزمر : ١٨ .

(٤) سورة المؤمنون : ١ - ٤ .

(٥) سورة القصص : ٥٥ .

(٦) سورة الفرقان : ٧٢ .

(٧) سورة النور : ٣٠ .

(٨) سورة النور : ٣١ .

آية أخرى فقال : ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾<sup>(١)</sup> يعني بالجلود الفروج والأفخاذ وقال : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾<sup>(٢)</sup> فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله ﷻ وهو عملها وهو من الإيمان وفرض الله على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله وأن يبطش بهما إلى ما أمر الله ﷻ وفرض عليها من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والظهور للصلاة فقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾<sup>(٣)</sup> وقال : ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾<sup>(٤)</sup> فهذا ما فرض الله على اليدين لأن الضرب من علاجها وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلى شيء من معاصي الله وفرض عليها المشي إلى ما يرضي الله ﷻ فقال : ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً﴾<sup>(٥)</sup> وقال : ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾<sup>(٦)</sup> وقال : فيما شهدت الأيدي والأرجل على أنفسها وعلى أربابها من تضييعها لما أمر الله ﷻ به وفرضه عليها ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾<sup>(٧)</sup> فهذا أيضاً ممّا

(١) سورة فصلت : ٢٢ .

(٢) سورة الإسراء : ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : ٦ .

(٤) سورة محمد ﷺ : ٤ .

(٥) سورة الإسراء : ٣٧ .

(٦) سورة لقمان : ١٩ .

(٧) سورة يس : ٦٥ .



فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملها وهو من الإيمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾<sup>(١)</sup> فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup> وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها وذلك أن الله ﷺ لما صرف نبيّه ﷺ إلى الكعبة عن البيت المقدس فانزل الله ﷺ: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾<sup>(٣)</sup> فسمى الصلاة إيماناً فمن لقي الله ﷺ حافظاً لجوارحه موفياً كلّ جارحة من جوارحه ما فرض الله ﷺ عليها لقي الله ﷺ مستكماً لإيمانه وهو من أهل الجنة ومن خان في شيء منها أو تعدى ما أمر الله ﷺ فيها لقي الله ﷺ ناقص الإيمان قلت قد فهمت نقصان الإيمان وتماهه فمن أين جاءت زيادته؟ فقال: قول الله ﷺ: ﴿وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾<sup>(٤)</sup> وقال: ﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾<sup>(٥)</sup> ولو كان كلّ واحد لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر ولا استوت النعم فيه ولا استوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة الحج: ٧٧.

(٢) سورة الجن: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤) سورة التوبة: ١٢٤.

(٥) سورة الكهف: ١٣.

(٦) الكافي: ٣٣/٢ ح ١.

[١٠٣٥٨] ٢- الكليني، عن بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبي قال: سألت رجلاً من العالم عليه السلام فقال: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل عمل إلا به، فقال: وما ذلك؟ قال: الإيمان بالله الذي هو أعلى الأعمال درجة وأسنها حظاً وأشرفها منزلة، قلت: أخبرني عن الإيمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّنه في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد به الكتاب ويدعو إليه قلت: صف لي ذلك حتى أفهمه، فقال: إن الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص المنتهى نقصانه ومنه الزائد الراجح زيادته، قلت: وإن الإيمان ليتم ويزيد وينقص؟ قال: نعم قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرّقها عليها فليس من جوارحهم جارحة إلا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به أختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا تورّد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره ومنها يده اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به الكتاب ويشهد به عليها وعيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والتصديق والتسليم والعقد والرضا بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله (١).

[١٠٣٥٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي السفاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عليه السلام : ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ (٢) قال : اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عليهم السلام .

وفي رواية ابن محبوب عن أبي السفاج وزاد فيه : فاتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم (٣) .

[١٠٣٦١] ٥- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٨١/٢ ح ١ .

(٢) سورة آل عمران : ٢٠٠ .

(٣) الكافي : ٨١/٢ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٨٤/٢ ح ٧ .

(٥) الكافي : ٨٢/٢ ح ٤ .

[١٠٣٦٣] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى ما تحبب إليّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه (١).

[١٠٣٦٤] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ قال: اصبروا على الفرائض (٢).  
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٣٦٥] ٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيمان، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: بلى قلت: العمل من الإيمان؟ قال: نعم الإيمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلا بعمل (٣).

[١٠٣٦٦] ١٠- الصدوق، بإسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية عليه السلام: يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم فإنّ الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها وذكرها ووعظها وحذرّها وأدبها ولم يتركها سدى فقال الله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ (٤) وقال تعالى:

(١) الكافي: ٨٢/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٨١/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٨/٢ ح ٣.

(٤) سورة الإسراء: ٣٦.

﴿إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم﴾<sup>(١)</sup> ثم استعبدها بطاعته فقال ﷺ: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾<sup>(٢)</sup> فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال ﷺ: ﴿وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾<sup>(٣)</sup> يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والإبهامين وقال ﷺ: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾<sup>(٤)</sup> يعني بالجلود الفروج ثم خصّ كل جارحة من جوارحك بفرض ونصّ عليها ففرض على السمع أن لا تصغى به إلى المعاصي فقال ﷺ: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم﴾<sup>(٥)</sup> وقال ﷺ: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ ثم استثنى ﷺ موضع النسيان فقال: ﴿واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾<sup>(٦)</sup> وقال ﷺ: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الأبواب﴾<sup>(٧)</sup> وقال ﷺ: ﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً﴾<sup>(٨)</sup> وقال ﷺ: ﴿والذين إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾<sup>(٩)</sup> فهذا ما فرض الله ﷺ على السمع وهو عمله

(١) سورة النور: ١٥.

(٢) سورة الحج: ٧٧.

(٣) سورة الجن: ١٨.

(٤) سورة فصلت: ٢٢.

(٥) سورة النساء: ١٤٠.

(٦) سورة الأنعام: ٦٨.

(٧) سورة الزمر: ١٨.

(٨) سورة الفرقان: ٧٢.

(٩) سورة القصص: ٥٥. والآية هكذا: ﴿وإذا سمعوا اللغو...﴾.

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم الله ﷺ عليه فقال عزّ من قائل: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾<sup>(١)</sup> فحرّم أن ينظر أحد إلى فرج غيره وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال ﷺ: ﴿قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا﴾<sup>(٢)</sup> الآية وقال ﷺ: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾<sup>(٣)</sup> وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه فقال ﷺ: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾<sup>(٤)</sup> الآية وقال تعالى حين أخبر عن قوم اعطوا الإيمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال تعالى: ﴿الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾<sup>(٥)</sup> وقال ﷺ: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾<sup>(٦)</sup> وقال ﷺ: ﴿وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾<sup>(٧)</sup> وفرض على اليدين أن لا تمدّهما إلى ما حرّم الله ﷺ عليك وأن تستعملهما بطاعته فقال ﷺ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين﴾<sup>(٨)</sup> وقال ﷺ: ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾<sup>(٩)</sup> وفرض على الرجلين أن تنقلهما في طاعته وأن لا تمش بهما مشية عاص فقال ﷺ: ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا \* كل ذلك كان سيئه عند ربك

(١) سورة النور: ٣٠.

(٢) سورة العنكبوت: ٤٦.

(٣) سورة البقرة: ٨٣.

(٤) سورة النحل: ١٠٦.

(٥) سورة المائدة: ٤١.

(٦) سورة الرعد: ٢٨.

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٨) سورة المائدة: ٦.

(٩) سورة محمد ﷺ: ٤.

مكروهاً<sup>(١)</sup> وقال ﷺ: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾<sup>(٢)</sup> فأخبر عنها أنها تشهد على صاحبها يوم القيامة فهذا ما فرض الله تبارك وتعالى على جوارحك فاتق الله يا بني واستعملها بطاعته ورضوانه وإيّاك أن يراك الله تعالى عند معصيته أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين ، وعليك بقراءة القرآن والعمل بما فيه ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فإنه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية ، واعلم أنّ درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن: اقرأ وارق ، فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين أرفع درجة منه ، الوصية<sup>(٣)</sup>.

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٨١/٢ ،  
والفقيه : ٦٢٦/٢ ، ووسائل الشيعة : ١٢٤/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٤٢/١١  
وغيرها من كتب الأخبار .

(١) سورة الإسراء : ٣٧ و ٣٨ .

(٢) سورة يس : ٦٥ .

(٣) الفقيه : ٦٢٦/٢ ح ٣٢١٥ .

## الفريضة

[١٠٣٦٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار ، وبكير بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وبريد ابن معاوية ، وأبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله ﷻ رسوله بولاية علي وأنزل عليه ﴿ إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ <sup>(١)</sup> وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمداً ﷺ أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاقت صدره وراجع ربه ﷻ فأوحى الله ﷻ إليه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٢)</sup> فصدّق بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدیر خم فنادی الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن اذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله ﷻ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ <sup>(٣)</sup> قال أبو جعفر عليه السلام : يقول

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) سورة المائدة : ٦٧ .

(٣) سورة المائدة : ٣ .



الله ﷺ لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل،

عن محمد بن فضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل  
لأمير المؤمنين عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ كان مؤمناً؟  
قال: فأين فرائض الله، قال: وسمعتة يقول: كان علي عليه السلام يقول: لو كان الإيمان  
كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام، قال: وقلت لأبي جعفر عليه السلام:  
إنّ عندنا قوماً يقولون إذا شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ فهو مؤمن،  
قال: فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم وما خلق الله ﷻ خلقاً أكرم على الله ﷻ  
من المؤمن لأنّ الملائكة خدام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين  
وأنّ الحور العين للمؤمنين، ثمّ قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافراً (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير،

عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﷺ: ﴿إِنْ تَبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ فَنَعْمَا هِيَ﴾ قال:  
يعني الزكاة المفروضة قال: قلت: ﴿وَإِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوْتَوْهَا الْفُقَرَاءُ﴾ (٣) قال: يعني  
النافلة، إنهم كانوا يستحبون إظهار الفرائض وكتمان النوافل (٤).

[١٠٣٧٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

أصحابنا، عن بشير بن عبد الله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن

(١) الكافي: ١/٢٨٩ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢/٣٣ ح ٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٧١.

(٤) الكافي: ٤/٦٠ ح ١.



فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر رسول الله بأمرٍ كلِّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله ﷺ به عبادة من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٧٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله ﷺ فلت إليه لأسأله عن أبي عبد الله ﷺ فإذا أنا بأبي عبد الله ﷺ ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمته وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: من قبل أن تاتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال: أبا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال: ما هذه الأصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمته معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإنني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي: يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله ﷻ أن يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيها ﷺ وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم ﷺ لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله ﷻ من حيث أمرهم ويتولّوا الإمام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ﷻ ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على أمة محمد ﷺ خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص

لهم في أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٧٣] ٧- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الله افترض عليكم فرائض

فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدّوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها (٢) .

[١٠٣٧٤] ٨- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا ضرت النوافل بالفرائض

فارفضوها (٣) .

[١٠٣٧٥] ٩- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا

أقبلت فاحملوها على النوافل وإذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض (٤) .

[١٠٣٧٦] ١٠- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل

كلّ ما تعلم فإن الله فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة (٥) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢٧٠/٨ ح ٣٩٩ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٥ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٢ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٢ .

## فدك

[١٠٣٧٧] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا أظنّه السيارى ، عن علي بن اسباط قال : لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال : يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيّه ﷺ فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيّه ﷺ : ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهَا﴾ (١) فلم يدر رسول الله ﷺ من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله ﷺ فقال لها : يا فاطمة إنّ الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك . فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله ﷺ فلما ولّى أبو بكر أخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته أن يردّها عليها فقال لها : اثنييني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك ، فجاءت بأمر المؤمنين عليهم السلام وأمّ أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها ، فلقيها عمر فقال : ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت : كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة ، قال : أرنيه فأبّت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثمّ تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب؟ فضعي الحبال في رقابنا ، فقال له المهدي : يا أبا الحسن حُدّها لي فقال : حدّ منها جبل أحد وحد منها عريش مصر وحدّ منها سيف البحر وحدّ منها دومة الجندل فقال له : كل هذا؟ قال : نعم

يا أمير المؤمنين هذا كله ، إن هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال : كثير وانظر فيه <sup>(١)</sup> .

[١٠٣٧٨] ٢- الصدوق بإسناده عن الأعمش ، عن الصادق عليه السلام قال : .. حب أولياء الله

[ واجب ] والولاية لهم واجبة والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابهم واخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ومنعوا ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقها ، وهموا بإحراق بيتها وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الأنصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة والبراءة من أشق الأولين والآخريين شقيق عاقر ناقة تمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبئهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري ومن نحأ نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة ، الحديث <sup>(٢)</sup> .

[١٠٣٧٩] ٣- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن أبي صالح

الكناني ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال : كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب ، فأتى محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن علي بالباب ، فقال له : أدخله يا مزاحم قال : فدخل وعمر

(١) الكافي : ١/٥٤٣ ح ٥ .

(٢) الخصال : ٢/٦٠٧ .

يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي عليه السلام : ما أبكاك يا عمر؟ فقال هشام : أبكاني كذا وكذا يا ابن رسول الله ، فقال محمد بن علي عليه السلام : يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرّتهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عُدّة ولا مسأً كرهوا جُنّة ، قسّم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا إلى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر إلى تلك الأعمال التي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال التي كنّا نتخوف عليهم منها فنكفّ عنها ، فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، واتق الله يا عمر وافتح الأبواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم .

ثمّ قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله ، فجثا عمر على ركبتيه وقال : ايه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له ، فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي عليه السلام فدك <sup>(١)</sup> .

٤- المفيد ، عن الجعابي ، عن [جعفر بن] محمد بن جعفر الحسني ، عن عيسى

ابن مهران ، عن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام قالت : لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي وآيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقت نفسها عليه وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتى بلّت تربته صلى الله عليه وآله

بدموعها وندبته ثم قالت في آخر ندبتها:

قد كان بعدك أنباء وهنئة  
 إننا فقدناك فقد الأرض وابلها  
 قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا  
 فكنت بدرأ ونوراً يستضاء به  
 تجهمتنا رجال واستخف بنا  
 سيعلم المتولى ظلم حامتنا  
 فقد لقينا الذي لم يلقه أحد  
 فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت

لو كنت شاهداها لم تكثر الخطب  
 واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا  
 فغبت عنا فكل الخير محتجب  
 عليك ينزل من ذي العزة الكتب  
 بعد النبي وكل الخير مغتصب  
 يوم القيامة أنى سوف ينقلب  
 من البرية لا عجم ولا عرب  
 لنا العيون بتهمال له سكب<sup>(١)</sup>

[١٠٣٨١]

٥ - المفيد رفعه عن أبي محمد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال : لما قبض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات  
 الله عليها فأخرجه من فدى فأتته فاطمة عليها السلام فقالت : يا أبا بكر ادعيت أنك خليفة  
 أبي وجلست مجلسه وأنت بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدى وقد تعلم أن  
 رسول الله ﷺ صدق بها عليٌّ وأن لي بذلك شهوداً ، فقال لها : إن النبي ﷺ  
 لا يورث فرجعت إلى علي عليه السلام فأخبرته ، فقال : ارجعي إليه وقولي له : زعمت أن  
 النبي ﷺ لا يورث وورث سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا أرث أنا أبي ؟  
 فقال : عمر أنت معلّمة ، قالت : وإن كنت معلّمة فإنما علّمني ابن عمي وبعلي ، فقال  
 أبو بكر : فإن عائشة تشهد وعمر أنها سمعا رسول الله ﷺ وهو يقول : إن النبي  
 لا يورث ، فقالت هذا أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام ، ثم قالت : فإن فدى إنما  
 هي صدق بها عليٌّ رسول الله ﷺ ولي بذلك بيّنة فقال لها : هلّمي بيّنتك ، قال :  
 فجاءت بأمر أمين وعلي عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا أمّ أيمن إنك سمعت من رسول الله ﷺ



يقول في فاطمة؟ فقالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، ثمّ قالت أمّ أيمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنة تدّعي ما ليس لها؟ وأنا امرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال عمر: دعينا يا أمّ أيمن من هذه القصص، بأيّ شيء تشهدان؟ فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة ؑ ورسول الله ﷺ جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد قم فإن الله تبارك وتعالى أمرني أن أخطّ لك فدكاً بجناحي، فقام رسول الله ﷺ مع جبرئيل ؑ فما لبثت أن رجعت فقالت فاطمة ؑ: يا أبا عبد الله؟ فقال: خطّ جبرئيل لي فدكاً بجناحه وحدّ لي حدودها، فقالت يا أبا عبد الله إني أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ، فقال: هي صدقة عليك فقبضتها قالت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: يا أمّ أيمن اشهدي ويا عليّ اشهد، فقال عمر: أنت امرأة ولا تجيز شهادة امرأة وحدها، وأمّا عليّ فيجرّ إلى نفسه، قال: فقامت مغضبة وقالت: اللهم إنهما ظلما ابنة محمد نبيك حقها فاشدد وطأتك عليهما، ثمّ خرجت وحملها عليّ على أتان عليه كساء له حمل، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين ؑ معها وهي تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار انصروا الله فإنّي ابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله ﷺ يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريّته مما تمنعون منه أنفسكم وذرايكم ففوا لرسول الله ﷺ ببيعتكم، قال: فما أعانها أحدٌ ولا أجاها ولا نصرها، قال: فانتهدت إلى معاذ بن جبل فقالت: يا معاذ بن جبل إني قد جئتكم مستنصرة وقد بايعت رسول الله ﷺ عليّ أن تنصره وذريّته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريّتك وأنّ أبا بكر قد غصبي عليّ فدك وأخرج وكيلي منها قال: فمعي غيري؟ قالت: لا ما أجابني أحدٌ، قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟ قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال: ما جاء بابنة محمد إليك؟ قال: جاءت تطلب نصرتي عليّ أبي بكر فإنّه أخذ منها فدكاً، قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: وما يبلغ من نصرتي أنا

وحدي؟ قال: فأبيت أن تنصرها؟ قال نعم، قال: فأبي شيء قالت لك؟ قال: قالت لي: والله لأنزعنك الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول الله ﷺ، قال: فقال: أنا والله لأنزعنك الفصيح من رأسي حتى أرد على رسول الله ﷺ إذ لم تجب ابنة محمد ﷺ، قال: وخرجت فاطمة عليها السلام من عنده وهي تقول: والله لا أكلمك كلمة حتى اجتمع أنا وأنت عند رسول الله ﷺ ثم انصرفت، فقال علي عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر وقولي له: ادّعيت مجلس أبي وأنت خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردّها عليّ فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إليّ، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بابت اسم المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نقتت ثم أخذ الكتاب فخرقه فضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت فلما حضرته الوفاة دعت علياً صلوات الله عليه فقالت: إنا تضمن وإلا أوصيت إلى ابن الزبير فقال علي عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد، قالت: سألتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا مت ألا يشهداني ولا يصلّي عليّ، قال: فلك ذلك، فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلاً في بيتها وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما علي عليه السلام فقالا له: ما فعلت بابنة محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟ فقال علي عليه السلام: قد والله دفنتها، قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني، فقال عمر، والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها، فقال علي عليه السلام: أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم، فقال أبو بكر:

اذهب فإنه أحقُّ بها منا وانصرف الناس (١).

[١٠٣٨٢] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن

حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فضى إليها: أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل إليك الجفان وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعوّ فانظر إلى ما تفضّمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه، ألا وإن لكلّ مأموم إماماً يفتدي به ويستضيء بنور علمه ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حزّت من أرضها شبراً ولا أخذت منه إلا كقوت أتانٍ دبيرةٍ ولهي في عيني أوهى وأهون من عغصةٍ مقرّةٍ بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك والنفوس مظانها في غدٍ جدت تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب أخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يدا حافرها لأضعفها الحجر والمدر وسدّ فرجها التراب المتراكم وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق، ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصقّ هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القرّ ولكن هيات أن يغلبني هواي ويقودني جسعي إلى تخير الأطعمة ولعلّ بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشعب أو أن أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرّتي أو أن أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة      وحولك أكباد تَحِنُّ إلى القِدِّ

أ أقنع من نفسي بأن يقال لي أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسله شغلها تَقَمُّهَا تَكَتْرِشُ من أعلافها وتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بها أو أَتَرَكَ سُدي أو أَهْمَلَ عابثاً أو أَجَرَ حبلَ الضلالة أو اعتسف طريق المتأهة وكأني بقائلكم يقول : «إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان» ، ألا وإنَّ الشجرة البرِّيَّة أصلب عُوداً والروائع الخضرة أرقَّ جلوداً والنباتات العِذْيَةُ أقوى وقوداً وأبطأ خموداً وأنا من رسول الله ﷺ كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرّة من بين حب الحصيد .

إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من محالبك وأفلتت من حباتك واجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غرّزتهم بمداعبك ، أين الأمم الذين فتنهم بزخارفك فما هم رهائن القبور ومضامين اللحد والله لو كنت شخصاً مرثياً وقالبا حسياً لأقت عليك حدود الله في عباد غرّزتهم بالأمانى وأمس القيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم موارد البلاء إذ لا ورد ولا صدر ، هيهات من وطىء دحضك زلق ، ومن ركب لججك غرق ومن ازورّ عن حباتك وفق والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا أذل لك فتستذليني ولا أسلس لك فتقوديني ، وإيم الله يميناً استثنى فيها بمشيه الله ، لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مأدوماً ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب معيها مستفرغة دموعها أمتلىء السائمة من رعيها فتبرك ؟ وتشبع الربيضة من عشها فتربض ويأكل علي من زاده فيجمع

قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السَّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةَ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَالسَّائِمَةِ الْمُرْعِيَةِ ، طَوْبِي  
لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا وَعَرَكَتْ بِمَجْنِبِهَا بُؤْسَهَا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا  
غَلَبَ الْكُرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عَيْونَهُمْ خَوْفِ  
مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنِ مَضَاجِعِهِمْ جَنُوبِهِمْ وَهَمَّهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شَفَاهَهُمْ وَتَقَشَّعَتْ  
بَطُولَ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبِهِمْ ﴿ اُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) فَاتَّقِ  
اللَّهَ يَا ابْنَ حَنِيفٍ وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصِكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ (٢) .

[١٠٣٨٣] ٧ - قال سليم بن قيس الهلالي : ثمَّ إنَّ فاطمة بلغها أن أبا بكر قبض فدك  
فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر فقالت : يا أبا بكر تريد أن  
تأخذ مني أرضاً جعلها لي رسول الله ﷺ وتصدّق بها عليّ من الوجيف الذي لم  
يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ؟ أما كان قال رسول الله ﷺ : المرء يحفظ في  
ولده ، وقد علمت أنه لم يترك لولده شيئاً غيرها .

فلما سمع أبو بكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها فدخل عمر فقال :  
يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي ، فقالت فاطمة : نعم اقيم  
البينة ، قال : من ؟ قالت : علي وأُمّ أمّين ، فقال عمر : لا تقبل شهادة امرأة عجمية لا  
تفصح وأما علي فيحوز النار إلى قرصه ، فرجعت فاطمة ﷺ وقد جرعتها من الغيظ  
ما لا يوصف فرضت (٣) .

[١٠٣٨٤] ٨ - قال سليم بن قيس : ... ثمَّ أقبل [أمير المؤمنين ﷺ] بوجهه  
على ناس من أهل بيته وشيعته فقال : لقد عملت الأئمة قبلي بأمر عزيمة خالفت  
فيها رسول الله ﷺ متعمدين لو حملت الناس على تركها وتحويلها عن موضعها إلى

(١) سورة المجادلة : ٢٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٣) كتاب سليم بن قيس : ٢١٠ .

ما كانت تجري عليه على عهد رسول الله ﷺ لتفرق عني جندي حتى لا يبق في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين إنما عرفوا فضلي وإمامتي من كتاب الله وسنة نبيه لا من غيرها ، رأيت لو أمرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته إلى المكان الذي وضعه رسول الله ﷺ ورددت فذك إلى ورثة فاطمة عليها السلام ... (١).

[١٠٣٨٥] ٩ - قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلى عمر هذه الأبيات :

ألا أبلغ أمير المؤمنين رسالة	فأنت أمير الله في المال والأمر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن	أميراً لرب الناس يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى	يخونون مال الله في الادم الحمر
وأرسل إلى النعمان وابن معقل	وأرسل إلى حزم وأرسل إلى بشر
وأرسل إلى الحجاج واعلم حسابه	وذاك الذي في السوق مولى بني بدر
ولا تنسين التابعين كليهما	وصهر بني غذوان في القوم ذا وفر
وما عاصم فيها بصفر عيابه	ولا ابن غلاب من رماة بني نصر
واستل ذاك المال دون ابن محرز	وقد كان منه في الرساتيق ذا وفر
فأرسل اليهم يصدقوك ويخبروا	أحاديث هذا المال من كان ذا فكر
وقاسمهم أهلي فداؤك انهم	سيرضون ان قاسمتهم منك بالشرط
ولا تدعوني للشهادة اني	أغيب ولكني أرى عجب الدهر
أرى الخيل كالجدران والبيض كالدمى	وخطية في عدة النمل والقطر
ومن ربطة مطوية في قرابها	ومن طي ايراد مضاعفة صفر
إذا التاجر الداري جاء بفأرة	من المسك راحت في مفارقهم تجري
تنوب إذا نابوا وتغزوا إذا غزوا	فإن لهم مالا وليس لنا وفر

وقال ابن غلاب المصري :

ألا أبلغ أبا المختار أنني أتيته ولم أك ذا قربي لديه ولا صهر  
وما كان عندي من تراث وورثته ولا صدقات من سباء ولا غدر  
ولكن دراك الركض في كل غارة وصبري إذا ما الموت كان ذرا السم  
بسابغة يغشى اللبان فصولها اكفكفها عني بأبيض نبي وفر

قال سليم : فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر  
أبي المختار ، ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً ، وقد كان من عماله ، ورد عليه ما أخذ منه  
وهو عشرون ألف درهم ، ولم يأخذ منه عشرة ولا نصف عشرة .

وكان من عماله الذين اغرموا أبو هريرة ، وكان على البحرين ، فأحصى ماله فبلغ  
أربعة وعشرون ألفاً ، فأغرمه اثني عشر ألفاً ، قال أبان ، قال سليم : فلقيت علياً -  
صلوات الله عليه - فسألته عما صنع عمر فقال : هل تدري لم كَفَّ عن قنفذ ولم يغرمه  
شيئاً ؟ فبلغ أربعة .

قال : لأنه هو الذي ضرب فاطمة بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم ،  
فماتت - صلوات الله عليها - وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج .

قال أبان : عن سليم ، قال : انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ليس فيها  
إلا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس  
ابن سعد بن عبادة .

فقال العباس لعلي - صلوات الله عليه - : ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما  
أغرم جميع عماله ؟ فنظر علي عليه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه ، ثم قال : نشكوله  
ضربة ضربها فاطمة بالسوط ، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدمليج .

ثم قال عليه السلام : العجب مما اشربت قلوب هذه الأمة من حب هذا الرجل وصاحبه  
من قبله ، والتسليم له في كل شيء أحدثه ، لئن كان عماله خونة وكان هذا المال في

أيديهم خيانة ما كان حلّ له تركه ، وكان له أن يأخذه كلّه فإنّه فيء المسلمين ، فما له يأخذ نصفه ويترك نصفه؟!

ولإن كانوا غير خونة فما حلّ له أن يأخذ أموالهم ولا شيئاً منه قليلاً ولا كثيراً ، وإنما أخذ أنصافها .

ولو كانت في أيديهم خيانة ، ثمّ لم يقرّوا بها ولم تقم عليهم البيّنة ما حلّ له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً ، وأعجب من ذلك إعادته إيّاهم إلى أعمالهم ، لئن كانوا خونة ما حلّ له أن يستعملهم ، ولئن كانوا غير خونة ما حلّت له أموالهم .

ثمّ أقبل علي عليه السلام على القوم فقال : العجب لقوم يرون سنة نبيّهم تتبدل وتتغير شيئاً شيئاً ، وباباً باباً ، ثمّ يرضون ولا ينكرون ، بل يغضبون له ، ويعتبون على من عاب عليه وأنكره .

ثمّ يجيء قوم بعدنا فيتبعون بدعته وجوره وأحداثه ، ويتخذون أحداثه سنة وديناً يتقربون بها إلى الله ، في مثل تحويله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حوّل منه رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي تغييره صاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومدّه وفيها فريضة وسنة ، فما كان زيادته إلاّ سوء ، لأنّ المساكين في كفارة اليمين والظهار بهما يعطون ما يجب من الزرع .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم بارك لنا في مدّنا وصاعنا ، لا يحولون بينه وبين ذلك ، لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع .

وقبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلتها على عهد النبي صلى الله عليه وآله فسأها البيّنة على ما في يدها .

ولم يصدقها ، ولا صدق أمّ أمين ، وهو يعلم يقيناً - كما نعلم - أنّها في يدها ، ولم يكن يحلّ له أن يسأها البيّنة على ما في يدها ، ولا أن يتهمها ، ثمّ استحسن الناس ذلك



وحمده ، وقالوا : إنما حملة على ذلك الورع والفضل .

ثم حسن قبح فعلها أن عدلا عنها ، فقالا : نزن أن فاطمة لن تقول إلا حقاً وأن علياً لم يشهد إلا بحق ، ولو كانت مع أم أيمن امرأة أخرى أمضينا لها ، فحظيا بذلك عند الجهال ، وماهما ومن أمرهما أن يكونا حاكمين فيعطيان أو يمنعان ، ولكن الأمة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حق لهما فيه ، ولا علم لهما به .

وقد قالت فاطمة عليها السلام حين أراد انتزاعها وهي في يديها : أليست في يدي وفيها وكيلي ، وقد أكلت غلتها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيٌّ؟! قالوا : بلى ، قالت : فلم تسألني في البينة على ما في يدي؟! قالوا : لأنها فيء المسلمين ، فإن قامت بينة وإلا لم نغضها ، قالت لهما - والناس حولهما يسمعون - : أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما في سائر المسلمين؟! أيها الناس اسمعوا ما ركبهاها (ما ركب هؤلاء من الاثم / خ ل) .

قالت : أرأيتم إن ادّعت ما في أيدي المسلمين من أموالهم تسألونني البينة أم تسألونهم؟! قالوا : لا ، بل نسألك ، قالت : فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البينة أم تسألونني؟! فغضب عمر وقال : ان هذا فيء للمسلمين وأرضهم ، وهي في يدي فاطمة تأكل غلتها ، فإن أقامت بينة على ما ادّعت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهبها لها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقهم نظرنا في ذلك ، فقالت : حسبي ، أنشدكم بالله أيها الناس ، أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة؟ قالوا : اللهم نعم ، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : أفسيدة نساء أهل الجنة تدعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا عليّ بفاحشة ، أو رجلان بسرقة ، أكنتم مصدقين عليّ؟!

فأما أبو بكر فسكت ، وأما عمر فقال : نعم ، ونوقع عليك الحدّ .

فقالت : كذبت ولوؤمت ، إلا أن تقرّ أنك لست على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ان الذي

يجيز على سيدة نساء أهل الجنة شهادة ، أو يقيم عليها حداً للمعون كافر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، إن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة ، لأنهم معصومون من كل سوء ، مطهرون من كل فاحشة ؛ حدثني يا عمر ، من أهل هذه الآية؟! لو أن قوماً شهدوا عليهم ، أو على أحد منهم شرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرأون منهم ويحدونهم؟! قال : نعم ، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء!

قالت ، كذبت وكفرت ، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء ، لأن الله عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم ، وأذهب عنهم الرجس ، فمن صدق عليهم فإنما يكذب الله ورسوله .

فقال أبو بكر : أقسمت عليك يا عمر لما سكت ؛ فلما أن كان الليل أرسلنا إلى خالد ابن الوليد ، فقالا : أأنا نريد أن نسرّ إليك أمراً ونحملكه لثقتنا بك ، فقال : احملاني على ما شئتما فإنّي طوع أيديكما ، فقالا له : إنّه لا ينفعنا ما نحن من الملك والسلطان ما دام عليّ حيّاً ، أما سمعت ما قال لنا وما استقبلنا به ، ونحن لا نأمنه أن يدعو في السر فيستجيب له قوم فينا هضنا ، فإنّه أشجع العرب ، وقد ارتكبنا منه ما رأيت ، وغلبناه على ملك ابن عمه ولا حقّ لنا فيه ، انترعنا فذك من امرأته ، فاذا صليت بالناس صلاة الغداة فقم إلى جنبه ، وليكن سيفك معك ، فإذا صليت وسلمت فاضرب عنقه .

قال علي عليه السلام : فصلّى خالد بن الوليد بجنبي متقلداً السيف ، فقام أبو بكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه ، وندم واسقط في يده ، حتى كادت الشمس أن تطلع ، ثمّ قال قبل أن يسلم : لا تفعل ما أمرتك ، ثمّ سلّم . فقلت لخالد : وما ذاك؟! قال : كان قد أمرني إذا سلّم أن أضرب عنقك ، قلت : أو كنت فاعلاً؟! قال : أي وربّي إذا لفعلت .

قال سليم : ثمّ أقبل عليه السلام على العباس ومن حوله ثمّ قال : ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنّا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن؟! وقد علم الله أنهم

سيظلمونه وينتزعونه منا ، فقال ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ  
الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ﴾<sup>(١)</sup> ، الحديث<sup>(٢)</sup> .

[١٠٣٨٦] ١٠- محمد بن جرير الطبري الإمامي قال : حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ،  
قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد  
ابن عثمان بن سعيد الزيَّات ، قال : حدثنا محمد بن الحسين القصباني ، قال : حدثنا  
أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي السَّكوني ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن  
تغلب الربعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر  
على منع فدك ...

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا  
أبي عليه السلام ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثني  
محمد بن الفضل بن ابراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري ، قال : حدثنا علي بن  
حسان ، عن عمِّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، عن  
أبيه عليه السلام ، عن جدِّه علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمِّته زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب عليه السلام ، قالت : لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة عليها السلام فدكاً ...

وقال أبو العباس : وحدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم الأشعري ، قال : حدثني  
أبي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي ، قال : حدثني أبي ، عن  
جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جدِّه علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمِّته  
زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وغير واحد من أن فاطمة لما  
أجمع أبو بكر على منعها فدكاً ...

وحدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر [ بن مخلد ] بن سهل بن

(١) سورة الأنفال : ٤١ .

(٢) كتاب سليم بن قيس : (١٠١-٩٦) .

حمران الدقاق ، قال : حدثني أم الفضل خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الشلج ،  
 قالت : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز  
 ابن يحيى الجلودي البصري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا جعفر [بن  
 محمد] بن عُمارة الكندي ، قال : حدثني أبي ، عن الحسن بن صالح بن حي - قال : وما  
 رأيت عينايا مثله - قال : حدثني رجلان من بني هاشم ، عن زينب عليها السلام بنت  
 علي عليه السلام ، قالت : لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فذك ، وانصراف وكيلها  
 عنها ، لاثت خمارها ... وذكر الحديث .

قال الصفواني : وحدثني محمد بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم ، قال : حدثني  
 عبد الله بن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن جماعة من  
 أهله ... وذكر الحديث .

قال الصفواني : وحدثني أبي ، عن عثمان قال : حدثنا نائل بن نجيح ، عن عمرو بن  
 شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ... وذكر الحديث .  
 قال الصفواني : وحدثنا عبد الله بن الضحاك ، قال حدثنا هشام بن محمد ، عن  
 أبيه وعوانة .

قال الصفواني : وحدثنا ابن عائشة ببعضه .

وحدثنا العباس بن بكار ، قال : حدثنا حرب بن ميمون ، عن زيد بن علي ، عن  
 آبائه عليهم السلام قالوا : لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فذك ، وانصرف عاملها  
 منها ، لاثت خمارها ، ثم أقبلت في لمة <sup>(١)</sup> من حفدتها <sup>(٢)</sup> ونساء قومها ، تطأ ذيوها ، ما  
 تخرم مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلت على أبي بكر ، وقد حفل حوله المهاجرون

(١) أي في جماعة من نساءها . قيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة . وقيل اللمة : المثل في السن والترب  
 «النهاية : ٢٧٣/٤» .

(٢) الحفدة : الأعوان والخدم «الصحاح - حقد - ٤٦٦/٢» .

والأنصار، فنيطت دونها ملاءة، ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم، وسكنت روعتهم، وافتتحت الكلام، فقالت:

«أبتدىء بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول» ثم قالت: «الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدّم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والها، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بأفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلا الله، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفتها، ومن الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، وأنشأها بلا اختداء أمثلة [امتثلها] وضعها لغير فائدة زادته بل إظهاراً لقدرته وتعبداً لبريته وإعزازاً لأهل دعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، وزيادة<sup>(١)</sup> لعباده عن نعمته، وحياسة<sup>(٢)</sup> لهم إلى جنته.

وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله<sup>(٣)</sup>، واصطفاه قبل أن يبتعثه، وسماه قبل أن يستنجه<sup>(٤)</sup>، إذ الخلائق في الغيب مكنونة، وبسد الأوهام سونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء سائفة الدهور، ومعرفة بمواقع المقدور.

ابتعثه الله إتماماً لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، فرأى الأمم فِرَقاً في أديانها،

(١) التزيادة: الطرد والدفع «لسان العرب - ذود - ١٦٧/٣».

(٢) الحياشة: السوق والجمع «لسان العرب - حوش - ٢٩٠/٦».

حيلة: أي خلقه «القاموس المحيط - جبل - ٣٥٦/٣».

(٤) فلاناً واستنجه: إذا استخلصه واصطفاه اختياراً على غيره «لسان العرب - نجب - ٧٤٨/١».

عُكْفًا عَلَى نِراها ، عبادَةً لأوثانها ، منكرةً لله مع عرفانها ، فأنازل الله بمحمدٍ ظَلَمَها ، وفرَجَ عن القلوب بِهما ، وجَلَا عن الأبصار عَمَها ، وعن الأنفُسِ غَمَها .

ثم قبضه الله إليه قبضَ رَافَةٍ ورحمةٍ ، واختيارٍ ورغبةٍ لمحمدٍ عن تعب هذه الدار ، موضوعاً عنه أعباء الأوزار ، محفوفاً بالملائكة الأبرار ، ورضوان الربِّ الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ؛ أمينه على الوحي ، وصفيته ورضيته ، وخيرته من خلقه ونجيته ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت إلى أهل المجلس ، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار :

« وأنتم عباد الله نصبُ أمرِهِ ونهيه ، وحملَةُ دينِهِ ووَحْيِهِ ، وأمناءُ الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعيمُ الله فيكم وعهد قَدَمِهِ اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله ، بيِّنَةُ بصائره ، وآيٌ منكشفة سرائره ، وبرهانٌ فينا متجليَّةٌ ظواهرُهُ ، مديمٌ للبرية استماعُهُ ، وقائدٌ إلى الرضوان أتباعه ، ومؤدِّ إلى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حُجُبِ الله المنوَّرة ، ومواعظه المكررة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذَّرة ، وأحكامه الكافية ، وبيئاته الجالية ، وفضائله المندوبة ، ورُخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوة ، وشرائعه المكتوبة .

ففرض الله عليكم الإيمان تطهيراً لكم من الشُّرك ؛ والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر ؛ والزكاة تزييداً في الرِّزق ؛ والصيام إثباتاً للاخلاص ؛ والحجَّ تشييداً للدين ؛ والحقَّ تسكيناً للقلوب ، وتمكيناً للدين ، وطاعتنا نظاماً للملَّة ، وإمامتنا لِمَا للفرقة ، والجهاد عزاً للإسلام ، والصبر معونةً على الاستيجاب<sup>(١)</sup> ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، والنهي عن المنكر تنزيهاً للدين ، والبرُّ بالوالدين وقايةً من السُّخط ، وصلة الأرحام مناةً للعدد ، وزيادةً في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء بالنذور

(١) الاستيجاب : الاستحقاق « لسان العرب ٧٩٣/١ » وفي « ط » : الاستجابة . وفي الاحتجاج :

تعرضاً للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تغييراً للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجاباً عن اللعنة ، والتناهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس ، ومجانبة السرقة إيجاباً للعة ، والتنزه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به اجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصناً من المقت ، والعدل في الأحكام إيناساً للرعية ، وترك الجور في الحكم إثباتاً للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصاً بالربوبية .

فاتقوا الله حقّ تقاته ، ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ، ولا تتولّوا مديريين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فإنما يخشى الله من عباده العلماء ، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض اليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجةً غيبه ، وورثةً أنبيائه .

ثمّ قالت :

« أنا فاطمة وأبي محمد ، أقولها عوداً على بدءٍ ، وما أقولُ إذ أقولُ سرّفاً ولا شططاً ﴿لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنيتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ﴾<sup>(١)</sup> إن تعزوه تجدوه أبي دون نساءكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم بلّغ النذارة صادعاً بالرسالة ، ناكباً عن سنن المشركين ، ضارباً لأتباعهم<sup>(٢)</sup> ، آخذاً بأكظامهم<sup>(٣)</sup> داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذُّ<sup>(٤)</sup> الأصنام ، وينكتُ الهام<sup>(٥)</sup> ، حتى انهزم الجمع ، وولّوا الدبّر ، وحتى تفرّى<sup>(٦)</sup> الليل عن صبحه ، وأسفر الحقُّ عن محضه<sup>(٧)</sup> ، ونطق زعيمُ الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست

(١) سورة التوبة : ١٢٨ .

(٢) الشيخ : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ووسط الشيء « الصحاح - ثبج - ٣٠١/١ » .

(٣) يقال : أخذت بكظميه : أي بمخرج نفسه . والجمع أكظام « الصحاح - كظم - ٢٠٢٣/٥ » .

(٤) جذذت الشيء : كسرتّه وقطعته « الصحاح - جذذ - ٥٦١/٢ » .

(٥) أي يرميها إلى الأرض . والهام : جمع الهامة وهي الرأس .

(٦) تفرّى : أي انشق « الصحاح - فرا - ٢٤٥٤/٦ » .

(٧) محضه : أي خالصه وصریحه « النهاية - محض - ٣٠٢/٤ » .

شقا شقُّ الشيطان<sup>(١)</sup> وفهتُم بكلمة الإخلاص .

وكنتم على شفا حفرة من النار، فأنقذكم منها نبيُّه، تعبدون الأصنام،  
وتستقسمون بالأزلام، مذقة الشَّارب<sup>(٢)</sup>، ونُهزة<sup>(٣)</sup> الطامع، وقبسة العجلان،  
وموطىء الأقدام تشربون الرنق<sup>(٤)</sup> وتقتاتون القدَّة<sup>(٥)</sup>، أدلَّة خاشعين، تخافون أن  
يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيِّه محمد ﷺ بعد ألَّتيا والَّتِي<sup>(٦)</sup>، وبعد ما  
مُنِي بِهِمْ<sup>(٧)</sup> الرجال وذؤبان العرب<sup>(٨)</sup> ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾<sup>(٩)</sup> أو  
نجم<sup>(١٠)</sup> قرن الضلالة، أو فغرت<sup>(١١)</sup> فاغرة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا  
ينكفيء حتى يطاء صماخها<sup>(١٢)</sup> بأخصه، ويمخدُ لهبها بجده، مكدوداً في ذات الله،  
قريباً من رسول الله، سيِّداً في أولياء الله، وأنتم في بلهنية<sup>(١٣)</sup> آمنون،

(١) شبَّهت الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من  
الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال. والشقا شق جمع شقشقة وهي لهة البعير «النهاية - شق -  
٤٨٩/٢. لسان العرب - شق - ١٨٥/١٠».

(٢) المذقة: الشَّرْبَة من اللبن الممدوق (المزوج بالماء) «النهاية - مذق - ٣١١/٤».

(٣) النُّهْزَة: الفُرْصَة «النهاية - نهز - ١٣٥/٥».

(٤) الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه. وماء رنق: كدِر «لسان العرب - رنق - ١٢٦/١٠». وفي  
المصادر: تشربون الطرق: أي الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت «النهاية - طرق -  
١٢٣/٣».

(٥) القِدَّة: السير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ. «أقرب الموارد - قدد - ٩٧٠/٢».

(٦) يريد الشدة العظيمة والصغيرة. «كتاب الامثال: ٨٨٢/٢٥٦».

(٧) البُهْم: جمع بُهْمَة: الشجاع. وقيل: هو الفارس الذي لا يُدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه  
«لسان العرب - بهم - ٥٨/١٢».

(٨) يعني صعايلكهم ولصوصهم. والذؤبان: جمع ذئب، والأصل فيه الهمز. «النهاية - ذوب - ١٧١/٢».  
(٩) سورة المائدة: ٦٤.

(١٠) نَجَم: طلع وظهر «لسان العرب - نجم - ٥٦٨/١٢».

(١١) فغرت: أي فتحت «الصحاح - فغر - ٧٨٢/٢».

(١٢) الصمَّاح: ثقب الأذن، وقيل: هو الأذن نفسها «لسان العرب - صمخ - ٣٤/٣».

(١٣) البلهنية: السعة «الصحاح - بله - ٢٢٢٧/٦».



وإدعون فرحون، تتوَكَّفون الأخبار، وتنكصون عند النزال على الأعقاب، حتى أقام الله بمحمد ﷺ عمود الدين.

فلما اختار الله ﷺ له دار أنبيائه ومأوى أصفياه ظهرت حسيكته<sup>(١)</sup> النفاق، وانسمل جلباب<sup>(٢)</sup> الدين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودت رمته<sup>(٣)</sup>، وظهر نابغ، ونبغ خامل، ونطق كاظم، وهدر فنيق<sup>(٤)</sup> الباطل يخطر<sup>(٥)</sup> في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من معرّسه<sup>(٦)</sup> صارخاً بكم فالفاكم غضاباً، فخطمتم<sup>(٧)</sup> غير إيلكم، وأوردتموها غير شربكم بداراً<sup>(٨)</sup> زعمتم خوف الفتنة ﴿ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾<sup>(٩)</sup>.

هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، فهيات منكم، وأين بكم، وأنى تؤفكون، وكتاب الله بين أظهركم، وزاجرته لائحة، وأامرته لاحقة، ودلائله واضحة، وأعلامه بيّنة، وقد خالفتموه رغبة عنه، فبئس للظالمين بدلاً، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، تسرون حسواً بارتغاء<sup>(١٠)</sup>، أو

(١) الحسيكته: الضغن والعداوة «الصحاح - حسك - ١٥٧٩/٤».

(٢) أي بلي وأخلق، والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة.

(٣) الرمة بالضم: قطعة من الحبل بالية. والرمة بالكسر: العظام البالية «الصحاح - رمم - ١٩٣٧/٥».

(٤) الهدير: ترديد الصوم في الحنجرة «الصحاح - هدر - ٨٥٣/٢».

الفنيق: الفحل المكرم من الإبل «الصحاح - فنيق - ١٥٤٥/٤».

(٥) يخطر: من الخطران وهو الاهتزاز في المشي والتبختر «الصحاح - خطر - ٦٤٨/٢».

(٦) المعرّس: اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للإستراحة ثم يرتحلون «الصحاح - عرس - ٩٤٨/٣». وفي «ط»: مغرزه.

(٧) فخطمتم: من الخطام، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديه. أنظر «النهاية - خطم - ٥٠/٢».

(٨) يداراً: أي سراعاً «الصحاح - بدر - ٥٨٦/٢».

(٩) سورة التوبة: ٤٩.

(١٠) مثل يضرب لمن يظهر أمراً وهو يريد غيره، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها، فيشربها مع اللبن. أنظر «مجمع الأمثال ٤١٧/٢. لسان العرب - رغا - ٣٣٠/١٤».

نصبر منكم على مثل حزّ المدى ، وزعمتم أن لا إرث لنا ، أفحكّم الجاهليّة تبغون ، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ (١) .

أيها (٢) معشر المسلمين ؛ أبتز إرث أبي ، يابن أبي قحافة ؟! أبي الله ﷺ أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً ، جرأة منكم على قطيعة الرحم ، ونكث العهد ، فعلى عمدٍ ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول ﷺ : ﴿ وورث سليمان داود ﴾ (٣) .

ومع ما قصّ من خبر يحيى وزكريّا إذ يقول : ﴿ ربّ.. فهب لي من لدنك ولياً \* يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيعاً ﴾ (٤) .

وقال ﷺ : ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين ﴾ (٥) وقال تعالى : ﴿ إن ترك خيراً الوصيّة للوالدين والأقربين ﴾ (٦) .

فزعمتم أن لا حظّ لي ، ولا أرث من أبي ! أفخصّكم الله بآيةٍ أخرج أبي منها ؟! أم تقولون أهل ملّتين لا يتوارثون ؟! أولست وأبي من أهل ملّةٍ واحدة ؟! أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم من النبي ؟! دونكها مرحولة مزمومة (٧) تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، ونعم الزعيم محمد ، والموعّد القيامة ، وعمّا قليل تُوفّكون ،

(١) سورة آل عمران : ٨٥ .

(٢) أي هيات ، وإيهاً بمعنى كفّ واسكت « الصحاح - أيه - ٢٢٢٦/٦ ، لسان العرب - أيه - ٤٧٤/١٣ » .

(٣) سورة النمل : ١٦ .

(٤) سورة مريم : ٤ - ٦ .

(٥) سورة النساء : ١١ .

(٦) سورة البقرة : ١٨٠ .

(٧) مزمومة : من الرخل وهو مركب للبعير والناقة . « لسان العرب - رحل - ٢٧٤/١١ » .

مزمومة : من الزمام وهو الخيط الذي يشد في البرّة أو في الخشاش ثم يشد في طرفي المقود « لسان العرب

- زمم - ٢٧٢/١٢ » .

وعند السَّاعَةِ ما تحسَّرون ، و ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾<sup>(١)</sup> ﴿فسوف تعلمون من يأتيه عذابٌ يُخزيه ويجلُّ عليه عذابٌ مُقيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> .

ثم التفتت إلى قبر أبيها صلوات الله عليها ، متمثلة بأبيات صفيّة بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى :

قد كان بعدك أنباءً وهنبئة<sup>(٣)</sup> لو كنتَ شاهداها لم تكثُر الخُطْبُ  
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واجتثَّ أهلُك مُذْ غُيِّبَ واغتصبا  
أبدت رجالاً لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الكُتْبُ  
تهضمتنا رجال واستخفَّ بنا دهرٌ فقد أدركوا فينا الذي طلبوا  
قد كنتَ للخلق نوراً يستضاء به عليك تنزل من ذي العزّة الكُتْبُ  
وكان جبريلُ بالآيات يؤنسنا فغابَ عنّا فكلُّ الخير محتجبُ

فقال أبو بكر لها : صدقت يا بنت رسول الله ، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ، وعلى الكافرين عذاباً أليماً ، وكان - والله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء ، وأخا ابن عمك دون الأخلاء آثره على كلِّ حميم ، وساعده على الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيبون ، وخيرته المنتجبون ، على طريق الجنة أدلتنا ، وأبواب الخير لسالكينا .

فأما ما سألت ، فلك ما جعله أبوك ، مصدق قولك ، ولا أظلم حَقك ، وأما ما سألت من الميراث فإن رسول الله قال : « نحن معاشر الأنبياء لا نُورثُ » .

فقال فاطمة : « ياسبحان الله ! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفاً ؛ ولا عن حكمه صادفاً ، لقد كان يلتقطُ أثره ، ويقتني سيره ، أفتجمعون إلى الظلّامة الشنعاء

(١) سورة الأنعام : ٦٧ .

(٢) سورة هود : ٣٩ .

(٣) الهنبئة : الأمور الشداد ، والاختلاط في القول « النهاية - هنبث - ٢٧٨/٥ » .

والغلبة الدهياء<sup>(١)</sup>، اعتلالاً بالكذب على رسول الله، وإضافة الحيف إليه؟! ولا عجب إن كان ذلك منكم، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل، وترقبتم به الدوائر، هذا كتاب الله حكيم عدل، وقائل فصل، عن بعض أنبيائه إذ قال: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾<sup>(٢)</sup>.

وفصل في بريته الميراث مما فرض على حظ الذكارة والإناث، فلم سؤلت لكم أنفسكم أمراً؟! فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون. قد زعمت أن النبوة لا تورث، وإنما يورث ما دونها، فإني أمتنع إرث أبي؟ أنزل الله في كتابه: إلا فاطمة بنت محمد؟ فدلني عليه أقنع به».

فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجّة، ومنطق الحكمة، لا أدلي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن المسلمون بيني وبينك، هم قلّدوني ما تقلّدت، وأتوني ما أخذت وتركت. قال: فقالت فاطمة عليها السلام لمن بحضرتة: «أيها الناس، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر؟! لبس ما اعتاض المبتلون، وما يسمع الصمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين، أما والله لتجدنّ حملها ثقيلاً، وعبأها وبيلاً، إذا كشف لكمّ الغطاء، فحينئذٍ ولات حين مناص، وبدا لكمّ من الله ما كنتم تحذرون».

قال: ولم يكن عمر حاضراً، فكتب لها أبو بكر إلى عامله بردّ فذك كتاباً، فأخرجته في يدها، فاستقبلها عمر، فأخذ منها وتف فيه ومزّقه، وقال: لقد خرف ابن أبي قحافة، وظلم.

فقال له: «مالك؟ لا أمهلك الله، وقتلك، ومزّق بطنك». وأتت من فورها ذلك

الأنصار، فقالت:

(١) الدهياء: تعظيم الداهية: الأمر المنكر العظيم «لسان العرب - دها - ٢٧٥/١٤».

(٢) سورة مريم: ٦.

«معشر البقيّة ، وأعضاء الملة ، وحضنة الاسلام ، ما هذه الغميمة في حقي ، والسنة<sup>(١)</sup> عن ظلامتي ، أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده؟ فسرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة<sup>(٢)</sup> .

أتقولون مات محمد فخطب جليل ، استوسع وهيئه<sup>(٣)</sup> ، واستنهر فتقه<sup>(٤)</sup> ، وفقد راتقه فأظلمت الأرض لغيبته ، واكتأب خيرة الله لمصيبته ، وأكدت الآمال<sup>(٥)</sup> وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، واذيلت<sup>(٦)</sup> الحرمة بموت محمد ، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفئيتكم ممساكم ومصبحكم هتافاً . ولقبل ما خلت به أنبياء الله ورسله ﴿وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾<sup>(٧)</sup> .

أبني قيلة<sup>(٨)</sup> ، اهتضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع! تلبسكم الدعوة ، ويشملكم الجبن ، وفيكم العدة والعدد ، ولكم الدار والجبن<sup>(٩)</sup> وأنتم نخبة الله التي

(١) السنة : الغفلة « أساس البلاغة - وسن - ٤٩٩ » .

(٢) عجلان ذا إهالة : مثل معروف ، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر ! وفيه ثلاث كلمات : سرعان ، عجلان ، وشكان ، أنظر : جمهرة الأمثال ٥١٩/١ . مجمع الأمثال ٣٣٦/١ .

(٣) الوهي : الشق أو الخرق في الشيء « لسان العرب - وهي - ٤١٧/١٥ » .

(٤) يقال : طعنه طعنة أنهز فتقها : أي وسعه « لسان العرب - نهر - ٢٣٧/٥ » .

(٥) أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بمجاخته « أساس البلاغة - كدى - ٣٨٩ » .

(٦) أذيلت : أهينت « أساس البلاغة - ذيل - ١٤٨ » .

(٧) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٨) أرادت الأوس والخزرج ، قبيلتي الأنصار . وقيلة : اسم أم لهم قديمة ، وهي قيلة بنت كاهل « النهاية - قيل - ١٣٤/٤ » .

(٩) الجتن هنا الدار أيضاً . ويقال لكل ما ستر : جنّ وأجنّ .

ولعلها الجتن بالضم ، جمع الجنّة ، وهو كل ما وارك من السلاح واستترت به . أنظر : « لسان العرب - جنن - ٩٢/١٣ و ٩٤ » . وفي « ط » : الخيرة .

امتنح، ونحلته التي انتحل وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت، فناذتم فينا العرب، وناهضتم الأمم وكافحتم البهيم، لانبرح وتبرحون، ونأمركم فتأتمرون، حتى دارت بنا وبكم رحى الإسلام، ودرَّ حلبُ البلاد، وخضعت بغوة الشرك، وهدأت روعة الهرج، وخبت نازُ الحرب، واستوسق<sup>(١)</sup> نظامُ الدين فأنى جرتم بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام عن قوم ﴿نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون﴾<sup>(٢)</sup>.

ألا أرى والله أن [قد] أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتتم<sup>(٣)</sup> عن الدين ومججتتم<sup>(٤)</sup> الذي استوعيتتم، ودسعتتم<sup>(٥)</sup> ما استرعيتتم، ألا و﴿إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد﴾ ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب﴾<sup>(٦)</sup>.

ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضت النفس، ونفتت الغيظ، وبتت الصدر، ومعدرة الحجة فدونكم فاحتقبوها<sup>(٧)</sup> دبرة الظهر<sup>(٨)</sup> ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عمدٍ ممددة.

(١) استوسق الأمر: انتظم «المعجم الوسيط - وسق - ١٠٣٢/٢».

(٢) سورة التوبة: ١٢.

(٣) عآج عن الأمر: انصرف «المعجم الوسيط - عوج - ٦٣٤/٢».

(٤) مججتتم: رميتتم «لسان العرب - مجج - ٣٦١/٢».

(٥) الدسعت: القيء «لسان العرب - دسع - ٨٤/٨».

(٦) سورة ابراهيم: ٨ - ٩.

(٧) احتقبت الشيء: أردفه أو أذخره. «المعجم الوسيط - حقب - ١٨٧/١».

(٨) الدبيرة: القرحة والجرح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير «لسان العرب - دبر - ٢٧٣/٤».

فبعين الله ما تفعلون ، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون﴾<sup>(١)</sup> ، وأنا ابنةٌ نذيرٍ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فاعملوا إنّنا عاملون ، وانتظروا إنّنا منتظرون ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿وكلّ إنسانٍ أئتمناه طائفةً في عنقه﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿فمن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرّةٍ شراً يره﴾<sup>(٥)</sup> وكان الأمر قد قصر .

ثمّ ولّت ، فأتبعها رافع بن رفاعه الرزقي ، فقال لها : يا سيّدة النساء ، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ، ما عدلنا به أحداً .

فقال له بردنها : « اليك عني ، فما جعل الله لأحدٍ بعد غدٍ خُمٌّ من حُجّةٍ ولا عُذر .»

قال : فلم يُرِّباكِ ولا باكيةً كان أكثر من ذلك اليوم ، وارتجّت المدينة ، وهاج الناس ، وارتفعت الأصوات .

فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر : تربت يداك ، ما كان عليك لو تركتني ، فر بما رفأتُ الحرق ورتقتُ الفتق؟! ألم يكن ذلك بنا أحقّ؟!

فقال الرجل : قد كان في ذلك تضعيف سلطانك ، وتوهين كفتك ، وما أشفقت إلا عليك .

قال : ويلك ، فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه ، وما نحن<sup>(٦)</sup> لها من

(١) سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٢) سورة الرعد : ٤٢ .

(٣) سورة التوبة : ١٠٥ .

(٤) سورة الإسراء : ١٣ .

(٥) سورة الزلزلة : ٧ و ٩ .

(٦) نحنُ : نستر ، أنظر : «أساس البلاغة - جنن - ٦٦» .

الغدر عليه .

فقال : هل هي إلا غمرة<sup>(١)</sup> انجلت ، وساعة انقضت ، وكأنَّ ما قد كان لم يكن ، وأنشده :

ما قد مضى ممّا مضى كما مضى      وما مضى ممّا مضى قد انقضى  
أقم الصلاة وآت الزكاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، ووفر النّبيء ، وصل  
القراية ، فإنّ الله يقول : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>  
ويقول : ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(٣)</sup> وقال : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا  
فَعَلُوا فَاحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَنْ يُغْفِرِ الذُّنُوبَ  
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ذنبٌ واحدٌ في حسنات كثيرة ،  
قلّدي ما يكون من ذلك .

قال : فضرب بيده على كتفه ، ثمّ قال : رَبِّ كُرْبِيهِ فَرَجْتَهَا ، يا عمر .  
ثمّ نادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ  
قال :

أيّها الناس ، ما هذه الرّعة<sup>(٥)</sup> ، ومع كلّ قاله<sup>(٦)</sup> أمنيّة؟! أين كانت هذه الأمانى في

(١) الغَمْرَةُ: الشَّدَّةُ «المعجم الوسيط - غمر - ٦٦١/٢» .

(٢) سورة هود: ١١٤ .

(٣) سورة الرعد: ٣٩ .

(٤) سورة آل عمران: ١٣٥ .

(٥) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢١٥/١٦: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى

ابن أبي زيد البصري وقلت له : بمن يعرض ؟ فقال بعلي بن أبي طالب . إنه الملك يا بني ، إنّ الأنصار

هتفوا بذكر عليّ فخاف من اضطراب الأمر عليهم فهاهم . قال ابن أبي الحديد : فسألته عن غريبه .

فقال : أمّا الرّعة - بالتخفيف - أي الاستماع والاصغاء .

(٦) والقالة : القول .



عهد نبيكم؟! فمن سمع فليقل ، ومن شهد فليتكلم ، كلابل هو تُعالة شهيدُه ذنبُه (١) لعنه الله ، وقد لعنه الله مُرَبِّ (٢) لكلِّ فتنة ، يقول : كَرَّوها جذعة (٣) ؛ ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت ، كأمّ طحال (٤) أحبُّ أهلها الغوى (٥) ألا لو شئت أن أقول لقلت ، ولو تكلمت لبحت ، وإني ساكت ما تركت ، يستعينون بالصَّيبة ، ويستنهضون النساء ، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فوالله - إنَّ أحقَّ الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم ، لقد جاءكم فأويتم ونصرتهم ، وأنتم اليوم أحقَّ من لزم عهده ، ومع ذلك فاغدوا على أعطياتكم ، فإني لست كاشفاً قناعاً ، ولا بساطاً ذراعاً ، ولا لساناً إلا على من استحقَّ ذلك ، والسلام .

قال : فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها وقالت : أثلث فاطمة بنت رسول الله يقال هذا ، وهي الحوراء بين الإنس ، والأنس للنفس ، رُبييت في حجور الأنبياء وتداولتها أيدي الملائكة ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، ورُبييت خير مربى؟! أتزعمون أن رسول الله حرَّم عليها ميراثه ولم يعلمها؟! وقد قال الله له : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ (٦) ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان ، وأمّ سادة الشبَّان ، وعديلة مريم ابنة عمران ، وحليلة ليث الأقران ، تمت بأبيها رسالات ربّه ؛ فوالله لقد كان يُشفق عليها من الحرِّ والقرّ ، فيوسدها يمينه ، ويلحفها بشماله ؛ رويداً فرسول الله بمرأى لغيِّكم ، وعلى الله تردون ، فواهاً لكم وسوف تعلمون .

(١) قال النقيب أبو يحيى : تُعالة : اسم الثعلب . علم غير مصروف . وشهيدُه ذنبه ، أي لا شاهد له على ما يدعى إلا بعضه وجزء منه .

(٢) قال : مُرَبِّ : ملازم .

(٣) قال : كَرَّوها جذعة : أعيدوها إلى الحال الأولى ، يعني الفتنة والهرج .

(٤) قال : وأمّ طحال : امرأةٌ بغيٌّ في الجاهلية . ويضرب بها المثل فيقال : أزنى من أمّ طحال .

(٥) في شرح النهج : أحبُّ أهلها إليها البغي .

(٦) سورة الشعراء : ٢١٤ .

قال : فحُرِّمَتْ أُمُّ سلمة تلك السنة عطاءها ؛ ورجعت فاطمة عليها السلام إلى منزلها فتشكَّت .

قال أبو جعفر : نظرتُ في جميع الروايات ، فلم أجد فيها أتمَّ شرح ، وأبلغ في الإلزام ، وأؤكد بالحُجَّة من هذه الرواية ؛ ونظرتُ إلى رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضوع :

أنسيتم قول رسول الله ﷺ وبدأ بالولاية : « أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى » وقوله « إني تارك فيكم الثقلين . . . »؟! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل ما نكصتم ! . وهو في بقيَّة الحديث على السياقة .

وقال : حدثني أبو المفضل محمَّد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدَّثني محمَّد بن المفضل بن ابراهيم بن المفضل بن قيس الاشعري ، قال : حدَّثنا علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده علي بن الحسين عليه السلام ، قال : لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكَّت وكان وفاتها في هذه المرضة ، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات ، فقلن لها : كيف أصبحتِ يا بنت رسول الله ؟

ف قالت : « أصبحتُ والله عائفَةً <sup>(١)</sup> لدنياكم ، قاليةً <sup>(٢)</sup> لرجالكم ، شنأتهم <sup>(٣)</sup> بعد إذ عرفتهم ولفظتهم <sup>(٤)</sup> بعد إذ سبرتهم <sup>(٥)</sup> ورميتهم بعد أن عجمتهم <sup>(٦)</sup> ، فقبحاً لفلول

(١) عائفة : كراهة .

(٢) قالية : مبغضة .

(٣) شنأتهم : أبغضتهم .

(٤) لفظتهم ، اللفظ : طرح الشيء من الفم كراهة له .

(٥) سبرتهم : امتحنتهم .

(٦) عَجَمَهُ : ابتلاه واختبره « الصحاح - عجم - ١٩٨١/٥ » .

الحدّ<sup>(١)</sup> وخطل<sup>(٢)</sup> الرّأي وعتور الحدّ ، وخوف الفتن ﴿لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾<sup>(٣)</sup> ، لا جرم لقد قلّدتهم ربقتها<sup>(٤)</sup> وشننت<sup>(٥)</sup> عليهم عارها فجدها<sup>(٦)</sup> وعقراً وبعداً للقوم الظالمين .

ويجهم أنّي زحزحوها<sup>(٧)</sup> عن رواسي<sup>(٨)</sup> الرسالة ، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين ، الطيّين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين !  
ما الذي نقموا من أبي الحسن ؟ نقموا - والله - منه شدّة وطأته ونكال وقعته ، ونكير سيفه وتبحره في كتاب الله وتنّمّره<sup>(٩)</sup> في ذات الله .

وأيم الله لو تكافوا<sup>(١٠)</sup> عن زمام نبذه إليه رسول الله لا عتلقه<sup>(١١)</sup> ثمّ لسار بهم سيراً سُججاً<sup>(١٢)</sup> ، لا يكلم<sup>(١٣)</sup> خشاشه<sup>(١٤)</sup> ، ولا يتعتع<sup>(١٥)</sup> راكبه ، ولأوردهم منها<sup>(١٦)</sup>

(١) فُلُول السيف : كسور في حدّه « الصحاح - فلل - ١٧٩٢/٥ » .

(٢) الخطل : الاضطراب .

(٣) سورة المائدة : ٨٠ .

(٤) الربقة : ما يكون في عنق الغنم وغيرها من الخيوط .

(٥) شننت : صبيت .

(٦) يقال : جدعاً له : هو دعاءٌ معناه ألزمه الله الجدع ، أي قطع عنه الخير وجعله ناقصاً معيباً .

(٧) زحزحوها : نحّوها .

(٨) الرواسي : الأصول الثابتة . وكذلك القواعد .

(٩) تنّمّره : أي تفضّبه ، يقال : تنمّر الرجل إذا غضب وتشبّه بالنمر .

(١٠) تكافوا : أي كفّوا أيديهم عنه .

(١١) لا عتلقه : لأخذه بيده .

(١٢) السُّجج : السير السهل .

(١٣) لا يكلم : لا يجرح ولا يدمي .

(١٤) الخِشاش : ما يكون في أنف البعير من الخشب .

(١٥) لا يتعتع : أي لا يكره ولا يقلق .

(١٦) المنهل : مورد الماء .

روياً صافياً فضفاضاً<sup>(١)</sup> تطفحُ ضفتاه ، ثم لأصدرهم بطاناً<sup>(٢)</sup> قد تخيرَ لهم الرِيَّ غير متحلٍّ منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سورة السَّاعِبِ<sup>(٣)</sup> ولافتحت عليهم بركاتٌ من السماء والأرض ، ولكنهم بغوا فسياً أخذهم الله بما كانوا يكسبون .

ألا فاسمعن ، ومن عاش أراه الدهرُ العجب ، وإن تعجبنَّ فانظرن إلى أيِّ نحوٍ اتجهوا؟ وعلى أيِّ سندٍ استندوا؟ وبأيِّ عروةٍ تمسَّكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن تركوا؟ لبئس المولى ، ولبئس العشير .

إستبدلوا والله الذَّنَابِي<sup>(٤)</sup> بالقوادم<sup>(٥)</sup> ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس<sup>(٦)</sup> قومٍ يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ألا أتتهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، ﴿ أفمن يهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يتَّبَعَ أمَّن لا يهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون ﴾<sup>(٧)</sup> ؟

أما عمرُ الله لقد لَقِحت ، فانظروها تُنتِج<sup>(٨)</sup> ثم احتلبوا طلاع القَعْبِ<sup>(٩)</sup> دماً عبيطاً<sup>(١٠)</sup> ودُعافاً<sup>(١١)</sup> ممقراً<sup>(١٢)</sup> ، هنالك خسر المبطلون ، وعرف التالون غِبَّ

(١) فضفاضاً: كثيراً.

(٢) البطان: جمع بطين ، وهو الريان .

(٣) غير متحل منه بطائل: أي كان لا يأخذ من ما لهم قليلاً ولا كثيراً.

إلا بغمر الماء: أي كان يشرب بالغمر ، والغمر: القدح الصغير .

وردعه سورة الساعب: أي كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الجوع .

(٤) الذَّنَابِي: ما يلي الذئب من الجناح .

(٥) القوادم: ما تقدم منه .

(٦) المعاطس: الأنوف .

(٧) سورة يونس: ٣٥ .

(٨) تنتج: تليدُ .

(٩) ثم احتلبوا طلاع القعب: أي ملؤهُ ... والقعب: القدح الكبير من الخشب .

(١٠) الدم العبيط: الطري .

(١١) الدُعاف: السَّم .

(١٢) المُنْقِر: المرء .

ما أسَّسَ الأوَّلونَ ثمَّ طيَّبوا بعد ذلك نفساً ، واطمئنوا للفتنة جأشاً<sup>(١)</sup> ، وابتشروا بسيفِ صارمٍ ، وهرج<sup>(٢)</sup> شاملٍ ، واستبدادٍ من الظالمين ، يدعُ فينكُم زهيداً ، وجمعكم حصيداً فياخسرى لكم ، وكيف بكم وقد عميت عليكم ؟ ﴿أنلزمكموها وأنتم لها كارهون﴾<sup>(٣)</sup>؟!» .

وحدَّثني أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي ، قال : حدَّثتني أمّ الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قالت : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال : حدَّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال : حدَّثني محمد بن زكريا ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المدائني ، قال : حدَّثني أبي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، قالت : لما اشتدَّت علَّة فاطمة عليها السلام اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار ، فقلن لها : يا بنت رسول الله كيف أصبحت ؟ فقالت :

« أصبحتُ عائفةً لديناكم ، قاليةً لرجالكم ، لفظتهم بعد أن عجمتهم ، وسئمتهم بعد أن سبرتهم ، فقبحاً لقلول الحدِّ ، وخور القناةِ وخطل الرأْي ، ﴿لبئس ما قدَّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾<sup>(٤)</sup> ، لقحت ، فنظرةُ ريثا تُنتج ، ثمَّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً ، وذُعافاً ممقراً ، هنالك يخسرُ المبطلون ، ويعرفُ التَّالون غبَّ ما أسَّسَ الأوَّلون .

ثمَّ طيَّبوا عن أنفسكم أنفساً ، واطمئنوا للفتنة جأشاً ، وابتشروا بسيفِ صارمٍ ،

(١) أي مروعة للقلب من شدة الفزع .

(٢) الهرج : الفتنة وشدة القتل .

(٣) سورة هود : ٢٨ .

(٤) سورة المائدة : ٨٠ .

وهرج شاملٍ ؛ واستبدادٍ من الظالمين ، يدعُ فيئكم زهيداً ، وجمعكم حصيداً ، فيا خُسرى لكم ، وأنى بكم وقد عميت عليكم ؟ ﴿ أنزل مكموها وأنتم لها كارهون ﴾<sup>(١)</sup> والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على أبي سيّد المرسلين<sup>(٢)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فراجع إن شئت الاحتجاج : ٩٠/١ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ٩١/٨ طبع الكمباني و ٢١٦/٢٩ من طبع بيروت ، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة الشيخ عزيز الله العطاردي دامت بركاته : ٣٧١ ، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة السيد حسين شيخ الاسلامي دامت بركاته : ١١٥ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة هود : ٢٨ .

(٢) دلائل الامامة : (١٠٩ - ١٢٩) .

## الفساد

[١٠٣٨٧] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاطهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذّروهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٨٨] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : أنت ومالك لأبيك ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام وما أحبُّ له أن يأخذ من مال ابنه إلا ما احتاج إليه مما لا بدّ منه إن الله ﷻ لا يحب الفساد<sup>(٢)</sup>.

[١٠٣٨٩] ٣ - قال الكليني : بعض أصحابنا سقط عني إسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله ﷻ لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علّمه نبيه ﷺ فكان من تعليمه إياه أنّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبقار بمنزلة الثمر على الشجر إذا ادرك ثمره فلم يجتنى

(١) الكافي : ٢/٣٧٥ ح ٤ .

(٢) الكافي ٥/١٣٥ ح ٣ .

أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبقار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن نزوج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يا رسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (١) .

[ ١٠٣٩٠ ] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا لنسافر ولا يكون معنا نخالة فننتدك بالدقيق ؟ فقال : لا بأس إنما الفساد فيما أضرب بالبدن وأتلف المال فأما ما أصلح البدن فإنه ليس بفساد ، إني ربما أمرت غلامي فلت لي النقي بالزيت فأتدلك به (٢) .

[ ١٠٣٩١ ] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عليه السلام ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ﴾ (٣) قال : ذاك والله حين قالت الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[ ١٠٣٩٢ ] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار قال : كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته : وأنه لا يجد أحداً مثله ، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام : فهت ما ذكرت من أمر بناتك وإنك لا تجد أحداً مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه

(١) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٤٩٩/٦ ح ١٦ .

(٣) سورة الروم : ٤١ .

(٤) الكافي : ٥٨/٨ ح ١٩ .



فزوَّجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير<sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٩٣] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إبراهيم بن

محمد الهمداني قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج ، فأتاني كتابه بخطه قال

رسول الله ﷺ : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوَّجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في

الأرض وفساد كبير<sup>(٢)</sup> .

[١٠٣٩٤] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

عن النضر بن سويد ، عن علي بن الصلت ، عن ابن أخي شهاب بن عبد ربه قال :

شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما القى من الأوجاع والتخم ، فقال لي : تغد وتعيش ولا

تأكل بينهما شيئاً فإن فيه فساد البدن أما سمعت الله ﷻ يقول : ﴿ لهم رزقهم فيها بكرة

وعشيّاً ﴾<sup>(٣)</sup> .

[١٠٣٩٥] ٩- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل

ابن مزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له أيّام عبد الله بن علي : قد اختلف هؤلاء

فيما بينهم ، فقال : دع ذا عنك إنما يجيئ فساد أمرهم من حيث بدأ صلاحهم<sup>(٤)</sup> .

[١٠٣٩٦] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله

ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد

فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما لك ؟

قال : يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشي أن أكون قد وجلت ، فقال له

أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأمور بمنزلة

(١) الكافي : ٣٤٧/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٤٧/٥ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢٨٨/٦ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٢١٢/٨ ح ٢٥٧ .

الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور<sup>(١)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٩٧] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة

بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له : ويكون ذلك يارسول الله؟ فقال : نعم وشرّ من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له : يارسول الله ويكون ذلك؟ قال : نعم وشرّ من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً<sup>(٢)</sup>.

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٣٩٨] ١٢ - الصدوق باسناده إلى علل الفضل ، عن الرضا عليه السلام . . . فإن قال قائل : لم

أمر الله الخلق بالإقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله ﷻ؟ قيل : لعل كثيرة منها : إن من لم يقر بالله ﷻ لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحداً فيما يشتهي ويستلذّ من الفساد والظلم فإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كل إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين وثوب بعضهم على بعض فغضبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضاً من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل .

ومنها : إن الله ﷻ حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد

(١) الكافي : ٩٠/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي : ٥٩/٥ ح ٤ .

والأمر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الإقرار بالله ﷻ ومعرفة الأمر والنهي فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد إذ لا أمر ولا ناهي .

ومنها : إنا وجدنا الخلق قد يفسدون بأمور باطنية مستورة عن الخلق فلولا الإقرار بالله ﷻ وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحداً في ترك معصية وانتهاك جرمة وارتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق غير مراقب لأحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلا بالإقرار منهم بعلم خبير يعلم السرّ وأخفى أمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من أنواع الفساد .

فإن قال فلم يجب عليهم الإقرار والمعرفة بأن الله تعالى واحد أحد؟ قيل : لعل منها : أنه لو لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة لجاز أن يتوهّموا مدبرين أو أكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأن كل إنسان منهم كان لا يدري لعله إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم أمر أمر ولا نهي ناه إذ لا يعرف الأمر بعينه ولا الناهي من غيره .

ومنها : ان لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله وفي أن لا يطاع الله ﷻ الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كل باطل وترك كل حقّ وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة وإباحة كل فساد وإبطال كل حق .

ومنها : إنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الآخر حتى يضادّ الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشدّ النفاق .

فإن قال : فلم وجب عليهم الإقرار بالله بأنه ليس كمثلته شيء ؟ قيل : لعل منها :  
أن يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم أمر ربهم  
وصانعهم ورازقهم .

ومنها : إنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثلته شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه  
الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزاً أن يكون  
عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها  
على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها .

ومنها : إنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثلته شيء لجاز عندهم أن يجري  
عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب  
والإعتداء ، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق  
قوله وأمره ونهيه ووعدته ووعيدته وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال  
الربوبية<sup>(١)</sup> .

[١٠٣٩٩] ١٣- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ،

عن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام يقول : حرّم  
الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربها وحملها إياهم على إنكار  
الله ﷻ والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف  
والزنا وقلة الإحتجاج من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الأشرية  
أنه حرام محرّم لأنّه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله  
واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فإنّه لا عصمة بيننا وبين  
شاربيها<sup>(٢)</sup> .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٩٩/٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٩٨/٢ ح ٢ .

[١٠٤٠٠] ١٤- الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن القاسم بن الربيع ، عن محمد بن سنان قال : كتب إليه الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من العلل : إنا وجدنا كل ما أحل الله تبارك وتعالى فيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الأشياء لا حاجة للعباد إليه ووجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك ثم رأينا تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما أحل من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليه المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف الدليل على أنه لم يحل ما يحل إلا ما فيه من المصلحة للأبدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد <sup>(١)</sup> .

[١٠٤٠١] ١٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ما له كل كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيد اللفظ الذي لارحمة له ، والأُم التي لا تكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه ، والسريع إلى لائمة إخوانه ، والذي لا يزال يجادل أخاه مخاصماً له <sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٠٢] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والناس على أربعة أصناف : منهم : من لا يمينه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه وكلاله حدّه ونضيض وفره... <sup>(٣)</sup> .

(١) علل الشرايع : ٢٧٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٦٦/٦٢ .

(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ .

[١٠٤٠٣] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإن النساء همهنّ زينة

الحياة الدنيا والفساد فيها... (١).

[١٠٤٠٤] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته إلى نجله

الحسن عليه السلام: ... ومن الفساد إضاعة الزاد ومفسدة المعاد... (٢).

[١٠٤٠٥] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإذا استولى الفساد على

الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر (٣).

[١٠٤٠٦] ٢٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: فساد الأخلاق بمعاشرة

السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء (٤).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.

(٤) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

## الفسق

[١٠٤٠٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ فن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء، وأصرّ على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأمانى وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في أمره، الحديث (١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٠٤٠٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام قال: دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق، وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه ويستغفر الله ﷻ مما صنع من الذنوب (٢).

(١) الكافي: ٣٩١/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٣١٤/٢ ح ٦.

[١٠٤٠٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض اصحابه، عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق، فقلت: يا أبا عبد الله من هم؟ قال: إيتاك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب وإيتاك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك وإيتاك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه وإيتاك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإيتاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنني وجدته ملعوناً في كتاب الله عليه السلام في ثلاث مواضع قال الله عليه السلام: ﴿فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾<sup>(٢)</sup> وقال في البقرة: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

[١٠٤١٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يرد من اليهود فقال: الظنين والمتهم والخصم، قال: قلت: الفاسق والخائن؟ قال: كل هذا يدخل في الظنين<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة محمد عليه السلام: ٢٢ و ٢٣.

(٢) سورة الرعد: ٢٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٧.

(٤) الكافي: ٢/٣٧٦ و ٧/٢٤١١ ح ٧.

(٥) الكافي: ٧/٣٩٥ ح ٣.



الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤١١] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤١٢] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن زياد بن عمرو الجعفي، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى وكل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع: أين تريد يا فاسق<sup>(٢)</sup>.

[١٠٤١٣] ٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد المنقري، عن النعمان بن عبد السلام، عن أبي حنيفة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لآخر: يا فاسق، قال: لا حدّ عليه ويعزر<sup>(٣)</sup>.

[١٠٤١٤] ٨- الكليني بإسناده المعتبر إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ... ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته ... ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله ... ورأيت الفاسق فيما لا يحبّ الله قوياً محموداً...<sup>(٤)</sup>.

[١٠٤١٥] ٩- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: خمسة من خمسة محال: الحرمة من الفاسق محال والشفقة من العدو محال والنصيحة من الحاسد محال والوفاء من المرأة

(١) الكافي: ٣٩٥/٧ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥٢٨/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٤٢/٧ ح ١٥.

(٤) الكافي: ٣٨/٨.

محال والهيبة من الفقير محال والغناء مما أوعد الله ﷺ عليه النار وهو قوله ﷺ: ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ (١)(٢).

[١٠٤١٦] ١٠- الصدوق بإسناده إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما جعلت القسامة احتياطاً للناس لكيما إذا أراد الفاسق أن يقتل رجلاً أو يغتال رجلاً حيث لا يراه أحد خاف ذلك فامتنع من القتل (٣).  
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤١٧] ١١- الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكرنا أمر الفتوة عنده فقال: أتظنون أن الفتوة بالفسق والفجور إنما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول وبرّ معروف وأذى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق ثمّ قال: ما المروءة؟ قلنا: لا نعلم، قال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره (٤).

[١٠٤١٨] ١٢- الصدوق، عن الفامي، عن ابن بطة، عن البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين أولئك فتنة كلّ مفتون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي هلاك أمتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان (٥).

(١) سورة لقمان: ٦.

(٢) الفقيه: ٥٨/٤ ح ٥٠٩٢.

(٣) الفقيه: ١٠١/٤ ح ٥١٨١.

(٤) معاني الأخبار: ١١٩.

(٥) الخصال: ٦٩/١ ح ١٠٣.

[١٠٤١٩] ١٣ - الصدوق ، عن الفامي ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن

هارون بن الجهم ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٢٠] ١٤ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ،

عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : لا تسلّموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا عبدة الأوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على الخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لأنّ المصلي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه <sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٢١] ١٥ - الصدوق بإسناده إلى يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام عن

رسول الله ﷺ أنه قال : ... وأقلّ الناس حرمة الفاسق ... <sup>(٣)</sup> .

[١٠٤٢٢] ١٦ - المفيد ، عن عمر بن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن همام

الإسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغنوي ، عن محمّد بن الحسن العامري ، عن معمر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي ، قال : حدّثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال : هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله ﷺ وابن عمه وصاحبه أوّل وصيتي اني أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسوله وخيرته

(١) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٩٢/٨ الرقم ٦٨ .

(٢) الخصال : ٤٨٤/٢ ح ٥٧ .

(٣) الفقيه : ٣٩٥/٤ .

اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وأن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم إنني أوصيت يا حسن وكفى بك وصياً بما أوصاني به رسول الله ﷺ فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والإقتصاد والعدل في الرضى والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العباداة وقصر الأمل واذكر الموت وازهد في الدنيا فإنه رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه وإيتاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغرّ جليسه ، وكن الله يا بني عاملاً وعن الخنى زجوراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً وواخ الإخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله وإيتاك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك نغمة وتعلم الخير تعلم ، وكن لله ذاكراً على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لأهله وجاهد نفسك واحذر جليستك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإنه لم آك يا بني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك ، وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له وأما أخوك الحسين فهو ابن أمك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم وإياه أسأل أن يصلحك وأن يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٢٣] ١٧- زيد النرسي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم يكون

عارفاً يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب تتبرأ منه؟ فقال: تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا منه أحبوه وابعضوا عمله، قلت: فيسعدنا أن نقول فاسق فاجر؟ فقال: لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لأوليائنا أبي الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً وإن عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن، والله ما يخرج ولينا من الدنيا إلا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته آمنه روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض وأدنى ما يصفى به ولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفارة له أو خوفاً يردّ عليه من أهل دولة الباطل أو يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهراً من الذنوب آمناً روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثم يكون أمام أحد الأمرين رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من ذنوب أهل الأرض جميعاً وشفاعة محمد وأمير المؤمنين صلى الله عليهما إن أخطأته رحمة ربه أدركته شفاعة نبيه صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة<sup>(٢)</sup>.

[١٠٤٢٤] ١٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا ساد القوم فاسقهم وكان

زعيم القوم أذّهم وأكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء<sup>(٣)</sup>.

[١٠٤٢٥] ١٩- الحميري بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ثلاثة ليست لهم

(١) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ١/٢٢٠.

(٢) أصل زيد النرسي: ٥١.

(٣) تحف العقول: ٣٦.

حرمة : صاحب هوى مبتدع ، والإمام الجائر ، والفاسق المعلن الفسق (١) .

[١٠٤٢٦] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : مجالسة أهل الفسق

ربيّة (٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) قرب الاسناد: ١٧٦ ح ٦٤٥ .

(٢) بحار الأنوار: ١٢٢/٧٥ .

## الفضة

[١٠٤٢٧] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر إنه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا تكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام فاكثر منها، وقال: يا عمر إن من السنة أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته في كل يوم جمعة ألف مرة وفي سائر الأيام مائة مرة<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٢٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت آية الزكاة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾<sup>(٢)</sup> وأنزلت في شهر رمضان فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديه فنادى في الناس أن الله فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ففرض الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم من الذهب والفضة وفرض الصدقة من الإبل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عما سوى ذلك، قال: ثم لم يفرض لشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافتروا فأمر مناديه فنادى في المسلمين: أيها المسلمون زكّوا أموالكم تقبل صلاتكم، قال: ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق<sup>(٣)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤١٦/٣ ح ١٣.

(٢) سورة التوبة: ١٠٣.

(٣) الكافي: ٤٩٧/٣ ح ٢.

[١٠٤٢٩] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمد بن مسلم ، وأبي بصير ، وبريد بن معاوية العجلي وفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : فرض الله الزكاة مع الصلاة في الأموال وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسعة أشياء وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سواه منّ ، في الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب وعفا عما سوى ذلك <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد . وتعرف بصحيحة الفضلاء .

[١٠٤٣٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في كل مائتي درهم خمسة دراهم من الفضة وان نقص فليس عليك زكاة ومن الذهب من كل عشرين ديناراً نصف دينار وان نقص فليس عليك شيء <sup>(٢)</sup> .  
الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٣١] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : العارية مضمونة ، فقال : جميع ما استعرتَه فتوى فلا يلزمك ما تواه إلا الذهب والفضة فإنّهما يلزمان إلا أن يشترط عليه أنّه متى ما توى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك <sup>(٣)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٣٢] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما المرأة قلادة فانظر إلى ما تقلده ، قال : وسمعتَه يقول : ليس للمرأة خطر لا لصالحتهنّ

(١) الكافي : ٥٠٩/٣ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥١٥/٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢٣٨/٥ ح ٣ .



ولا لطاحتهم، أما صالحتهم فليس خطرهما الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة، وأما طاحتهم فليس التراب خطرهما بل التراب خير منها<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٣٣] ٧- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن داود

ابن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل في آنية الذهب والفضة<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤٣٤] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: أنه نهى عن آنية الذهب والفضة<sup>(٣)</sup>.

[١٠٤٣٥] ٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذهب يحلى به الصبيان، فقال: كان علي بن الحسين عليه السلام يحلى ولده ونساءه بالذهب والفضة<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤٣٦] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس بتحلية السيف بأس بالذهب والفضة<sup>(٥)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٣٣٢/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٦٧/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٦٧/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤٧٥/٦ ح ١.

(٥) الكافي: ٤٧٥/٦ ح ٥.

## الفضل

[١٠٤٣٧] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك ، تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة <sup>(١)</sup> .

[١٠٤٣٨] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمانا ونعفو عن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٣٩] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جده ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريره وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله

(١) الكافي : ٢٠/١ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ١٠٧/٢ ح ٤ .

وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه (١).

[١٠٤٤٠] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،

عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب، قال:

لابأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه (٢).

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٤٤١] ٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الرفيق ثم السفر، وقال

أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لاتصحب في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه

كما ترى له عليك (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٤٤٢] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد

يصلى فيه؟ قال: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت، قلت: والذي يلي ذلك في

الفضل؟ فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام، قلت: ثم الذي يليه في الفضل؟ قال: في

الحجر، قلت: ثم الذي يلي ذلك؟ قال: كلما دنى من البيت (٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٤٤٣] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد،

عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس

زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله ﷻ: ﴿ولا

(١) الكافي: ١٤٤/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢٨٦/٤ ح ٥.

(٤) الكافي: ٥٢٥/٤ ح ١.

تنسوا الفضل بينكم ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين هم شرار الخلق <sup>(٢)</sup>.

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٤٤] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الصمد

ابن بشير قال: دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إنني امرأة متبتلة، فقال: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أتزوج، قال: ولم؟ قالت: التمس بذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحق بها منك أنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل <sup>(٣)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٤٥] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح

ابن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم <sup>(٤)</sup>.

[١٠٤٤٦] ١٠- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، وعن غيره، عن أحمد بن محمد

ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لرجل: اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك، وقال أبو عبد الله عليه السلام: أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه، وأشدّ شيء مؤونة إخفاء الفاقة، وأقل الأشياء غناءً النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص، وارواح الروح اليأس من الناس، وقال: لا تكن ضجراً ولا غلقاً وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٢) الكافي: ٣١٠/٥ ح ٢٨.

(٣) الكافي: ٥٠٩/٩ ح ٣.

(٤) الكافي: ٥٢٦/٦ ح ٤.

ومن له الفضل عليك فإنما أقررت بفضله لثلاث تخالفه ، ومن لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال لرجل : اعلم أنه لا عز لمن لا يتدلل لله تبارك وتعالى ، ولا رفعة لمن لم يتواضع لله ﷻ وقال للرجل : احكم أمر دينك كما احكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنما جعلت الدنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر إلى الدنيا إلا بالاعتبار<sup>(١)</sup> .

[١٠٤٤٧] ١١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الإرتقاء إلى الفضائل صعبٌ مُنْجٍ<sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٤٨] ١٢- وعنه عليه السلام : الفضيلة بحسن الكمال ومكارم الأفعال لا بكثرة المال وجلالة الأعمال<sup>(٣)</sup> .

[١٠٤٤٩] ١٣- وعنه عليه السلام : اكرم من ودك واصفح عن عدوك يتم لك الفضل<sup>(٤)</sup> .

[١٠٤٥٠] ١٤- وعنه عليه السلام : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أولوا الفضل<sup>(٥)</sup> .

[١٠٤٥١] ١٥- وعنه عليه السلام : جماع الفضل في اصطناع الحرّ ، والإحسان إلى أهل الخير<sup>(٦)</sup> .

[١٠٤٥٢] ١٦- وعنه عليه السلام : خذ على عدوك بالفضل فإنه واحد الظفرين<sup>(٧)</sup> .

[١٠٤٥٣] ١٧- وعنه عليه السلام : فخر المرء بفضله لا بأصله<sup>(٨)</sup> .

[١٠٤٥٤] ١٨- وعنه عليه السلام : قدر المرء على قدر فضله<sup>(٩)</sup> .

[١٠٤٥٥] ١٩- وعنه عليه السلام : من قلت فضائله ضعفت وسائله<sup>(١٠)</sup> .

[١٠٤٥٦] ٢٠- وعنه عليه السلام : من أفضل الفضائل اصطناع الصنائع وبث المعروف<sup>(١١)</sup> .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧ .

(٢) - (١١) غرر الحكم : ح ١١٢٦ و ١٩٢٥ و ٣٣٦٨ و ٣٩١٣ و ٤٧٩٧ و ٥٠٣٨ و ٦٥٣٩ و ٦٧٦٤ و

٨٥٧٧ و ٩٣٥٥ .

## الفطر

[١٠٤٥٧] ١- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردّها ثم قال : هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجب أن ينظر إلى آفاق ويضع وجهه على الأرض (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٥٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أطعم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلى (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٥٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان صبيحة يوم الفطر نادى مناد اغدوا إلى جوائزكم (٣) .

[١٠٤٦٠] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى بطيب يوم الفطر بدء بنسائه (٤) .

(١) الكافي: ٣/٤٦١ ح ٧.

(٢) و(٣) الكافي: ٤/١٦٨ ح ١ و ٤.

(٤) الكافي: ٤/١٧٠ ح ٥.

[١٠٤٦١] ٥ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عمر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : إذا كان أوّل يوم من شوال نادى مناد : أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم ، ثم قال : يا جابر جوائز الله ليست بجوائز هؤلاء الملوك ، ثم قال : هو يوم الجوائز <sup>(١)</sup> .

[١٠٤٦٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر إلا وهو يجدد لآل محمد فيه حزناً ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم <sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٦٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمار ، عن ابراهيم بن ميمون قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الفطرة إن أعطيت قبل أن تخرج إلى العيد فهي فطرة وإن كانت بعد ما تخرج إلى العيد فهي صدقة <sup>(٣)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة قال : قلت : الفقير الذي يتصدق عليه هل عليه صدقة الفطرة ؟ فقال : نعم يعطي مما يتصدق عليه <sup>(٤)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٥] ٩ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن معتب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : اذهب

(١) الكافي: ٤/١٦٨ ح ٣.

(٢) الكافي: ٤/١٦٩ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤/١٧١ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤/١٧٢ ح ١١.

فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت ، قلت : وما الفوت ؟ قال : الموت (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٦٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ من ضممت إلى عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدي الفطرة عنه ، قال : وإعطاء الفطرة قبل الصلاة أفضل وبعد الصلاة صدقة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت في هذا المجال راجع كتابي الصيام

والزكاة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي: ٤/١٧٤ ح ٢١ .

(٢) الكافي: ٤/١٧٠ ح ١ .



## الفطرة

[١٠٤٦٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ <sup>(١)</sup> قال : التوحيد <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٨] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الإسلام فطروهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : ﴿ ألسنت بربكم ﴾ <sup>(٣)</sup> وفيه المؤمن والكافر <sup>(٤)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٩] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن رئاب ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ قال : فطروهم جميعاً على التوحيد <sup>(٥)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الروم : ٣٠ .

(٢) الكافي : ١٢/٢ ح ١ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) الكافي : ١٢/٢ ح ٢ .

(٥) الكافي : ١٢/٢ ح ٣ .

٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله ﷻ ﴿ حنفاء لله غير مشركين به ﴾ <sup>(١)</sup> قال : الحنيفيّة من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، قال : فطرهم على المعرفة به .

قال زرارة : وسألته عن قول الله ﷻ ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ <sup>(٢)</sup> الآية ، قال : أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بأنّ الله ﷻ خالقه كذلك قوله ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ﴾ <sup>(٣)</sup> (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يبقء إلى خير أبداً <sup>(٥)</sup> .

٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الإيمان عنده ثم ينقله الله بعد من الإيمان إلى الكفر؟ قال : فقال : إنّ الله ﷻ هو العدل إنّما دعا العباد إلى الإيمان به لا إلى الكفر ولا يدعو

(١) سورة الحج : ٣١ .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٣) سورة لقمان : ٢٥ .

(٤) الكافي : ١٢/٢ ح ٤ .

(٥) الكافي : ٤٠٠/٢ ح ٦ .

أحدًا إلى الكفر به فمن آمن بالله ثم ثبت له الإيمان عند الله لم ينقله الله ﷺ بعد ذلك من الإيمان إلى الكفر، قلت له: فيكون الرجل كافرًا قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان؟ قال: فقال: إن الله ﷻ خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيمانًا بشريعة ولا كفرًا بمجرد ثم بعث الله الرسل تدعوا العباد إلى الإيمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤٧٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر،

عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه على نوح عليه السلام وعلى النبيين عليه السلام أن يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئاً وأمر بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض موارد هذه شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانية فلما أبوا وعتوا قال: ﴿رب اني مغلوب فانتصر﴾ (٢) فأوحى الله جلّ وعزّ إليه: ﴿أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾ (٣) فلذلك قال نوح عليه السلام: ﴿ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً﴾ (٤) فأوحى الله ﷻ إليه: ﴿أن اصنع الفلك﴾ (٥) (٦).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤١٦/٢ ح ١.

(٢) سورة القمر: ١٠. والآية هكذا ﴿ربّه...﴾.

(٣) سورة هود: ٣٦. والآية هكذا ﴿...بما كانوا يفعلون﴾.

(٤) سورة نوح: ٢٧.

(٥) سورة المؤمنین: ٢٦.

(٦) الكافي: ٢٨٢/٨ ح ٤٢٤.

[١٠٤٧٤] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

ابن اذينة ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿ حنفاء لله غير مشركين به ﴾ <sup>(١)</sup> فقلت : ما الحنيفية ؟ قال : هي الفطرة <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧٥] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واصطفى سبحانه من ولده

الأنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجهلوا حقه واتخذوا الأنداد معه واجتالتهم الشياطين على معرفته واقتطعتهم عن عبادته ، فبعث فيهم رسله وواتر إليه أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته ويحتجّوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ويُرُوهم آيات المقدره ... <sup>(٣)</sup> .

[١٠٤٧٦] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن أفضل ما تَوَسَّلَ به

المتوسِّلون إلى الله سبحانه وتعالى : الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملة و... <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الحج : ٣١ .

(٢) معاني الأخبار : ٣٤٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

## الفتنة

[١٠٤٧٧] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد مرسلأ قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفتنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تاييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فظناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشّه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات ووارداً على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو ههنا ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل <sup>(١)</sup> .

[١٠٤٧٨] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ،

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان ، فقال : إن الله ﷻ جعل الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على أربع شعب : على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات ، واليقين على أربع شعب : تبصرة الفتنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين ، فمن أبصر الفتنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلى من نجى بما نجى ومن

هلك بما هلك وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ، والعدل على أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً ، والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنىء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائه وشعبه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧٩] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي حمزة قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج إليّ وشفته تتحركان فقلت له : فقال : أفطنت لذلك يا ثمالى ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته ، قال : قلت له : أخبرني به ، قال : نعم من قال حين يخرج من منزله : « بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٨٠] ٤ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ... (٣) .

[١٠٤٨١] ٥ - الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، وسعد ، عن البرقي ، عن ابن أبي عثمان ،

(١) الكافي : ٥٠/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٤١/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢٢٦/٢ ح ١ .

عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشرة يفتنون [يعنتون خ ل] أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاد غير المتّند والمتّند الذي ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مرید للصّلاح، ومرید للصّلاح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه (١).

[١٠٤٨٢] ٦- الخزاز القمي، عن أحمد بن محمّد بن عبید الله، عن عبد الله الواسطي،

عن محمّد بن أحمد الجمحي، عن هارون بن يحيى، عن عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمّداً والحسن وعبد الله وعمر وزيداً والحسين وأوصى إلى ابنه محمّد بن علي وكنّاه الباقر وجعل أمرهم إليه وكان فيما وعظه في وصيته أن قال: يا بني إنّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم أنّ العلم أبقى واللسان أكثر هذراً، واعلم يا بني إنّ صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين: إصلاح شأن المعاش، ملء مكيال ثلاثه فطنة وثلاثه تغافل لأنّ الإنسان لا يتغافل إلاّ عن شيء قد عرفه ففطن له، واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك وأنك لا تنال نعمة إلاّ بفراق أخرى فأيتك والأمل الطويل فكم من مؤمل أملاً لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع ما سوف يتركه ولعلّه من باطل جمعه ومن حقّ منعه أصابه حراماً ووژّته، احتمل إصره وباء بوژره، ذلك هو الخسران المبين (٢).

[١٠٤٨٣] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ... السخاء فطنة... (٣).

(١) الخصال: ٤٣٧/٢ ح ٢٥.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٣٠/٤٦.

(٣) تحف العقول: ٣١٥.

[١٠٤٨٤] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفقر يخرس الفطن عن

حجته<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٨٥] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفهم بالفطنة<sup>(٢)</sup>.

[١٠٤٨٦] ١٠ - وعنه عليه السلام : الفطنة بالبصيرة<sup>(٣)</sup>.

[١٠٤٨٧] ١١ - وعنه عليه السلام : الفطنة هداية<sup>(٤)</sup>.

[١٠٤٨٨] ١٢ - وعنه عليه السلام : المرء بفطنته لا بصورته<sup>(٥)</sup>.

[١٠٤٨٩] ١٣ - المجلسي نقلاً من ابن فهد الحلبي رفعه إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه

قال : الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم<sup>(٦)</sup>.

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٢) - (٥) غرر الحكم : ح ٣٩ و ٤٠ و ١٣٤ و ٢١٦٦.

(٦) مجاز الأنوار : ١١١/٦٧ ح ١٤.



## الفقر

### حول الفقر وفضل الفقراء

[١٠٤٩٠] ١ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩١] ٢ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس

ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فن أدرك ذلك الزمان فصر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي <sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٩٢] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعز ومذهبة للحياء واليأس مما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر <sup>(٣)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٨٤/٢ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٩١/٢ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ١٤٨/٢ ح ٤ .

[١٠٤٩٣] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المصائب منح من الله والفقير مخزون عند الله <sup>(١)</sup> .

[١٠٤٩٤] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما أنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكس من قلبه <sup>(٢)</sup> .

[١٠٤٩٥] ٦- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم ابن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته <sup>(٣)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩٦] ٧- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس <sup>(٤)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٩٧] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين <sup>(٥)</sup> .

(١) الكافي : ٢/٢٦٠ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢/٢٦٠ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٢ .

(٤) الكافي : ٢/٢٦٥ ح ٢٢ .

(٥) الكافي : ٢/٢٦٦ ح ٢ .

[١٠٤٩٨] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩٩] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره <sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٠٠] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل ابن عبد الخالق قال : أبطأ رجل من أصحاب النبي ﷺ عنه ثم أتاه فقال له رسول الله ﷺ : ما أبطأ بك عتاً؟ فقال : السقم والفقر ، فقال له : أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالسقم والفقر؟ قال : بلى يا رسول الله فقال : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذلّ وكبره تكبيراً » قال : فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد أذهب الله عني السقم والفقر <sup>(٣)</sup> .

[١٠٥٠١] ١٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ثم قال : سأضرب لك

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٣١٩/٢ ح ١٥ .

(٣) الكافي: ٥٥١/٢ ح ٣ .

مثل ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في إحداها فلم ير فيها شيئاً فقال: أسربوها ونظر في الأخرى فإذا هي موقورة فقال: احبسوها<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٠٢] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله ﷻ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزّي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زوّد أحداً منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة، قال: فيقول رجل منهم: يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول تبارك وتعالى: لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً<sup>(٢)</sup>.

[١٠٥٠٣] ١٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن

عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله ﷺ نقي الثوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله ﷺ: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيب من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن لي قريناً يزني لي كلّ قبيح ويقبح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ﷺ للمعسر أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ٢/٢٦٠ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٢٦١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٢ ح ١١.

[١٠٥٠٤] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عيسى الفراء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم افقركم لهوان بكم عليّ ولكني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة <sup>(١)</sup>.

[١٠٥٠٥] ١٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن الفقراء؟ فيقال لهم: أقبل الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله ﷻ: صدقوا ادخلوا الجنة <sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٠٦] ١٧- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهة تباع؟ والشيء مما تشتهيهِ؟ فقلت: بلى، فقال: أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة <sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٠٧] ١٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن

(١) الكافي: ٢/٢٦٣ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٦٤ ح ١٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٤ ح ١٧.

الله ﷻ يقول : إنِّي لم أغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة <sup>(١)</sup> .

[١٠٥٠٨] ١٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان،

عن أبان بن عبد الملك قال : حدّثني بكر الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه واحد فقال : أصلحك إنِّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك إلى أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً، قال : فما آتاك الله خير مما أخذ منك، قال : جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه، قال : إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لئام خلقه <sup>(٢)</sup> .

[١٠٥٠٩] ٢٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

ابن سنان، عن علي بن عفان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله جلّ ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحجوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول : وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا، قال : فيرفع فيقول : ما ضرّني ما منعتني مع ما عوضتني <sup>(٣)</sup> .

[١٠٥١٠] ٢١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن

عقبة، عن اسماعيل بن سهل، واسماعيل بن عباد جميعاً، يرفعانه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ولا كافر إلّا غنياً حتى جاء إبراهيم عليه السلام

(١) الكافي: ٢/٢٦٥ ح ٢٠.

(٢) الكافي: ٢/٢٦٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٤ ح ١٨.

فقال : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ <sup>(١)</sup> فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة <sup>(٢)</sup> .

[١٠٥١١] ٢٢ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن شعيب العرقوفي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبها أحب الموت ، وأحب الفقر وأحب البلاء ، فقال : إن هذا ليس ما يروون إنما عنى الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله <sup>(٣)</sup> .

[١٠٥١٢] ٢٣ - الكليني بإسناده إلى الخطبة الوسيلة لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه قال : ... والقبر خير من الفقر ... <sup>(٤)</sup> .

[١٠٥١٣] ٢٤ - الكليني قال : وروى عن لقمان أنه قال لابنه : يا بني ذقت الصبر وأكلت لحاء الشجر فلم أجد شيئاً هو أمر من الفقر فإن بليت به يوماً ولا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينفعوك بشيءٍ أرجع إلى الذي ابتلاك به فهو أقدر على فرجك وسله من ذا الذي سأله فلم يعطه أو وثق به فلم ينجه <sup>(٥)</sup> .

[١٠٥١٤] ٢٥ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن محمد ، عن موسى بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقر خير من الغنى إلا من حمل في مغرم واعطى في نائبة <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الممتحنة : ٥ .

(٢) الكافي : ٢٦٢/٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ٢٢٢/٨ ح ٢٧٩ .

(٤) الكافي : ٢١/٨ .

(٥) الكافي : ٢٢/٤ ح ٨ .

(٦) جامع الأحاديث : ١٠٤ .

[١٠٥١٥] ٢٦- الشيخ جعفر القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الفقر فقر القلب (١).

[١٠٥١٦] ٢٧- الشيخ جعفر القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الفقر راحة (٢).

[١٠٥١٧] ٢٨- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما أنه ما قتله بسيف ولا رح ولكن بما أنكى من قلبه (٣).

[١٠٥١٨] ٢٩- الصدوق، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ذكره عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله ﷻ منادياً ينادي: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنة، فيأتون باب الجنة فيقول لهم خزنة الجنة: قبل الحساب؟ فيقولون: أعطيتونا شيئاً فتحاسبونا عليه؟ فيقول الله ﷻ: صدقوا عبادي ما أفقرتكم هواناً بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثم يقول لهم: انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة (٤).

[١٠٥١٩] ٣٠- الصدوق، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه،

عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الرضى من قلوبكم يثبكم الله على فقركم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم (٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٢٠] ٣١- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن

(١) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٢) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٣) ثواب الأعمال: ٢١٧.

(٤) و(٥) ثواب الأعمال: ٢١٨.



الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن موسى بن بكر ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تستخفوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٢١] ٣٢- الصدوق ، عن القضاعي ، عن اسحاق بن عبد الله الموسوي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر (٢) .

[١٠٥٢٢] ٣٣- الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن السراج ، عن قتيبة ، عن عبد العزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمد بن لبيد ، أن رسول الله ﷺ قال : شيان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقلّ للحساب (٣) .

[١٠٥٢٣] ٣٤- الصدوق ، عن محمد بن علي بن الشاه ، عن أبي حامد ، عن أبي يزيد ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن أنس بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في وصيته لي : يا علي أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً وجار سوء في دار مقام (٤) .

[١٠٥٢٤] ٣٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفقر الموت الأكبر (٥) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ١٦/٣٨٣ الرقم ٤٩١ .

(٢) الخصال : ٦٨/١ ح ١٠٢ .

(٣) الخصال : ٧٤/١ ح ١١٥ .

(٤) الخصال : ٢٠٦/١ ح ٢٤ .

(٥) خصائص الأئمة : ١٠٨ . نهج البلاغة : الحكمة ١٦٣ .

[١٠٥٢٥] ٣٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجبت للبخیل يستعجل

الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إتيه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء  
ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ، الحديث (١) .

[١٠٥٢٦] ٣٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه محمد بن الحنفية : يا بني

إنِّي أخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فإنَّ الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل داعية  
للمقت (٢) .

[١٠٥٢٧] ٣٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أحسن تواضع

الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتكالاً  
على الله (٣) .

[١٠٥٢٨] ٣٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : درهم الفقير أركى عند الله

من دينار الغني (٤) .

[١٠٥٢٩] ٤٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفقر صلاح المؤمن

ومريحته من حسد الجيران وتملُّق الإخوان وتسلُّط السلطان (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٢٦٠/٢ ،

والوافي : ٧٩٥/٥ ، والمحجة البيضاء : ٩١/٦ و ٣١٤/٧ ، وارشاد القلوب :

١٥٥ ، وجامع الأخبار : ٢٩٩ و ٣٠٥ ، وبحار الأنوار : ١/٦٩ ، وهداية العَلَم :

٤٨٥ ، وفهرس غرر الحكم : ٣١١/٧ .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٩ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٦ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥١٢٢ .

(٥) غرر الحكم : ح ٢٠٧٧ .

## ما ينفي الفقر

[١٠٥٣٠] ١ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن

ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء ، وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء <sup>(١)</sup> .

[١٠٥٣١] ٢ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن

عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة <sup>(٢)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٣٢] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن

زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حجج تترى وعمر تسعى يدفعن عيلة الفقر وميتة السوء <sup>(٣)</sup> .  
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٣٣] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن نصر بن اسحاق الكوفي ، عن عباد بن حبيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق ينشيء الفقر وشراء الخبز محق ، قال : قلت له : أبقاك الله فمن لم يقدر على شراء الحنطة ؟ قال : ذاك لمن يقدر ولا يفعل <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٢/٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢٥٤/٤ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٢٦١/٤ ح ٣٦ .

(٤) الكافي : ١٦٦/٥ ح ١ .

[١٠٥٣٤] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٣٥] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر، قلت: بأبي أنت وأمي يذهبان بالفقر؟ فقال: نعم يذهبان به<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٣٦] ٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه قال: أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله، ثم قال لنا: إنه ينفي الفقر ويكثر الولد<sup>(٣)</sup>.

[١٠٥٣٧] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٣٨] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختّموا باليوقيت فإنها تنفي الفقر<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ١٩/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢٩٠/٦ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٦ ح ٤.

(٤) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١.

(٥) الكافي: ٤٧١/٦ ح ٢.

[١٠٥٣٩] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد

ابن طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تقليم الأظفار وقصّ الشارب وغسل الرأس بالخطمي كلّ جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق <sup>(١)</sup>.

[١٠٥٤٠] ١١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض

أصحابنا رفعه قال: من أطلّى فتدلّك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفي عنه الفقر <sup>(٢)</sup>.

[١٠٥٤١] ١٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري رفعه قال: قال الرضا عليه السلام: إسراج

السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر <sup>(٣)</sup>.

[١٠٥٤٢] ١٣- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن عبيس بن

هشام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فإن اتخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بارزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً <sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٤٣] ١٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ينفي عنه الفقر وقال: فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال: ما غيبك عنا؟ فقال: الفقر يارسول الله وطول السقم، فقال له

(١) الكافي: ٤٩١/٦ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٥٠٩/٦ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥٣٢/٦ ح ١٣.

(٤) الكافي: ٥٤٤/٦ ح ٤.

رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : إذا أصبحت وأمسيت فقل : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌ من الذلِّ وكبره تكبيراً » فقال الرجل : فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[ ١٠٥٤٤ ] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا فقرَ معَ حُسنِ تدبيرٍ <sup>(٢)</sup> .

### ما يوجب الفقر

[ ١٠٥٤٥ ] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن

عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن نجم بن حطيم الغنوي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
اليأس مما في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه أو ما سمعت قول حاتم :

إذا ما عزمت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر <sup>(٣)</sup>

[ ١٠٥٤٦ ] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ،

عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إن السرف يورث الفقر وإنّ القصد يورث الغنى <sup>(٤)</sup> .

[ ١٠٥٤٧ ] ٣- الكليني ، عن علي بن محمد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الأشياء لما

ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فتتجا بينهما الفقر <sup>(٥)</sup> .

(١) الكافي : ٩٣/٨ ح ٦٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٩٢٠ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٨٦ .

(٣) الكافي : ١٤٩/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٥٣/٤ ح ٨ .

(٥) الكافي : ٨٦/٥ ح ٨ .

[١٠٥٤٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منّا من أخلف بالأمانة، وقال: قال رسول الله ﷺ: الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر<sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٤٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الصباح الكناني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح شراء الدقيق ذلّ، وشراء الحنطة عزّ، وشراء الخبز فقر، فنعوذ بالله من الفقر<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٥٠] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: للزاني ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أمّا التي في الدنيا: فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء وأمّا التي في الآخرة: فسخط الربّ وسوء الحساب والخلود في النار<sup>(٣)</sup>.

[١٠٥٥١] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز ابن عبد الله، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: في الزنا خمس خصال: يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلّد في النار نعوذ بالله من النار<sup>(٤)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ١٣٣/٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٦٧/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥٤١/٥ ح ٣.

(٤) الكافي: ٥٤٢/٥ ح ٩.

[١٠٥٥٢] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان ، عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر<sup>(١)</sup> .

[١٠٥٥٣] ٩ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن محمد بن زياد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني ، عن الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفاء يورث الفقر والتمشيط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر وإظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشائين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم تورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الإستماع إلى الغناء يورث الفقر وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر ، ثم قال عليه السلام : ألا انبئكم بعد ذلك بما تزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق وصله الرحم يزيد في الرزق وكسح الفناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله ﷻ تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق والإستغفار يزيد في الرزق واستعمال الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله كل يوم ثلاثين



مرّة دفع الله ﷺ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر (١) .

[١٠٥٥٤] ١٠ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : عشرون

خصلة تورث الفقر : أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً وأكل الطعام جنباً وترك غسل اليدين عند الأكل وإهانة الكسرة من الخبز وإحراق قشر الثوم والبصل والقعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الإستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل والإستخفاف بالصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشي وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن وإطفاء السراج بالنفس .

وفي خبر آخر : والبول في الحمام والأكل على الجشاء والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس وردّ السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع إلى الغناء وإعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشيط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم .

ثمّ قال ﷺ : ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى ، قال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلّة الرحم يزيد في الرزق وكشح الغنا يزيد في الرزق وأداء الأمانة يزيد في الرزق والإستغناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق تزيد في الرزق وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين

الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان  
يزيد في الرزق ومن سبَّح الله في كل يوم ثلاثين مرّة دفع الله ﷻ عنه سبعين نوعاً من  
البلاء أيسرها الفقر<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٥٥] ١١ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إظهارُ التَّبَاوُسِ يَجْلِبُ  
الفقر<sup>(٢)</sup>.

[١٠٥٥٦] ١٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ تَفَاقَرَ إِفْتَقَرَ<sup>(٣)</sup>.  
في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٣١٤/٧٣ ، وقد مرّ منا عنوان الرزق في محلّه  
فراجعه إن شئت .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٤٣ .

(٢) غرر الحكم : ح ١١٤١ . ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٨٦ .

(٣) غرر الحكم : ح ٧٦٥٩ . ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٨٦ .

## الفقه

[١٠٥٥٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن من علامات الفقه الحلم والصمت <sup>(١)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٥٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير <sup>(٢)</sup> .  
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٥٩] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عتبية بن عبد الله بن عجلان السكوني قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني ربما قسمت الشيء بين أصحابي أصلهم به فكيف أعطيهم ؟ فقال : اعطهم على الهجرة في الدين والعقل والفقه <sup>(٣)</sup> .

[١٠٥٦٠] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن

(١) الكافي: ٣٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ١١٣/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٤٩/٣ ح ١.

ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قتل دون مظلّمته فهو شهيد ثمّ قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلّمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك ، فقال : يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحق <sup>(١)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٦١] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الأصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر : يا معشر التجار الفقه ثمّ المتجر ، الفقه ثمّ المتجر ، والله للربا في هذه الأمة أخفى من ديب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر والفاجر في النار إلاّ من أخذ الحق وأعطى الحق <sup>(٢)</sup> .

[١٠٥٦٢] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن ابن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله ﷺ خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهنّ : قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم .

ورواه أيضاً عن حماد بن عثمان عن أبان عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه : وهم يد على من سواهم ، وذكر في حديثه أنّه خطب في حجة الوداع بمبني في مسجد الخيف <sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٥٢/٥ ح ٢ .

(٢) الكافي: ١٥٠/٥ ح ١ .

(٣) الكافي: ٤٠٣/١ ح ١ .

[١٠٥٦٣] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه رفعه

إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في الدين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه، الحديث (١).

[١٠٥٦٤] ٨- الصدوق، عن الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن هارون بن عبد الله،

عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن خالد بن أبي خالد الأرزق، عن محمد بن عبد الرحمن وأظنه ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع (٢).

[١٠٥٦٥] ٩- الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه عبد الله، عن ابن

محبوب، عن ابن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمات والفقه وحسن الخلق أبداً (٣).

[١٠٥٦٦] ١٠- الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله

الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن أحمد بن عمر، عن يحيى الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن والخب في كثرة الصديق ولا السيء الأدب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة (٤).

[١٠٥٦٧] ١١- الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن قال: ...

يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في النظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع

(١) الكافي: ٢/٢٣١ ح ٤.

(٢) الخصال: ١/٢٩ ح ١٠٤.

(٣) الخصال: ١/١٢٧ ح ١٢٦.

(٤) الخصال: ٢/٤٣٤ ح ٢٠.

الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع... (١).

[١٠٥٦٨] ١٢- المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المتعبد على غير فقه كحمار

الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتتسفه نفساً، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة (٢).

[١٠٥٦٩] ١٣- الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عثمان بن نصر الحافظ،

عن يحيى بن عمرو التنوخي، عن أحمد بن سليمان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ما عبد الله صلى الله عليه وآله بشيء أفضل من فقه في دين أو قال في دينه.

قال الخفطاني: فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه وأثبتته لي عن

جعفر بن محمد عليه السلام (٣).

[١٠٥٧٠] ١٤- الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان،

عن الفضل بن الفضل بن قيس، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه (٤).

[١٠٥٧١] ١٥- الحميري، عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام،

عن علي عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال:

الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش (٥).

(١) الفقيه: ٣٦٩/٤.

(٢) الاختصاص: ٢٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٠٨/١.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٧٣/٢ الرقم ١٠٣٣.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦٢٢/١٩ الرقم ١٢٨٣.

(٥) قرب الاسناد: ٩٥ ح ٣٢٣.

[١٠٥٧٢] ١٦- الحميري، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام

قال: لا بأس بالسهر في الفقه<sup>(١)</sup>.

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٠٥٧٣] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله

الحسن عليه السلام: ... وتفقه في الدين...<sup>(٢)</sup>.

[١٠٥٧٤] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من اتجر بغير فقه فقد ارتطم

في الربا<sup>(٣)</sup>.

[١٠٥٧٥] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه

في الدين وأهمه اليقين<sup>(٤)</sup>.

[١٠٥٧٦] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من تفقه في الدين كثر<sup>(٥)</sup>.

الروايات في هذا المجال متعددة يأتي أنفاً عنوان الفقيه إن شاء الله تعالى.

(١) قرب الاسناد: ٧٢ ح ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.

(٤) و(٥) غرر الحكم: ح ٤١٣٣ و ٧٩٦١.

## الفقيه

[١٠٥٧٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن اسماعيل

ابن مهران، عن أبي سعيد القباط، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر.

وفي رواية أخرى: ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه <sup>(١)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٧٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض

أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء <sup>(٢)</sup>.

[١٠٥٧٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل

ابن مهران، عن أبي سعيد القباط، وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط؟ إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في

(١) الكافي: ٣٦/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٨/١ ح ٢.



الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي ﷺ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨٠] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان

ابن عيسى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨١] ٥- الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ،

عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا  
في الدين فإنه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه : ﴿ ليتفقهوا  
في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ (٣) (٤) .

[١٠٥٨٢] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ،

عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا  
تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له  
عملاً (٥) .

[١٠٥٨٣] ٧- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ،

عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا  
الأمر لزم بيته ولم يتعرف على أحد من إخوانه ، قال : فقال : كيف يتفقه هذا في  
دينه؟! (٦) .

(١) الكافي: ٧٠/١ ح ٨.

(٢) الكافي: ٣٨/١ ح ١.

(٣) سورة التوبة: ١٢٢.

(٤) الكافي: ٣١/١ ح ٦.

(٥) الكافي: ٣١/١ ح ٧.

(٦) الكافي: ٣١/١ ح ٩.

[١٠٥٨٤] ٨ - الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ادريس بن

الحسن، عن أبي اسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقعه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٨٥] ٩ - الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن

ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقها<sup>(٢)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٨٦] ١٠ - الكليني، بإسناد معتبر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... ورأيت الفقيه يتفقّه

لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة...<sup>(٣)</sup>.

[١٠٥٨٧] ١١ - الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راويه للحديث والآخر ليس له مثل روايته، فقال: الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية<sup>(٤)</sup>.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٥٨٨] ١٢ - الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة،

عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: متفقّه في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ٣٣/١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣١/١ ح ٨.

(٣) الكافي: ٤٠/٨.

(٤) بصائر الدرجات: ٨ ح ١٠.

(٥) بصائر الدرجات: ٧ ح ٥.

[١٠٥٨٩] ١٣ - الكشي ، عن محمد بن سعد الكشي ، ومحمد بن أبي عوف البخاري ، عن محمد بن أحمد بن حماد المروزي رفعه قال : قال الصادق عليه السلام : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فإننا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً ، فقليل له : أويكون المؤمن محدثاً ؟ قال : يكون مفهماً والمفهم محدث <sup>(١)</sup> .

[١٠٥٩٠] ١٤ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع أبواب السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم <sup>(٢)</sup> .

[١٠٥٩١] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفقيه كلّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله <sup>(٣)</sup> .

[١٠٥٩٢] ١٦ - الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : فقيه واحد أشدّ على إبليس من ألف عابد <sup>(٤)</sup> .

[١٠٥٩٣] ١٧ - ابن ادريس الحلّي نقلاً من جامع البرزطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتجج إليه نفع وإن لم يحتجج إليه نفع نفسه <sup>(٥)</sup> .

[١٠٥٩٤] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : آفة الفقهاء عدم الصيانة <sup>(٦)</sup> .

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣ ح ٢ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٩٠ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٢٥/٣٦٦ الرقم ٧٧٤ .

(٥) السرائر : ٥٧٨/٣ .

(٦) غرر الحكم : ح ٣٩٦٣ .

[١٠٥٩٥] ١٩- المجلسي نقلاً من الصفار، عن ابن عيسى، عن البرنظي، عمّن ذكره عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: ركعة يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصلّيها العابد<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٩٦] ٢٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عليكم بالعلم فإنه صلة بين

الإخوان ودال على المروءة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر ومؤنس في الغربة وإنّ الله تعالى يحبّ المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحيي العليم، الحسن الخلق، المقتصد المنصف<sup>(٢)</sup>.

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت أكثر من ذلك فراجع كتب الأخبار.

---

(١) بحار الأنوار: ١٩/٢ ح ٥١.

(٢) بحار الأنوار: ٦/٧٥.

## الفكر

[١٠٥٩٧] ١- الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: . . . فرحم الله امرء أراقب

ربّه وتتكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه، امرء أزم نفسه من التقوى بزمام وأجمها من خشية ربّها بلجام فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدها عن المعصية بلجامها رافعاً إلى المعاد طرفه متوقفاً في كلّ أوان حتفه دائم الفكر طويل السهر، الخطبة (١).

[١٠٥٩٨] ٢- الصدوق، عن ابن الوليد، عن محمد العطار، وأحمد بن ادريس، عن

الأشعري، عن بعض اصحابه رفعه قال: جاء رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله صف لي ربك حتى كأني أنظر إليه، فأطرق الحسن بن علي عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال: الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد مجتّى ولا شخص فيتجزأ ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الأبواب وأذهانها صفته فيقول: متى ولا بدىء مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديئاً بديعاً ابتداء ما ابتدع وابتدع ما ابتداء وفعل ما أراد وأراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين (٢).

[١٠٥٩٩] ٣- الصدوق، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن عبد الله بن محمد

ابن عبد العزيز، عن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن

(١) الكافي: ١٧٢/٨.

(٢) التوحيد: ٤٥ ح ٥.

الحسين عليه السلام بمدينة الرسول ﷺ قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله ﷺ وكان وصافاً للنبي ﷺ فقال : كان رسول الله ﷺ فخماً مُفخماً يتلأأُ وجهه تَلَأُ القمر ليلة البدر ، أطول من المربع وأقصر من المُشَدَّب ، عظيم الهامة ، رَجِل الشعر ، إن تفرقت عقيقته فرق ، وإلا فلا يُجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وَفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدُرُّه الغضب ، أقى العرنيين ، له نورٌ يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم أشنب ، مُفَلِّج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأنَّ عنقه جيدٌ دُمِيَّةٌ في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادناً متمسكاً ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرِّد ، موصول ما بين اللبَّة والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن ممَّا سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، سبط القصب ، خمسان الأخصين ، فسيح القدمين ينبو عنها الماء ، إذا زال زال قلعاً ، يخطو تكفوفاً ، ويمشي هوناً ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط في صَبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يبدر من لقيه بالسلام ، قال : قلت : فصف لي منطقه ، فقال : كان ﷺ متواصل الأحران ، دائم الفكر ، ليست له راحة ، ولا يتكلم في غير حاجة ، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ، يتكلم بمجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير ، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين ، تعظم عنده النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئاً ، غير أنه كان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تُعوطي الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجَّب قلبها ، وإذا تحدَّث اتصل بها ، يضرب براحتة اليمنى باطن إبهامه

اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غَضَّ طرفه ، جلَّ ضحكته التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام ، الحديث (١) .

[١٠٦٠٠] ٤- محمد بن جرير بن رستم الطبري ، عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن زكريا بن آدم قال : إني لعند الرضا عليه السلام إذ جىء بأبي جعفر عليه السلام وسنه أقل من أربع سنين فضرب بيده إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا عليه السلام : بنفسي فلم طال فكرك ؟ فقال : فيما صنع بأمي فاطمة أما والله لاخرجنها ثم لأحرقنها ثم لأذرينهما ثم لأنسفتهما في اليمّ نسفاً ، فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال : بأبي أنت وأمي أنت لها يعني الإمامة (٢) .

[١٠٦٠١] ٥- أبو علي محمد بن همام الاسكافي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ... يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر ، جوهرى الذكر ، كثيراً علمه ، عظيماً حلمه ، الحديث (٣) .

[١٠٦٠٢] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : ... ومن فكّر في ذات الله تزندق ... ثم قال بعد كلام طويل : العجب ممن يخاف العقاب فلا يكفّ ويرجو الثواب ولا يتوب ويعمل الفكرة تورث نوراً ... (٤) .

[١٠٦٠٣] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والفكر مرآة صافية (٥) .

[١٠٦٠٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة المؤمن : ... شكورٌ صبورٌ مغمورٌ بفكرته (٦) .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣١٥/١ ح ١ .

(٢) دلائل الإمامة : ٤٠٠ ح ١٨ .

(٣) التمهيد : ٧٤ ح ١٧١ .

(٤) تحف العقول : ٩٦ و ١٠٠ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣ .

[١٠٦٠٥] ٩- ورام بن أبي فراس رفعه وقال: سئل عيسى عليه السلام من أفضل الناس؟ قال: من كان منطقته ذكراً وصمته فكراً ونظرة عبرة<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٠٦] ١٠- ورام بن أبي فراس رفعه وقال: كان لقمان عليه السلام يطيل الجلوس وحده وكان يمرّ به مولاه فيقول: يا لقمان إنك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان: إن طول الوحدة أفهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة<sup>(٢)</sup>.

[١٠٦٠٧] ١١- سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظرة عبراً وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه<sup>(٣)</sup>.

[١٠٦٠٨] ١٢- سبط الطبرسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، وكلّ نظر ليس فيه إعتبار فهو سهو وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو<sup>(٤)</sup>.

[١٠٦٠٩] ١٣- وفي الفقه الرضوي: روي عن العالم عليه السلام أنه قال: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظرة عبراً ووسع بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من لسانه ويده<sup>(٥)</sup>.

[١٠٦١٠] ١٤- في الفقه الرضوي: وروي: فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم عليه السلام عن ذلك، فقال: تمرّ بالخربة وبالديار القفار فتقول أين بانوك؟ أين سكانك؟ ما لك لا تتكلمين؟ ليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكير في أمر الله جلّ وعلا<sup>(٦)</sup>.

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٥٨.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٥٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٥) الفقه الرضوي: ٣٨٠.

(٦) الفقه الرضوي: ٣٨٠.



[١٠٦١١] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفكر في الخير يدعو إلى العمل به <sup>(١)</sup>.

[١٠٦١٢] ١٦- وعنه عليه السلام: الفكر في العواقب ينجي من المعاطب <sup>(٢)</sup>.

[١٠٦١٣] ١٧- وعنه عليه السلام: الفكر في الأمر قبل ملابسته يؤمن الزلل <sup>(٣)</sup>.

[١٠٦١٤] ١٨- وعنه عليه السلام: أفضل العبادة الفكر <sup>(٤)</sup>.

[١٠٦١٥] ١٩- وعنه عليه السلام: أصل العقل الفكر وثمرته السلامة <sup>(٥)</sup>.

[١٠٦١٦] ٢٠- وعنه عليه السلام: أصل السلامة من الزلل الفكر قبل الفعل والروية قبل

الكلام <sup>(٦)</sup>.

[١٠٦١٧] ٢١- وعنه عليه السلام: صيام القلب عن الفكر في الآثام أفضل من صيام البطن عن

الطعام <sup>(٧)</sup>.

[١٠٦١٨] ٢٢- وعنه عليه السلام: طول الفكر يحمّد العواقب ويستدرّك فساد الأمور <sup>(٨)</sup>.

[١٠٦١٩] ٢٣- وعنه عليه السلام: فكرك في المعصية يحدّوك على الوقوع فيها <sup>(٩)</sup>.

[١٠٦٢٠] ٢٤- وعنه عليه السلام: فكرك في الطاعة يدعوك إلى العمل بها <sup>(١٠)</sup>.

[١٠٦٢١] ٢٥- وعنه عليه السلام: كلّ يوم يفيدك عبداً ان اصحبته فكراً <sup>(١١)</sup>.

[١٠٦٢٢] ٢٦- وعنه عليه السلام: من كثرت فكرته حسنت عاقبته <sup>(١٢)</sup>.

[١٠٦٢٣] ٢٧- وعنه عليه السلام: من أكثر الفكر فيما تعلم اتقن علمه وفهمه مالم يكن يفهم <sup>(١٣)</sup>.

[١٠٦٢٤] ٢٨- وعنه عليه السلام: من كانت له فكرة فله في كلّ شيء عبرة <sup>(١٤)</sup>.

[١٠٦٢٥] ٢٩- وعنه عليه السلام: لا رشد كالفكر <sup>(١٥)</sup>.

[١٠٦٢٦] ٣٠- وعنه عليه السلام: لا بصيرة لمن لا فكر له <sup>(١٦)</sup>.

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

(١) - (١٦) غرر الحكم: ح ١٣٩٥ و ١٤٦٠ و ١٨٧٢ و ٢٩٠٧ و ٣٠٩٣ و ٣٠٩٨ و ٥٨٧٣ و ٦٠٠٢ و

٦٥٦٧ و ٦٥٦٦ و ٦٩٠٠ و ٨٠٣٧ و ٨٩١٧ و ٩٢٣٦ و ١٠٤٦١ و ١٠٧٧٤.

المعروف بمجموعة ورام : ٢٥٨ ، وبحار الأنوار : ٣١٤/٦٨ ، ووسائل الشيعة :  
١٥٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة :  
٣٠٧/١٤ ، وفهرس غرر الحكم : ٣١٣/٧ ، وهداية العَلَم : ٤٨٨ ، وقد مرَّ منَّا  
عنوان « التفكر » في محلّه فراجعه .

## الفلاح

[١٠٦٢٧] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ابن أيوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح ، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نبي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص ، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع<sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٢٨] ٢- قال الكليني : وفي حديث يزيد بن اسحاق ، عن أبي صادق قال : سمعت علياً عليه السلام يحرّض الناس في ثلاثة مواطن : الجمل وصفين ويوم النهر يقول : عباد الله اتقوا الله وغضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلّوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكادمة واثبتوا وذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين<sup>(٢)</sup> .

[١٠٦٢٩] ٣- الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضل لا يفlech من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عزّ والجهل ذلّ والفهم مجد والجود نجح وحسن

(١) الكافي: ٤٦٨/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٣٨/٥ ح ٢ .

الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوايس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله وليّ من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورّط ومن خاف العاقبة تثبّت عن التوغّل فيما لا يعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٣٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً<sup>(٢)</sup>.

#### الرواية موثقة سنداً.

[١٠٦٣١] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن محمد بن ميسر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى ثمنه وهو يوزن لم يفلح<sup>(٣)</sup>.

[١٠٦٣٢] ٦- الصدوق، عن الوراق، وعلي بن محمد بن الحسن القزويني، عن سعد، عن العباس بن سعيد الأزرق، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهرا، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن حماد بن يعلى، عن علي بن الحزور، عن الأصبع بن نباتة، عن محمد بن الحنفية أنه ذكر عنده الأذان فقال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء

(١) الكافي: ٢٦/١ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٢٧١/٢ ح ١٣.

(٣) الكافي: ٢١٢/٥ ح ١٥.

وتناهى إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قطّ فقال : الله أكبر الله أكبر فقال الله جلّ جلاله : أنا كذلك فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال الله ﷺ : أنا كذلك لا إله إلا أنا فقال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال الله جلّ جلاله : عبدي وأميني على خلقي اصطفيته برسالاتي ، ثم قال : حي على الصلاة ، قال الله جلّ جلاله : فرضتها على عبادي وجعلتها لي ديناً ثم قال : حي على الفلاح قال الله جلّ جلاله : أفلح من مشى إليها وواظب عليها ابتغاء وجهي ثم قال : حي على خير العمل ، قال الله جلّ جلاله : هي أفضل الأعمال وأزكاها عندي ثم قال : قد قامت الصلاة فتقدم النبي ﷺ فأتم أهل السماء فمن يومئذ تم شرف النبي ﷺ (١) .

[١٠٦٣٣] ٧- الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص ابن البخري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أسري برسول الله ﷺ وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل عليه السلام فلما قال : الله أكبر الله أكبر، قالت الملائكة : الله أكبر الله أكبر فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة : خلع الأنداد فلما قال : أشهد أن محمداً رسول الله، قالت الملائكة : نبي بعث فلما قال : حي على الصلاة، قالت الملائكة : حثّ على عبادة ربّه فلما قال : حي على الفلاح، قالت الملائكة : أفلح من اتبعه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٣٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء آجن ولقمة يَغصُّ بها آكلها ومُجْتَنِي الثمرة لغير وقت إيناعها كالزارع بغير أرضه ، فإن أقلّ يقولوا : حرص على الملك ، وإن أسكت

(١) معاني الأخبار: ٤٢ ح ٤ .

(٢) معاني الأخبار: ٣٨٧ ح ٢١ .

يقولوا: جَزَعٌ من الموت ، هيئات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بندي أمه بل اندمجت على مكنون علم لو بُحِثَ به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطويّ البعيدة<sup>(١)</sup> .

[١٠٦٣٥] ٩- الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اطع العلم واعص الجهل تفلح<sup>(٢)</sup> .

[١٠٦٣٦] ١٠- المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعاً والزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح وإلا فإنه لا خير فيه<sup>(٣)</sup> .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٣٠٩ .

(٣) مجاز الأنوار : ٩٥/١٠١ ح ٤٠ .

## الفناء

[١٠٦٣٧] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمد بن

عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء <sup>(١)</sup> .

[١٠٦٣٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه عن

أبي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم إنَّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإنَّ أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء <sup>(٢)</sup> .

[١٠٦٣٩] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن

العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين <sup>(٣)</sup> .

(١) الكافي : ٢/٢٤٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٣٤٧ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١ .

[١٠٦٤٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر<sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٤١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : للزاني ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة : أما التي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء ، وأما التي في الآخرة فسخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار<sup>(٢)</sup> .

[١٠٦٤٢] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف فإن من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٤٣] ٧- الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : ... والذنوب التي تعجل الفناء : قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسدّ طرق المسلمين وادعاء الإمامة بغير حق ...<sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي: ٢/٤٤٨ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥/٥٤١ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤/٢٥ ح ١.

(٤) معاني الأخبار: ٢٧١.



[١٠٦٤٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٤٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله ملكاً ينادي في كل يوم: لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب<sup>(٢)</sup>.

[١٠٦٤٦] ١٠- المجلسي نقلاً من محمد بن همام الإسكافي رفعه عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: عجباً كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء<sup>(٣)</sup>.  
الروايات في هذا المجال متعددة.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٢٧/٧٠ ح ١٢٨.

## الفهم

[١٠٦٤٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد مرسلأ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تاييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات ووارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو ههنا ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل <sup>(١)</sup> .

[١٠٦٤٨] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عروة بن اخي شعيب العرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ياطالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة : فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأمور وبه الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته

اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٤٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد الأحول، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب﴾ فقال: النبوة قلت: ﴿الحكمة﴾؟ قال: الفهم والقضاء قلت: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾<sup>(٢)</sup>؟ فقال: الطاعة<sup>(٣)</sup>.

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٦٥٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه؟ قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله تعالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾<sup>(٤)</sup> ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون، فقال لي: بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فإذا أعطها عبداً علمه الفهم<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ٤٨/١ ح ٢.

(٢) سورة النساء: ٥٤.

(٣) الكافي: ٢٠٦/١ ح ٢.

(٤) سورة الشورى: ٥٢.

(٥) الكافي: ٢٧٣/١ ح ٥.

[١٠٦٥١] ٥- الكليني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً فأما رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام فلهما فضلها<sup>(١)</sup>.  
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٦٥٢] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمتان: لمة من الشيطان ولمة من الملك، فلمتة الملك: الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة<sup>(٢)</sup>.  
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٦٥٣] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن اسماعيل بن عباد قال بكر: وأظنني قد سمعته من اسماعيل، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفتياً. إن الله ﷻ خص الأنبياء بكمارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله ﷻ وليسأله إياها قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟ قال: هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة<sup>(٣)</sup>.

[١٠٦٥٤] ٨- الكليني باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل: ... والفهم وضده الحمق...<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ٢٧٥/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٣٠/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥٦/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ٢١/١.

[١٠٦٥٥] ٩- الكليني، عن بعض أصحابنا، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عزّ والجهل ذلّ والفهم مجدّ والجود نبح، الحديث<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٥٦] ١٠- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعامة الإنسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فإذا كان تاييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكياً فطناً فهماً وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره<sup>(٢)</sup>.

[١٠٦٥٧] ١١- الصدوق، عن أبيه، عن إبراهيم بن عمرو، عن الحسن بن اسماعيل القحطبي، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرّة، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، شبهت لينة بلين لوط وخلقته بخلق يحيى وزهده بزهد أيّوب وسخاؤه بسخاء إبراهيم وبهجته بهجة سليمان بن داود وقوّته بقوة داود وله اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنة بشرني به ربّي وكانت له البشارة عندي، علي محمود عند الحق، مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربّي فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً، أدخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر وقصور عليّ كعدد البشر، عليّ مني وأنا من عليّ، من تولّى عليّاً فقد تولّىني،

(١) الكافي: ٢٦/١ ح ٢٩.

(٢) علل الشرايع: ١٠٣ ح ٢.

حبّ علي نعمته واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فظاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً ، حملته الأرض فاكرمه ، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم ، تجالس الملائكة ولا يراها ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه ، فزَيْن الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا ، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازلة فهو الكريم حيّاً والشهيد ميتاً<sup>(١)</sup> .

[١٠٦٥٨] ١٢- ابن شعبة الحراني رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال في وصيته لهشام ابن الحكم : إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال : ﴿ فبشّر عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ﴾<sup>(٢)</sup> ، الوصية<sup>(٣)</sup> .

[١٠٦٥٩] ١٣- أبو الفتح الكراچكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجة وتفرّق الفهم<sup>(٤)</sup> .

[١٠٦٦٠] ١٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العلم بالفهم<sup>(٥)</sup> .

[١٠٦٦١] ١٥- وعنه عليه السلام : ليس الوهم كالفهم<sup>(٦)</sup> .

[١٠٦٦٢] ١٦- وعنه عليه السلام : من تفهم فهم<sup>(٧)</sup> .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥٧/٧ الرقم ١٤ .

(٢) سورة الزمر : ١٩ .

(٣) تحف العقول : ٣٨٣ .

(٤) كنز الفوائد : ٣١٩/١ طبع بيروت .

(٥) - (٧) غرر الحكم : ح ٣٨ و ٧٤٧٧ و ٧٦٥٤ .

- [١٠٦٦٣] ١٧ - وعنه عليه السلام: من تفهم ازداد<sup>(١)</sup>.
- [١٠٦٦٤] ١٨ - وعنه عليه السلام: من عدم الفهم عن الله سبحانه لم ينتفع بموعظة واعظ<sup>(٢)</sup>.
- [١٠٦٦٥] ١٩ - وعنه عليه السلام: ما افتقر من ملك فهماً<sup>(٣)</sup>.
- [١٠٦٦٦] ٢٠ - وعنه عليه السلام: لا يؤتى العلم إلا من سوء فهم السامع<sup>(٤)</sup>.

قال المحقق جمال الدين محمد الخوانساري رحمته الله في شرحه بالفارسية على هذا الكلام مانصه:

«آمده نمی شود علم مگر از بدی فهم شنونده یعنی آفتی پیش آن نمی آید و آن نمی رسد مگر از راه بدی فهم شنونده که بسبب آن نفهمد آنرا یا غلط فهمد»<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٤) غرر المحکم: ح ٧٧٣٣ و ٨٩٤٥ و ٩٥٠٧ و ١٠٥٥٩.

(٥) شرح غرر المحکم ودرر الکلم: ٣٦٧/٦.

## الفوت

- [١٠٦٦٧] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة الفز كلما ازدادت من الفز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لا تشعروا قلوبكم بالإشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت <sup>(١)</sup> .
- [١٠٦٦٨] ٢- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الفوت حسرات محرقات <sup>(٢)</sup> .
- [١٠٦٦٩] ٣- وعنه عليه السلام : الفاتت لا يعود <sup>(٣)</sup> .
- [١٠٦٧٠] ٤- وعنه عليه السلام : الإشتغال بالفاتت يضيع الوقت <sup>(٤)</sup> .
- [١٠٦٧١] ٥- وعنه عليه السلام : أشدّ الغصص فوت الفرص <sup>(٥)</sup> .
- [١٠٦٧٢] ٦- وعنه عليه السلام : ثمرة الفوت ندامة <sup>(٦)</sup> .
- [١٠٦٧٣] ٧- وعنه عليه السلام : في الفوت حسرة وملامة <sup>(٧)</sup> .
- [١٠٦٧٤] ٨- وعنه عليه السلام : لكل شيء فوت <sup>(٨)</sup> .
- [١٠٦٧٥] ٩- وعنه عليه السلام : مع الفوت تكون الحسرة <sup>(٩)</sup> .
- [١٠٦٧٦] ١٠- وعنه عليه السلام : لا تأس على ما فات <sup>(١٠)</sup> .

(١) الكافي: ٣١٦/٢ ح ٧.

(٢) - (١٠) غرر الحكم: ح ٨٧٦ و ١٠١٨ و ١٢٠٠ و ٣٢١٥ و ٤٦٠٥ و ٤٤٥٢ و ٧٢٨٧ و ٩٧٤٦ و



## الفوز

[١٠٦٧٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

علي، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا: يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً، والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم؟! قال: ثم أزم ساكتاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال: من كان فيكم له مال فإياه والفساد فإن إعطاه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإتما ذلك ملق منه وكذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافاتهم فألأم خليل وشرّ خدين، ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظ فيما أتى إلا محمداً اللثام وثناء الأشرار مادام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأبي حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأبي فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه

الضيافة وليفك به العاني والأسير وابن السبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٧٨] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة،

عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله ﷺ وعدلوا عن وصيته؟ لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية ﴿الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار جهنم﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

[١٠٦٧٩] ٣- الصدوق، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانة، عن علي بن ابراهيم، عن

أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام: يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني، فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله ﷻ أفتخر وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله ﷻ، الحديث<sup>(٤)</sup>.

[١٠٦٨٠] ٤- الصدوق، الحسين بن ابراهيم، عن الأسدي، عن النخعي، عن

النوفلي، عن ابن البطائي، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على ناقه من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان على كلّ ركن ثلاثة أسطر: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ مفتاح الجنة، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه يجمع لك

(١) الكافي: ٣١/٤ ح ٣.

(٢) سورة ابراهيم: ٢٨.

(٣) الكافي: ٢١٧/١ ح ١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٩/٢ ح ٣.

الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعةك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار لقد فاز من تولّك وخاب وخسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة (١) .

[١٠٦٨١] ٥- الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن غياث بن ابراهيم ،

عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلّي بن أبي طالب : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتي المدينة إلّا من قبل الباب وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولّك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٦٨٢] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن

الثقفي ، عن جعفر بن الحسن ، عن عبيد الله بن موسى العبسي ، عن محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ في علي خصلاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا كتفوا بها فضلاً ، قوله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله ﷺ : علي منّي كنفي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله ﷺ : حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله ، وقوله ﷺ : ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ،

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٨/١٤ الرقم ١٠٤٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ٣٤١/١٨ الرقم ٤٠٨ .

وقوله عليه السلام : علي حجة الله وخليفته على عباده ، وقوله عليه السلام : حب علي إيمان ، وبغضه كفر ، وقوله عليه السلام : حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ، وقوله عليه السلام : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، وقوله عليه السلام : علي قسيم الجنة والنار ، وقوله عليه السلام : من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عليه السلام ، وقوله عليه السلام : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

[١٠٦٨٣] ٧- الصدوق ، عن ابن ناتانة ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .  
الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٦٨٤] ٨- الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، عن أحمد بن عيسى العجلي ، عن محمد بن أحمد العزمي ، عن علي بن حاتم ، عن شريك ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله عليه السلام لعلي عليه السلام : يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير ، يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا ، يا علي إن شيعتك مغفور لهم علي ما كان فيهم من ذنوب وعيوب ، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشّرهم بذلك ، يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله ، يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك ، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها <sup>(٣)</sup> .

(١) أمالي الصدوق : المجلس العشرون ح ١٤٩/١ الرقم ١٤٦ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٤٤٢/١٣ الرقم ٥٨٩ . عيون أخبار الرضا عليه السلام :

٥٢/٢ ح ٢٠١ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٦٦/٨ الرقم ٣٢ .

[١٠٦٨٥] ٩ - الطوسي بإسناده إلى اخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيشمة : ابلغ شيعتنا أننا لا نغني عن الله شيئاً ، وابلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل ، وابلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ، وابلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما امرؤ أنهم هم الفائزون يوم القيامة <sup>(١)</sup> .

[١٠٦٨٦] ١٠ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي ، عن ابراهيم بن أحمد العلوي ، عن عمه الحسن بن ابراهيم ، عن أبيه ابراهيم ، عن أبيه اسماعيل ، عن أبيه ابراهيم بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي عليه السلام ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منها : ورع يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش به في الناس وحلم يدفع به جهل الجاهل وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة <sup>(٢)</sup> .

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٤٧ / ٣٧٠ الرقم ٧٩٦ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٤ / ٥٧٦ الرقم ١١٩٠ .

## الفوق

[١٠٦٨٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين <sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٨٨] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنات قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ <sup>(٢)</sup> ما هذا الإحسان؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتها وأن لا تكلفها أن يسألك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ <sup>(٣)</sup> قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله تعالى ﴿إِذَا يَبْلُغُنَّ أَكْبَرَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا﴾ قال : إن اضجراك فلا تقل لهما آف ولا تنهرهما إن ضرباك قال : ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ <sup>(٤)</sup> قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ،

(١) الكافي: ٥١/٢ ح ٢.

(٢) سورة الإسراء: ٢٣.

(٣) سورة آل عمران: ٩٢.

(٤) سورة الإسراء: ٢٣.

فذلك منك قول كريم قال : ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾<sup>(١)</sup> قال : لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتها ولا يدك فوق أيديها ولا تقدم قدمها<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٨٩] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن

الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا هجرة فوق ثلاث<sup>(٣)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٩٠] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : فوق كل ذي برٍّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ ، وإنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق<sup>(٤)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٩١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله ﷻ إليها فيقول : ارفعوها حتى أستجيب له ، وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف<sup>(٥)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢) الكافي : ١٥٧/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٤ .

(٥) الكافي : ٥٠٩/٢ ح ٣ .

[١٠٦٩٢] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كمن زار الله صلى الله عليه وآله فوق عرشه ، قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> .

[١٠٦٩٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله القمي ، عن ابن فضال ، عن

ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحرص ، الراضي بدنياه ، المطمئن إليها ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف ، وتكتسب ما لا بد منه ان الذين اعطوا المال ثم لم يشكروا الا مال لهم <sup>(٢)</sup> .

[١٠٦٩٤] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر بن عثمان ، عن يزيد

النخعي ، عن بشير النبال قال : رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام رجلاً فقال له : جعلت فداك ما تقول في اللواتي مع اللواتي ؟ فقال له : لا اخبرك حتى تحلف لتخبرن بما احذثك به النساء ، قال : فحلف له ، قال : فقال : هما في النار وعليهما سبعون حلة من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار عليها نطاقان من نار وتاجان من نار فوق تلك الحلل وخفان من نار وهما في النار <sup>(٣)</sup> .

[١٠٦٩٥] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن زياد بن عمرو الجعفي ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله صلى الله عليه وآله وكل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع أين تريد يا فاسق <sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي : ٥٨٥/٤ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٨١/٥ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٥٥٢/٥ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٥٢٨/٦ ح ١ .



[١٠٦٩٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ولا تسألوا فيها (أي في الدنيا) فوق الكفاف ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ<sup>(١)</sup>.

[١٠٦٩٧] ١١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... واعلم أن أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وأنه لا غنى بك فيه عن حسن الإرتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك، الوصية<sup>(٢)</sup>.

[١٠٦٩٨] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك<sup>(٣)</sup>.

[١٠٦٩٩] ١٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ارحم من دونك يرحمك من فوقك وقس سهوه بسهوك<sup>(٤)</sup>.

[١٠٧٠٠] ١٤- وعنه عليه السلام: اطع من فوقك يطعك من دونك واصلح سريرتك يصلح الله علانيتك<sup>(٥)</sup>.

[١٠٧٠١] ١٥- وعنه عليه السلام: إذا علوت فلا تفكر فيمن دونك من الجهال ولكن اقتد بمن فوقك من العلماء<sup>(٦)</sup>.

[١٠٧٠٢] ١٦- وعنه عليه السلام: عجبت لمن يرجو رحمة من فوقه كيف لا يرحم من دونه<sup>(٧)</sup>.

[١٠٧٠٣] ١٧- وعنه عليه السلام: من لم يدار من فوقه لم يدرك بغيته<sup>(٨)</sup>.

[١٠٧٠٤] ١٨- وعنه عليه السلام: من الحكمة طاعتك لمن فوقك وإجلالك من في طبقتك وانصافك لمن دونك<sup>(٩)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٤٥.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٢.

(٤)-(٩) غرر الحكم: ح ٣٤٢٢ و ٢٤٧٥ و ٤٠٩٢ و ٦٢٥٥ و ٩٠٠٧ و ٩٤٢٢.

[١٠٧٠٥] ١٩- وعنه عليه السلام: من الحكمة أن لا تنازع من فوقك ولا تستذل من دونك

ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك ولا يخالف لسانك قلبك ولا قولك فعلك ولا تتكلم فيما  
لا تعلم ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإدبار<sup>(١)</sup>.

[١٠٧٠٦] ٢٠- وعنه عليه السلام: لا يكون العالم عالماً حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه

ولا يأخذ على علمه شيئاً من حطام الدنيا<sup>(٢)</sup>.

الروايات في هذا المجال متعددة.

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٤٥٠.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٩٢١.

## الفىء

[١٠٧٠٧] ١- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: الإمام يجري وينفل ويعطي ما شاء قبل أن تقع السهام وقد قاتل رسول الله ﷺ بقوم لم يجعل لهم في الفىء نصيباً وإن شاء قسّم ذلك بينهم<sup>(١)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٧٠٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل أصاب جارية من الفىء فوطئها قبل أن تقسم، قال: تقوم الجارية وتدفع إليه بالقيمة ويحط له منها ما يصيبه منها من الفىء ويجلد الحد ويدراً عنه من الحد بقدر ما كان له فيها، فقلت: وكيف صارت الجارية تدفع إليه هو بالقيمة دون غيره؟ قال: لأنه وطئها ولا يؤمن أن يكون ثمّ حبل<sup>(٢)</sup>.  
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٧٠٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنها فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنها فوالله ما مات منّا ميت قطّ إلا ساخطاً عليها وما منّا اليوم إلا ساخطاً عليها يوصي بذلك الكبير منّا

(١) الكافي: ١/٥٤٤ ح ٩.

(٢) الكافي: ٧/١٩٤ ح ٢.

الصغير أنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا .

ثم قال : أما والله لو قد قام قائمنا أو تكلم متكلمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أو لها فعليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين<sup>(١)</sup> .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧١٠] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ،

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل لقيه العدو وأصاب منه مالا أو متاعاً ثم إن المسلمين أصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرجل ؟ فقال : إذا كان أصابوه قبل أن يحوزوا متاع الرجل ردّ عليه وإن كان أصابوه بعد ما حازوه فهو فيء للمسلمين وهو أحق بالشفعة<sup>(٢)</sup> .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧١١] ٥- الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن سالم ،

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الغنيمة قال : يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولّى ذلك فأما النىء والأنفال فهو خالص لرسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> .

[١٠٧١٢] ٦- الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال ، عن ابراهيم بن هاشم ،

عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول : إن الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيه هراقة دم أو قوم صولحوا وأعطوا بأيديهم فما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهذا كله من النىء والأنفال لله وللرسول ﷺ فما كان

(١) الكافي: ٢٤٥/٨ ح ٣٤٠ .

(٢) الكافي: ٤٢/٥ ح ٢ .

(٣) التهذيب: ١٣٢/٤ ح ٣ .

لله فهو للرسول ﷺ يضعه حيث يحب (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٧١٣] ٧ - الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن ، عن سندی بن محمد ، عن علا ،

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : النىء والأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا وأعطوا بأيديهم وما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهو كله من النىء فهذا الله ولرسوله ﷺ فا كان الله فهو لرسوله ﷺ يضعه حيث شاء وهو للامام عليه السلام بعد الرسول ﷺ وقوله ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ (٢) قال : ألا ترى هو هذا وأما قوله ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ (٣) فهذا بمنزلة المغنم كان أبي عليه السلام يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القرى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٧١٤] ٨ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ،

عن الحسن بن علي الوشا ، عن القاسم بن بريد ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من وجد برد حبنا في كبده فليحمد الله على أول النعم ، قال : قلت : جعلت فداك ما أول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام : احلى نصيبك من النىء لآباء شيعتنا ليطيبوا ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أحلنا أمهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) التهذيب : ١٣٣/٤ ح ٤ .

(٢) سورة الحشر : ٦ .

(٣) سورة الحشر : ٧ .

(٤) التهذيب : ١٣٤/٤ ح ١٠ .

(٥) التهذيب : ١٤٣/٤ ح ٢٣ .

[١٠٧١٥] ٩- الطوسي بإسناده إلى أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهنَّ من الفء شيئاً ولكن نفلهنَّ (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٧١٦] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عمال عماله : وإني أقسم بالله قسماً صادقاً لئن بلغني أنك خنت من فء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً لأشدنَّ عليك شدةً تدعك قليل الوفرِ ثقيل الظهر ضئيل الأمر والسلام (٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

وقد تم بحمد الله تعالى ومنه الجزء الثامن من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

في مساء يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ثاني الربيعين عام ١٤١٩

ببلدة اصبهان على يد مؤلفها العبد هادي النجفي كان الله له ويكون

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرأ

وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

(١) التهذيب: ١٤٨/٦ ح ٦ .

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٠ .

# الفهرس

## باب الغاء

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٥	٦	الغباوة
٦	١٠	الغبطة
١٢	١٤	الغبين
١٤	٢٠	الغد
٢٠	٢٠	الغدر
٢٤	٤١	الغدير
٢٤	١	مسجد غدير خم
٢٤	٢	استحباب الصلاة في مسجد غدير خم
٢٥	٣	غسل يوم الغدير
٢٦	٥	صلاة يوم الغدير
٣٢	٧	صوم يوم الغدير
٣٤	١	تأكد استحباب زيارة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم الغدير
٣٥	١	زيارة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوم الغدير من قريب أو بعيد
٣٦	٧	يوم الغدير أفضل الأعياد
٣٩	١	عمل عيد الغدير

٤٠	١	خطبة الغدير وما بعدها.....
٤٤	١	كيفية إقامة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> علياً <small>عليه السلام</small> يوم الغدير.....
٤٦	١	أوقف رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> علياً <small>عليه السلام</small> يوم الغدير وقال.....
٤٨	١	احتجاج رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم الغدير.....
٦٥	١	لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل.....
٦٦	١	يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض.....
٦٧	١	نزلت يوم الغدير.....
٦٩	١	أخذ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بيد علي <small>عليه السلام</small> يوم الغدير.....
٦٩	١	ما أراد رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لعل علي <small>عليه السلام</small> يوم الغدير.....
٧٠	١	رَنَّ إبليس يوم الغدير.....
٧٠	١	الولاية في يوم الغدير من دعائم الإسلام.....
٧٠	١	خطبة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في يوم الغدير.....
٧٥	١	عوذة تعوذ بها النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> في يوم الغدير.....
٧٧	٢٠	□ الغربية.....
٨٣	١٠	□ الغرس.....
٨٧	١٠	□ الغرق.....
٩١	١٠	□ الغُرم.....
٩٤	٢٠	□ الغرور.....
٩٧	٤	□ الغريزة.....
٩٨	١٠	□ الغُسل.....
١٠١	١٠	□ الغُسل.....
١٠٤	٣٠	□ الغُشَّ.....
١٠٩	١٠	□ الغُصب.....



١١٣	٢٠	الغض
١١٩	٥٠	الغضب
١٣١	١٠	الغطاء
١٣٤	٣٠	الغفران
١٤١	٢٠	الغفلة
١٤٥	٥	الغِلّ
١٤٦	٢٠	الغلبة
١٥٠	١٠	الغلط
١٥٥	١٠	الغلظة
١٥٨	٢٠	الغُلُو
١٦٧	٨	الغُلُول
١٧٢	٣٠	الغمّ
١٨٢	١٠	الغمز
١٨٥	٣٠	الغناء
١٩٣	٦٠	الغنى
٢٠٤	١٠	الغنيمة
٢٠٨	٥	الغوغاء
٢١١	١٠	الغيّ
٢١٤	١٠	الغيب
٢١٩	٤٠	الغيبة
٢٢٨	٣٠	غيبة الحجة
٢٤٠	٣٠	الغيرة

## باب الفاء

٢٤٩	١٠	فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> .....
٢٥٨	١٠	الفؤاد .....
٢٦٢	١٠	الفارسية .....
٢٦٦	١٠	الفال .....
٢٧٠	٢٠	الفتح .....
٢٧٨	١٠	الفتك .....
٢٨٥	٤٠	الفتنة .....
٢٩٦	٢٠	الفتوة .....
٣٠٦	٢٠	الفتوى .....
٣١٤	٤٠	الفجور .....
٣٢٣	٣٠	الفحش .....
٣٣١	٣٠	الفخر .....
٣٣٩	٢٠	الفرار .....
٣٤٧	١٠	الفراسة .....
٣٥١	٢٠	الفراش .....
٣٥٩	١٢	الفراغ .....
٣٦٢	٢٠	الْفَرَج .....
٣٦٨	١٠	الْفَرَج .....
٣٧١	٢٠	الْفَرَح .....
٣٧٩	٥	الْفُرْس .....
٣٨٧	٣٠	الفرصة .....

٣٩٢	٥	..... الفرق	□
٣٩٤	١٠	..... الفرقة	□
٣٩٨	١٠	..... الفرقة	□
٤٠٣	١٠	..... الفروض على الجوارح	□
٤١٤	١٠	..... الفريضة	□
٤١٩	١٠	..... فدك	□
٤٥٣	٢٠	..... الفساد	□
٤٦١	٢٠	..... الفسق	□
٤٦٩	١٠	..... الفضة	□
٤٧٢	٢٠	..... الفضل	□
٤٧٦	١٠	..... الفطر	□
٤٧٩	١٠	..... الفطرة	□
٤٨٣	١٣	..... الفطنة	□
٤٨٧	٦٧	..... الفقير	□
٤٨٧	٤٠	..... حول الفقر وفضل الفقراء	
٤٩٧	١٥	..... ما ينبي الفقر	
٥٠٠	١٢	..... ما يوجب الفقر	
٥٠٥	٢٠	..... الفقه	□
٥١٠	٢٠	..... الفقيه	□
٥١٥	٣٠	..... الفكر	□
٥٢١	١٠	..... الفلاح	□
٥٢٥	١٠	..... الفناء	□

٥٢٨	٢٠	الفهم	□
٥٣٤	١٠	الفوت	□
٥٣٥	١٠	الفوز	□
٥٤٠	٢٠	الفوق	□
٥٤٥	١٠	الفيء	□